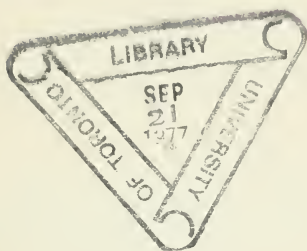
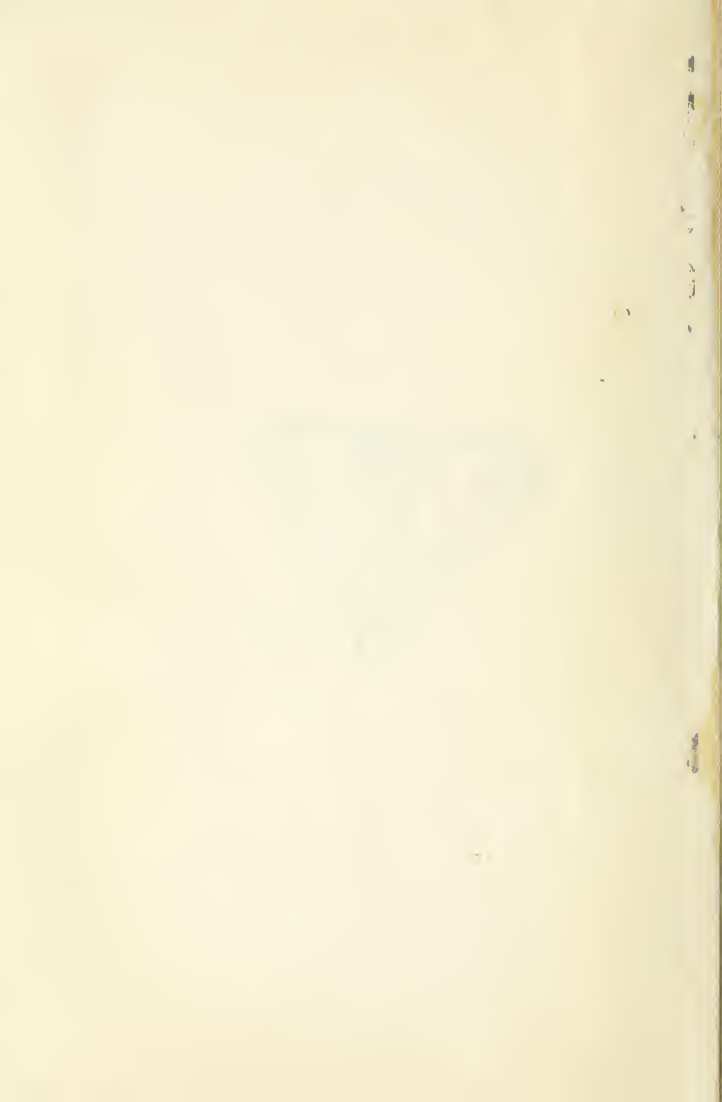




3 1761 06839336 2





والكلاب والسباع

- ١٨٩ الفصل الثاني والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالغناء والمدائح
- ١٩٣ الفصل الثالث والثلاثون في اوائل الحرف والصنائع
- ٢٠٤ الفصل الرابع والثلاثون في الانواع من الاوائل المختلفة من جميع
الفنون
- ٢١٩ الفصل الخامس والثلاثون في الاوائل المتعلقة بشروط الساعة وأوائل
الفتن وما يتعلق بالباب من البعث والنشور والحساب والسؤال
- ٢٢٤ الفصل السادس والثلاثون في الاوائل المختصة بدخول الجنان والنيران
وشفاة حبيب الرحمن صلوات الله عليه وسلامه
- ٢٢٧ الفصل السابع والثلاثون في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية
والحقيقة الاحمدية في الفضائل الدينية الاولية الروحية والخصائص
الاخروية
- ٢٣٢ (القسم الثاني من الكتاب في الاواخر وفيه فصول)
- ٢٣٢ الفصل الاول في الاواخر المختصة بحضرة القرآن العظيم والفرقان
الحكيم من اواخر السور والآيات نزولاً مكية كانت أو مدنية عرشية
كانت أو أرضية
- ٢٣٢ مقدمة كلمة
- ٢٣٧ الفصل الثاني من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك
والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالباب
- ٢٥٣ الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بانواع الاواخر
- ٢٥٧ الفصل الرابع في الاواخر المختصة بأحوال الاخرة من موت بعض
الخلائق آخر ادخول الجنان وخروج النيران آخر وما يتعلق بالباب

- ٧٦ الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالحق والاساطنة والامارة الخ
- ٩٤ الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والاسنة تقضاء والرشا والارثشاء والافتاء والاستفتاء وما يتعلق بالفصل
- ٩٩ الفصل الخامس عشر في الاوائل المتعلقة بالكتب وتفسيرها من أنواع العلوم والفنون ومن صنعهما أو لا ودونها من الكتب الاسلامية والحق كنية قبل ظهور الاسلام وبعده
- ١١٦ الفصل السادس عشر في الاوائل المختصة بالاسماء والاقاب الخ
- ١٢٧ الفصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس والتاج والعمامة الخ
- ١٣٣ الفصل الثامن عشر في الاوائل المتعلقة بالنكاح والزواج وما يتعلق به
- ١٣٦ الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالطعمة والاشربة وما يتعلقهما
- ١٣٨ الفصل العشرون في الاوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بهما من الفطرة النبوية وغيرهما من البشرية
- ١٤٠ الفصل الحادي والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصلاة والمساجد الخ
- ١٤٥ الفصل الثاني والعشرون في الاوائل المتعلقة بالاذان وما يتعلق به الخ
- ١٤٧ الفصل الثالث والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصدقات والزكاة الخ
- ١٤٨ الفصل الرابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به
- ١٤٩ الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات
- ١٥٢ الفصل السادس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالفرائض الخ
- ١٥٢ الفصل السابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالجناز والامراض الخ
- ١٦١ الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنايات الخ
- ١٧٢ الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضرر الامثال في الاسلام وقبيله
- ١٧٧ الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالابنية والمسكن ومن سكن الممالك والاقايم ومن بنى العماثر والبلاد أو لامن أولاد آدم
- ١٨٤ الفصل الحادي والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالصيد ومعلقاته كالطيور

(فهرست محاضرة الاوائل)

مصحفة	
٦	القسم الاول وفيه فصول الاوائل
٧	مقدمة علمية كنية
٩	الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بألفاظ الاوائل
١٠	الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الآخرة الخ
١١	الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة ببدء المخلوقات وأوائل الكائنات الخ
٣٢	الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة بالاسم واللغات ومن تكلم بها أولا وهي توقيفية أو وضعي وما جرى فيمن أوائل الاختلاف
٣٨	الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتابة أي كتاب نزل أولا ومن كتبه أولا وعلى من نزل
٤٠	الفصل السادس في الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وأنواع الكتابة وما يتعلق بها كتاريخ الكتاب وختمه
٤٤	الفصل السابع في الاوائل المتعلقة بالشعر والشعراء ولواحق الشعر من المروض وفنون الشعر
٤٧	الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولا وأظهر الاسلام من الرجال والنساء والصبيان وأهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم
٥٠	الفصل التاسع في الاوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدي مما نزل أولاً من الآيات والسور وفي أي محل نزلت أولاً ومن سمى المصحف مصحفاً ومن جمعه وكتبه أولاً بحضرة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
٥٥	الفصل العاشر في الاوائل المختصة بالحضرة الالهية الخلدية وأهل بيته عليهم السلام
٦٠	الفصل الحادي عشر في الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر
٦٧	الفصل الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وأحواله الخ

البصر فهو بالنسبة الى بعض الموحدين اطهارا اشرف التوحيد فلا يعادل
 السموات والارضين وزن حروف الشهادة وقالها تجسدا وتمثالا لعناها فكيف
 يعادل حقيقة التوحيد قاله الغزالي والشيخ الاكبر في الفتوحات قدس سره ما
 ﴿ آخر بشرى للبشر من البشائر عند انتقاله من الدنيا الى العقبى كلمة لا اله الا
 الله كما ورد في الحديث الصحيح عن البشير النذير عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة الحديث عن معاذ بن جبل رضى الله
 عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لا يقولها عبد محصا من
 قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله الحديث عن عمر رضى
 الله عنه ﴿ آخر يوم القيامة من الآخرة وأوله من الدنيا سئل عنكم رضى الله
 عنه عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أم من الآخرة فقال صدر ذلك من الدنيا
 وآخره من الآخرة من مواقف الآخرة للسيوطي رحمه الله ﴿ آخر دعوى
 أهل الجنة عند دخولهم الجنان الحمد لله رب العالمين كما أخبر سبحانه في كتابه
 المبين وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان قيل ما الحكمة في ان آخر
 كلام أهل الجنة آية الحمد أجاب بعض العارفين لان آدم عليه السلام حين نفخ الله
 فيه الروح تكلم بأول ما تكلم بقوله الحمد لله رب العالمين فقالت الملائكة ولذا
 خلقت يا آدم وقيل آية الحمد مفتاح كل كلام ومصباح كل ظلام وبه الافتتاح
 والاختتام فاقضت البداية مطابقة النهاية وقيل آية الحمد صدر كل كتاب ونور
 كل خطاب وبه تم الكتاب وفقنا الله الى طريق الرضا والصواب واليه المرجع
 والمآب الحمد لله أكمل حمدا ولا و آخره وأفضل الصلاة على من لا نبي بعده
 باطنا وظاهرا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم
 احشرنا معهم تحت لواء الحمد يوم الدين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
 نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تم طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب بالمطبعة العامرة
 الشرفية التي مركزها بمصر خان أبي طابقه على ذمة المحترم
 الفاضل الشيخ محمد عبد الواحد الطوبى كان الله له وبلغه
 أمه في شهر صفر الحبر سنة ١٣١١ هجرية على
 صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

وهو يفر عنه بحجزه عنه عمله ان بسبحي فيقول يارب بلقي الجنة ونجني من النار
فيوحى الله تعالى اليه عبدى ان انا نجيتك من النار وادخلتك الجنة انا اعترف لى
بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجاهك لست نجيتنى من
النار لا اعترف لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسور فيقول العبد فيما بينه وبين
نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردنى الى النار فيوحى الله تعالى اليه
يا عبدى اعترف لى بذنوبك وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد
وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطأت خطية قط فيوحى الله اليه عبدى ان لى
عليك بدنة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يارب ارنى بينتك
فينطق الله جلده بالمحقرات اى الصغائر فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عبدى
وعزتك المضرات اى الكبائر فيوحى الله اليه انا اعترف بهما منك اعترف لى بها
اغفرها لك وادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الله الجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اذننى اهل الجنة منزلة أخرجه السيوطى عن أنى امامة
فى علوم الآخرة ﴿ آخر كلام البشر من البشائر الاخرى عند الانتقال
من الدنيا والارتحال الى الآخرة كلمة لا اله الا الله كذا فى الصحيح عن معاذ بن
جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة وفى الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انى لا أعلم كلمة لا يقولها عبد مخلصا من قلبه فيموت على ذلك
الاحرم الله عليه النار كلمة لا اله الا الله ﴿ آخر ما يوزن فى الميزان قول الانسان
الحمد لله ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله علا الميزان فانه يلقي فى
الميزان جميع أعمال العبد من الخير والشر فيلقى عليه مقدر تحمده مدة فتجعل
فيه فيملى بها فان كفة ميزان كل احد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وكل
عمل يدخل الميزان الا قول لا اله الا الله اسر الهى لان الايمان بالله وبما جاء من
عند الله من الاحكام الشرعية دنيا وبرزخا وآخرة وجودى محض حقيقى
تصديق فى كل شىء يوزن بضده وضد الايمان هو الكفر والشرك وهو عدم محض
منفى سلبى لا تحقى له فى الخارج والايمان متحقق فى الوجود فى الازهان
والخارج فى الوجود المحض الوجود بالعدم المطابق وهو الكفر وأما
حديث البطاقة التى فيها كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل سجلا مد

النار ولا شك أنه رحمة الله كان عالما بأحوال الآخرة وأحكامها ومواطنها
وانظر الى قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما ثبت أم عمر لم تلد عمر قاله نظرا
واعتبارا الى عظمة مواطن الآخرة من الأحياء ﴿ آخِر من يدخل الجنة
رجل من جهنمة يقال له جهنمة فيقول أهل الجنة عند جهنمة الخبير اليقين
سلوه هل بقي من الجنة لائق أحد يعني في النار من عصاة الموحدين أخرجه
السيموطي ﴿ آخِر من يدخل الجنة غزاة عصاة لا يبايئهم خرجوا الى الغزو وغير
اذن آباؤهم وهم من أهل الاعراف وهو القول الثالث وورد في أهل الاعراف
اثنا عشر قولاً ذكرتها في كتابنا البرازخ نقلا عن علوم الآخرة للسيموطي رحمه
الله ﴿ آخِر أهل النار خرجوا جامها وآخِر أهل الجنة دخلوا الجنة رجل يخرج
من النار جوبا فيقول الله له تعالي اذهب فادخل الجنة فيما أتتها فيخيل اليها انها
ملأى فيرجع فيقول يارب وجاهدتها ملأى فيقول الله له اذهب فيرجع
فيقول الله تعالي بعد المرة الثالثة له بده اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة أمثاله فيقول أنسخرنى وأنت الملك قال ابن مسعود رضي الله عنه رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ضحك حتى بدت نواجذه فيقال ذلك أدنى
أهل الجنة منزلة من صحح مسلم ﴿ آخِر رجلاين يخرجان من النار يقول الله
تعالي لاحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل
رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول
للاخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني
فيقول لا يارب الا انى كنت أرجوك قال فترفع له شجرة فيقول يارب أقرتني
تحت هذه الشجرة فاستظل بظلالها وأكل من ثمرها وأشرب من مائها وبعاده
ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى وأغدى
ماء فيقول يارب أقرتني تحتها الا أسألك غيرها فاستظل بظلالها وأشرب من مائها
فيقول يا ابن آدم ألم تعلم ان لا تسألنى غيرها فيقره تحتها فبذنبه منها
وبعاده ان لا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك فيقول أى رب
أدخلنى الجنة فيقول الله تعالي سل وعن فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك
ما سألت ومثله معه وفي رواية أنى هريرة وعشرة أمثاله من صحح مسلم ﴿ آخِر
من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا البطن كالعنق لام يضربه أبوه

حجر في نار حجب الصحابة رضي الله عنهم ❀ آخر من مات بخراسان من الصحابة أبو
 بريدة رضي الله عنه قاله ابن حجر ❀ آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالمدينة جابر رضي الله عنه قاله السبوطي ❀ آخر البدر بين موت أبو اليسر
 اسمه أسيد رضي الله عنه قاله السبوطي في محاضراته (١) ❀ آخر يوم من الدنيا
 أول يوم من الآخرة يوم استحضار المؤمن بالموت للقاء الله قاله بعض الأولياء عند
 تسليم روحه ❀ آخر من يدخل الجنة المغتات إذا تاب وأول من يدخل
 النار إذا أصروا وحى الله إلى داود عليه السلام التحذير لبينى إسرائيل عن الغيبة
 وورد في الخبر القدسي ❀ آخر يوم من الدنيا قوله تعالى والتفت الساق
 بالساق وأول يوم من أيام الآخرة ذكره السبوطي في الاتقان ❀ آخر زمرة
 من الجنة (٢) ❀ وآخر زمرة من النار تقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفهكم إيمانكم
 فليدعون ربهم ويضجون فيسبهم أهل الجنة فيسألون آدم وغـيره بعده في
 الشفاعة لهم فيكلمهم بعتذر حتى أتوا محمد صلى الله عليه وسلم لم فيشفع لهم فذلك
 المقام المحمود وقال ابن عباس رضي الله عنهما إذا دخل أهل النار النار وأهل
 الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة من الجنة فذلك الآخر الحديث من الشفاء للقاضي
 عياض ❀ آخر أهل الجنة دخولا رجل يقال له هناد وما سمع الخبر الحسن
 البصري قال لبيتى كنت ذلك الرجل من الأحياء ❀ آخر من يخرج من
 النار بعد سبعة آلاف سنة وهو أطولهم مكثا فيم مثل الدنيا منه إذ خلقت فانما
 الدنيا جمعة من جمع الآخرة فمنهم من يمكث شهرا ومنهم يوما ومنهم ساعة
 وأطولهم جمعة من أيام الآخرة سبعة آلاف سنة قال الامام كان الحسن رضي
 الله عنه بعلمه وزهده يقول يا لبيتى كنت ذلك الرجل أى الآخرة وجامن

(١) قوله آخر يوم من الدنيا الخ عبارة السبوطي والتفت الساق بالساق
 آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلتمنى الشدة بالشدة اه
 فتأمل كيف صنع بعبارة الاتقان اه مصححه

(٢) قوله آخر زمرة من الجنة الخ عبارة القاضي عياض إذا دخل أهل النار
 النار وأهل الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة من الجنة وآخرة زمرة من النار فتقول
 زمرة النار لزمرة الجنة إلى آخر ما قال فتأمل اه مصححه

الشيء منه يكون خاتم الاولاد من صاب المهدى في آخر الزمان عليه الرحمة
والرضوان وعلى جميع اهل الايمان

الفصل الرابع في الاواخر المختصة بأحوال الآخرة من موت بعض الخلائق
آخر ودخول الجنان والخروج من النيران آخر وما يتعلق بالباب

آخر اشراط الساعة نار تخرج من قعر عدن تحشر الناس من المشرق
وتسوقهم الحديث من كثر الاسرار آخر من يحشر اعيان من مزينه بريدان
المدينة ينعقان بغيرهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا نبيه الوداع خزا على
وجوههما الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه آخر يوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحياة الدنيا يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الاول وفيه
ولد وفيه قبض وفيه بعث صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام خرابا
المدينة الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه آخر امة المؤمن موتا صفة
وقيل ميمونة رضي الله عن امة المؤمن كذا في كتب السير آخر من يموت
عزرائيل عليه السلام وأول من يحيا اسرافيل بأمر الله تعالى ملك الموت أن
يقبض روح ميكايل ثم جبرائيل ثم اسرافيل ثم يأمره الله تعالى فيموت فلا يبقى
في الارض والسماء حتى الا الحى القيوم الباقي فينادى جل جلاله لمن الملك
اليوم فيحيب سبحانه وتعالى بقوله جل جلاله لله الواحد القهار من كتاب علوم
الآخرة للسيوطي آخر الصحابة موتا من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو الطفيل عامر بن وائلة مات بعد المائة وكان صاحب راية المختار وهو القائل
وأبقت منهم في الكنانة واحدا * فيرى به أو يكسر السهم كاسره
وقال وما شاب رأسي من سنين تتاعت * على وليكن شيتني الوقائع
آخر الشرة المبشرين بالجنة موتا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو الثالث
في الاسلام وأول رام بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة كذا في شرح المشارق
آخر من مات بالمدينة سهل بن سعد رضي الله عنه سنة احدى وتسعين من تاريخ
الصحابة آخر من مات بالبحر الكوفة عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه سنة ست
وثمانين آخر من مات بالبصرة أنس بن مالك رضي الله عنه سنة احدى وتسعين
آخر من مات باشام عبد الله بن بشر سنة ثمان وثمانين كذا نقله الاستاذ ابن

مساجد الانبياء مع كونه خلقه الله قبل المسجد الاقصى وفي رواية عن علي
رضي الله عنه كانت الارض ماء فبعث الله ريحا فمسحت الماء مسحا فظهرت
على الارض زبدة فقسّمها الله تعالى اربيع قطع خلق من قطعة منها مكة ومن
قطعة المدينة ومن قطعة بيت المقدس ومن الرابع مسجد الكوفة من تاريخ
مكة ❀ آخر من بعث على رأس المائة التاسعة من المجتهدين في العلوم والفنون
الامام العلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي نفعنا الله به وبه لومه ذكره عن
نفسه في محاضرة مصر ❀ آخر الحفاظ الجهابذة من المحدثين حافظ زمانه ابن
محمّد أبو الفضل أحمد العسقلاني ثم المصري برع وتقدم في جميع الفنون وانتهت
اليه الرحلة والرياسة العلمية في الدنيا بأسرها فلم يكن في زمانه حافظ مثله
وختم به الفن الحديثي وأمطرت السماء حين مات بمصر عـ على نفسه حتى قرب
الى المصلى ولم يكن زمان مطرف قال الشاعر المنصوري في ذلك الوقت

قد بكت السحب على ❀ قاضي القضاة بالمطـر

وانهدم الركن الذي ❀ كان مشـيدا بالحجر

ذكره السيوطي في محاضرة مصر ❀ آخر الحكماء المتقدمين من الاشرافية من
الاساطين الاوائل والسلاطين الفواضل اقلاطون الالهى معروف بالتوحيد
والحكمة ولد في زمان أردشير بن دارواخذع من سقراط وجاس على كرسية زهد
موته ذكره السيوطي في محاضرة مصر ❀ آخر عالم جامع ونوع خاق من عالم
الحيوان عالم الانسان لان الانسان الكامل خليفة والمملكة بانواعها مهـدة
مبسوطة له كالجنود المتقدمة على ملكها بالخيام والنزل فافهم فانه مؤخر بالذات
مقدم بالرتبة كما اشار له عليه الصلاة والسلام كنت اول الانبياء خلقا و آخرهم
بمثال الحديث ❀ آخر مولود يولد من هـ هذا النوع الانساني وهو حامل أسرار
وليس بعده ولد في هـ هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له فتخرج قبله
ويخرج بعده ها يكون رأسه عند رجليها ويكون مولده باليمين ولغته لغة بلده
ويسرى العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله
تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمى زمانه بقي من بقي مثل البهائم
لا يحـلمون حلالا ولا يحـرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن
العقل والشرع فعلمهم تقوم الساعة ذكره شارح فصوص الحكم و ذكر في الفص

ومغربية كذا في تاريخ البلدان ❀ آخر مدن خراسان فرغانة وهي مجاورة
لبحر الصين وبعض بلاد الهند وأرض فرغانة بلاد الأتراك ونشأ فيها من المشايخ
العظام كالإمام الفـرعاني وأما إقليم خراسان فيقال له أرض الجمال أرض
واسعة وإقليم عظيم ويسمى بعراق العجم وفيه نحو خمسة مائة مدينة وقواعد خارجة
عن القرى والرسا تبقى ومن مدنها هــمدان وسوس وشستر ومرو وسرخس
ونيسابور وبلخ وفاران وبدخشان وخراسان واصفهان وجرجان وطوس
وأردبيل إلى غير ذلك وأول مدن خراسان قزوین ودومجاور ملك فارس وهي
اليوم دار ملك الرافضة قطع الله طرقهم عن ممالك الأسلام شرقا وغربا تاريخ
البلدان ❀ آخر شجرة نبتت في محراب سليمان عليه السلام شجرة الخرنوب
وذلك أنه كان يتمد في بيت المقدس فنبت له في محرابه كل سنة شجرة فيسألها
عن اسمها ودوائها فتقول اسمي كذا ودوائي كذا فبأمر بقلعها فان كانت تنبت
بفارس غـرست وان كانت لدواء كتبت فيمنعها وذا ن يوم اذ رأى شجرة بين
يديه فقال لها ما اسمي قالت أنا الخرنوب خرجت لمراكمك فعرف
أنه حضر أبـهـه وانها آخر شجرة فاسـتـعد الموت واتخذ منها عصا واستدعي بزاد
سنة والجن يتوهمون أنه يتمدنى باللبل وفي رواية عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال سليمان عليه السلام اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن
لا يعلمون الغيب قال فاتخذ منها عصا وتوكل عليها سليمان عليه السلام فأكلتها
الارض فسقطت فوددهم ميتا حولا فنبئت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشدت الجن الارضه وكانت تأتها بالماء
حيث كانت حياة الحيوان ❀ آخر من قتله الحجاج بن يوسف سعيد بن جبير
رحمة الله عليه وهو ناسي كوفي ولي كامل من زهاد الامة وحين اشتهد على
نطح الحجاج دعا عليه بقوله اللهم لا تسلطه على أحد من بعدي بقتله فاعاش
الحجاج بعد الا خمس عشرة ليلة ووقفته ببسوطه في كتاب حياة الحيوان في باب
اللام ❀ آخر من بشر بقدم سيده المرسلين عيسى ابن مريم كما ورد في الحديث
أنه دعوه ابراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم عليه السلام الحديث عن
عبادة بن الصامت ❀ آخر المساجد مسجد المدينة كما قال صلى الله عليه وسلم
اني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد قال أهل الحديث به نبي آخر

الشمس من صحاح الجوهرى ❀ آخر أمى يقاتلون الدجال قال صلى الله عليه
 وسلم والجهاد ما ضربه الله حتى يقاتل آخر أمى الدجال كذا ورد في
 الحديث الصحيح ❀ آخر أرض بلغت مياهها عند الطوفان موضع البحر الملح ولذا
 عاقبه بلوحته وجوزيت الأرض التي ابتليت ماءها أول الخلاوة كذا في تاريخ
 الجوهر الثمين ❀ آخر جرج إلى رجل خير من أوله يكتر حلمه ويهظم علمه بحمد سيرته
 من كتاب المستطرف ❀ آخر عمر المرأة شر من أوله بذهب جمالها وبشؤم
 لسانها ويهقر رجها ويسوء خلقها من المستطرف ❀ آخر ما يخرج من قلوب
 الصديقين حب الرياسة أحباء الملوم ❀ آخر أمر أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه
 كان يجلس شارب الخمر أربعين سوطا فلما تجاوزوا وفسدوا واحد ثمانين سوطا كذا
 في شرح المصابيح ❀ آخر طهام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طهام كان فيه
 بصل أسكله نشر بعلامته لأن فيه نهي تنزيه لا تحريم من شرح المصابيح
 ❀ آخر غزوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة
 النبوية قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسع من غزواته وأول غزواته
 غزوة الأبواء سنة اثنتين من الهجرة الشريفة وعدد غزواته صلى الله عليه وسلم
 وسراياه نحو خمسين كذا في السيرة النبوية ❀ آخر من تزوجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من أمهات المؤمنين ميمونة بنت الحارث وهي خالة عبد الله بن
 عباس رضي الله عنه ما وخالة خالد بن الوليد وأولهن خديجة بنت خويلد رضي
 الله عنها وعن أخوانها تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وماتت قبل الهجرة
 الأولى بثلاث سنين ولم يتزوج في حياتها غير هارضى الله عنها وهي بنت أربعين
 سنة فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر لقب باللقين وولدت من
 الأناث زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن وماتت خديجة في
 تربية الأولاد أتاها جبريل عليه السلام فقال يا محمد أقرئ خديجة السلام من ربها
 ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا يصب فيه ولا نصب كذا في الصحاح
 ❀ آخر ما تكلم به إبراهيم بن النبي في النار حسبي الله ونعم الوكيل رواه أبو هريرة
 رضي الله عنه ❀ آخر أربعماء في الشهر يوم نحس مس- ثم الحديث عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ❀ آخر المحبة قتل وأولها خرق قاله المنصور حين سأله
 أشبلى عن أول المحبة وآخرها ❀ آخر مدن المغرب الاسكندرية ويقال لها مصرية

بسيفه من أهل الرفضة غاية الانتقام السلطان مراد خاد بن سليم خان بن سليمان
 خان عليه وعلى أجداده الرحمة والرضوان خادم الحرم من الشريفين وخاقان
 العراقين رفع الله أعلام فتوحاته شرقا وغربا ونصب رايات دولته بهمداد وقربا
 ونشر أحكام عدله برا وبحرا وحفظ نظام سلطنته سرا وجهرا وهو أول خليفة
 جمع الله له بين العراقين العظيمة والمماليك المكرمين ملك العرب والنجم
 لازل ظله عمودا ودام ونام مشهودا اللهم ما ملكه أملاك العالم باسمك الأعظم
 وأسمائلك الحسنى فانك توثق الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتمت
 رسالتك هذه في ظل دولته وعده سنة ثمان وتسعين وتسعمائة في أول شهر
 رجب وأنا الفقير الداعي خادم مشيخة زاوية عن تربة جده الشهيد بالمشهد
 السليماني والمرقد الروحاني بقرب حصن سكتوار حماه الله به من عنايته الى
 يوم القرار بحرمه النبي المختار آمين اللهم آمين

{ الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بأنواع

الواخر وهو فصل جامع كما سبق في قسم الاوائل }

✽ آخر الناس بعثنا خاتم الانبياء ورسول الاصفياء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما قال كنت أول الناس خلقا وآخرهم بعثنا أخرجه القاضي في الشفاء ✽ آخر
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيما نكم
 أخرجه السيوطي عن علي رضي الله عنه ✽ آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جلال ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى صلى الله عليه وسلم أخرجه
 السيوطي عن أنس رضي الله عنه ✽ آخر يوم مات فيه آدم عليه السلام وأهبط
 فيه وتم خلقه يوم الجمعة وكان بدايته يوم الاحد تاريخ الجوهر الثمين ✽ آخر أيام
 الدنيا تقوم فيه الساعة يوم الجمعة كذا ورد في الخبر ✽ آخر يوم من الشهر يقال
 له يوم أبوم وهو يوم الثلاثين كذا في مذهب اللغة للسيوطي ✽ آخر ليلة من الشهر
 ويقال لها الليلة لليلاء وهي ليلة الثلاثين كذا في المذهب للسيوطي ✽ آخر يوم من
 الشهر يقال له نخبرة ويقال لاخر ليلة مع يومها لان النخبرة والدفع لدفعه النور
 ومحقة وأول ليلة من الشهر يقال لها البراء سميت بذلك لانه بري القمر من

في الدولة العباسية فهي أيضا حدثت في الخلافة العباسية بل نابت منهاها وقامت
 مقامها في الخلافة الاصلية الهاشمية وشاهدت عند بعض الاكابر البراءة الشريفة
 وصوره تقابل درقه السلطنة رسمه له السلطان علاء الدين النسب الجوقى باشارة
 الخليفة وأجازه فم بال دعوة المحمديّة الجهادية بالسيف المحمدي لا زال مسـ لولا
 على الاعداء شرقا وغربا بمحراو برالى يوم الدين بحرمه سيد المرسلين ﷺ آخر
 الدولة الاسلامية في الخلافة العباسية الدولة المنصورية العثمانية أيدها الله وأيدها
 بعين عنايته الى يوم القرار فكلم من دول بدت وانقضت فأمد الله وأيده هذه
 الدولة الفريدة واختصها بالخصائص العديدة والاركان الشديدة والاعيان
 السديدة اذ جاهدوا النصره الدين واحياء السنة وقهروا أهل البدعة ونشروا
 أحكامهم باتباع الشريعة ونصبوا اعلامهم على الجادة المستقيمة فخرسهم الله
 بسبب ذلك من الفتن السارية بين السلاطين الماضية من التركية والسجوقية
 والديلمية والفاطمية وقيل في سبب عصمة العثمانية من الفتن والتغلب من
 الامراء والوزراء ان ملوكهم في أعصارهم منهموا أن يسابع غيرهم من الملك
 في تصرف الملك والامارة واشترك الخطبة والسكة والاستقلال بالمناصب الجليلة
 واتخاذ الحصون والقلاع وتسيير الاغربة البحرية فخصوا بذلك أنفسهم وميزوا
 ألقابهم عن ألقاب الوزراء فمما اشار كوههم في أسباب القوة والعدة وجمع الخزائن
 الجهادية وغيرها ومنعوا من يسمي بالسلطان والملك وولاية الهدى بتقدم البيعة
 وفهموا الاشارة النبوية في اشتراك البيعة بقوله صلى الله عليه وسلم اذ ابويح
 الخليفةتين فاقتـ لولوا الآخر (٤٣٣) من بعض الايام انقلا عن جفرا الجامع ان
 دولتهم تمد الى زمان المهدي ويسلمون الخلافة اليه ويكونوا من شيعته وناصريه
 وسمعت ممن أثق بقوله انه ذكر ذلك عن المرحوم حضرة السلطان سليمان
 الغازي عليه الرحمة فقيل له ان خرج المهدي في عصرك هل تسلم له الخلافة بلا
 منازعة فقال ارى نفسي تنازعه في رياسة الخلافة لانه قيل آخر ما يخرج من
 قلوب الصديقين حب الرياسة فانظر الى انصافه والى كمال معرفته بحقيقة النفس
 الانسانية كما أشار يوسف الصديق عليه السلام بقوله وما أبرئ نفسي ان النفس
 لاء مارة بالسوء الآية ﷺ آخر سلطان السلاطين أعز الله به الاسلام وأخذ

وقصد به دأد وقتل الخليفة المعتمد بالله ومن الوزراء والامراء والعلماء والمشايخ
 ما لا يحصى قيل عدد من قتل من الاعيان فبلغ عددهم ثمانية عشر ألف ألف
 وقيل أكثر ما سمع في الاسلام بمثله الجفري ما قدره الله على عباده المؤمنين من
 الشهادة فقصه الملعون وهو أحد الدجائين الموعودين في الاخبار النبوية أن
 يخرج على جميع البلاد الاسلامية ويسل سيف عليهم ويقمع أهلها حرمها الله
 بعين عنايته وأيدها بعزته وقوته آمين اللهم آمين وكان كفار المغولية أضلوه
 وعاودوه الى ملة الجحوس فقال اليهم وقصدوا العياذ بالله الممالك الاسلامية بالسوء
 فن الله على عباده المؤمنين ببركة سيد المرسلين اللهم بعض أوليائه بفضل فضله
 أن يظهر وامن الكرامات المحمدية عنده هولا كوه من من بابا به قوب ومحمد
 خواجهدر بندي قدس الله أسرارهم فوصلوا الى هولا كوه ودخلوا النار وشربوا
 السموم والنحاس المذاب فلما عاين هولا كوه ذلك رجع عن مذهب الكفر
 والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية وأهالها وهلك من الكفرة
 المضلة عنده هولا كوه من رها بين الجحوس لما دخلوا النار وشربوا السموم بأمر
 هولا كوه وفق ما فعله له الاولياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان ذكره
 البضاوى ❁ آخر الطوائف من الملوك والسلطين في اندلافة العباسية
 الطائفة العثمانية أيدها الله تعالى الى يوم القرار قال البضاوى في زبدة التواريخ
 أما طوائف السلطين الذين ظهر وافي دولة آل عباس فثمانية أولها الصفارية
 ثم السامانية ثم الغزنوية ثم الديلمية ثم السلجوقية ثم المغرية ثم الخوارزمية ثم
 المغولية وكانت تلك الطوائف في العراق وما وراء النهر (أقول) وأما الدولة
 الفريدة والسلطنة السديدة المؤيدة بالقوة القدسية المشار اليها معنى وتبعا
 بقوله تعالى وهم من بهد غلبهم سيغلبون المبشرة بقوله عليه الصلاة والسلام
 آخر ما ملك أمر امتي بنو قنطوراء قال أهل الحديث قنطوراء كانت جارية
 لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولاد منهم الترك وفي الحديث خطابا
 للعرب فانهم أي الترك من أصحابكم مادام في العيش خير فالدولة العثمانية فاقت
 كل الدول وملوكها انجبل همهم الجهاد مع أعداء الله وأهل الاهواء والبدع
 فهم في حفظ الله وكفنه من الفتن السارية في الملوك الماضية الذين تسلطوا

والمجوس والصابئين وأحرق الاصنام وقتل ملوك الهند والصين ويقال له
 أسكندر هذه الامة وظهرت له في تلك الاسفار والمجاهدات خوارق العادات
 وكرامات ملائكت دفاتر التواريخ واخذ من الغنائم من بيوت الاصنام المجوسية
 ما لا يحصى واخذ اربعين قنطارا من الجواهر الالمانية والياقوتية وكان في
 خلافة القادر بالله نعم الخليفة ونعم الامير جزاهم الله خيرا الجزاء في يوم اللقاء كما ذكر
 في تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلطان من ملوك الديلم الملك ابو علي بن عز الملوك
 وأولهم عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه وعدد ملوكهم ستمائة وعشرون ملكا وكان
 خلفه بغداد اشارك عماد الدولة في دعاء الخطبة ببغداد لصرته وطاعته للخليفة
 كما ذكر في تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلاطين السلجوقية السلطان مغيب الدين
 طغرل بك بن ارسلان وأولهم السلطان ركن الدين بن ميكائيل وعدددهم اربعة
 عشر ملكا وكان ظهورهم في خلال خمسين وأربعمائة كما ذكر في تاريخ الخلفاء
 ❀ آخر سلاطين السلغورية انا بك معظمة بنت سعد بن ابي بكر بن سعد بن زنديكي
 والاشهـر ان آخر ملوكهم انا بك سلجوق شاه بن سلغور شاه بن سعد بن زنديكي
 وأولهم انا بك سنقر بن مودود شاه وكان منهم الملك ابو بكر بن سعد بن زنديكي
 محمود الشيخ سعدى في كتابه الشهير بكاستان هو اكرم السلغورية ذكره
 البيضاوى وغيره ❀ آخر سلاطين الخوارزمية السلطان غياث الدين بن محمد
 خوارزم شاه وأولهم خوارزم شاه بن محمد بن انوشكين وهم ثمانية نفر خرج
 في خلافة المقتدى بالله وأرسل الى المقتدى يقول له اخرج من بغداد الى اى
 مكان تريد فأرسل اليه المقتدى يقول اصبر عشرة ايام وابس المقتدى جبة من
 الصوف وكان المقتدى بحاج الدعوة فدعا الله تعالى عليه فمات خوارزم شاه في
 اليوم العاشر فجأة وفي رواية حين رجع من بغداد قامت صواعق عليه وعلى
 عساكره فأهلك منهم جماعة غير اوقيل كانت الصواعق بسبب دعوة الشيخ
 السهرودى وكان شيخ المقتدى فمنحه الشيخ فأبى ورجع الشيخ غضبان عليه
 فقامت الصواعق عليهم وقبعت الرياح خيامهم كذا نقل عن الثقات ❀ آخر
 سلاطين المغولية الخطابية هولاكو خان وأولهم حنك كزنخان كان خروجه في
 سنة تسع وتسعين وخمسمائة لما هولاكو بنهر جيحون وجلس على سرير الملك

نخرج من ملك المغرب طالباد يار مصر فوصل اليه واجلس على سريره ملكها
 فأطاعه أهله وكان عارفا بأمور الدنيا كفرعون مصر قبله كان منجما كاهنا
 حكيم دهر يافأقام بالقاهرة ملكا وهو من الشيعة وملوكهم ففهم خبيث وأخبت
 كالحاكم وهو كفرعون يوسف وموسى عليهم السلام كما ذكره السيوطي في تاريخ
 مصر وغيره. ❀ آخر الملوك من الأتراك والجرالكسة بعد انقراض الدولة
 الأيوبية بملك مصر قانصوه الغوري ذلك في حرب الملك المجاهد السلطان سليم
 خان العثماني اعز الله أيام دولتهم قال السيوطي في محاضرة مصر في ترجمة
 الغوري لما ولي قانصوه الغوري ولقب بالملك الأشرف وأقام في الملك إلى أن
 خرج من مصر يوم الجمعة في نصف ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة
 في جيش عظيم إلى بلاد الحلبية للاقامة السلطان سليم خان العثماني فوقع المصاف
 بينهما فمات في ذلك اليوم خنقا وأنه لم توجد جثته وأول الأتراك السلطان
 برقوق وهو من مماليك بلغغا العمري الناصر حسن بن الملك محمد الناصر بن
 قلاوون واشتهر في السلطنة في خلافة المتوكل على الله العباسي من تاريخ مصر
 ❀ آخر ملوك الصفارية طاهر بن محمد وأولهم يعقوب بن ليث وكان أول
 ظهوره في سنة خمس وخمسين ومائتين وخطب ببغداد باسمه واستولى على
 العراق وهلك بن أمث في حبس المعتضد بالله حين أسر على يد اسمعيل الساماني
 بأمر الخليفة المعتضد كما ذكره البيضاوي في تاريخه. ❀ آخر ملوك السامانية
 المنتصر بالله اسمعيل بن نوح ما كرواديار الترك وفارس والعراق إلى حدود الهند
 وكان كرسي مملكتهم بخارا وعددهم عشرة وكانوا في طاعة العباسية كما ذكره
 البيضاوي وغيره. ❀ آخر سلطين الغزنوية خسرو شاه بن بهرام شاه وأولهم
 السلطان محمود بن سبكتكين كان قائد جيوش العباسية وناصر دولتهم وفي
 طاعتهم في سنة سبع وثمانين وثلثمائة وامتدت سلطنتهم إلى سنة خمس وخمسين
 وخمسمائة ومحمود أول من سمي سلطانا قبل الخليفة العباسي وهو من أتاد الرجال
 عند الأولياء وكان ملوك الديلم قد عظم أمرهم وزاد شهرتهم في ممالك العراق
 فأظهر الله تعالى السلطان بين الدولة محمود بن سبكتكين وأمكنه من رقابهم
 وسلط السيف عليهم وصاب أعيان الشيعة والزنادقة والرافضة وقاتل المنوذج

وأربعين وستمائة وعمره ست وستون سنة وفي أيامه فسد نظام الأيوبية بسبب
 سوء أمراء الوزراء كما ذكر في تاريخ مصر ❀ آخر سلطان أعز الله به الإسلام
 بأخذه إليه بلاد الآسية واستمقنا ذها من أيدي الفرنج وفتح بيت المقدس
 الشريف بعد الفتح العمرى من يد الفرنج الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب أول سلاطين الأيوبية استوزره العاضد لدين الله من الملوك العميدية ثم
 لما مات العاضد تسلطن صلاح الدين وأبطل اسم الفاطمية وخطب لى العباس
 الخطبة بمصر واستأصل عروق الفاطمية لئلا يتناسلوا وجاءه خلفه التتري
 والاجازة بالسلطنة من عند الخليفة المستضى بنور الله فى سنة ست وستين
 وخمسمائة الذى استضاءت الدنيا بعده وعمر المملك وأبطل المكوس فعادت
 الخطبة بعد انقطاعها مائتين وخمس عشرة سنة والسلطان صلاح الدين ووالده
 وعنه من أمراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كانت حماكته وكرمه الشام
 والدعاء عند قبره بالشام مستجاب له فتوحات عظيمة وخيرات كثيرة أخذ من
 الفرنج خمسين مدينة وحصنها كان من مؤيدى الدولة العباسية وكان فقيما محمدا
 غازيا بطلالة عقل تام كان استغاث به العاضد حين استولى الفرنج على ممالك
 مصر فأرسل صلاح الدين وعمره وكان من أمرائه وقاتل الفرنج على ممالك مصر
 فقتل منهم قتلى ماسمع بملتها قط فى الإسلام وافتتح بسيفه من اليمن الى الموصل
 ومن المغرب الى النوبة قال الامام الباقرى فى روض الياحين نقله عن
 الاولياء انه كان من أوتاد الارض وكذا نور الدين الشهيد محمود بن سبكتة كين
 جزاهم الله خير جزاء من تاريخ الخلفاء ❀ آخر سلاطين الفاطمية بمصر العاضد
 لدين الله مات سنة سبع وستين وخمسمائة وهم أربعة عشر ملكا ثلاثة بالمغرب
 والباقي بالقاهرة أولهم ظهورا بالمغرب المهدي عميد الله وجميع أهل العلم من
 أهل التحقيق ينكرون دعواهم فى النسب ويقولون ان اسمهم عميد ولقب بعميد
 الله استتارا وتزويرا والمهدي هو الذى قام بدعوى الخلافة وبنى المهدي بآفريقية
 وسور تونس ثم المهز هو الثالث منهم أرسله كرا الى مصر ومالكها وكانت
 الخلفاء العباسية قد اشتغلت بالديلم فتمت قامت بها فاشتهت منهم عن مصر واخط
 جوهر القائد سور القاهرة وبناهو بنى الجامع الازهر وعرف المعز بما فعل

وستمائة وقتل الخليفة وأولاده ونهب بغداد وقتل أكثر أهلها ما يزيد على ألفي
 ألف وثلاثمائة ألف وثلاثين ألفاً ما قدره الله من الشهادة على المؤمنين ثم
 أحضر الوزير وعاتبه وقال يا خائن خنت أمثالك لا يرجي لنا منك صلاح فقتله
 شرقية فأنقضت الخلافة من بغداد وبقيت الدنيا بالخليفة إلى سنة تسع وخسين
 وستمائة إن الله وأنا إليه راجعون في كل أمر نزل أو هو نازل ثم استخاف الملك
 الظاهر بمصر المستنصر بالله من العباسيين بعد احضاره عند أهل مصر من
 القضاة والفقهاء والحكام والأمراء وحضر الخليفة فأمر بإثبات نسبة الشريف
 العباسي فثبت نسبة فقلدوه بالخلافة وأعطوه البيعة وأرسلوه إلى بغداد وجرى
 ما قدره الله الواحد القهار من تاريخ بغداد ❀ آخر الخلفاء العباسية بمصر
 المتوكل على الله وأولهم بمصر المستنصر بالله فأنقضت الخلافة بوفاة المتوكل في
 السابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة من تاريخ مصر ❀ آخر خليفة
 من العباسية حكم وسجل على نفسه وأشهد الشهود القادر بالله ببيع بعد الطائع
 لله وسلم له الطائع الخلافة لأن الخطبة قطعت في خلافته من الحرم الشريفين
 وأقيمت للأمة العباسية صاحب مصر والمغرب والامام القادر بالله أعمر
 الخلفاء العباسية عاش ثلاثاً وثمانين سنة وصنف كتباً كثيرة من افنون وكان
 يجلس في يوم الاثنين والخميس للناس ويصاحب العلماء ويفتش على الأمراء
 ويتفقد المظلومين ويتصرف منهم ملاء الدنيا بالعدل والاحسان وأظهر الله تعالى
 في عصره السلطان محمود بن سبكتكين فكأنه الله من الديار والزندقة والرافضة
 والمجوسية كما ذكره أهل التاريخ ❀ آخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة
 الراضى بالله وفي أيامه ضعفت الخلافة العباسية وأخذت الفرنج السواحل
 والشعور في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وذلك الضعف بسبب عدو لهم عن السنة
 النبوية وبسبب الوزراء السوء كالوزير العاقمي الذي نافق خليفة بغداد ثم ان
 الراضى أمسك الوزير بن مقلة وقطع يده وهذا ابن مقلة الذي يضرب به المثل في
 حسن الخط وهو أول من استخرج الخط النسخ من الخط الكوفي كما ذكر في
 فصل الكتابة ❀ آخر سلطين الدولة الأيوبية بمصر هو السلطان الثامن من
 بني أيوب الملك الأشرف موسى المظفر أجلسوه على كرسي المملوك سنة ثمان

وسلكوا طريق الظلم والعدا وكان قد تبرأ منه أبو سفيان ومنع حقه من ميراث
 الاسلام بحضرة الصحابة رضي الله عنهم فلا زال طريقا حتى دعا معاوية وقربه
 وأمره ورد القضية وهي أول قضية من قضايا الاسلام ردت ولذا صارت بليمة
 شنيعة ومحنة فاحشة بين الامة وأبغض الوسائل تعديده على أفضل الملة وأحب
 العترة وكان ذلك بسبب يزيد العنيد فاشتهد سيد الشهداء بهجرا كرمه بالأمع
 العترة الاطهار والزمرة الاختيار فخرى ما قدر الله وقضى عليهم الرحمة والرضوان
 آمين تاريخ الخلفاء ❀ آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد بن مروان وكان
 شهيرا مروان الحمار عرض قبل خلعها وقتله عساكر بني أمية من الابطال
 والفحول فقال وزيره هذا اقوى الجيش على وجه الارض فقال مروان بطريق
 التطير فخرى الحال بما قال اذا انقضت المدة لم تنفع العدة فأخذ الفال من فيه
 لدولة بني العباس رجعهم الله وكانت أيام دولة المروانية خالصة ثلاثة وثمانين
 سنة وأربعة أشهر مجموعها ألف شهر سواء قال سيدنا الحسن بن علي رضي الله
 عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه ملوك بني أمية رجلان رجلا قساه
 ذلك فانزل الله عليه تسليمة تحببها عليه السلام قوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر
 الى قوله خير من ألف شهر يعني مدة دولة بني أمية فانقرضت ديوانهم بعد أربعة
 عشر ملكا قال أهل العلم أفضل الملوك المروانية عمران بن عبد العزيز رجعهم الله لم
 يسمع بعد الخلفاء الراشدين بمثل عدله ولا في الدولة العباسية كذا نقل عن
 المأمون بن هرون الرشيد رجعهم الله (ونقل) عن الامام الشافعي وغيره
 من العلماء الاعلام رجعهم الله قالوا الخلفاء الراشدون خمسة خامسهم عمر بن عبد
 العزيز كانت أمه من بنات عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل ففرق الدين
 والعدل نبت من السلالة العمرية لا الاموية قال بعض أجداء الخلفاء العباسية
 سبقتنا دولة الاموية بعمربن عبد العزيز وجامع دمشق وجامع بيت المقدس
 كذا نقل عن المأمون من تاريخ الخلفاء ❀ آخر الدولة العباسية ببغداد المعتصم
 بالله وهو السابع والثلاثون من الخلفاء العباسية هلك في حرب هولاكو خان
 المغولي بسبب وزيره السوء الخائن الذي فرق عساكره فدادن قطع أركانهم
 وكان يرسل الاخبار الى الأعداء فخرج هولاكو في سنة احدى وخمسين

السلام وهو أبو القبط كلهم ثم تولى بعده مهدي بن بيصر وبه سميت مهدي مصر
 وبعث هو وعليه السلام في زمنه فدعاها الى التوحيد فآمن ثم ظهر الاسلام
 وظلمت شمس الدعوة من الحضرة الاجمعية القرشية المكية المدينة فارسل كتابا
 الى المقوقس ملك القبط مهدي فابى ولكنه عظم كتابه ورسوله اليه وهادي سيد
 المرسلين أنواع الهدايا منها مازية القبطية ترضى الله عنها أم ابراهيم ودليل
 وذو الفقار كان صيغاه مهديا وقد سلب الله ملكه ببركات سيد المرسلين في خلافة
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصولح على أداء الجزية وقيل أسلم به له والله
 أعلم ذكره السيوطي في تاريخه ﴿﴾ آخر الخلفاء الراشدين من الصحب الكرام
 رضى الله عنهم وخاتمهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه وأولهم أبو بكر الصديق
 رضى الله عنه وهم بمنزلة الأركان الأربع لحضرة الحقيقة المحمدية وحجة المرش
 شرعه المؤيد المؤيد الى يوم القرار واستقامت الشريعة المحمدية بعدهم خلافة
 ووراثه فأول قاعدة الخلافة الراشدية الصحابية المدينة المنورة وآخرها الكوفة
 العلوية ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم الى مصر ﴿﴾ آخر قواعد الخلافة
 الاسلامية اليوم ببلدة القسطنطينية حماها الله بعونه آمين ﴿﴾ آخر الخلفاء من
 أهل البيت نزل عن الخلافة وخضع نفسه ايشاروا صلاحين الامة سبط رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الامام الحسن بن علي رضى الله عنهم ا فقال بعض الصحابة يا أبا
 محمد لقد آثرت بشيء يعنى الخلافة ما جاد به أحد منذ خلقت الدنيا ولو كها وكان
 قد باعه أهل العراق وشاوروه في محاربة أهل الشام ففكر ورجع الى الحديث
 الصحيح وهو ما قاله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر الشريف ان ابني هـ ناسيد
 يصلح الله به بين فئتين عظيمين من أمي فسلم الامر الى ملك الشام معاوية بن
 أبي سفيان رضى الله عنه وكانت مدة خلافته أربعة أشهر كما ذكر في تاريخ
 الخلفاء الراشدين ﴿﴾ آخر الخلفاء الراشدين من أهل البيت المستحقين
 للخلافة ظاهر او باطنا بهد آبيهم الامام الثالث سبط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحسين بن علي رضى الله عنهم ما كان قد أرسل اليه أهل العراق رسالة
 البعثة فعزم مبايعته الى دار الخلافة الكوفة فتلقاه على طريق أعدى الاعادي
 وأشقى الاشقياء أخوه معاوية زياد فقتلوا خيرا العباد وأظهر وافي الارض الفساد

الحضرة النبوية وسيد بن أبي وقاص صاحب الجيش وكان جريبن عبد الله
 والمثنى بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين فامرهم أمير المؤمنين بمناجاة سيد
 فلما اجتمع عسكر الاسلام مع عسكر رستم رأى رستم رؤيا وكان منجما كاهنا كان
 يزدجرد يجمع السلاح من ممالك فارس ويهبطه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
 بهطيه أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وهو يقسمها بين العساكر الاسلامية فازداد
 رستم غما والمجوس احتراقا فجنوا وكرهوا حرب العرب فلما اصطف الفريقان
 جل هلال بن علقمة رضى الله عنه رستما فصرعه الاسد فجلاوده ما
 وقتله وأخذ سلبه وقد بلغ تاجه مائة ألف دينار فهزموهم وطردوهم وفر يزدجرد
 الى أرض الجزيرة والجمال ولم يجتمع أمره وتفرق شمله وشمس الفرس الى يوم
 القرار وفي ذلك يقول ابو بصير رحمه الله

وبات ايوان كسرى وهو من صدع * كسهل أصحاب كسرى غير ملتئم

ذكره صاحب كشف الكشاف في شرح البردة ❀ آخر الملوك قبل الطوفان
 بمصر فرعان وهو الذي جاء الطوفان في زمانه وهو أول الفراعنة يسمى فرعون
 نوح عليه السلام وسائر الفراعنة بعد الطوفان كفرعون ابراهيم عليه السلام
 الذي تعدى على أخيه نوح رضى الله عنهم وهبها اجرام السموم ووهب
 لابراهيم ناحية من الارض وهى الآن يستطعم ويستضاف منها الى يوم القيامة
 وفرعون يوسف عليه السلام الذى اساءت وزره وملكه على مصر فجعل كرسيه
 أطول من كرسيه بأربع أصابع ودفع اليه خاتمه وولاه أمر الخلق وهو الريان
 ابن الوليد وفرعون موسى الذى أغرقه الله مع جنوده وكان من فراعنة مصر
 عربا وكان يقال ان هاروت وماروت كانا في زمانه وكان أكثر الفراعنة
 يعظمون الاوياء والانبيا ولا يؤمنون محبة بين بالكهانة والسحر والنجوم
 والاسماء والكيمياء وكانوا يعترفون بملكوت السماء صدور من الانبياء عليهم
 السلام وكان مصرام قبل الطوفان حكيما ما هرايع بعد الشمس وهو الذى نصب
 الاعلام والاصنام على البحار وأول ملوك مصر فرقاوس صاحب الطلسمات
 الجحيمية كما ذكره السيوطى في تاريخه والمقرئى وغيرهما ❀ آخر الملوك من
 القبط بعد الطوفان المتوقس وأولهم بعد الطوفان بمصر بن حام بن نوح عليه

ايوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وما بقي الاثمان شراريف على
 وفق عدد ثمانية مملوك من الالكاسرة الى عهد الفتح العمري وكان قد رأى في
 تلك الليلة أنوشروان رؤى بأفزعته فجمع السحر رة والكهنة والمنجمين فقصها
 عليهم فبحزوا عن زهيرها وقالوا ان الذي يعبرها سطح الكاهن قبل الاعلام بها
 قد لوه عليه وكان متولدا بين امرأتين بالبحرين مستلقيا على ذقاه ليس فيه عظم
 سوى ججمة رأسه وعاش أكثر من ثلاثين قرنا فارسل كسرى اليه وزيره وسطح
 كان قومه يخرجونه على رأس كل سنة مرة على لوح من الذهب مستلقيا
 فيه تكام عليهم من أحكام السنة الآتية فلما خرج بدأ الكلام بالرؤيا قبل
 القص عليه فقال ان كسرى رأى رؤى باهالته رأى خيولا عربية ملاءت مدينته
 تسوق ابل العراق وتخترجها من البلاد فالتحول العربية أصحاب النبي القرشي
 الهاشمي المكي المديني الخاتمى الذي يختم الله تعالى به الانبياء ويأتيه الوحي
 من الملك الواحد الاحد الفرد الصمد وستفتح له البلاد والمدائن العراقية وغيرها
 من الملك الثامن على عدد شرفات بيقين من الايوان حين سقوطه ليلة ميلاده
 الحذر الحذر من مخالفة كل من وصل الى زمان دعوته ثم بكى سطح وقال
 ما بقى من عمري الا القليل لا أدرك أيام بعثة النبي الجليل قال فرجع وزير
 كسرى القهقري فاخبر الملك بما أخبره به سطح بخبر ما قال مما قدره القادر
 المتعال كما اشار اليه ابو بصيرى في برديته حيث قال

آبان مولده عن طيب عنصره * باطيب مبتدأ منه ومختم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بالحوول البؤس والنقم

ذكرة صاحب الكشف الكشاف في شرح البردة الشريفة ❀ آخر وقعة
 انقطعت بهادولة الالكاسرة وقعة يزيد جدا آخر الالكاسرة كان قدم ملك الفرس
 واسم مقام له الامر وكان رسمه وزيره وفائد جبهوشه فقال له خذ من الخزائن
 والسلاح والعساكروا واجب ماتريدوا كفى أمر العرب النازلين بلادنا فذهب
 رسمه في مائتي ألف مقاتل مع خمسة آلاف أمير تدور عليهم رحا الحرب وكان
 قد نقضت دهاقنة العراق عهدهم مع المسلمين فوصل الخبر الى أمير المؤمنين
 عمر رضى الله عنه فوجه العساكر المنصورة من المدينة المحمدية مستعدا من

وقد رأيت هذا السد سبعة مرات وفي وحى الله عز وجل ان ما كما مثلك
 وشبهك ولا شك أنت هو بسده سد ما يؤيد الى آخر الدهر الذي هو من اشراط
 الساعة في شرع خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعلى الانبياء اجمعين الله أجرك
 وردغربتك فهدىك من الله السلام فلما قال ما قال غاب عن بصره فلم يعلم كيف
 ذهب من خريدة العجائب ﴿١﴾ آخر الملوك من الطبقة الثالثة المسماة عند
 المؤرخين بالاشعمانية اردوان بن اردوان وأوله م اشكان بن دارا وعدددهم
 عشرون ملكا منهم سابور بن اشكان كان عيسى عليه السلام في زمنه ومنهم
 خرد بن اشعان وهو الذي قتل اليهود لاجل قصاص يحيى عليه السلام وظهرت
 الفتره وانقطعت النبوة من بنى اسرائيل واستمرت دولة الاشعمانية مدة دار
 اربع مائة سنة وكان في زمنهم من الانبياء عيسى ويحيى وزكريا وجرجيس
 واصحاب الكهف عليهم السلام فخرج اردشير بن بابك اول الملوك الساسانية
 وأهلك اردوان شاه وانقطع ملكهم وتحول الملك الى الطبقة الساسانية ذكره
 البيضاوى في تاريخه ﴿٢﴾ آخر الملوك من الطبقة الرابعة المسماة بالساسانية
 يزيد جرد بن شهر يار وانقطع ملك الفرس في خلافة عثمان رضى الله عنه وقهر
 وغلب في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فزالت بالكلية
 وفي تاريخ مكة اردشير اول من حج وطاف من ملوك الجحيم وزموه عنه دبتر زمزم
 فسمى بزمنم قاله ابن عباس رضى الله عنهما وهذا أحد الاقوال في تسميته ﴿٣﴾ آخر
 الملوك الساسانية اشتهر بالعدل وملك أملاك ملوك الجحيم وفاقهم شهرة وعدلا
 وسياسة حكمية بانخاض الوزراء من الحكماء كيزر جهر و جالينوس الشافى
 وذكر الغزالي في كتاب سير الملوك ان الخالق جلت قدرته أرسل نبيه في أسعد
 وقت وأران في خير القرون منذ خلق العالم فكان الملك في ذلك الزمان كسرى
 أنوشروان الذى فاق جميع الملوك بهدله وسياسته وذلك كله بركة قدوم قدم
 سيد الكائنات وأشرف الموجودات أعنى سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه
 وسلم فعماش كسرى بعد مولده صلى الله عليه وسلم سنتين واقفخر صلى الله عليه وسلم
 بأيامه وقال ولدت في زمن الملك العادل كسرى أنوشروان (حكاية لطيفة)
 روى في الاخبار المشهورة ان اليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتج

وعظمت عند المشاهد لها قدرته وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها
يجولون وعنها أخبر جبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيره كجعفر
الصادق وموسى الكاظم رضي الله عنهما وأفاض علينا من علومهم آمين
✽ آخر الملوك من بني آدم من الطبقة الاولى المسماة عند المؤرخين بداديان
زاب بن طهماسب وأولهم كيومرث وعددهم أحد عشر فيكونون مع خلافة آدم
الصفى اثني عشر كما تكون الأئمة أهل البيت الاثنا عشر مع خلافة المهدي عليه
السلام وفي كيومرث أقوال للجهم والأصح ما ذكره الامام الغزالي في سيرة
الملوك انه ابن آدم من صلبه أوصى له بالولاية والسياسة في بنيته واشتد عليه
السلام بالنبوة وأوصى ليكل واحد منهم ما بشر به من صحفة فكان ملك كيومرث
ثلاثين سنة كما ان الخلافة المحمدية الخاتمة العادلة التي انقضت (١) بأمر
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاثون سنة فكان أول الخلافة مطابقا
لاخر الخلافة عددافاهم سر البداية والنهاية ذكره بعض المحققين ✽ آخر
الملوك من الطبقة الثانية المسماة عند المؤرخين بالبيكانية الملك دارابن دارا
وأولهم كيقباد وظهر الاسكندر في آخر الدولة البيكانية وقهر ملوكهم وملوك
أقطار الارض طرا وبنى السد وطاف العالم براو بحر اقبل كان صاحب الدعوة
للثة الابراهيمية اجتمع مع ابراهيم عليه السلام وأعطاه الراية وتغرب في الظلمة
والجزائر والتراب من العالم وأصلح ما فسد ونظامه وقطع الجداول من البحار
بامر الواحد القهار فخرج الى الربيع المكون والعمران بعد غر بته سنين ولهذا
اختلف في مدة ملكه وعمره كما مر ذكره في فصل الخلافة ✽ آخر عجمية وقعت
بعد تمام السد وأحكامه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما أتم الاسكندر
السد بالهمام من الله تعالى حمد الله وأثنى عليه واستلقى على ظهره ثم نام نومة
اذ طلع من البحر الاسود طالع سد الافق مرتفعا على العسكر كانغمامة السوداء
فبادرت الجيوش الى القتال واشتد الصباح فانتبه الاسكندر ونادى أمسكوا عنه
لم يكن الله تعالى يلهمني باصلاح العالم ويخزي بني ويساط على بهيمة من بهائم البحر
المسجور فارتفع الطالع على سريره يقول أيها الملك الهمام أناسا كس هذا البحر

(١) قوله بأمر المؤمنين علي صوابه بالحسن بن علي وتأمل اه صححه

العالمين قال العالم الذي فيه الروح الجن والانس عالم والملائكة والكر ويون
 عالم وسبعون ألف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله تعالى وفي العوالم للمفسرين
 أقوال لا تحصى عن مقاتل في تفسيره انه قال ان لله ثمانين ألف عالم أربعون ألفا
 في البر ومثلها في البحر وقال لو فسرت العالمين لاحتجت الى ألف مجلد وقال بعض
 المحققين أصول العوالم كلها ورؤسها المتبعون ثمانية عشر ألف عالم وفروع
 العوالم وأتباعها من العوالم لا يحصون عددا كما أخبر رجل جلاله بقوله وما به علم
 جنود ربك الا هو فاعوالم وسكانها من جنود الله تعالى ومن العوالم ما ذكره الفخر
 وغيره ان بالمشرق مدينة جابر صا وبالمغرب أخرى طول كل مدينة اثنا عشر
 ألف فرسخ وكل مدينة اثنا عشر ألف باب يحرس كل باب كل ليلة عشرة
 آلاف رجل لا تحقهم توبة الى يوم القيامة الرجل منهم بعمر ألف سنة يأكلون
 ويتناكحون وفيهم ما حكم وعجائب وما خارجتان من الدنيا لا يرون شمسا ولا قرا
 ولا يعرفون ابليس ولا آدم بعينه دون الله تعالى ولهم نور يسعون به من غير شمس
 وقر قال صلى الله عليه وسلم مرتي جبريل ليلة المعراج بهم فدعوتهم فآمنوا بي
 وصدقوا فمحصنهم مع محسنكم ومسيبهم مع مسيبتكم وقال الفخر في نفسه يره لولا
 أصوات أهالي تلك المدينة عند مغرب الشمس لسمع الناس وجوب الشمس
 حين تجب أي تسقط وذكروا في قوت القلوب قيل لابي يزيد البسطامي هل دخلت
 ارم ذات العماد قال دخلت ألف مدينة لله في ما كنه مثل ارم ثم أخذ يعد تلك
 المدائن جالبة او منسك الى غير ذلك وكان يجبر أبو يزيد عن سعة ملك الله تعالى
 وقدرته وبهذا الشهر بين العارفين وأحسن ما أخبر به العارفين عن سعة ملك
 الله تعالى ما ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الباب الثامن عشر منه
 عنده ما قال فضل من الطينة الآدمية بعد خلق النخلة قدر السمسم في الخفاء
 فدنا الله تعالى من تلك الفضلة أرضا وسعة الفضاء اذ جعل العرش وما حواها من
 السموات والاراضين وما تحت انثرى والجنات والناري هذه الارض كان
 الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها من العجائب والغرائب
 ما لا يقدرة ويهر العقول أمره وفي كل نفس مخلق الله تعالى فيها عوالم
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله تعالى

بعض اهرام مصر انه بنى منذست وثلاثين ألف سنة وقيل اثنتين وسبعين ألف سنة ووجد على بعض البراني بالصحراء اعراب من ذلك وفي الاسرائليات من ذلك اخبار عجيبة في اوائل الانواع وطول الزمان مع اتفاقهم على حدوث العالم وما أحسن ما أفادوا جاد الشيخ لا كبر في الفتوحات المكية في باب حدوث العالم انه قال لقد طفت بالكعبة شرفها الله تعالى مع قوم لا أعرفهم ثم فأنشدوا بيتين حفظت واحدا منهما ونسيت الآخر وهذا البيت المحفوظ

لقد طفتكم كطفتنا سنينا * بهذا البيت طرا اجمعونا

فقلت لواحد منهم من انتم فقال نحن من اجدادك الاول فقلت لكم لكم من الزمان والمدة فقال بضع وأربعمائة الف سنة فقلت ليس لا دم قريب من ذلك من السنين فقال عن أي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك أم عن غيره ففكرت في ذلك ودهشت هنالك فمذكرت حديثا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم المعلوم عندها مائة ألف آدم وروى عن جعفر الصادق مثله وذكر الشيخ في الفتوحات اجتمعت مرة في عالم الارواح مع ادريس عليه السلام وسأته عن صحة ذلك الكشف والخبر في ذلك لان كل كشف لا يعضده خبر صحيح لا يعول عليه عنده المحققين فقال ادريس عليه السلام صدق الخبر وصدق شهودك ومكاشفتك في ذلك ونحن معاشر الانبياء آمننا بحدوث العالم وانقطع علمنا عن مبدء الاعيان والاكوان وقال الشيخ الا كبر قدس الله سره فالتاريخ لبداء العالم مجهول مع حدوث العالم باتفاق الانبياء والاولياء والمجتهدين خلافا لبعض الفلاسفة من الأوائل والاخر فلا يعول على ما ذكره بعض جهل من المؤرخين والله واسع عليم بحقيقة الحال ولا يستبعد ذلك من كمال قدرته ووسع مملكته اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون فالعالم كلها مساوية لذرة صغيرة بالنسبة الى كمال قدرته وايجاده سبحانه وتعالى ﴿ آخر عالم خلقت من عالم الشهادة والحیوان عالم الانسان وعالم الانسان هو النتيجة الكبرى والعالم الاكبر الجامع عنده جميع المحققين اخرج الامام ابو الليث في تفسيره عن ابن عباس رضی الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ثمانية عشر ألف عالم وان دنياكم منها عالم واحد وعن ابن عباس أيضا في تفسير الحمد لله رب

من ماء وآدم من طين وذريته كذلك بالاتبعية فجعل سبحانه وتعالى الطاعة في
 الملائكة والبهائم لانهما خلقا من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس
 لانهم خلقا من الطين والنار ذكره في خريدة البحائب ❀ آخر الخلافة في
 الارض الخلافة الادمية الانسانية قال ابن عباس رضي الله عنهما ما اعسمى
 انسانا لانه عهد الله فنسى وروى في الاخبار المشهورة ان الله خلق في الارض
 خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل في الارض خليفة فاذنتم صانعون قالوا
 نعمه ولا نظمه فارسل الله عليهم نار افحرقتهم ثم خلق الجن فامرهم بعمارة
 الارض فكانوا يعبدون الله حتى طال عليهم الامد فقصوا وقتلوا
 نبيا يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم من الملائكة جنودا جعل
 ابليس عليهم رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من الارض والحقوه بمجزائر
 البحر وسكن ابليس ومن معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة
 واحبوا المكث فيها فقال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فاصعب عليهم
 العزل ومفارقة المألوف فقالوا أتجعل فيهم اعلی طریق الاستفهام من الله والغيره
 على الله لانه لا ينبغي للمخلوق ان يعصى ربه وخالفه من يفسد فيه او يسفل الدماء
 الاية انهم في كلام الخريدة قال بعض العارفين غاب عن الملائكة سر الجهاد
 واقساد بنية الاعداء وديارهم فسلبوا الاعتبار وتجليات القهار فكلت الملائكة
 بما اقتضته شاكلتهم أي فطرتهم لان فطرتهم على مشاهدة حقائق الجمال
 وغابت عنهم أسرار الجلال فعلمهم المعلم الاول الاسماء كلها من مظاهر الجمال
 والجلال فاعترفوا بما اودع في نشأتهم من القابلية بقوله سبحانك لا علم لنا
 الا ما علمتنا الاية ❀ آخر الادميين والانسانين ابونا آدم عليه السلام وورث في
 الخبر انه من اشراط الساعة وخاتم المكلفين على وجه الارض وفي الخبر ان آدم
 لما خلق قالت الارض له يا آدم قد جئني بعد ما ذهبت جدتي ونصرتي وشبابي
 وقد خلقت أي بليت وفنيت وورثي بعض التواريخ انه كان قبل آدم في الارض
 خلق لهم دم ولحم واستدلوا بقوله تعالى أتجعل فيهم ان يفسد فيه او يسفل الدماء
 فلم يقولوا ذلك الا عن معانيه سابقة وورد ايضا انهم كانوا خلقا فبعث الله اليهم
 نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر السميوطي في محاضراته وجد بالقلم اليوناني على

الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم واسماعيل هـ. ودوصالح و ابراهيم في الاصح ولا شك انه جد الانبياء كلهم بعد نوح واسماعيل من العرب فابوه اولى وأقرب قيل كان ابوه آزر أصله من العمالمقة العاربة واليه تنسب كل فرقة من العبرانيين والسر يانين والعرب ومن أنبياء العرب خالد بن سنان الذي جاءت ابنته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح وحنظلة بن صفوان الذي دعا على عتقاء مغرب كما ذكر في حياة الحيوان وشعيب عليه السلام وغيرهم من الذين لا يعرف على الحقيقة عددهم الا الرحمن كما جاء في القرآن في قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الآية صلوات الله وسلامه على فاتحهم وخاتمهم وعلى كل منهم أجمعين وما يدعيه بعض الفلاسفة والنصارى من ان النبوة في بعض الأشخاص من الحكماء الاشراقية كجبالينوس وافلاطون الالهى وزرادشت المجوسى وأمثالهم فغير صحيح جدا عند علماء الشريعة لان كتبهم ووصاياهم تدل على خلاف العقائد الاسلامية التي انفقت أهل الشرائع عليها لان الانبياء مادونوا كتبوا وما كونه خواصية وما اخترعوا من عند أنفسهم من الرياضيات والفلكيات والمكن أخبروا بالاحكام الاعتقادات والعمليات بالوحي والالهام وذكر الامام الغزالي في كتبه ان الحكماء الاشراقية خالفوا جميع الشرائع بذهابهم الى قدم العالم وحشر الارواح فلهذا بدعهم في مسائل كثيرة وكفرهم في بعضها وفقنا الله بفيض فضله الى طريق انبيائه ورسله بجرمة سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين آمين

﴿ الفصل الثاني من القسم الثاني في الاواخر المتعاقبة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالباب ﴾

﴿ آخر الخلق وأول الناس أبو البشر آدم عليه السلام وورد في الخبر ان كل شئ خلقه الله من الخلق كان قبل آدم فان آدم أو جده بدأ إيجاد الخلق لانه خلق آخر الايام التي فيها الخلق قال الحق قون المراد من آخر الايام يوم السنبلة ومدها سبعة آلاف سنة جمعة من جمعة الاخرة ونحن في آخر اليوم وروى في الخبر ان الله خلق الخلق من أربعة أشياء خلق الملائكة من نور والجنان من نار والبهائم

النبوة الاولى اذالم نستخ فاصنع ماشئت الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه
 أخرجه السيموطى فى جامعه ❀ آخر انبياء بنى اسرائيل عيسى وأولهم موسى
 عليهم ما السلام الحديث من الجامع الصغير للسيوطى ❀ آخر الانبياء والمرسلين
 وخاتمهم وامامهم وسيدهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (مطلب) وفى تفسير
 الثعلبى عن أنس رضى الله عنه عدة الرسل عليهم السلام ثمانية آلاف منهم
 أربعة آلاف من بنى اسرائيل وفى تفسير الزمخشرى فى الحديث الواردان عدد
 الانبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي منهم الرسل ثلثمائة وثلاثة عشر
 رسولا وذكر أهل التحقيق فى معنى الخبر الوارد فى العدد يجوز ان يكون المقدار
 المذكور معلوما للبشر ولا يجوز بالحصر بالعدد عند الايمان بهم لانه تعالى قال منهم
 من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الآتية وجميع الانبياء عليهم
 السلام من اولاد ابراهيم عليه السلام الاثمانية آدم وشيث وادريس ونوح وهود
 وصالح ولوط ويونس عليهم السلام وكلهم من بنى اسرائيل الا عشرة وهم الثمانية
 المذكورون و ابراهيم واسحق عليهم السلام وأما اولوالعزم منهم فقد ذكر أهل
 التفسير فى قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوالعزم من الرسل هم أصحاب الشرائع الذين
 اجتهدوا فى تأسيسها وتقريبها و صبروا على تحمل مشاقها ومعادات الاعادى
 ومشاهير الولاة زم نوح كانوا يضربونه حتى يغشى عليه و ابراهيم صبر على النار
 والذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على الحب والسجن وأيوب على
 الضر ويحيى عليه السلام على الذبح وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الفقر والجهاد واتخذنهما حرفة مقخرة وقال ما أودى نبي ما أوديت والسنة
 الانبياء عليهم السلام ثلاثة مريانية وعبرانية وعربية وهى لسان الوحى لا غير كما
 سبق نقلا عن الاتقان انه ما نزل وحى الا بلسان عربى ميين فترجم كل نبي بلسان
 قومه أما مشاهير السريانيين من الانبياء الكرام عليهم السلام فنوح وادريس
 ولوط و ابراهيم ويونس عليهم السلام والعبرانيون هم بنو اسرائيل وأول من سمى
 به يعقوب لان اسر بلغتهم معناه عبد داوود معناه الله فسمى اسرائيل عبد الله
 وأولاد يعقوب لما دخلوا مصر كانوا سبعين نفسا وعند ما خرجوا مع موسى أول
 رسل بنى اسرائيل كانوا ستمائة ألف نفس وأما انبياء العرب فافضلهم على

تكبيراً وعن كعب رضي الله عنه فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خالق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هود فاعلم به
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون كذا في الاتقان في علوم القرآن ❀ آخر
سورة البقرة تنزل من كثر الرحمة من تحت عرش الله قاله لرجل حين قال يا رسول
الله أي آية تحب أن تصديك وأمتك فقال صلى الله عليه وسلم آخر سورة البقرة
لما فيها من الايمان والدعاء والفصحة على الاعداء كذا في الاتقان في علوم
القرآن ❀ آخر سورة البقرة تنزل ليلة المعراج وفي الكامل نزلت آمن الرسول الى
آخرها بقاب قوسين قيل نزلت وهو صلى الله عليه وسلم لم يسجد عند العرش من
الاتقان للسـ موطى ❀ آخر الكتب المنزلة عهد بالعرش المجيد والالوح المحفوظ
القرآن الحكيم على لسان جبريل الامين قال الامام في كتاب الاتقان ما نزل
الوحى على كل نبي من الانبياء من السريانيين والعبرانيين والعريبيين الابلسان
عربي مبين ولكنه قد ترجم كل نبي عن العربية بلسان قومه قال ابن العربي
في القانون اتفق علماء الامة على ان الفرقان والانجيل وسائر الكتب هي كلام
الله جل جلاله الدال على الوصف القديم كما أشار الى ذلك ابو بصيرى بأبلغ اشارة
❀ آيات حق من الرحمن محدثة ❀ يعنى بحسب النزول المقترن بالزمان
بالنسبة اليها ❀ قديمة صفة الموصوف بالقدم ❀ يعنى بحسب المعنى المنزه القائم
بحضرة الوجود المطلق في الغيب العلمى المنزه عن التعدد والاقتران والكيف
والعرض وفي الخبر أنزلت التوراة لست خلوت من شهر رمضان والانجيل لاثنتي
عشرة والزبور لثمان عشرة والقرآن لاربعة وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان
في العشر الاواخر وقد روى عن أهل العلم والضبط في الخبر المشهور ان جملة
الكتب التي أنزلها الله تعالى مائة كتاب وأربع كتب ونزلت الصحف أيضاً على
انبيائه ولكنه المشهور أنه أنزل على شيث عليه السلام خمسون صحيفة وعلى
ادريس عليه السلام ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف وعلى
موسى عليه السلام قبل التوراة عشر ثم التوراة أنزلت عليه جملة واحدة ثم الزبور
على داود والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى
اخوانه من الانبياء والمرسلين من كثر الاسرار ❀ آخر ما أدرك الناس من كلام

عهدا بالعرش آية الدين أعنى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومعنى آخر
 العهد بالعرش أى آخر الآيات انفصالا وأوله سائزولا آية البسملة فآية الرحمة
 أول ما انفك من اللوح وآية الدين آخر ما انفصل لان الدين مدار الاحكام
 وأصلها فالقرآن نزل جملة واحدة من لوح تحت العرش الى بيت العزة فى سماء
 الدنيا وكان ابتداء انزاله وانفصاله من العرش فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما
 فى أوقات مختلفة قال ترجمان القرآن وبرهان أهل التفسير والاتقان سـ يدنا
 ابن عباس رضى الله عنهما نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى
 السفارة الكرام الكائنين فى السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام
 فى عشرين ليلة ثم نجمه أى فرقه وفضله جبريل الامين على سـ يد المرسلين فى
 عشرين سنة كذا ذكره فى الاتقان ❀ آخر الكتب المنزلة القرآن الحكيم على
 خاتم المرسلين صلوات الله عليه وعليهم قال ابن عباس رضى الله عنهما ما أنزل
 القرآن فى شهر رمضان فى ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رسلا
 فى الشهور والايام قوله رسلا أى رفق وقوله على مواقع النجوم أى على مثل
 مساقطها يريد أنزل مفرقا يتلو بعضها بعضها على نود ورفق قبل السرى انزاله
 جملة واحدة الى السماء الاولى تفخيم أمره وأمر من نزل عليه وذلك باعلام سكان
 السموات السبع ان هذا الكتاب آخر الكتب المنزلة تشرىفاً للمنزل عليه ثم أنزل
 فى اليوم الرابع والعشرين الى الارض فأول ما نزل من الآيات بسم الله الرحمن
 الرحيم ومن السور اقرأ باسم ربك الآية كما سبق فى الفصل الاول قال الامام
 اختلفت الروايات فى نزوله الى السماء فى عشرين ليلة أو ثلاث أو خمس وكذا
 فى نزوله الى الارض فى عشرين سنة أو ثلاث أو خمس وكذا فى عمره الشريف
 والشهر الاصح الا ثبت عند المحدثين أنه نبي أول بالروايات فى شهر مولده ثم كانت
 مدته اربعة أشهر ثم أوحى اليه فى البقعة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين ثم
 جبريل فبهذا يكون عشرين سنة أى نزوله فى عشرين سنة على لسان جبريل
 عليه السلام ❀ آخر آيات نزل من كنز العرش لم ينزل منه شئ غيرهن أم
 الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكواثر كذا ذكره فى الاتقان
 ❀ آخر ما ختم به التوراة قوله تعالى الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره

هذه الآية تسع ايام ثم مات صلوات الله وسلامه عليه يوم الاثنين لاثنتين خلتا
 من ربيع الاول كذا نقله الامام في كتاب الاتقان في علوم القرآن عن صحيح
 البخارى ﴿ آخراية نزلت آية الر باقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذرُوا
 ما بقى من الر با أخرجه الامام عن ابن عباس رضى الله عنه - ما من كتاب
 الاتقان ﴿ آخراية نزلت قوله تعالى يستفنونك قل الله يفتكم فى الـ كلاله أى
 فى شأن الفـ رائض من الموارىث قال ابن سجـ فى شرح البخارى طريق الجمع
 بين النواين فى آية الر با واتقوا يومان هذه الآية هى ختام الآيات المنزلة فى
 الر با ذى معطوفه عامين أو ان الآيةين نزلتا جميعا فصدق ان كلامهما
 آخر بالنسبة لما عداهما ويحتمل ان تكون الآية خرية فى آية النساء مقدمة بما
 يتعلق بالموارىث بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه ومن أراد التفصيل فى هذا
 المقام فولىه بالاتقان فى النوع الثامن منه نفعنا الله به لومه ﴿ آخراية نزلت
 من أواخر السور لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة عن أبى بن كعب
 رضى الله عنه اتقان ﴿ آخرسورة نزلت من الطوال سورة المائدة ذروا الحاكم
 عن عائشة رضى الله عنها وفى الخبر المشهور عن عثمان رضى الله عنه ان سورة
 براءة من آخر القرآن نزولا قال الامام البيهقى كل واحد اُجَاب بما عنده من
 آخر ما سمعه منه صلى الله عليه وسلم - لم اتقان ﴿ آخرسورة نزلت اذا جاء نصر الله
 والفتح ورد فى صحيح مسلم ويحتمل انها آخر سورة من القصار نزلت ومن الطوال
 سورة المائدة ان صحت الاختلافات بان كل واحد اُجَاب بما عنده و بما وصل
 علمه بالاواخر نزولا من السور والآيات فيندفع الاشكال بذلك من الاتقان
 ﴿ آخراية نزلت قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم
 فقالت أم سلمة يارسول الله ارى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزل قوله تعالى
 ولا تمة وما فضل الله به بعضكم على بعض ونزل ايضا ان المسـ بلين والمسـ بلات
 الآية فهى آخر الثلاثة نزولا أو آخر ما نزل بعدما كان ينزل فى الرجال خاصة
 من كتاب الاتقان ﴿ آخراية نزلت ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
 الآية هى آخر آية نزلت وما نسخها شئ أو آخر ما نزل فى الوعيد والنهى أخرجه
 البخارى وغيره عن ابن عباس رضى الله عنه - ما من الاتقان ﴿ آخر القرآن

وجعلت الارض طهورا لك ولا تمتك وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 فأنت تمشي في الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك بأحد قبلك وجعلت قلوب أمتك
 مصاحفها وخبأت لك شفاعتك ولم أخبرها النبي غيرك ولذا قال صلى الله عليه
 وسلم الخلق محتاجون الى شفاعتي حتى ابراهيم ومنها ما قال انى عبد الله وخاتم
 النبيين وان آدم لم يجبدل في طينته وانا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى (وبشارة
 آية التوراة) محمد حبيب الرحمن وارسلت لك للناس كافة وجعلت أمتك هم
 الاولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك
 عبدى ورسولى وجعلت أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واعطيتك سبعامان
 المثانى ولم اعطها نبيا قبلك وجعلت لك فاتحا وخاتما صلوات الله البر الرحيم على النبي
 الكريم صاحب الخلق العظيم شارع الشرع القويم الهدى الى الصراط
 المستقيم وعلى جميع اخوانه وعترته وصحابته وورثته الى يوم الدين آمين
 اللهم آمين وسلم تسليما

{ القسم الثمانى من الكتاب فى الاواخر وفيه فصول }

{ الفصل الاول فى الاواخر المختصة بحضرة القرآن العظيم والفرقان الحكيم
 من اواخر السور والآيات نزولا مكينة كانت او مدينة عرشية كانت او ارضية }

{ مقدمة كاية } قال اهل التحقيق فى التطبيق والتوفيق بين الاخبار الواردة
 ما ذكره العلامة ابن حجر فى شرح البخارى والسيوطى فى الاتقان نعمد هما الله
 برحمته وفضله اما طريق الجمع بين الاقوال ان كل آية من الآيات آخر بالنسبة
 لمساعداتها بحسب أنواع الاحكام واستماع الصحابة آخر الآية أو آخر السورة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل خبر آخر بالنسبة الى غيره يقال هذه آخر آية
 نزلت فى الربا وهذه آخر آية نزلت فى النقوى فى كل خبر وارد عن اعيان
 الصحب له آخرية بالنسبة الى أنواع الاحكام والمراتب والازمنة والامكنة
 وتعرف لفظ الآخرى فى اول مقدمة من الكتاب والله الموفق للصواب
 ❦ آخر شئ نزل من القرآن قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية
 قال سعيد بن جبهر رضى الله عنه عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول

الشفاء **﴿** أول من يشفع الشفاعة العامة الكبرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 ورد عنه في الصحيح أناسيد ولد آدم ويدي لواء الحمد ولا تخرو ما من نبي يومئذ آدم
 فن دونه الا تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الارض من الشفاء **﴿** أول من
 يحرك حلقة باب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في كتاب الشفاء أنا أول
 من يحرك حلقة باب الجنة فيفتح لي فيدخلها معي فقراء المؤمنين ولا تخرو وأنا أكرم
 الاوابين والا تخرين ولا تخرو وقال وأنا أكثر الناس تبعا أهل الجنة مائة وعشرون
 صفات مانون صفا من أمتى والباقي من جميع الامم من الشفاء **﴿** أول من أشفع له
 من أمتى أهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش والاذنصار ثم من آمن بي
 واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم العجم ومن أشفع له اولا أفضل وقال
 عليه السلام لاشفعن يوم القيامة لاكثر مما في الارض من شجر وحجر وقال لكل
 نبي دعوة يدعو بها واختبأت دعوتى شفاعتى لامتى يوم القيامة وقال شفاعتى
 لأهل الكباثر من أمتى وقال فأتى تحت العرش فاخرساجد فيقال لى يا محمد ارفع
 رأسك وقل يسمع لك ورسول تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب أمتى امى امى فىقال
 انطلق فىن كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل
 ثم أرجع الى ربى فاجده بتلك المحامد فيقال لى انطلق فىن كان فى قلبه أدنى
 أدنى من مثقال حبة من خردل فافعل وقال فى آخر الحديث يا رب ائذن
 لى فىمن قال لا اله الا الله فقال سبحانه وتعالى ليس ذلك لك ولاكن وعزتى
 وجلالى وعظمتى وكبريائى لا يخرجن من النار من قال لا اله الا الله من كتاب
 الشفاء **﴿** أول النبيين خلقوا وخرهم به ثمانية من صلى الله عليه وسلم كذا جاء فى
 التوراة نقله صاحب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال
 ومن خصائص الاولية الاحمدية انه قال مرة ويدينا أنا نائم اذ جى بمفا تيج الارض
 فوضعت بين يدي ومنه انا محمد النبى الامى لانى بهدى اوتيت جوامع الكام
 وخواتمه وعلمت خزنة النار وجملة العرش ومنه اقال الله تعالى له سل يا محمد فقلت
 ما أسأل يا رب اتخذت ابراهيم خليه لا وكلمت موسى تكليمه واصطفيت نوحا
 واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك خير
 من ذلك اعطيتك الكوثر وجملة اسمك مع اسمى ينادى به فى حروف السماء

لولاك لما خلقت الافلاك فهو اولى ان يكون أصلاً وما سواه تبع له لانه كان
بالروح بذر شجرة الموجدات فيلزم من ذلك ان تكون روحه عليه السلام أول
شيء تعلقت به القدرة وان يكون المسمى بالاسماء المختلفة لان كثرة الاسماء
الذاتية تدل على عظم المسمى الماعظم وجوده وهو محمد صلى الله عليه وسلم
فباعتبار أنه درة صدف الموجدات سمي درة وجوده كما سبق في خبر أول
ما خلق الله جوهره وفي رواية درة فنظر اليها فذابت الحديث وباعتبار
نورانيته سمي نوراً وباعتبار وفور عقه له سمي عقلاً وباعتبار غلبه الصفات
الملكية سمي ملكاً وباعتبار صدور الاشياء بواسطة سمي قلماً كما أشار له في
الخبر الصحيح الله معط وأنا فاسم وقال الناس بمخناجون الى شفاعة حتى ابراهيم
صلى الله وسلم لانه على حبيبه وخائيه وعلمى جميع أنبيائه هكذا ذكره
الشيخ نجم الدين الكبري في تأويلات سورة الاسراء قدس الله روحه وأفاض
علينا فتوحه آمين بحرمته سيد المرسلين ﷺ أول من حلت له الغنيمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم وكانت لم تحل لني قبله ولذا قال جعل رزقي تحت ظل رمحي
والجهاد حرقتي وورد في الصحيح أعطيت خمساً وفي رواية ستاً لم يعطهن نبي قبلي
نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فإني مارجل من
أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لني قبلي وبعثت الى
الناس كافة واعطيت الشفاعة من كتاب الشفاء ﷺ أول من يدخل الجنة
من أمتي سيدون الفامع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب واعطاني
النهر والعزة والرب يسى بين يدي أمتي شهر وطيب لي ولامتي الغنائم
وأحل لنا كثيراً مما سألنا من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج من
كتاب الشفاء ﷺ أول من أحل له القتال بمكة من الرسل الكرام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قد
حبس عن مكة الفيل ووسط عليهم رسوله والمؤمنين وانهم لم يحل لاحد بعدى
وانما أحلت لي ساعة من نهار من كتاب الشفاء ﷺ أول الناس بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قال انا أول الناس خرجوا اذا دعوا وانا خطيبهم اذا دعوا
وأنا مبشرهم اذا دعوا والواء الحديث وانا أكرم ولد آدم على ربي ولا يخفى من

فتلا لا ت طيبته منها وهي من أطيب الطيبين سررة الارض ومركزها وفي رواية
خاق الله تعالى صبحي من أسفل تلك الجوهرة القدسية وقد كان العرش خلق
من نوره قبل ان يتلا لا فوق الماء بنوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق الله من
الارض أبا البشر آدم عليه السلام كما أشار كنت نبيا و آدم بين الماء والطين يعني
يتلا لا نور الوراثة الاولية المحمدية من جهة آدم كتلا أو القمر ليلة البدر حتى
نقله الله من صاب طاهر الى رحم طيب الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد
المطلب كما سبق بتفاصيله في فصل البدايات ﴿ أول ما خلق الله القلم قال أهل
التحقيق المراد منه القلم الاعلى باعتبار أخذ الفيض الالهي من حضرة الغيب
وفيضان الاشياء منه كفيضان الخط من المداد بواسطة القلم فسمى قبلها باعتبار
انفاضة وإشارته الى لوح العالم ويسمى العقل الكلي أيضا باعتبار تميز ذاته ومعرفة
نفسه وربيه ويسمى الروح الاعظم باعتبار انه منشأ المخلوقات وما أحسن ما أفاد
وأجاد نجم الملة والدين في كتاب عين الحياة في تأويل القرآن في نفسه يرقوله
تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي الآية فقال قدس سره
فاعلم ان الروح الانساني هو أول شئ تعلق به القدرة جوهرة نورانية واطيافة
ربانية من عالم الامر وعالم الامر هو الملكوت الذي خلق من لا شئ وعالم الخلق
هو الملك الذي خلق من شئ فالروح الاول الاعظم هو أول المخلوقات وهو روح
النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول ما خلق الله روجي ولا يجهل أن
يكون المخلوق الأول المطلق الا واحد الا ان الشيتين المغايرين لا يكون كل
واحد منهما أول ولا في التكوين والايجاد على الاطلاق اذ لا يخلو ما أحدهما
مصاحبين أو أحد ثمانية اقبين فان أحدنا مصاحبين معا فلا يختص أحدهما من
الآخر بالاولية فلا يكون واحد منهما على الافراد وان أحد ثمانية اقبين يكون
الامتداد أولوالم تعاقب آخر افيكون الأول واحد منهما لا محالة فتعين لنا ووجب
أن نجعل كل كلام الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى ان
المخلوق الاول هو مسمى واحد له أسماء مختلفة بحسب كل صفة فيه سمي باسم آخر
وقد كثرت الاسماء المسمى المعظم واحد وهو الاصل وما سواه تبع له فلا ريب
في ان أصل الكون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في الخبر القدسي

﴿أول من أم الانبياء وأتى على ربه بحضرة الانبياء وعرج بحسبه الى حضرة
 الاسماء فقال في ذلك الاسراء الحبيب المصطفى ورسوله المجتبي كلهم أثنى على
 ربه سبحانه وأنا أثنى على ربي تقديس وتعالى الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين
 وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل على الفرقان فيه تبيين كل شيء وجعل أمي
 خيرا مة وجعل أمي وسطا وجعل أمي هم الأولون وهم الآخرون وشرحت لي
 صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم
 عليه السلام يا معشر الانبياء بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر
 الصادق رضي الله عنه أكمل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على
 أهل السموات والارضين حين قدمه على الملائكة في ليلة المعراج فأتم أهل
 السماء فيهم الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين ذكره صاحب الشفاء بتعريف
 حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿أول ما خلق الله روحى الحديث المشهور
 ﴿أول ما خلق الله نوري الحديث الحسن ﴿أول ما خلق الله العقل الحديث
 المشهور ﴿أول ما خلق الله تعالى جوهره الخبير عن ابن وهب قال أهل التحقيق
 الاحاديث الاربعة مشهورة على لسان الامم والتطبيق والتوفيق عند العارفين
 خلق الله روحه ثم من روحه الارواح كما قال أنا أبو الارواح وآدم أبو البشر ثم
 خلق نوره ثم من نوره الانوار كما قال أنا من نور الله والمؤمنون من فيض نوري ثم
 خلق عقله الكلي ثم خلق من عقله العقول الكليّة المملوكة القدسية العرشية
 ثم خلق جوهر عنصره قبل العناصر ثم خلق منه الجواهر الكليّة العرشية
 والسمائية والارضية والمراد من هذه الاصول الاربعة القدسية الاوالية حقيقة
 محمّدية وحضرة أحمّدية باعتبار النسب والتعيين والمراتب اذ هو فاتح الوجود
 مرتبة وايجاد في الجواهر العلوية والسفلية والمملوكة والادمية الكليّة الجامعة
 لجميع الحقائق الالهية الاسمائية الكليّة فهو مقدم الوجود وفاتحه جوهر
 وجوده هو الجوهر الفرد الكلي الجامع المحمّدي في جميع الاعيان والجواهر قاله
 ابن وهب نقلا من الاخبار القدسية ﴿أول ما خلق الله جوهره تتلا لا طينة محمد
 صلى الله عليه وسلم من بينها كفضة خاتم ونظر فيها بالهيمية فصارت ماء تتلا لا
 منه نور طينته صلى الله عليه وسلم بموضع الكعبة المعظمة ثم خلق من الماء الارض

من شيء يحب أن ينفق فيه إلا أنفق فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال
 فلان جواد فقد قيل فهو مر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ثم قال
 يا أبا هريرة أولئك الذين تسعرت لهم النار فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يديه على ركبتيه أخرجه مسلم في صحيحه ﴿ أول من أشفع له من أمي أهل
 بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قریش والأقرب ثم من آمن بي واتبعتني من أهل
 اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعمام ومن أشفع له أولاً أفضل من علوم الآخرة
 ﴿ أول من أشفع له من أمي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف وفي
 الحديث أنا أول من تنشق عنه الأرض ولا تخروا أول من ينفض التراب عن
 رأسه ولا تخروا أول من يدخل الجنة ولا تخروا في لا شفع فاشفع حتى أن من أشفع
 له لا يشفع فيشفع حتى أن إبليس الأبالسة لم يتطاول في الشفاعة رجاء أن تصيبه
 من علوم الآخرة ﴿ أول ما يسمع أهل الجنة من حضرة الرب جل وعز ابن
 عمادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني هذا يوم المزيدي فيجتمعون على كلمة
 واحدة أن قدر ضيقنا فارض عنا فبقول بأهل الجنة أتى لولم أرض عنكم
 ما أسكنتمكم جنتي هذا يوم المزيدي فاستأقوني فيجتمعون على كلمة واحدة وهي أرونا
 وجهك ننظر إليه فيكشف جل جلاله وعم نواله عن وجهه ويتجلى لهم
 فيعشاهم من نوره ولولا أن الله سبحانه وتعالى قضى أن لا يحترقوا لا حترقوا
 ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا خاطبه ربه ويتجلى له بحججه المالك المكرم وكلامه
 العظيم وفضله العميم تعالى وتقدس من كتاب حادي الأرواح إلى دار الأفراح
 ﴿ أول دعوى أهل الجنة لاله الألة وآخذ دعوى أهل الجنة الحمد لله رب
 العالمين لما ورد في الخبر الحمد لله رب العالمين ﴿ وآخذ دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

الفصل السابع والثلاثون في الأوائل المختصة بالحضرة المحمدية والحقيقة
 الاحمدية في الفضائل الدينية الاولية الروحية والخصائص
 الاخرية وبها انجتمت الفصول الاولية اذ هو خاتم
 النبيين وسيد المرسلين وامام الاولين والآخرين
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿

دون عدن وأفضاها ثم الجنة الخالد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار
المقام وأما الوسيلة فهي أعلى درجة في أعلى الجنان وهي جنة عدر فانها أعلى
الجنات وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم بدعاء أمته فعل ذلك سبحانه حكمة
منه لسر الهى خص به النبي المكرم صلى الله عليه وسلم لم من الباب الخامس
والستين من الفتوحات ﴿ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار
فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح سيده
وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمر مسلط وذو ثروة
من مال لا يعطى حتى الله في ماله وفقير فخوراً أخرجه السيوطى في علوم الآخرة
﴿ أول خط في الكتاب يوم القيامة لحجة دخول الجنة أو النار اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيباً قال أهل النفس يعرف معنى الآية بقراءة مؤتمن لم
يكن قارئاً في الدنيا من مواقف الآخرة ﴿ أول صلاح هذه الأمة في الزهد
واليقين وأول فسادها في البخل والامل أخرجه السيوطى ﴿ أول من يجوز
الظلمة أى ظلمة الحشر ألف سنة فقراء المهاجرين الحديث من مواقف الآخرة
﴿ أول من يأكل من المائة يوم القيامة الصائمون لما ورد في الحديث ان الله
مائدة عليها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يجلس عليها
الا الصائمون من كتاب علوم الآخرة ﴿ أول من يدخل النار من هذه الأمة
السواطون الحديث أوائل السيوطى ﴿ أول الناس يقضى فيه يوم القيامة
يعنى الى النار رجل استشهد فأتى به فعرف نعمه الله فعرفها فقال ما عملت فيها
قال قالت في سبيلك حتى استشهدت قال تعالى كذبت انما أردت أن يقال
لك فلان جرى عقده قبل فيؤمر فيه يسحب على وجهه حتى يلقى في النار ورجل
قدم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرف نعمه الله فعرفها فقال ما عملت فيها قال
تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت انما أردت أن يقال فلان عالم
وفلان قارئ فقيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار ورجل أعطاه
الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت

﴿ قوله السواطون هم الذين يضربون الناس بالسوط تسلطاً عليهم كأهل
المكس وأعوان الظلمة اه مؤلف

انه قال أتى باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فاقول محمد فيقول بك
أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك من كتاب الشفاء وغيره ﴿ أول درجات الجنان
وهي مائة درجة أول درجة منها دورها وبيوتها وأبوابها وسررها من فضة
والدرجة الثانية دورها وبيوتها وأبوابها وسررها من ذهب والدرجة الثالثة
مساكنها وما فيها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي
الا الله تعالى وفي الحديث الصحيح في الجنة مائة درجة بين كل درجة بين ما بين
السماء والارض وأعلىها الفردوس وعليها يكون العرش وفي الحديث سألوا الله
تعالى الفردوس فأنها سر الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيب العرش
أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من هذه الامة أبو بكر الصديق رضي
الله عنه لانه أول من آمن وصديق أخرجه السيوطي ﴿ أول الخلق دخولا
الجنة يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم مؤمنوا الكعبة ثم مؤمنوا البيت المقدس ثم
مؤمنو مسجدى ثم سائر المؤمنون على قدر أعمالهم قاله صلى الله عليه وسلم حين
سئل عن ذلك أوائل السيوطي ﴿ أول من يدعى الى الجنة من الاغنياء عبد
الرحمن بن عوف ﴿ أول من يدعى الى الجنة الجادون في السراء والضراء الحديث
أوائل السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق الحديث أوائل ﴿ أول
من يدخل الجنة أهل المعروف الحديث من علوم الاخرة ﴿ أول من يفتح له
أبواب الجنة أنا وقال صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الامم حتى أدخلها
أنا وامتى الاوّل فالوّل الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول من يقرع باب الجنة
أنافا دخلها فارى امرأة تبادرنى فاقول لها مالك ومن أنت فنقول انا امرأة قدمت
على أيتامى أخرجه السيوطي ﴿ أول من يدخل الجنة من امتى سبعون ألفا مع
كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب الحديث أخرجه السيوطي ﴿ أول
زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاضواء نجم درى
ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم أهل الشفاعة أخرجه السيوطي ﴿ أول الجنة
أعلىها وأقربها من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها الكتيبة الذي
تقع فيه الرؤية وهي أعلى جنة في الجنان يدور عليها سبعة أسوار بين كل سورين
جنة فالتى تلى جنة عدن من الجنات هي جنة الفردوس وهي أوسط الجنات التى

﴿ أول الناس ا اجازة يعنى على الصراط قبل يارسل الله فاما تحفهتم حين
 يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قبل فاعز اوهم على اثرها قال يخرجهم
 ثور الجنة الذى يأكل من أطرافها قبل فاشرابهم قال من عين تسمى
 الساسيل قبل صدقت من كثرة الاسرار ﴿ أول ما يأكله أهل الجنة زيادة كبد
 الحوت الذى عليه قرار الارضين السبع يشوى لهم ويهطى مع الارض يومئذ
 وهى كقرصة جيدة غضة وفى رواية كخبزة نفية بكفاها الجبار بيده كذا ورد
 فى الاحاديث المشهورة الحسنة كما ذكره الغزالي فى درته ﴿ أول ما يقضى الله
 تعالى فيه الدماء و أول ما يهطون أجورهم الذين ذهب أنصارهم بهم ويتأدى
 يوم القيامة بالمكوفين ٢ أنتم آخر من ينظرالى فيستحى الله تعالى منهم
 فيقول اذهبوا الى ذات اليمين أخرجه الغزالي فى درته ﴿ أول من يكسى حلة
 من النار ا ليس فيضنها على جانبه ويسحبها خلفه وذريته من خلفه وهو يقول
 واثورا وهوم يجأ ويونه ياثورا هم حتى يقفوا على النار فيقال لهم لاتدعوا اليوم
 ثمورا واحدا وادعوا ثمورا كثيرا من كثرة الاسرار ﴿ أول من يكسى ابراهيم
 الخليل يقول الله تعالى ا كسا ا خليم فى ثوبى برطنين بيضاوين فيلبسهما ثم
 يقعد مستقبلا القبلة ثم اوتى بكسوفى فالتبسها فأقوم عن عينه مقامالا بقومه
 ا أحد غيرى يغبطنى فيه الا ولون والا خرون أخرجه الغزالي فى درته ﴿ أول
 من يكسى من حلال الجنة بعد النبیین والشهداء بلال الحبشى ثم صالحا والمؤذنين
 أخرجه السيوطى فى علوم الآخرة ﴿ أول وار د على الخوض أولكم اسلا على
 الحديث عن سلمان رضى الله عنه أخرجه السيوطى فى علوم الآخرة

الفصل السادس والثلاثون فى الاوائل المختصة بدخول الجنان
 والنيران وشفاة حبيب الرحمن صلوات الله عليه وسلامه ﴿

﴿ أول من يستفتح أبواب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لما ورد فى الصحيح
 ١ قوله أول الناس ا اجازة الخ هكذا بالنسخ التى بأيدىنا ولعل فيه سقطا هو قوله
 فقراء المهاجرين كما فى رواية اخرى اه صححه
 ٢ قوله أنتم آخر من ينظر الخ كذا فى النسخ التى بأيدىنا والرواية المارة أول من
 ينظر الخ فى الرواية ويمكن التوفيق بينهما اه صححه

فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيموتى بالرسول فيقال ما صنعتم فيما ادى
 اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فانسا أن الذين أرسل اليهم
 وانسا أن المرسلين قال الغزالي انما يدعى بالرسول للسؤال بهذا الحكم بين الهمم
 ومصيرها ترايا وانفسه ميل في ذلك في البدور والسافر له السبوطى ومواقف
 الاخرة. كانت الرسالة فله طلب ثمة لان الغرض من كتابى هذا اجمال تاريخ
 الكونين ﴿ أول من ينظر الى الله تعالى يوم القيامة من كان ضير رأى اعمى
 الحديث أخرجه السبوطى فى الاوائل ﴿ أول من يرد على الخوض فقراء
 أمى الشهمة رؤسا للدنس ثيا بالذين لا ينعكسون المنعمات ولا تنفخ لهم
 السدد الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من يرد على الخوض المتحابون فى الله
 الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من يستظل فى ظل العرش رجل أنظره مسر
 أو شاعنه الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من يحاسب جبريل عليه السلام
 لانه كان أمين رساله وفى الخبر جبريل يولى أمر الميزان يوم القيامة الحديث
 أخرجه السبوطى ﴿ أول من تنشق عنه الارض وأول من يقرع باب الجنة
 وأول شافع ومشفع وأول من ينظر الى الله تعالى رسول الله وحيه محمد صلى الله
 عليه وسلم كما وردى الاحاديث الصحيحة ﴿ أول من يشفع يوم القيامة الانبياء
 ثم العلماء ثم الشهداء الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول ما يقضى بين الناس
 يوم القيامة فى الدماء الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول ما يحاسب العبد عن صلته
 الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعم أن
 يقال له ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد الحديث أوائل السبوطى
 ﴿ أول ما يوضع فى الميزان الخالق الحسن الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول
 خصمين يوم القيامة جاران الحديث أوائل السبوطى ﴿ أول من يجوز على
 الصراط فقراء المهاجرين قاله ليهودى حين سأله عن ذلك من كثرة الاسرار
 ﴿ أول الناس ورودا على الخوض فقراء المهاجرين الحديث أخرجه الترمذى
 رحمه الله ﴿ أول من يأخذ كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الاسد لانه هاجر أولا من
 مكة الى المدينة شرفه ما الله تعالى من كثرة الاسرار ﴿ أول من يأخذ كتابه بشماله
 من هذه الامة الاسود بن عبد الاسد أخوانى - ثمة المذكور من كثرة الاسرار

الاخرة ﴿ اول موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على ابواب
 قبورهم ألف سنة حفاة عراة جبا عا عطا سا فن خرج من قبره ثم نابر به مؤمنا
 بنبيه وما جاء به من عند الله فقد نجا و فاز وغنم وسعد ومن شك في شيء بقى في
 جوعه وعطشه وغمه وكره به ألف سنة حتى يقضى الله فيه بما شاء الحديث عن علي
 رضی الله عنه من الفتوحات المكية ﴿ اول ما يقول الله تعالى للؤمنين واول
 ما يقول المؤمنون يبنى عند دخول الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم
 اخبرتمكم بأول ما يقول الله تعالى للؤمنين وبأول ما يقول المؤمنون يقول الله
 للؤمنين هل احببتم لقائى فيقولون نعم ياربنا فيقولون رجونا عفوك
 ورحمتك فيقول الله تعالى قد وحببت لكم رحمتى من مواقف الاخرة عن معاذ
 ابن جبل رضی الله عنه وأخرجه الغزالي في درته الفاخرة ﴿ اول من يحيى امام
 العلماء يوم القيامة معاذ بن جبل رضی الله عنه قال أهل التحقيق من أهل
 الحديث في سبب مجيئه زهده لانه كان أزهد الصحابة وأعلمهم بالحلل والحرام
 يحيى امامهم بدرجه وفى رواية بخطوة وفى رواية بنمذذ كره السبوطى فى علوم
 الاخرة بتفصايله ﴿ اول من يدعى يوم القيامة آدم فيتراى ذريته فيقال
 هذا ابوكم آدم فيقول ليك وسعد بك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك
 فيقول يارب كم أخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا
 أخذنا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى قال ان أمتى فى الامم كالشجرة
 البيضاء فى الثور الاسود قال الامام الحافظ هذا اول شئ يقع يوم القيامة وورد
 فى الاحاديث اشارات الى كثرة الامم من بنى آدم وغيره فأهل الايمان بالنسبة
 اليهم كواحد من الالف وفى الحديث الصحيح ان من يأجوج ومأجوج ألفا
 ومنكم واحد كذا فى كنز الاسرار وعلم الاخرة وغيرهما ﴿ اول خصم
 يقضى عليه يوم القيامة عتران ذات قرن وغير ذات قرن الحديث من كتاب
 حياة الحيوان ﴿ اول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائضه
 فيقال هل بلغت فيقول نعم بئنا فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى
 اسرافيل ترعد فرائضه فيقال هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله
 الذى نجاتنى من سوء الحساب ثم يدعى جبريل ترعد فرائضه فيقال ما صنعت

◉ أول من نزل من منازل الآخرة القبر فان نجا منه فباعدته أيسر منه وان لم ينج
 فباعدته أشد منه كثر الاسرار ◉ أول ما يخلق من ابن آدم عجب الذنب
 وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه كثر الاسرار ◉ أول عضو
 تركيب منه البدن عجب الذنب مثل حبة خردل ورد في الحديث يبلى المرء كله
 الا عجب الذنب منه بدئ ومنه يعود من الدرّة الفاخرة ◉ أول ما يدخل التراب
 في القبر عين الانسان هـ ذان جواب يوسف عليه السلام لسؤال زليخا حين
 سألته ما أحسن عينك ووجهك وحاجبتك فأجاب أول ما يدخل التراب الخ
 ◉ أول ما يبأى كله اللبدان وجه الانسان تفسير الفصول ◉ أول ما يبلى ويختلط
 بالتراب حاجب الانسان تفسير الفصول ◉ أول ما يدوم من الانسان بعد البلى في
 القبر عجب الذنب منه بدئ ومنه يعود يبلى المرء كله الا عجب الذنب وهو عظيم على
 قدر الحصّة ايسر له فخرج منه تنبت الاجسام في قبورهم من مواقف الآخرة
 ◉ أول ما يتكلم من الآدمي فخذوه وكفه يعني يوم القيامة عند شهادة الاعضاء
 نقله القرطبي ◉ أول ما يوضع في ميزان العبد نفقة على عياله الحديث من
 مواقف الآخرة ◉ أول من يحيى الله من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل
 وعزرائيل عليهم السلام وفي رواية عن وهب أول من يحييه الله من الملائكة
 المدبران أمر والمقسمات أخرجه السيوطي في علوم الآخرة ◉ أول من
 يحييه الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور وينفخ فيه رجوع كل روح الى جسده
 باذن الواحد القهار ويحشر كل روح حتى الذباب اختلف أهل العلم في عدد
 النفخات قيل نفختان وقيل ثلاث نفخة الفزع والصعق والبعث والمشهور
 الاصح عند الاكثر نفختان لان نفخة الفزع نفخة الصعق والله أعلم بحقائق
 الامور من البدور السافرة في علوم الآخرة ◉ أول ما يسأل عنه العبد يوم
 القيامة يقال ما علمت فيما علمت من مواقف الآخرة ◉ أول من يدعى يوم
 القيامة القضاء وفي رواية يمتحن القاضى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط
 وأخرج السيوطي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عرج حجر الى الله تعالى فقال الهى وسيدى عبدك كذا وكذا سنة ثم جعلتني
 في أس كنيف فقال أو ما ترضى ان عدلت بك عن مجالس القضاء من مواقف

الساعة نار تحشر الناس من المشرق أخرجه الشيخان عن أنس رضي الله عنه
 أوائل ❀ أول صلاح هذه الأمة في الزهد واليقين وأول فسادها في البخل وطول
 الأمل الحديث أوائل السيوطي ❀ أول ما رفع الركن والقرآن ورؤيا النبي
 عليه السلام في المنام أوائل السيوطي ❀ أول رحمة ترفع من الأرض الطاعون
 الحديث أوائل السيوطي ❀ أول طغيان هذه الأمة ركوب سروج الفهور
 والبراذين أوائل السيوطي ❀ أول هلاك هذه الأمة الجراد فإذا هلك الجراد
 تباينت الأمم مثل النظام إذا قطع سلمه وأخرج الترمذي الحكيم في كتاب
 نوادر الأصول صارا الجراد أول هذه الأمم هلاكاً لأنه خلق من الطينة التي فصلت
 من خلق آدم عليه السلام وإنما تهلك الأمم بهلاك الأدميين لأنها سخرت لهم
 وبقدر الجراد سنة في خلافة عمر رضي الله عنه فأغتم غمها شديد فبعث إلى اليمن
 راكباً وإلى الشام وإلى العراق يسألون هل رأيت أحد الجراد فوجدته في اليمن
 فأخذ منه قبضة فجاء ففشرها بين يدي أمير المؤمنين فلما رآه عمر رضي الله عنه
 كبر تكبيراً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق
 ألف أمة - تسائة منها في البحر وأربع مائة في البروان أول هلاك هذه الأمم في
 البر الجراد إلى آخر الحديث من كتاب حياة الحيوان الكبرى ❀ أول بلاء
 حدث في هذه الأمة به دنيب الشبيع من أنواع النعم فإن القوم كلما شبعت
 بطونهم سمعت أبدانهم فضعت قلوبهم وجمعت شهواتهم أخرجه الامام البخاري
 عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ❀ أول من أقر بالبعث من غير علم قس بن
 ساعدة وهو مؤمن أهل الفترة له مناقب جليلة حكمية من مزهر اللغة ❀ أول
 ما ينادى المؤمن في قبره ملك اسمه رومان يجوس خلال المقابر فيقول له يا عبد
 الله اكتب عملك فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة فيقول له هب ما كتبك
 قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من كفته ثم يجيء
 العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا يتذكر حسنة وسبباً ثم يجيء
 واحد ثم يطوى الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه فقرا الآية رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكل إنسان الزمان طأثره في عنقه ثم يسأل سؤال القبر بذلك
 قاله ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن معنى الآية من الدرر الفاخرة

حصي لم قبل الطوفان بدهر ثم أول من عمله بعده يوسف وقيل سايما ان عليهم ما
 السلام أوائل السيوطي ❀ أول من بنى بدار الرباط دورا عقبه بن نافع الصحابي
 حين فتح بلاد افر بقمه بالمغرب في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه من
 تاريخ الخلفاء ❀ أول من قبل لهم عبيد العصاة وأسديان ما كهم نادى بقتلهم
 ثم أعتقهم فطلبوا منه أمانا فأعطى كل واحد منهم عصا وهو يضرب مثلا للذليل
 أوائل السيوطي ❀ أول من قرعت له العصا عمر بن الظرب لما عرض له خبل
 في عقله فقال ليه اذ اعرض لي سهو وقلت كلاما في غير محله فاقرعوا الى الجح
 بالعصا ولذا قيل ان العصا قرعت لذي حلم أوائل السيوطي ❀ أول من طوى
 المنازل طيبي الذي ينسب اليه الطائيون وبذلك سمى طيبا وهو عدى بن حاتم
 الطائى الشهير بالجدود من العرب العاربة وله مناقب في الجود والشجاعة وهما
 في الفتى من خير الغرائز أوائل السيوطي ❀ أول من آثر الزلزلة والخلوة
 أبو ذر الصحابي وكان أزهد الصحابة رضوان الله عليهم م أجمين أوائل السيوطي
 ❀ أول هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلما أنه منيته وهو يأتي الى الناس بما يحب أن يؤتى اليه أخرجه السيوطي عن
 ابن مسعود رضي الله عنه

الفصل الخامس والثلاثون في الاوائل المتعلقة باسراط الساعة وأوائل
 الفتن وما يتعلق بالباب من البعث والنشور والحساب والسؤال

❀ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى
 وأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا منها كذا في صحيح مسلم
 وفي الصحيح أيضا الآيات خزرات من ظلمات في سلك فاذا انقطع السلك تبع
 بعضها بعضا وفي الصحيح أيضا الآيات بعد المائةين يعني بعد الالف والتفصيل
 في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه الامة الالف للسيوطي ❀ أول ما تفقدون
 من دينكم الخشوع والامانة أوائل السيوطي ❀ أول ما ينزع من العبد الحياء
 الحديث أوائل ❀ أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي
 أوائل ❀ أول الناس هلاكا فارس ثم العرب على أثرهم خريدة ❀ أول اشراط

(حكاية علوية) دخل على عليّ على قوم يلبون بالشـ طرنج فقال رضي الله عنه
 ما هذه التماثيل التي أنتم لها كما كفون وقال العلماء لا ترى شـ طرنجيا غنما
 الابجـ لا ولا فقير الا طفيليا ولا تسمع نادرة باردة الاعلى الشـ طرنج واحتضر
 شـ طرنجي وهو يقول شاه مات شاه قات بما أحياه الاوقات ونسي الشهادة
 والانابات والعماد بالله من كل شاغل يشغل عن ذكر الله تعالى من كتاب
 المحاضرات ❀ أول من اتخذ هذا السمر باللبل الاسكندر اليوناني كان له قوم
 يضحكونه ويحكون له الخرافات يريد بذلك حفظ ما يكره وحراسه نفسه وتنشيط
 خاطره وبه اقتدى الملوك في المسامرة واتخاذ المضاحك والقصصين والمخرفين
 بالكتابات والاشارات وفيه تنشيط الخواطر والقضاء المسالحي على الملوك
 بالتدريج والفرصة لان الملوك كمثل الاسود والنمور وطباعهم تارة لا تحمل
 النصر يحب ما فيها من صفة التجبر والاستعلاء والكبرياء المطبوعة في النفوس
 التي صعبت ازانها على نفوس الصديقين كما اشار اليه بعض الاكابر آخر
 ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ذكره المقرزي في تاريخه ❀ أول
 من اكتحل بالانمد اليمامة الزرقاء كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وهي جارية
 عربية يضرب بها المثل يقال ابصر من زرقاء اليمامة ولها حكايات من أعمال
 المكابدة للاعداء برؤيتها العساكر من بعيد فظفر بها بعض ملوك العرب بحيلة
 فأمر باخراج عيها فوجدت عروقها مملوءة بالانمد لكثرة استعمالها له خريدة
 العجائب ❀ أول من نسب الى الجنون في الاسلام اويس القرني قدس الله سره
 لانه كان على خلاف ما عليه أهل الدنيا كان يبكي في الاعباد ويسكن المقابر
 ويرافق المجانين قبل استشهاده في غزوة صفين قدام أمير المؤمنين علي رضي الله
 عنه وهو أفضل التابعين من الاولياء كما صرح به النووي وغيره ❀ أول العشق
 النظر وأخر الحريق الشررقاله بعض العشاق ❀ أول ما يدخل في الرأس يقال
 له السنة فيسمى بين النوم واليقظة واذا وصل القلب سمي نومًا من نفسه يرأى
 اللبث ❀ أول عقوبة بعاقبها ابن آدم في الدنيا مفارقة الاحباب كما عقب ابونا
 آدم حين هبط بفراق امانا حواء ثم بفراق ابنة هابيل فبكي عليه ستمين قاله السمرى
 السقطي ❀ أول من عمل مقياس الزيادة النبل خوفا من طغيانه على البلاد الملك

جسد ملك الجحيم فوثب عليه أفر يدون وكان من أسباط جشميد فقبله وحجسه
مظلمة بآبانه كال في جبل نهانيد وأراد المأمون أن يطلع عليه فقتله بعض الحكماء
خوفا من الفتنه وكان الضحالك ساحرا ومريدا وعفريتا عنيدا يأوى اليه كل
شيطان عنيد ملك ألف سنة ظالماتغذي بمضرة الناس متحديا بالجميل
الشيطانية والكور الجنية تفرد بالسحر لم يسمع بمثله وكان هيكلا لابليس
الاباسة فاهذا المندمر فسمى اليوم الذي ظهر فيه وغلب عليه المهرحان المهر
الوفاء وجان الساطان فعناه ساطان الوفاء فأقام أفر يدون العدل وأظهر الدين
الادعي وهو الاسلام وقبل كان على مله ابراهيم عليه السلام أدرك عهده وملك
خمسة مائة سنة كما ذكره الفزالي والبيضاوي وغيرهما ﴿ أول من أخرج النيروز
المتوكل على الله لان الناس تضرروا بأخذ الخراج منهم والزرع أخضر فأخره
الي يوم يسمى بروز خضر فقال الشاعر في مدحه

لك في المجد أول وأخير * ومساع صغيرهن كبير

ان يوم النيروز صار الي العهد الذي كان سنة أردشير

أوائل السبوطي ﴿ أول من عمل ولعب بالندرسا بور بن أردشير وهو الثاني من
الملوك الساسانية شبه رقعة بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة
والشخص الثلثين بثلاثين يوما والسواد والبياض باللبل والنهار والبيوت
الاثنى عشر بشهور السنة والكعاب الثلاثة بالاقضية السماوية بما للانسان
وعلى الانسان وما لبس له ولا عليه والتصال بالاغراض التي يسعي الانسان
لاجلها والالعاب بها بالكسب فصار من يعاب به لا تقابلو عيده المفهوم من تشبيهه
أحد الامرين بالانحر لاجتهاده في احياء سنة الجوس وقد اتفق العلماء على
حرمة ذكره الامام العلامة الاكمل في شرح مشارق الانوار عند شرح الحديث
من لعب بالندشير فكأنما غمس يده في الخمر ولحم الخنزير ﴿ أول من لعب
الندردالندرس المجوسى في زمن الملك نصيب بن برهمن الاكبر فلعب به وجهه له
مثلا لكاسب وانما الاتنال بالكسب والجميل وانها قتال بالمقادير أوائل السبوطي
﴿ أول من عمل الشطرنج حكيم في زمن الملك تلهيت فبين راعبه الظفر الذي بناه
الحازم والنكبة التي تلحق الجاهل وأول من أدخله بلاد العرب عمرو بن العاص

الرأزي رحمه الله هذه البحار الخمسة بحور عظام وغـ يرها بحيرات وبطائح وخبجان
 كثر الاسرار ﴿ أول من أوقدت الشموع بين يديه وأول من نصب للحراب
 المجانة قوالب الناديق وأول من اجتمع له الملك بالعراق جذعة البرش من ملوك
 مهمل أوائل السبوطي ﴿ أول من حمل العرب على عبادة الاصنام عمرو بن لحي
 وهو أول من غير دين الخنيفية وسبب السائبة وجعل الوصيلة وذلك انه رأى في
 سفره الى الشام ان العمالة يعبدون الاصنام فأخذ منهم صنما يقال له هبل فأمر
 قريشا بتخاذه الاصنام ورغبتهم فتخذوا بعد ذلك في الكعبة اسافا ونائلة كانا رجلا
 وامراة مسخفي الطواف لانتقاء اساقيمـ ما هنالك بشهوة زينة وذكري تاريخ
 مكه سبب آخر عبادة الاصنام في بني اسمعيل عليه السلام انهم كانوا لا يظعنون
 من الحرم الا ويحملون حجار منه يتبركون به حيثما تكتفون من البلاد والمفاوز
 ثم خانت طوائف من بهدم فهدوا تلك الاحجار واتخذوها صوراجهلامتهم
 وطغياتا والعباد بالله ﴿ أول من حمل اليه الثلج والجمد من الكهوف والجبال
 الجبلج بن يوسف وهو امير امر وانية على العراق أوائل السبوطي ﴿ أول ما ظهر
 من الظلم في امه الاسلامية قول الناس تنح عن الطريق وقيل حدث ذلك في
 خلافة عثمان رضي الله عنه فنهى الناس عن ذلك أوائل السبوطي ﴿ أول
 منكر في الاسلام ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمي بالبنديق وذلك في زمن عثمان
 رضي الله عنه فنهى الحمام وأمر بكسر الجلاهقات أوائل السبوطي ﴿ أول شيء
 ابتدعه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا المناخل فهى من البدع
 المباحة ذكره الغزالي في الاحياء ﴿ أول من اتخذ النير وزججه الملك وفي زمانه
 بعث هود عليه السلام الى عاد وصالح عليه السلام الى ثمود وكان الدين قد تغير فلما
 ملك جشيد حرد الدين وأظهر الهدل فسمى اليوم الذي جالس فيه على سرير
 الملك نوروزا فلما باع من عمره سبع مائة سنة وما مرض ولا وجع رأسه تبخر وطبق
 فاتخذ شكلا على صورته وأرسلها الى الممالك لمهظموها فتمت بها العوام واتخذوا
 على مثالها أصناما فمما فجعهم عليه الضحك العمواني من العمالة باليمن فقتله
 وهزمه كما ذكر في التواريخ ﴿ أول من اتخذ المهرجان أفريدون وكان الدين قد
 فسده قبل أيامه أفسده الضحك العمالقي كان أرسله شـداد من اليمن لقتال

أظهر التوحيد بمكة وما حوله ساقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وكانا من أهل
 الفترة وحكماء العرب أخبرا بولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بأسماء ما ونهى عن سبهما كما ورد في الحديث الشريف
 أوائل السبوطي **﴿** أول ما وجد النحاس وانتفع به الناس في زمان سليمان عليه
 السلام قال أهل التفسير أجرى الله له عين القطر ثلاثة أيام ولما لبس كبحرى الماء
 وكان ذلك بارض اليمن فكل ما ينتفع به الناس به - ذلك اليوم منه وكان لا يعلم
 قبل ذلك معدنه فكان أول من تسبب في حفره **﴿** أول ما وجد الملح قبيل في
 بعض الاخبار لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت المكي ونادى جميع الناس بالتحج
 سمع أصوات أمة كثيرة فقيل له تلك أمة محمد خاتم النبيين ونحرا المرسلين فقال
 يا رب واني ضيافتهم فقيل له خذ قبضة من تراب البيت فانتثره في أطراف العالم
 فأخذوا ونثر في أي محل ومكان وقع أثره - قد ملأوا به عقد الى اليوم فنودي
 يا ابراهيم هذه ضيافتك لهم الى يوم القيامة فان قيل هل كان ذلك الملح قبل أم لا
 يمكن ان يقال بعضه على وجه الارض ينه قد منه وبعضه من خلقه المعدادن لان
 المعدادن كلها خلقه الله في الارض حين دحاها وخلقها أو ربما يكون نثره سببا
 لظهوره وكثرته كما كان عين القطر **﴿** أول سبب انتفاع الناس بالنحاس هذا
 توجيه حسن والله أعلم بحقيقة الحال **﴿** أول البحار السبعة البحر المحيط الذي هو
 داخل جبل قاف وخارج الارض المسكونة والخربة وفي الخبر عن ابن عمر رضي
 الله عنهما تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت بحر من ماء حتى عدس - سبعة أبحر من
 نار وسبعة أبحر من ماء وعن وهب انها سبعة أبحر وسبع أرضين والارض على
 ظهر الحوت واسمهم موت ذكره السبوطي في كتاب الهيئة السنية **﴿** أول
 البحار الخمسة المحيط وهو بحر الهند وهو الذي يقال له بحر الصين وله اتصال بالبحر
 المحيط وهو أكبر خلتانه والثاني بحر المغرب ويسمى أيضا بالمحيط وبحر
 دقيانوس ويتصل به بحر الهند وكان لا تجرى فيه السفن بل يسلك من قرب
 ساحله وله - ذيا يسمى بالمحيط والثالث بحر الشام والروم ومصر والرابع بحر
 بيطيس الشهير ببحر كره وقاره دكر في مندخليجه الى خلف قسطنطينية والخامس
 بحر جرجان وشمروان وباب الابواب والديلم وليس يتصل ببحر آخر قال الفخر

فن أراد أن يشم رائحة الحبيب صلى الله عليه وسلم فليشم الورد الأحمر كذا في
 بعض القواريج أول ما نبتت سروة على وجه الأرض حكى الامام الباقر ان
 رجلا ارتكب فاحشة في بني اسرائيل فأتى نهرًا يغتسل فيه فناداه النهر أما تستحي
 أما تتوب ففر إلى جبل كان بقرب النهر فوجد اثني عشر رجلا يتعبدون فيه
 فتعبد معهم ثم مات ذلك الثائب بقرب النهر فنبتت اثنتا عشرة سروة على رأسه
 ففهمت رفقاً وله الاثنا عشر من الزهاد انهم يموتون هنأ في تعبدهم إلى انقضاء
 عمرهم فيدفن كل واحد من موت عند سروة واحدة وكاية بتمامها في روض
 الرياحين ❀ أول الانهار الاربعة الشريفة نهر النيل ثم الفرات ثم سيحان ثم
 جيحان وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة سيحان و جيحان والفرات والنيل كل
 من أنهار الجنة وفي الخبر عن كعب نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر
 اللبن في الجنة ونهر الفراء نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة عن
 كتاب المهيبة السنية ❀ أول من ملك الخدم وسخرت لهم قوم موسى عليه
 السلام كما أخبر سبحانه وتعالى بقوله واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمه الله عليكم
 اذ جعل فيكم أنبياء و جعلكم ملوكا قيب في تفسيره ملكهم الخدم أوائل السبوطي
 ❀ أول من أخذ الايلاف لقريش هاشم بن عبد مناف اخذ لهم كتاب امان
 من قومه لتأتي قريش الى الشام للتجارة وكانت لهم رحلتين رحلة الشتاء
 والاصيف أوائل السبوطي ❀ أول ما سميت قريش قريشا حين هزم الله
 أصحاب الفيل وجبهه عنهم لان القرش القوة والغلبة وقيل سماهم قصى
 وقيل نصر بن كنانة هو قريش وانما سمي به لانه كان يقرش عن خلة الناس
 و حاجتهم بماله والقرش قريش النقيش كذا ذكره السبوطي وفي الشفاء عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن صلى الله عليه وسلم ان قريشا كانت نورابن يدي
 الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام يسبح ذلك النور وتسبح
 الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فاهبطت الى
 الارض في صلب آدم ووجهاني في صلب نوح وقد ذفي في صلب ابراهيم حتى
 أخرجني من بين ابوي لم يلنقبا على سفاح قط ❀ أول الايمان العقل ووسط
 الايمان العقل وآخر الايمان العقل أخرجه الغزالي في سيرة الملوك ❀ أول من

حتى مات ولم يحججه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتنشأغل ولم يبينه ثم بوأه الله لابراهيم عليه السلام فحججه وعلم مناسكها ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله تعالى نبيا الا حجة وعن مجاهد - لكان موضع البيت قد خفي ودرس من الغرق بين نوح و ابراهيم عليه السلام فكان موضعه أكمة حراء لا تعلمها السبيل والناس يعلمون موضعه وياتيه المظلوم من أقطار الارض فيدعو عنده فيستجاب له وكان الناس يحجون الى موضعه قال الشيخ الاكبر قدس سره

الحج فرض الهى على الناس * من عهد والذنا المنهوت بالناسي
 أول من عاتق وصافح عنه - اجتماع الاحباب خليل الله عليه السلام اجتمع
 ذوالقرنين مع ابراهيم في الحرم المكي لزيارته فعاثقه وصافحه وأعطاه الراية وكان
 على شرعه ومماته وهو أوضح الاقوال عنه - بعض المحققين قال الشيخ في تفسير
 سورة الكهف واسمه اسكندر بن فيلقوس الرومي وكان بعد ثمود وهم قوم صالح
 و ثمود اسم رجل وهو ثمود بن عاد بن ارم وسميت القميلة به كما سميت مضر فارسل
 الله الى ثمود صالحا كما ذكر في التواريخ وعاش الاسكندر في رواية ألفا وستمائة
 سنة وقيل الفين وستمائة سنة كما ذكره السيوطي في محاضراته وأما الاسكندر
 اليوناني فهو الذي أدرك أصحاب عيسى عليه السلام كجالينوس وسقراط وفي
 كتب النصراني ان جالينوس نذبا بعد عيسى عليه السلام ودعا الى شرعه ودعوته
 وآمن به وتوفى الاسكندر بشهر رزوربه - لما خرج من الظلمة ودفن بها وقيل
 نقل الى أمه بالاسكندرية التي كان بناها في ثلثمائة سنة وكان الحق تعالى ابتلاه
 باصلاح أحوال الدنيا كما أشار سبحانه وتعالى بقوله وآتيناه من كل شئ سبيبا يعني
 السبب الذي يتوسل به الى مراده في سببه بر او بحج - او كان الملك الم - وكل به
 روقمائل صاحب الارض كهاذا كرهه السيوطي في الاتقان * أول من صافح
 في الاسلام الاشعريون فيهم أبو موسى الاشعري رضى الله عنه لما دنوا من المدينة
 جعلوا يرتجزون ويقولون غدا ناتي الاحيه * محمد اوحتربه
 فلما نزلوا صافحوا من اقوا فهو أول المصافحة في الاسلام أوائل السيوطي
 * أول ما نبت الورد الاحمر بعد المعراج ورد في الخبر عن علي كرم الله وجهه قال
 سقط لبلة المعراج من عرق جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فنبت الورد منه

لا قوة الا بالله وبنهني الا كثار من قراء هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل
 سقم وفرج من كل كرب ونصر على كل عدو آخرجه بالافعى في روضه خبر انبوا
 أول من طاف بالبيت العتيق الملائكة كما ورد في الحديث انما جعل الطواف
 بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام امر ايليس بالسجود له
 للتعظيم لانه عبد فابى ايليس عن سجدته التعظيم وكانت سجدته التعظيم فرضا على
 الملائكة وكان هو على مذهب تعبدهم فغضب الرحمن عليه فلاذت الملائكة
 بالبيت حتى سكن غضبه تعالى (سئل على) بن الحسين رضى الله عنهم ما عن
 ابتداء الطواف فقال لما قال الله تعالى للملائكة انى جعل فى الارض خليفة قالوا
 اتجدهل فبهم ان يفسد فيم الاية وقال تعالى انى اعلم ما لا تعلمون ظنت الملائكة
 ان ما قالوا رد على ربهم فلاذوا بالعرش وطافوا به اشفاقا من الغضب عليهم فوضع
 لهم البيت المعمر وطافوا به ثم بعث الله تعالى الملائكة فقال انبوا لى بيتا فى
 الارض بمثاله وامر الله تعالى اهل الارض ان يطوفوا به كطواف اهل السماء
 بالعرش والبيت المعمر وروى الخبر عن ابن عمر رضى الله عنهم ما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله تعالى جبريل الى آدم وحواء عليهما السلام
 فقال لهما انبوا لى بيتا فى الارض نخط لهما جبريل فجعل آدم يحفر وحواء تنقل
 التراب حتى اصاب الماء فودى من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله اليه
 ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى
 رفع ابراهيم القواعد من البيت الاول كذا فى تاريخ مكة أول من حج وطاف
 آدم عليه السلام راجلا وقيل على البراق كما ورد فى الخبر عن عطاء قال هبط آدم
 بالهنة فقال يا رب ما لى لا اسمع صوت الملائكة كما كنت اسمعه فى الجنة فقال
 يا آدم انطالق فابنى بيتا تطوف به كما رأيت الملائكة يطوفون بالعرش فأتى
 مكتوبى البيت وكان موضع قدمه فى سفرة قمرى وانهار وما بين خطاهم ما فوز
 فحج آدم عليه السلام من الهند راجلا أربعين سنة وعن عروة بن الزبير رضى
 الله عنه قال بلغنى ان البيت وضع لآدم وان نوحا وغيره قد حججه وزاره وعظموه
 قبل الغرق فلما اهلك الله تعالى قوم نوح بالغرق اصاب البيت من الفرق
 فكان ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هود الى عاد فتشاغل بالامر بدعوة قومه

الاقليم الثاني السند والهند والسودان وله الجدى وزحل ثم الثالث اقليم مكة
والمدينة والحجاز واليمن وما بينهما وله العقرب ثم الرابع اقليم مصر وافرقيبة
والبربر والاندلس وله الجوزاء وعطارد ثم الخامس اقليم الشام والروم والجزيرة
وله الدلو والقمر ثم السادس اقليم الترك والديلم والصقالبة وله السرطان والمريخ
ثم السابع اقليم الصين والديلم ولاهل الهيئة والنجوم وأصحاب التاريخ
اختلاف واضطراب في تعيين الاقاليم السبعة وأخرج الشيخ من طريق الدنيا
سبعة اقاليم سنة لبأ جوج وما جوج ولجميع الناس اقليم واحد ذكره السيوطي
في الهيئة السنية ﴿ أول ما خلق الله تعالى العرش اخترف العلماء في أول
المخلوقات من العناصر الاربعة الكونية الا لطيفة الملكة فقبل العرش لانه
الطف العناصر الجسمانية وهو سقف الجنان والكروسي قراشه وقيل الهواء
وقيل الماء وقيل العماء وهو السحاب الرقيق قال الامام ابن العربي في القانون
الكلبي والاول اصح لانه ثبت عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اول ما خلق الله
تعالى العرش وكان على الماء فارفع بحار الماء ففتق منه السموات ثم خالق الله
تعالى اللوح والقلم وعنه ايضا ان اللوح الذى ذكر في القرآن هو في جهة اسرافيل
عليه السلام من كثر الامرار ﴿ أول ما خلق الله تعالى من الملائكة الرؤس
الاربعة أعنى جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واكل منهم أشماع وحنود
لا يحصى عددهم ولا مدة أعمارهم الا الله كما قال سبحانه وتعالى وما يعلم حنود ربك
الا هو (فائدة لطيفة) اخترف العتلاء في حقيقة الملائكة فذهب أهل الحق انها
متحيرة لها أجسام لطيفة هوأية قادرة على الشكل باشكال مختلفة ولهم حقائق
مختلفة من الصور الملكية من تعدد الاجنحة مثني وثلاث ورباع ولهم
نشكلات جسمانية كما ورد في الاخبار وهم من عالم الامر لا يعصون الله ما أمرهم
ويطيعون ما يؤمرون وقال الشيخ في الفتوحات الفرق بين الجنان والملائكة
وان اشتر كوا في الروحانية ان الجنان غذاؤهم ماتحملة الاجسام الطيبعية من
المطاعم والملائكة ليسوا كذلك ﴿ أول من تكلم بهذه الكلمات جملة العرش
حين أمروا بحمله ولا يزالون يقولونها الى يوم القيامة وهى هذه الكلمات بسم
الله حسبي الله توكلت على الله اعتمدت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله

السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت قال تعالى
 والسماء ذات البروج وهي تقديرات في الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه
 ولهذا سمي بالاطلس واما فلك الكواكب وهو آخر الافلاك فهو سطح الجنة
 ومقره يكون سقف النار كما ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات وقال الامام في
 كثر الاسرار والكواكب في البحر الذي دون السماء بقدر ثلاث فراسخ وهو
 موج مكثوف قائم في الهواء باذن الله تعالى لا تقطر منه قطرة والبحار كلها ساكنة
 وذلك البحر جاري سرعة السهم ممدد كانه جبل من ذهب بين المشرق والمغرب
 تجري الشمس والقمر والنس في فيه كما قال تعالى كل في فلك يسبحون وفي الخبر
 النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لآحرقت الارض ولو بدت القمر لآفتن
 به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله كثر الاسرار ﴿ أول منازل القمر
 منزلة الشرطين ثم البطون ثم الثريا الى ثمانية وعشرين منزلة قال تعالى والقمر
 قدرناه منازل يبيت كل ليلة في منزلة منها فاذا وصل الى آخر منازل عاد
 كالمرحون القديم وهو العرق الذي فيه الشماس يخرج اذا يبس وتنفوس واصفر
 فشبه القمر في دقته وصفرة به كثر الاسرار ﴿ أول الارضين التي نحن فيها
 وهي سيدة الارضين وسيدة السموات السماء التي فيها العرش وسبع ارضين
 بعضهن تحت بعض وبين كل ارضين خمسمائة عام وكثافتها مثل ذلك كسافة
 السماء ثم الارض الثامنة في الرياح العقيم ثم الثالثة فيها حجارة النار ثم الرابعة
 فيها كبريت النار ثم الخامسة فيها حبات النار ثم السادسة فيها الزبانية ثم
 السابعة فيها اليبس الابالسة وعن مجاهد سبعين صخرة تحت الارض السابعة
 فيها كتاب الفجر وعن ابن عمر رضي الله عنهما تحت الارض الثالثة من الجن
 لو ظهر والكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتم الله على
 كل خاتم مائة من الملائكة يبعث الله تعالى اليه كل يوم ملكا من عنده ان
 احتفظ بما عندك ولا شك عند اهل السنة في طبقات الارض خ لاقالفة لاسفة
 والى هذا القول قال الزمخشري وأول الطبقات بالاقاليم من جهة الارتفاع
 والانخفاض وهو قول لا يهول عليه ﴿ أول الاقاليم اقليم بابل وخراسان
 وفارس والموصل وارض الجبل وله من البروج الحمل ومن النجوم المشترى ثم

الملائكة والروح قدوس قدوس ربنا الاعلى سبحان ذى الجبروت والملايكوت
 والكبرياء ويستنفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد
 وهم على هذه الحالة منذ خلقوا الى يوم الساعة - فذلك قوله تعالى وانا نحن
 الصافون وانا نحن المسبحون وفي الخبر عن سلمان الفارسي رضى الله عنه خلق
 الله السموات السبع وسماهن باسمائهن واسكن كل سماء صنفا من الملائكة
 يعبدونه واوحى في كل سماء امرها من كثر الاسرار ﴿ اول الافلاك التسعة
 العرش وهو سقف الجنان ثم الكرسي وهو ارض الجنة وسطحها وحوف الكرسي
 هو الاعراف عند جميع المحققين قال صدر الدين القونوي قدس سره في
 النجفات وذكر الشيخ الاكبر قدس الله سره من مقعر الكرسي تكون طبقات
 النيران فيافي السموات من الصفو والروحانية يصير انتقاله في القيامة واتصاله
 بالجنات وما فيها من الكدر وغلبة الصفات العنصرية المقتضية للاكون والفساد
 يسيل وينشق ويكون كما أخبر سبحانه بقوله وردة كالدهان وتعود من حلة جهنم
 باتصالها بالعناصر التي تستحيل ناراً ومهرباً كما وردت به الاخبار الالهية وحكم
 به الشهود من الانبياء والاولياء وكل سماء باب من ابواب جهنم له قوم خاصة
 وكانت الجنات ثمانية لكونها في سطح الفلك الثامن وهو الكرسي الثاني
 بالنسبة الى العرش والثامن بالنسبة الى سماء الدنيا اما الفلك الاطلس فهو في
 حوف الكرسي وسطح الفلك المكوكب خلق الله في حوف الكرسي جسمها
 شفافا مسدداً قسماً على اثني عشر قسماً وسمى الله تعالى الاقسام بروجاً قسم
 الله تعالى في كتابه بقوله والسماء ذات البروج واسكن كل برج منها فلما حكم
 لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا كما ذكره الشيخ في الفتوحات المكية ثم
 الافلاك السبعة هي السموات السبع قال الامام في الدين الفلك في كلام
 العرب كل شيء دائر وجهه افلاك قال ابن العربي قدس سره ان ذات السماء
 لا ترى انما يرى الهواء والله اعلم والسماء الاولى فلك القمر والسماء الثانية فلك
 عطارد والثالثة فلك الزهرة والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريخ
 والسادسة فلك المشتري والسابعة فلك زحل والثامن فلك الكرسي والتاسع
 العرش ﴿ اول البروج الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم

وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف كما ورد في الخبر النبوي من
توضأ وصلى ركعتين ولم يحدث فيهما نفسه بشئ فتحت له أبواب الجنة الثمانية
يدخل من أيها شاء من الفتوحات ﴿ أول أبواب النيران والعباد بالله منها جهنم
ثم الجحيم ثم السمير ثم سقر ثم اظي ثم الحطمة ثم محجين آخردرك من دركات النيران
وهي للمنافقين بنص القرآن كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار من الفتوحات ﴿ أول السموات السبع سماء الدنيا وهي من زمردة خضراء
واسمها زريقا قال تعالى لها كوني زمردة خضراء فكانت ثم السماء الثانية اسمها
ترقيفا وقيل ازقلون وقال لها كوني فضة فكانت وفيها ملائكة قيام على
أقدامهم منذ خلقهم الله تعالى ثم السماء الثالثة اسمها قديم وقيل عينا وقال
تعالى لها كوني ياقوتة حمراء فكانت ثم طبقة بلائكة كركوع منذ خلقهم قد
لصق بعضهم ببعض لو قطرت عليهم قطرة ماء لم تجرد منهم ثم السماء الرابعة
اسمها معونا وقيل غردا وقال تعالى لها كوني درة بيضاء فكانت ثم طبقة
بلائكة سجد منذ خلقهم ثم السماء الخامسة اسمها اديما وقيل اسمها محبوق وقال
تعالى لها كوني ذهبة حمراء فكانت ثم طبقة بلائكة بطعمهم على وجوههم
على بطونهم وهم البكاؤون من خوف الله تعالى ثم السماء السادسة اسمها اذقة
وقيل دنبا وقال تعالى لها كوني ياقوتة صفراء فكانت ثم طبقة بلائكة قمود
ترعد فرأهم وهم وهم رؤسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله عز وجل
ويكلمونهم ولو قاموا على أرجلهم لم يبلغت أرجلهم ثم تخوم الارض السابعة
ولبغت رؤسهم السماء السابعة وسيقومون يوم القيامة على أرجلهم بين يدي
رب العالمين ثم السماء السابعة اسمها عريبيا وقيل سموا وقال لها كوني نورا
فكانت ثم طبقة بلائكة قيام على رجل واحدة تعظم الله عز وجل وخوفان
عقابها قد خرقت أرجلهم الارض السابعة السفلى واستقرت أقدامهم على
مقدار خمسمائة عام فهي تحت الارضين كلها كأنها الرايات البيض تجري تحتها
ريح دفاقة عاتية تحمل تلك الرايات ورؤسهم تحت العرش يقولون لا اله الا الله
ذو العرش المجيد الرفيع سبحانه ذي الملك والمالكوت سبحانه ذي العزة
والجبروت سبحانه الحي الذي يميت الخلاق ولا يموت سبحانه وسر

الهى اليبسى هيبية من عندك ثم فرقهم فى الصنائع وأبذبه الحصون واسـ تخراج
 المعادن والخواهر كما قال سبحانه وتعالى هذا عطاؤنا فانهن أوامسك بغير حساب
 وفى الخبر لما أهبط الله تعالى آدم وتجلى نور الخلافة من جبينه فعند ذلك انتقل
 إبليس الى البحر المحبـط وسكن هناك وجهـل عرشه على الماء ثم ألقى عليه
 شهوة السفاد فهو لا يلدأ لكنه يلقح كالطير ويبيض ويفرخ قبل يخرج من
 كل بيضة له ستون ألف شيطان فيسلطهم على الخلق وأقرب منه مجلسا من
 يفرق و يلقى العداوة بين المرء وزجه ثم أكثرهم أذى للخلق ونحن نستعيد
 بالله من كيد الرجـيم وأعوانه وفى الفتوحات لما غلب على الجن عنصر الهواء
 والنار لذلك كان غذاؤهـم ما يحمـه له الهواء مما فى العظم من الدم والعفونة
 اللحمية الهوائية فان الله تعالى جعل لهم فيها رزقا ولذا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى المظالم انها زاد اخوانكم من الجن قال الشـيخ الاكبر قدس سره
 أخبرنى بعض المكشفين انه رأى الجن يأتون الى العظم فيسمنونه كما تشم السباع
 ثم يرحمون وقد أخذوا رزقهم و غذاؤهـم فى ذلك الشمـونـه كما حهم و حروبهم
 كالرياح المتداخل بعضها بعضا كقفاح النخلة بالرائح **﴿** أول الجنات الثلاث
 جنة الاختصاص الالهى وهى التى يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم و حدهم
 من أول ما يولد ويستهل صارخا الى انقراض ستة أعوام ويعطى الله من شاء من
 عباده من جنات الاختصاص ما شاء ومن أهلها المجانين الذين ماعقـهـم لواء من
 أهلها أهل القترات ومن لم تصل له دعوة رسول والجنة الثانية جنة ميراث
 يناله كل من دخل الجنة من المؤمنين وهى الاماكن التى كانت معينة لاهل
 النار لو دخلـهـم لودوا والجنة الثالثة جنة الاعمال يغزل الناس فيها بأعمالهم فمن كان
 أفضل من غيره كان له من الجنة أكثر فمن عمل الاولة جنة ويقع التفاضل
 بين أصحابها بحسب اقتضاء أحوالهم من العلوم والاعمال من الفتوحات المكية
 من الباب الخامس والسـتين فى معرفة الجنان **﴿** أول الجنات الثمانية جنة
 المقام ثم جنة السلام ثم جنة الخلد ثم جنة المأوى ثم جنة العيم ثم جنة الفردوس ثم
 جنة عدن ثم الوسـيلة وهى أعلى جنة فى الجنان فانها فى كل جنة من عدن الى
 آخر الجنان فلها فى كل جنة صورة وهى مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم

الله
 ضم
 آدم
 وال
 من
 الله
 ان
 من
 من
 ان
 ان

من البشر وأول الجن هو الجان بمنزلة آدم عليه السلام وقال بعضهم خاق الله له
 فرجاني نفسه فتنكح به منة به منة فولد مثل ذرية آدم ذكر اوائشي ثم تنكح بعضهم
 به منة فوقع التناسل في الجان بالقاء الهواء في رحم الانثى فكان بين خلق آدم
 والجان ستون ألف سنة ذكره الشيخ في الفتوحات في الباب التاسع في أحوال
 الجن ﴿ أول ما خلق في الارض من المكافين الجن وقبه أقوال قال ابن عباس
 رضي الله عنهما الجن من ماء الجان فاما الجان فهم ثلاثة أقسام جان وجن
 وشياطين وكلهم خلقوا قبل آدم عليه السلام وفي الجان ثلاثة أقوال أحدها انه
 أبو الجن وهو قول ابن عباس وهو مخمّلوق من مارح من نار والثاني ان الجان
 هو ايليس وهو قول الحسن وعطاء والثالث مسخ الجن كالقردة والخنازير مسخ
 الانس وهو أيضا قول ابن عباس فاما الشيطان فيكل من متجبر عات من الجن
 وكذلك المارد والعقربت كيا جوج وما جوج من الانس وفي ايليس قولان
 الاول انه كان من أشرف الملائكة الارضية والثاني انه كان من الجن الذين
 خلقوا قبل آدم عليه السلام كذا ذكره الامام ابن الجوزي في تبصرة الادلة ﴿ أول
 نبي بعثه الله من الجان يقال له عامر بن عمير بن الجان فقتلوه حتى بعث الله تعالى
 اليهم ثمانمائة نبي في كل سنة نبيا وهم يقتلونهم بخري لهم ما جرى من القتل ولاسر
 على أيدي الملائكة السماوية يقال لهم الجن وكان ايليس منهم كما ذكر في التواريخ
 ﴿ أول ما احتجب الجن والشياطين من السموات قال ابن عباس رضي الله عنهما
 كانوا يدخلون السموات ويأتون بأخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى
 عليه السلام منهو من ثلاث سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منهو من السموات أجمع فاما من أحد يدريد الاستراق الاربي بالشهب من كنز
 الاسرار ﴿ أول نبي سخر الله له الجن وصر فهم في أمره يعملون له الاعمال الشاقة
 البشرية سليمان عليه السلام ولما سخر الله لسليمان الجن نادى جبريل عليه
 السلام آيةها الجن والشياطين أجيبي وانبي الله فخر جوامن الكهوف والجبال
 وأطراف الارض أفواجا أفواجا تسوقهم الملائكة وهم أربع وعشرون فرقة
 بأشكال مختلفة على صور جميع الحيوانات مختلفة الأعضاء منهم رأس أسد
 وبدنه بدن فيل وعكس ذلك فنجح سليمان عليه السلام وسجد شكر الله وقال

اعرف به فأصبح رأسه ولحمته ابيضين فقال اللهم زدني وقارا كما مر في الفصل
العاشر في الفضائل الابراهيمية **﴿**أول من استأنس لآدم عليه السلام لما نزل من
الجنة الى الارض يعني من السباع الكلاب كما مر في الصيدوم الطيور والخطاف
وذلك ان آدم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فآذنه الله
تعالى بالخطاف وقيـل لما افترق آدم من حواء بهـد الهبوط دله خطاف عليها
بجـبل عرفات فكان سبب التعارف دلالة فدعا آدم له بالسكنى بقرب اولاده
وألزمها البيوت وأن يحبه وولذا يقال له طير الاسلام وعصفور الجنة وفي الحديث
النبوي لا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يارب سلطني على
جنتهم حتى أغرقهم في البحر **(**حكاية**)** وقع الخطاف على قبة سليمان عليه
السلام ودعا زوجته فامتنعت منه فقال لها لا تمنيني فأقرب القبة على سليمان
فدعاها فقال ما حملك على ما قلت قال يا نبي الله العساق لا يؤاخذون بأفواههم
فقال صدق وفي الخبر مع الخطاف أربع آيات من القرآن قوله تعالى لو أنزلنا هذا
القرآن على جبل الى آخر السورة من حياة الحيوان **﴿**أول من سكن الارض
قبل آدم عليه السلام الجن كانوا ساكن الارض برا وبحرا وكان فيهم الملك والنبوة
والدين والشريعة وكانوا يطرون الى السماء ويسلمون على الملائكة فبعث الله اليهم
نبياً اسمه يوسف فقتلوه وكان ابليس يختلط بالملائكة فبعثه الله بجيوش من
الملائكة فهزموا الجن وقتلوهم وتلك الارض مدة طويلة وتعبت في مواطن
الارض كلها الى أن خلق الله آدم عليه السلام فلما خلق آدم عليه السلام وأشقى
ابليس وذريته وكان أول من سمي شيطانا من الجن الحرث فابلسه الله أى طرده
من رحمة وطرد الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين بأجمعها فن آدم منهم مثل
هامية بن الهام بن لاقيس بن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن بقى على
أمره وعمرت كان شيطانا وهى مسئلة خلاف بين العلماء وقال بعضهم الشيطان
لا يسلم أبداً وقال بعضهم يسلم كما ورد في الحديث فاعاننى الله عليه فاسلم شيطاني
أى آمن بالله وقال بعضهم بضم الميم والأول أولى وأوجه كما يسلم الكافر عندنا
لانه من الجن وأكثر الناس يزعمون أن ابليس أول الجن بمنزلة آدم عليه السلام
من الناس وليس كذلك عندنا بل هو واحد من الجن وأول أشقيائهم كقبايل

اكتفي بما منه بالمهمات والاصول ولا يمكن القياس والحكم بين أهل الحرف كلها
وتعيينها للامام والواضع الاول والتفاضل بين أهاليه والله الموفق

الفصل الرابع والثلاثون في الانواع من الاوائل المختلفة من جميع الفنون

افرد الامام العلامه السيبوطي رحمه الله بابا جامعا في آخر رسالته الاوائل ورتب
رسالته على اثنين وعشرين بابا في كرامتين ولذا افردت فصلا جامعا وزدت
في رسالتي من الاخبار والفصول وزيلتها بالاولاخر في آخرها من انواع اللطائف
والمحاضرات الدينية والدينية ودية من الكتب المعتمدة من كتب المحاضرات
والتواريخ كما لا يخفى على الناظر بعين الرضا (بيت)

فمن الرضا عن كل عيب كاملة * كما ان عين السخط تبدي المساويا

أول موضع أهدى الله تعالى فيه آدم عليه السلام جبل سرنديب وهو جبل بأعلى
الهند في بحر الهند وعليه أثرقدم آدم عليه السلام غائص في الصخر طوله
سبعون شهرا وعلى الجبل ضوء كالأبرق لا يمكن النظر إليه وعليه المطر كل يوم يغسل
أثرقدمه وحوالي الجبل من أنواع الجواهر وأنواع الطيب والعطر ما لا يوصف
وعليه الورق الذي خصفه فيس على ظهره فذرتة الريح في بلاد الهند ولذا
توجد فيه أنواع العنايفر والعطريات وفي الخبر أن آدم عليه السلام خطا من
هذا الجبل إلى ساحل البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين وفي تاريخ القدس
لما نزل على سرنديب سجد سجدة الشكر على شهود الآيات الكونية فوعدت
جبهته على صخرة بيت المقدس لأنه أرفع محل على وجه الأرض ومنه طريق
مرقاة الممرج إلى السماء وفي التواريخ كان كل خطوة ثلاث مراحل ففي أي
موضع وطئ بقدمه كان بلدا أو قرية فهو أول من ساح في الأرض واليه تنسب
أهل السياحة أول من صلح آدم عليه السلام حين أهدى إلى الأرض كان رأسه
الشريف يمسح السماء في صلح الحكمة مقتضية رواه ابن عباس رضي الله
عنهما وأوائل السيبوطي أول من شاب إبراهيم عليه السلام قال علي رضي الله
عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي القوم وفيهم الولد والوالد
فيقول أيكم الأب من الابن فقال إبراهيم عليه السلام رب اجعل لي شيئا وقارا

جعل الله تعالى رزقي تحت ظل رحمتي وحرقتي الفقر والجهاد فكانت حرفته صلى
الله عليه وسلم الجهاد وهو أفضل الحرف لانه صنعة محمدية كما مر ذكره ﴿ أول من
استأجر نفسه رجال من الانبياء والاولياء استؤجر موسى لشعب عليه السلام كما
ورد في القرآن ان خير من استأجرت القوي الامين واستؤجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل بعثته ودعوته لخديجة رضي الله عنها السفر اشام كما مر ذكره
وأول من استؤجر من الاولياء ابراهيم بن آدمهم كان يحفظ البساتين والمزارع
ويحصد بالنهار ويصلي بالليل وكذلك أحمد البستي من الاقطاب كان يعمل
بالاجرة يوم السبت ويتغدى به سائر الاسبوع في تعب له واليه ينسب الفقراء
المستأجرون في حرفتهم وكذلك السلف الصالح كانوا يحترفون ويستأجرون
أنفسهم طلبا للقوت الحلال وفي خلاصة الفتاوى ان سيدنا علي رضي الله عنه
استأجر نفسه لسقي بستان وعن الحسن البصري رضي الله عنه الدراهم الحلال
أشد من لقاء الزحف وفي الحديث الصحيح ان الله يحب العبد المحترف وفي الخبر
النبوي من أصبح كالأى شاقا في طلب الحلال أصبح مغفورا له وقال داود عليه
السلام لرجل ترك الحرفة يا هذا العمل وكل فان الله تعالى يحب من يعمل ويأكل
ولا يحب من يأكل ولا يعمل وسمع داود عليه السلام ملائكة في صورة الرجال
يتنازعون في أمره عليه السلام فقال ملك للآخر ما نعه لم في داود عيبا سوى انه
لا يأكل من كسب يديه ولا يحترف فنفذ في نفسه وناجى ربه يارب لا أعرف
حرفة فاختر لي فاختر له تعالى عمل الدروع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس وقال
تعالى وإنما له الحديد فكانت حرفته محمزة وكذلك حرف الانبياء عليهم السلام
من قبيل المجزات ومن أحسن ما قيل

توكل على الرحمن في الامر كله * ولا ترغبن في العجز يوما عن الطالب
الم تر أن الله قال لـ ريم * وهزى اليك الجزع يساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غـ يرهزه * جنته ولا يكن كل شئ له سبب

{وقال بعض الأئمة}

وايس على عبد تقى تقيصه * اذا صحح التقوى اذا حاك أرحم
أى صار حجما أو حاء كالانهماء من الحرف المباحة شرعا و باب الحرف باب واسع

بخرقه من الجنة ففصلها وقال لبراهيم عليه السلام ادفعاها الى سارة وكان اسمها
 يسارة فاتخطه كما مر ﴿ أول من اتخذ دار الفناء في الاسلام عثمان رضي الله
 عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من جاهد واسترق الرقيق وقاتل الكفار ورجل
 السلاح وخط بالقلم ونظر في الحساب وابس ثياب القطن واستخرجها ادريس
 عليه السلام روى انه اذ بق الموت ساعة ثم احيى ثم ادخل الجنة وقيل صعد به
 الملك ومات بين جناحيه ثم احيى ودخل الجنة ذكره الشيخ في تفسيره ﴿ أول
 من عقد الالوية وعمل القسي في سبيل الله ابراهيم الخليل عليه السلام كما مر في
 فصل الجهاد ﴿ أول من اتخذ اللبن والخبز والسم من الحليب يوسف عليه
 السلام حين كان في السجن أوائل السبيوطي ﴿ أول من خلق رأسه آدم الصفي
 عليه السلام خلق شعره جبريل بياقوتة من الجنة كما ورد في الخبر عن سيد البشر
 صلى الله عليه وسلم أمر الله تعالى جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح
 رأس آدم فنتاثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حراما من الجامع الصغير ﴿ أول
 من بارز قرنه وصارع خصمه قديما وحديثا رجال فأول من بارز من الانبياء داود
 عليه السلام بارز جالوت وهو صغير برعى الغنم فأوحى الله تعالى الى شمويل ان
 داود بن ايشاه والذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء ورعى حاتوت بالحجر فقتله
 فزوجه طالوت بنته وأعطاه نصف ملكه ثم قتل طالوت فاجتمع ملك بني اسرائيل
 له ولم يجتمع لاحد قبل وفي كتب السير دعارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو جهل
 الى المصارعة فصارعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذب أبو جهل على وجهه
 مذكورا من كوسا وبارز يوم بدر على وحجرة وعبيدة بن الحرث عنبة وشيبة بنى
 ربيعة والوليد بن عتبة فنزل قوله تعالى في المبارزين هـ ان خصمان اختصموا
 في ربهم الآية فامام المبارزين من الانبياء داود عليه السلام ومن الاولياء على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ﴿ أول من حل له الأكل من مال الغنائم واتخذها
 حرفة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الانبياء من قبل يجاهدون
 ويقاتلون ويسترقون الارقاء ولكن ما كانت الغنائم يحل اكلها لهم واذا غنموا
 من أموال المجاهدة كانت تنزل نازحرقها وكان ذلك عزيمة قبولهم ومتى سرق
 أو ادخر احد نازحت النار عنها (فائدة) ورد في الخبر عهده صلى الله عليه وسلم قال

قيل كان من حكمته أنه أتى بجراب من أرز فبكل حبة فيه قال حكمة وورد في
 الحديث النبوي عمل الأبرار من الرجال الخيطة وعمل الأبرار من النساء الغزل
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخط ثوبه ويخشف نعله كما ذكره في الشفاء
 أول من عمل النجارة من الأنبياء ذكره عليه السلام كما ورد في الحديث
 أول من اتخذ الفال بالخط نبي من الأنبياء عليهم السلام كما ورد في الحديث
 الصحيح صلى الله عليه وسلم لم كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه فذاك
 قيل ذلك دانيال وقيل غيره أما الرمل الذي في زماننا فهو من الطيرة والتكهن
 ليس من الفال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب الفال ويكره الطيرة
 والفال ما كان بطريق البشري والاستبشار لا ترد فيه ولا حكم بالماضي ولا
 بالمستقبل والطيرة بأى شيء كان حرام وهو ما فيه ترد وتشاؤم وكان أساف
 الصالح من الصحب والتابعين يتفاؤلون بكتاب الله تعالى وغيره من الكتب
 استبشارا ونبركابه ولا يعتمدون على الحكم ولا يترددون بل يستخيرون الله تعالى
 ويتوكلون عليه وأما طريقة العوام في الفال من اعتبار الحروف نحسا وحكما
 فحرام بالاجماع لانه من الطيرة المنهي عنها كما ذكره أهل الحديث في شروح
 الصحاح أول من عمل الفراء وطهرها وصاد السباع للجلود وكان بنو آدم
 يلبسون الجلود هو منج شاه ثاني ملوك بني آدم ثم حدث في زمان ادريس عليه
 السلام خباطة الثياب ولبسها كما ذكره أصحاب التواريخ من عمل الدباغة
 من أنواع الادم وكان شهيرا بحرفته طالوت الملك ابنى اسرائيل كان دباغته بل
 الملك ثم اصطفاه الله وبعثه ملكا في زمن داود عليه السلام كما ذكره أول من
 نحت هذه الحفان بنو الحظف من كنانة أو من أسد ذكره في القاموس أول من
 من وضع اسار الميزان عليه دالله بن عامر وكان الناس انما يزنون بالشاهين من
 المستطرف أول من استنبط صنعة الزجاج من الحجارة الفيلسوف المنجم
 الاموى في سنة اربع وسبعمائةين وهو أول من فلك العروض للخليل وأول
 من فلك الموسيقى ورتبه وأول من وضع الآلة المعروفة بالميقات لتعرف الاوقات
 على غير رسم ومثال وكان منجما ماهرا وحكيما مشاعرا كما ذكر في تاريخ بنى أمية
 أول من فصل وخط من النساء سارة رضى الله عنها هبط جبريل عليه السلام

الناجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وأما رئيس الملة المحمدية وإمامها
 في حرفة التجارة فعبد الرحمن بن عوف وقيل دحية الكلبي رضي الله عنهما كذا
 ذكره في كتاب المستطرف **❦** أول من رعى الغنم قبل شعيب وموسى مستأجرا
 نفسه له وقيل اسحق و ية ووب وطائفة من الانبياء وأما نسبة أهل الرعاية الى
 موسى عليه السلام لان رعاية الغنم منصوص عليه في القرآن بقوله تعالى هي
 عصاى أتوكأ عليها وأهش بها عـلى غنمى ولى فيها ما رآب أخرى (حكاية
 لطيفة) سمعت من اسـم تاذى فى مجلس وعظه بجماع ايا صوفيا حين عبره ورما
 بهض أهـل الرياسة حسدا بانه كان من رعاة الغنم فى شـبابه فغاء وتقدم علينا
 بالرياسة العلمية فقل قدس الله سره كنت أرى الغنم وأنا أحفظ أربع متون من
 كتب الفقه مع متن الفرائض وشرحه للسيد رحمه الله ركنت أتوكأ عـلى عصاى فى
 رعى الغنم وأتفكر مسائل شرعية وأذتى أهل القرى بالمسائل الفقهية وما
 كنت أكس بأذى الى أبواب الوزراء وأرباب الدنيا ولاكن يخشى من الكفر
 عـلى من عـير أحد بحرفة النبوة وأنا اليوم لأرفع نفسى عن الرعى عصمنا الله
 واياكم من حرفة الفراسة على أبواب الامراء فلما نظرت الى ملاطفة الشيخ مع ما فيه
 من أنواع اللطائف نفـهنا الله بعـلومه **❦** أول من ساح فى الارض وتجرد عن
 اللاتق المـكانية عيسى عليه السلام مرفى سياحته ببحيرة طبرية فدعاهم الى الله
 تعالى وكانت دعوته فى سـياحته فقال اتبعونى تصـيدون البشر فاتبعه ناس وهم
 الحواريون الاربعة الذين نقلوا الانجيل عنه ونشر واخبر المسـيح من مولده الى
 ما كان منه وقيل ان المسـيح كان فى قرية يقال لها ناصرة من قرى الشام
 وبذلك سميت النصرانية وانتسبت من تاريخ الانبياء **❦** أول من عمل الدروع
 داود وكانت قبل صفاً ثم من حديد كما قال تعالى وألنا له الحديد من تاريخ الانبياء
❦ أول من نسج الزنابيل سليمان عليه السلام وكان عيشه منه كفافا وكان يعطى
 ما ينسج اعاز رعيه معه وكان له اسـم تخدم الجن والشـياطين بأمر الحق سبحانه
 وتعالى كما ذكر فى القرآن **❦** أول من عمـل فى الخماس سليمان عليه السلام
 أسال الله تعالى أن يابن له الخماس كما الان الحديد لداود عليه السلام وكلنا
 الحرفتين محزنان لهما **❦** أول من احترف بالخياطة ونسب بها ايمان الحكيم

الى بلع المياه في كان ماؤها ملحاً ورمالاً وخراباً وبعض الارض أسرع في كان
 عند باوم عمورا وما تخلف من المياه التي امتنعت من الارض من بلعها انحدرت الى
 موضع الحضيضية السفلى فمن ذلك البحار كذا في التاريخ الثمين **أول** من جلب
 الساج واحتطبه عوج بن عنق جلبه من الهند كان الفلك منه وقيل زرعه نوح
 عليه السلام باللهام من الله تعالى وفي تفسير الشيخ روى ما نجا من الكفار من
 الغرق غير عوج وكان سبب نجاته ان نوحا عليه السلام أتى الى خشب الساج فلم
 يمكنه نقله فحمله عوج اليه من الشام فأنجاه الله تعالى من الغرق فصنعها من
 خشب الساج وجعل طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسة ذراعا وارتفاعها
 ثلاثين ذراعا وكانت ثلاثة طبقات السفلى للسماع والهوام والوحوش والوسطى
 للدواب والانعام والعلية للانس والراد وعن ابن عباس رضي الله عنهما **أول**
 ما حمل نوح المزار وهي البلبل وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق
 ابايس بذنبه فلم يستطع أن يدخل حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان معك
 شيطان فلما دخل قال نوح أخرج عني يا عدو الله قال مالك يدان تحملاني معك
 في كان في ظهر الفلك وروى ان الحمرة والعقرب أتيا نوحا فقالا اجلنا فقال
 انكما سبب الضرر والبلاء فالتما نحن نضمن لك أن لا نضر أحدا ذكرك فمن قرأ
 حين خاف مضرتهم ما سلام على نوح في العالمين ما ضربناه كذا في تفسير الشيخ
أول من حمل رأسه حين أمر باقامة المناسك المكية ابراهيم عليه السلام واليه
 تنسب صنعة الحلاقة والخمسة لأنه **أول** من اختبئ وكثير من الحرف البشرية
 فذلك كان جدد الانبياء عليهم السلام ومتبوع الامم والملك رملته أكثر تبعية
أول من عمل الصابون سليمان عليه السلام من المستطرف **أول** من عمل
 القراطيس يوسف عليه السلام من المستطرف **أول** من تجرم من الانبياء
 عليهم السلام صالح وقيل أيوب عليه السلام وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سافر بمتاع خديجة رضي الله عنها قبل الزواج الى الشام فباع واشترى ورجع
 أضعاف أرباح أسفار تجارها فكان بهذا المعنى **أول** من باع واشترى في الملة
 المحمدية فافهم سر قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وعنه صلى
 الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء وفي رواية

جشيد وهو غلط فاحش (فائدة) قال أهل التواريخ ان ادريس لما مضى من
 عمره ثلثمائة وستون سنة رفعه الله الى السماء وهو الآن فيها وفي الخبر النبوي
 ادريس هو الياس الحديث قيل ينزل مرة اخرى كما ينزل عيسى عليه السلام
 نشره بالشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم قال مشايخ الصوفية له جولان في
 الارض وقطبية بربية مع خالفة محمديه كما للخضر اخيه قطبية بحرية وبينهما
 اجتماع برا وبحرا عند سديا جوج وما جوج وفي مكة وعرفات كما ورد في الاحاديث
 أورده السبوطي في الجامع الكبير والصغير وتواترت عايمه الاخبار الصوفية
 كشافها وشاهدة وجوبه بها ما كاد كرى كتبهم كما اغتوحت المكة وقوت
 القلوب ﴿ أول من اتخذ ذلك نوح عليه السلام لما رفع الله ادريس عليه
 السلام قام بعده ابنه متوشلح به من البلاد والنور المحمدي الموروث بطنابا بعد بطن
 يتلأ في جبينه فلما مات قام به دمه لاملك أبو نوح فلما مات قام نوح عليه
 السلام وهو أول رسول على وجه الارض وبعث لاربعين سنة وقيل غير ذلك
 ومكث فيهم يدعوهم تسعمائة وخمسين سنة وكان عمره ألفا وخمسين سنة وعاش
 بعد الطوفان ستين على قول ابن وهب وقيل عاش ثلثمائة وخمسين سنة وقيل
 غير ذلك والله أعلم فلما كثرت الفساد في زمانه برا وبحرا قام الى الله تعالى داعيا فأبوا
 الاطعنا فادعا الله عليهم فوحى الله تعالى اليه ان اصنع الفلك فلما تم جاءه جبريل
 بتابوت آدم عليه السلام فركب يوم الجمعة وطغى الماء بأمر الله تعالى على الخزان
 وغرق جميع أهل الارض غير ما أخذ من كل زوجين اثنين ومن البرور والشجار
 وأقام على ظهر الماء خمسة أشهر ثم أمر الله الماء أن يغيض والسماء أن تقلع
 واستوت السفينة على الجودي من بلاد الموصل وفيه جنح السفينة الى الآن
 فنزل معه أولاده وبناته أربعون رجلا وأربعون امرأة فساروا الى سفح الجبل
 فاتوا قرية وسموها بالثمانين وهو اسمها الى اليوم وجعل الله تعالى نسل الخلائق
 منهم ومن أولادهم كما أخبر سبحانه وتعالى بقوله وحملنا ذرية لهم الباقين الى يوم
 الدين ودخل السفينة معه أولاده الثلاث سام وحام وياقث وكان غمرهم من
 أولاد شيت عليه السلام والنسل بعد الطوفان من أولاده لامن غيره وذكر أهل
 التواريخ ان الله تعالى بقوله يا أرض ابعي ماءك وان بعض الارض لم تسرع

السلام نفسه بمدته كذا في أسئلة عبد الله بن سلام وهي أربع مائة مسألة وأربع
 مسائل مسـ تخرجة من التوراة من خريدة البحائب ❀ أول من زرع حب
 الخنطة أبونا آدم عليه السلام قال كتب الاحبار لما أهبط الله تعالى آدم عليه
 السلام جاء ميكائيل بحب الخنطة فقال هذا رزقك ورزق بنيك قم فازرع فلما
 زرع صار الحب كبعض النعامة ثم نقص بعد عصيان الناس قرنا بعد قرن كما مر
 تفصيله في الفصل الثالث والعشرين وفي الخبر عن سعيد بن جبير رحمه الله قال
 أهبط الله الى آدم عليه السلام ثورا أحمر فكان يحرق عليه ويسبح جبينه فانبت الله
 من عرقه من الحبوب ما شاء الله من حياة الحيوان ❀ أول من غرس أصناف
 الفواكه وعمر البساتين بالبرور والاشجار آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة
 ومعه ثلاثين قضيبا من الاصناف كما مر تفصيله في الفصل الثالث ❀ أول من
 نقش الدراهم والدنانير آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه من أصول آلات
 الصنائع كالسندان وغيره كما مر في هذا الفصل قال أهل التحقيق نقش الدراهم
 والدنانير وحفر ما دهنهما يليق بحضرة الخلافة لان الخليفة مأمور بأمر ومعه من
 أهل الكون واصلاحه فافهم سر الخلافة الادمية وما جرت على يد الخليفة من
 الصنائع لحكمه الخلافة المقتضية تدبير الكون وفي الحديث الدراهم والدنانير
 خواتم الله في أرضه فن جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته أخرجه السيوطي عن
 أبي هريرة رضي الله عنه ❀ أول من كتب الكتب بالاسن المختلقة آدم عليه
 السلام كما مر في فصل الكتب ❀ أول من اجتهد في الصنائع المعدة آدم عليه
 السلام وكان قد علمه الله ألف حرفة حين علمه الاسماء كما مر في هذا الفصل ❀ أول
 من خاط بالابرة واشتهر بالحرفة بعد آدم ادريس عليه السلام وهو اخنوخ بن يود
 ابن شيث عليه السلام وهو أول من خاط الملائكة والارواح المجردة وحصل له
 معراج الانسلاخ البشرية فلم يتم ست عشرة سنة ولم يأكل حتى صار عقلا مجردا فلما
 ظهر في زمانه بعبادته في اولاد قاييل أرسله الله نبيا بهد شيث فزجر ونهى وجاهد
 وسبى وهو أول من أرسل بالدعوة القهرية فقاتل وأسر اولاد قاييل واستترق
 وسن الجهاد والالة كالسيف والسرجم واستنبط كثير من الحرف كالخطاطة
 والكتابة وعمل السيوف وينسب الوام صنعته السيف والسرجم واللحام الى

اهلهم الى يوم القيامة آدم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه الابرة والمطرقة
 والسندان والكتابةين ذكره الشيخ في تفسيره في سورة الحديد ﴿أول من حل
 له الارتزاق عمال الغنائم في سبيل الله سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لان
 الغنمية في الجهاد ما حات لاحد قبله وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل
 احد حرفة وحرفي اثنتان الفقر والجهاد فمن احمهما فقد احمى ومن ابغضهما
 فقد ابغضني وفي الحديث الشريف فضيلة عظيمة للجهاديين في سبيل الله والفقراء
 الصابرين في عبادة الله لان الفقر والجهاد حرفة سيد المرسلين صلوات الله
 وسلامه عليه فهو امامهم ومقتداهم في حرفتهم وكفاهم ذلك بين الانام شرفا
 ﴿ أول ما أظهر الله الخلق من حضرة الكون العلي الى حضرة امثال الكوني
 حين اخرهم من ظهر آدم عليه السلام في عالم الذر اظهر لهم وعرض عليهم
 جميع الصنائع الدنيوية والحرف البشرية الى يوم القيامة فخيرهم فيها فاختار
 كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته فلما ابداهم الى الوجود في الدنيا
 اجرى على لسان كل احد ويده ما اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح فوقع
 التعارف والتناكر بين الارواح والتعلم والتعليم بين الارواح فاخذ كل روح من
 جنسه ما يلائم استعداده من الكمالات الالدية عند التعارف الالزي الروحاني
 فانفردت طائفة بين الارواح لم تختشر شيئا فقبل لها من حضرة الغيب الروحاني
 اختاري فقالت يا ربنا ما أعجبنا شيئا من تلك الحرف التي شاها دناها فختارها
 فأظهر لهم تعالى وتقدس مقامات العبودية وكمالات العبادات فقالت
 الارواح قد اخترنا يا مولانا خذ منك فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله
 يا عبادي وعزتي وجلالي لا شغفتمكم غدا فيمن عرفكم واحبكم وخدمكم وقال
 صلى الله عليه وسلم اتخذوا عند الفقراء ابايدي فان لهم دولة يوم القيامة اخرجه
 السيوطي في جامعه عن الحسن بن علي رضي الله عنهم اوفهم انشدوا
 نشاغل قوم بدنياهم * وقد تخجلوا بولاهم
 فالزمهم باب مرضاته * وعن سائر الخلق اغناهم
 ذكره الامام الياقعي في روض الياقين ﴿ أول من كثر راسه بالعمامة آدم
 عليه السلام جاءه جبريل بهدما هبط الى الارض فمكث راسه وخبث آدم عليه

كالحرف الديوبية المحرمة شرعا لا يحل الكسب بها كالتخاذ آلات اللهو
 والاطرب والمزامير ونقوش الصور وأسباب آلات اللعب وامثالها مما
 لا يتعلق بالجهد لا يحل تعلمها ولا تعلمها والكسب بها حرام كما صرح به الفقهاء
 وأما الحرف الشريفة كالتخاذ السرج واللباع والقوس والسهم فمستحبها إلى
 جشميد وغروذ من أغالط العوام لان ادريس عليه السلام أول من اتخذ
 السرج واللباع والسيف والقوس والسهم ولا يمكن ينسب القوس إلى ابراهيم
 والسهم إلى اسمعيل عليه السلام (فائدة جليلية) أخرج الامام عبد الرحمن
 السبيوطي في أصول اللغة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله
 تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه في تلك الاسماء ألف حرفة مما يحتاج أولاده
 اليها كما علمه الاسن كلها من العربية والسريانية والعبرانية وغيرها ورد في الخبر
 علمه سبعين ألف اسان وعين أسماء الاشياء بأنواع الاسن في كل شيء سماه آدم
 فهو واسمه إلى يوم القيامة وكان يدعو كل شيء باسمه وهو يدبر بين يديه فعلمت
 الملائكة انه أكرم الخلق على الله تعالى ففرقت الاسن والحرف في أولاده
 توفيقا منه فكل أخذ عن الاب الاكبر بحسب الاستعداد للكالات الادمية
 إلى يوم القيامة فبقيت الحرف قربا بعد قرن وبطنا بعد بطن من أولاده فنسبت
 كل حرفة إلى من بدت منه وتعينت على يده كالكفاية والخطاطة على يد ادريس
 عليه السلام والقاعدة الكلمية ان تنسب كل حرفة عند عدم الشهور بأول
 واضعها إلى آدم الصفي عليه السلام ولا يجوز الانسحاب بالحرفة إلى خلاف الملة
 الاسلامية كشميد وغيره وان كان يجوز أخذ الحرفة من الكافر عند الضرورة
 مما يحتاج اليه بنو آدم فتي كانت الحرفة مباحة في أمر المعاش ولم يعرف من
 التاريخ على التحقيق واضعها الأول فالانسحاب بها إلى أبي البشر آدم الصفي
 عليه السلام لانه ثبت أن الحق علمه بتعليم الاسماء ألف حرفة من المتقدمين هذا
 الاعتبار لانه أصل كل كمال وهدى حقائق الكون والاحوال وهو أول خليفة
 ظهر بالكمالات الكلمية في الاكون فلم يحفظ ذلك والله الموفق أول من ظهر
 وأنشأ آلات الصنائع وألهم معرفة حقائق الاشياء وخواصها وأسماها بجميع
 اللغات وأسماها بأصول العلم وقوانين الصناعات البشرية التي بهول علمه عند

بينهم تارة للقتال والمنازعة في التقدم ويزعمون ان من لم يعرف مقتداه يعني بيده
 بالتركى لا يحل كسبه واكثرهم لا يشعرون من حيث يتسبون وينسبون الى
 من ليس اهل ولا شيخه كاهل الدباغة لم نسبة صناعية الى رجل حادث يقال له
 اخى اودن وهو قريب العهد منا كان في الدولة العثمانية رجلا صالحا مهمل
 الدباغة وهو غلط فاحش لان صنعة الدباغة منسوبة الى تلميذ ادريس عليه
 السلام اعني هوشنج شاه ثاني ملوك بني آدم كان حكما الهيا ماعا عادلا مؤمنا
 وفي التواريخ ايضا ان صنعة الدباغة منسوبة لطالوت كان ملة كازمان داود عليه
 السلام مؤمنا مجاهدا كان في اول امره دباغيا يعمل ادم فبعثه الله ملة كالبني
 امرائيل فصنعة الدباغة والفراء منسوبة الى ملة كين اعني هوشنج وطالوت
 لكن المتهم عن هوشنج عمل الفراء مما يلبس من جلود السباع كالثياب
 والذئب وغيره ماذ كان امام الفرائس وطالوت امام الدباغين وفي حرفة الدباغة
 فضيلة ظاهرة نسبة الى الملة كين العظيمين حيث كانا في صحبة النبوة ولان
 اشدا احتياج بنى آدم الى الطهارة في اللباس ومنافعهم (مسئلة شريفة) قيل
 في ترجيح الحرف ان افضل الحرف بعد العلم والجهاد حرفة الزراعة ثم الخياطة
 ثم الدباغة ثم الخلاقة ثم التجارة قيل كل حرفة تنسب الى رسول او نبي فهي افضل
 من غيرها من حيث الصناعات فالفضل للتقدم وقيل كل حرفة لها فضيلة
 اخروية فهي افضل وكل صنعة يحتاج اليها في امر الدين واقامة ركنه كالزراعة
 والخياطة لان التغذي وسائر العورة من امور الدين واقامة ركنه فأى حرفة أشد
 احتياجا اليها في امر الدين والدينا فهي احرى وأولى من أختها (قاعدة كلية)
 اعلم ان كل حرفة يحتاج اليها الانسان في امر المعاد والمعاش شرعا وعادة بشرية
 لازمة كالزراعة والخياطة والكتابة رغبتهم اذ فيها فضيلة لتعليمها وتعلمها كما
 ورد في الحديث خير الحرف للرجال الخياطة وللنساء الغزل (تقيده) اقول في
 معرفة المقتدى به فواذا لا بد من معرفة كل صنعة وحرفة ممن صدرت وعن
 يقة تدى به من نبي او حكيم او ملك مؤمن او ولي أو صالح ليحصل الاطمئنان
 لطالبها تزد رغبتة فيها وأما الحرف التي صدرت عن حكماء الجوس
 وملوكهم كجشميدوغر ودفني معرفة اوليتها فوايد منها تنفير القلوب عنها

أوصاله مما كان ينتخب وكانت الوحوش والطيور تجتمع لاستماع قراءته وقال
 صلى الله عليه وسلم لابي موسى الأشعري لما أعجبه حسن صوته لقد أوتيت زممارا
 من زمير آل داود وكان السلف يستمعون ويحضرون مجالس الغناء قال رجل
 للحسن البصرى رحمه الله ما تقول في الغناء فقال الشيخ زعم العون على طاعة الله
 يصل الرجل به رجه ويواسي به صديقه وكان أبو يوسف القاضي صاحب أبي
 حنيفة يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجمل مكان السرور بكاء كأنه يتذكر
 نعيم الآخرة وقد تخن القلوب والأرواح إلى حسن الصوت حتى الطير والبهائم
 وقيل النحل والأبل أطرب الحيوان إلى الغناء لأنها ما يجتمع معان بصغير الغناء قال
 أفلاطون من خزن واغتم فلم يسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا خزنت
 خدت نارها فاذا سمعت ما يطر بها ويسرها اشتعل منها ما خد الصيادون بصيدون
 الفيل والغزال بالسمع وآلات الطرب والملاهي تلهي عن رعبها وتسهو
 عن الرعي والهرب حتى تؤخذ وتصاد وكل لك السماء كون بالنواحي يصطادون
 السمك بأصوات شجيه وكذلك يصيدون كثير من الطيور لما في الغناء من
 الجذبة السارية الشاغلة واختلف العلماء قديما وحدثا في الغناء فأجازه عامة
 أهل الجحاز وكرهه عامة أهل العراق وكل مقاصد ومحامل حسنة وغيرها
 كما ختلافهم في الأشعار حسنها حسن وقبيحها اقبيح بحسب المقاصد والمجالس
 وأهلها من أرباب الأحوال وأهل الأهواء كما ذكره الغزالي والنووي
 بتفصيله في كتبهم ما وفقنا الله بفضل له إلى الشرع القويم والصرط المستقيم
 وعصمنا من طرق الهوى وأهلها ومضلات الفتن ومحلها آمين اللهم آمين بجاء
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

(الفصل الثالث والثلاثون في أوائل الحرف والصنائع)

وقدمت منها أخبارا متفرقة في الفصول فلنذكر منها أشياء مشهورة وأصولا
 مجهولة عند أكثر الناس لأنها من أصول هذا الفن والخلق وأهل الحرف
 ملتفتون إلى أوائل الحرف والصنائع وفيه أعاليط الناس في نسبتهم بعض
 الصنائع إلى غير أهلها ولا أهل الحرف أسئلة عن أوائلها ويؤدى التفاضل

وقال هببها هببها فتحركت الابل لذلك فسارت وانبسطت ففتح الناس الحدا
قال أهل الطب ان الصوت الحسن يسرى في الجسم والاروق فيصفو الدم وتمو
له النفس وترتاح الروح وتمتزج الجوارح وتخف الحركات بالسمع ويعال به
المريض ويشغله عن التفكير ثم أخذت العرب الغناء كما مر وكانت ملوك
الفرس تلهي المحزون بالسمع (خاتمة الفصل في الاقوال في الغناء) قال بعض
المفسرين في تفسير قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وذكر
بعضهم في قوله تعالى فهم في روضة يجبرون أي يلبت ذنون بالسمع فيها قال
الاوزاعي وغيره اذا أخذ أهل الجنة في السماع لم يبق شجرة في الجنة الا غنت
ورد في الخبر ليس في خلق الله تعالى أحسن صوتا من اسرافيل فاذا أخذ في
السماع قطع على أهل السموات صلاتهم وتسبيحهم وقال رجل يا رسول الله
حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال اي والذي نفسي بيده
ان الله تعالى ابوحى الى شجرة في الجنة ان اسمي عبادى الذين استعملوا به بادق
عن عزف البرابط والمزامير فترفع صوتا لم يسمع الخلائق مثله من تسبيح الرب
وتقديسه وقال اعرابى يا رسول الله هل في الجنة من سماع فقال عليه السلام نعم
بالاعرابى ان في الجنة انهارا على حافتيه الابرار من كل هيفاء بهضاء خصاصة
قيمة نين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها اقط فالذلك هو أفضل نعيم أهل الجنة وفي
الخبر ان في الجنة أشجارا عليهم اجراس من فضة فاذا اراد أهل الجنة السماع بعث
الله تعالى ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس
بأصوات لو سمعها أهل الدنيا لما توارطوا عن أبي هريرة رضى الله عنه لاهل
الجنة سماع من شجرة أصلها من ذهب وثمرها اللؤلؤ والزبرجد يبعث الله ريحا
فتحرك بعضها بصوت مسمع أحد صوتا أحسن منه ذكره الامام الثعلبى في
تفسيره وقال مالك بن دينار بلغنا في الخبر ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم
القيامة عند ساق العرش فيقول يا داود مجدي اليوم بذلك الصوت الرخيم
وقيل في الخبر ان داود عليه السلام كان يخرج الى صحراء بيت المقدس يوما في
الاسبوع ويجمع الخلق فيقرأ الزبور بالقراءة الرخيمة وكانت له جارتان
موصوفتان بالقوة والشدة فكانا يضبطان جسده ضبطا خفيفا خيفة ان يتخام

تاريخ المدينة ❀ أول من جعل للغنين مراتب وطبقات هرون الرشيد أوائل
 السبوطي ❀ أول من أفسد الغناء القديم وجعل للناس طربقا جديدا رقيقا
 بالأصوات الحزينة إبراهيم بن المهدي أوائل السبوطي ❀ أول من تغنى من
 العرب المجازية خزيمة بن سعد ويلقب بالمصطلق لحسن صوته في غمائه قاموس
 ❀ أول من أحدث الحذاء غلام من مضر روى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر فسمع صوت حادي محذوف فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يولدوا إليه فقال من القوم قالوا من مضر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم أتدرون متى كان الحذاء قالوا لا يا بينا وأما فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم أن أباكم مضر خرج في مال له فوجد غلامه قد تفرقت عليه
 إليه فضربه على يده بالعصا فهداه إلى الوادي وهو يصيح وايدااه وايدااه
 فسمعت الأبل صوته فحفظت عليه واجتمعت فقال مضر لو اشتق من هذا الكلام
 مثل هذا السكان كلاما يجتمع عليه الأبل فاشتق الحذاء من ذلك كان سلام الحادي
 من العرب في الدولة العباسية يضرب المثل بحذاءه فقال يوا للصور يا أمير
 المؤمنين مر الجاهلين بأن يظموا الأبل ثم يوردوها الماء فاني آخذ في الحذاء فترفع
 رؤسها وترك الشرب فذفلوا ما قال فأجرى ما التزم وارتجز

ألا يا بانه الحادي ❀ بشاطئ نـ ربنغداد
 شجاني فيك صياح ❀ طروب فوق مباد
 يذكرك في ترغـه ❀ ترغم ربه الوادي
 إذا سوت مثالثها ❀ فلا تذكرنا الحادي
 وان جادت بنغمتها ❀ فن انجشة الحادي

❀ أول من اشتهر بالحذاء في الاسلام رجل يقال له انجشة الحادي يضرب به
 المثل ويهلك الأبل بحسن صوته كان محذوف في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي الخبر عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي قوما فيهم حادي محذوف
 فقال من القوم قالوا من مضر فقال صلى الله عليه وسلم لم وأنا من مضر قال أي
 العرب حـدا أولوا قالوا ان رجلا منا وهو له عزب عن ابيه في الربيع فبعث
 غلاما له مع الأبل فابتأ وضربه به فسمع على يده فانطلق الغلام يقول وايدااه وايدااه

السيوطي ❀ أول من غنى الغناء العربي طويس وكان يكنى أبا عبد الرحيم كان اسمه طاوس فلما تخنث صغروه وضرب به المثل في المدينة المشرفة بالشامة فذقال أشام من طويس وهو أول من اتخذ الرمل كان يقول لنفسه أنا طاوس الحميم أنا أشام من عشي على ظهر الحطيم يعني على ظهر الارض وله مناقب متعلقة بالشامة أوائل السيوطي ❀ أول صوت غنى به في الاسلام كان يعني به طويس قد براني الشوق حتى * كدت من وحدى أذوب

أوائل السيوطي ❀ أول من تفتى على وجه الارض ابليس ثم زمر بعد الغناء ثم حدا ثم نوح أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ المغاني وتغنى له من الملوك عمرو ذ أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ المغاني والندامى في مجالس الخريزيد المرواني من ملوك الجبارة أوائل السيوطي ❀ أول من تغنى من الانصار على الطنبور في الاسلام رجل بالكوفة يقال له أحمد بن امامة الكوفي أوائل السيوطي ❀ أول من دون الغناء والرمل للمخنثين طويس المذكور وقيل رجل يقال له يونس الكاتب أوائل السيوطي ❀ أول من وضع الآلة المعروفة للغناء المسماة بالقانون ورتبها ابو نصر الفارابي استنادا بن سينا أوائل السيوطي ❀ أول من وضع آلات ارغنون سورطيس الحكيم كانت تسمع من سمتين فرسخا بمسمة التوارنج ❀ أول من ضرب بالعود على الغناء العربي بمكة ابن شريح أخذه من العجم الذين اقدمهم ابن الزبير لبقاء المسجد الحرام أوائل السيوطي ❀ أول من ضرب بالدف كلثوم أخت موسى عليه السلام لما جاورا البحر كذا ذكره السيوطي رحمه الله نقله عن جابر بن جابر رضي الله عنه ❀ أول من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة المنورة الجوارى من بنى النجار استقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفوف يتغنين ويضربن بها وهن يرتجزن

نحن جوار من بنى النجار * يا حبهذا محمدا من جار

كذا ذكره السيوطي وغيره ❀ أول غناء تغنت به النساء والصبيان في المدينة عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر لطيف وهو

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

على رأس العام فأقر عواين فمتانهم فوقعت القرعة على بنت رجب لذي مال
فقبل له نقدي بمثل ثلاثمائة التي ما أتى أبوها وكانت أمها همدانية فبلى ليلته
فدأها جاء خالها زائر من همدان فرأى أخته كئيبه حزينة تنوح وتعزى
نفسها بشعر فلما سمع خالها كشف عن حالتها فأخبرته فقال اللهم مداني لاخته
ليلته فدأها الاتمعي ابنتك بخاء وأخذوها إلى خباء النسر بعد المغرب فأخذ خالها
قوسه وكان فتى رامبا وأخته في جانب الخباء فلما هجم النسر على البنت رماه
بسهم فأصاب كبده فخر النسر صريعا فأخذت أخته وأركبها خلفه على ناقته
وساروا لا قطع وطوى بلاد مراد إلى الصباح ونجا فلما أصبح مراد نظر والنسر
صريعا قتيلا فصاحوا وناحوا وعابوه وهجموا بالقتال إلى قبيلة الهمداني بسببه
فاقتتلوا قر ونافكان همدان أول حرب جرى بين مراد وهمدان حتى حجزت الأسلام
بينهما ومنعهما الخلفاء الأسلامية من القتال والحكاية بتمهات في مزهر اللغة
أوردتها السيوطي فيه

(الفصل الثاني والثلاثون في الاوائل المتعلقة بالغناء والحداء وما يتعلق بهما)

أول من وضع علم الموبسيتي وأصول الاخوان فيه اغورث الهرمس أدرك
بالقوة الذهنية حركات الافلاك فاستمع الاصوات ورتب الاخوان الثمانية
بحسب الادوار الفلكية واصواتها كذا ذكره في تاريخ الحكماء أول من
وضع العود بالغناء لملك بن فائز بن آدم عليه السلام وبكى به على والده ويقال
ان صانعه بطليموس الحكيم صاحب الموبسيتي بهجة النوارنج أول
من غنى في العرب قينتان للنعمان يقال له ما الجرادتان ومن غنائهم ما حين
حبس الله عنهم المطر

الاياقيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصبحنا غماما

ذكره صاحب المستطرف أول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس
وكان أصله من اليمن وهو الذي علم الغناء ابن سريج وقيل أول من غنى جرادة بن
جدعان وقيل غيره أخذه من أهل الفرس أيام ابن الزبير وكانوا يبنون المسجد
الحرام ويتغنون بالفارسية فقلبه بالعربية ابن سريج وفاق الناس بالغناء وأرائل

أربعة مائة فرسخ وفي كتاب حياة الحيوان ان سليمان عليه السلام لما تفقد
 الهدم مدعا بالعقاب فطار بين السماء والارض حتى رأى الدنيا كالقصة فقرأى
 الهدم مقبلا من اليمن وفي المثل أبصر من عقاب تنفدى بالعراق وتعيشى
 باليمن ويقال له عنقاء مغرب لانه يأتي من مكان بعيد بحياة الحيوان ﴿ أول
 ما رأى الناس من ملك سليمان ومجزاته تسخير الطيور له وتظليلها على جنازة
 داود عليه السلام عن وهب بن منبه انه قال لما حضر الناس جنازته في يوم
 صائف وكان شمع جنازته أربعون ألف راهب سوى الناس فادلفهم الحر فخرج
 سليمان عليه السلام فنادى الطير فأجابت فأظلت الناس فصاروا في الظل
 وفي الخبر أيضا لما قبض داود عليه السلام طامت عليه الشمس في مكانه فقال
 سليمان عليه السلام للطيور أظلي داود فظلمته أولا الصقور الطوال الاجنحة
 فكان ذلك أول ما رآوه من ملك سليمان وآخر معجزات داود عليه السلام
 (فائدة شريفة) العرب تسمى كل طائر يصيد صقرا ما خلا النسر والعقاب
 والصقور أحد أنواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والشاهين والعقاب والبازي
 وتنتع الاربعة بالسباع والضواري والاكواسر بحياة الحيوان ﴿ أول طير افتمت
 به بعض العرب وعبدوه النسر وهو سيد الطيور كما ورد في الصحيح عن سيد البشر
 صلوات الله عليه وسلم انه قال اكل شئ سيد وسيد الطير نسر وفي حياة
 الحيوان هو من أطول الطير عمرا يقال انه يعيش ألف سنة وفي المثل أعمر من نسر
 ويقال له أبو الطير عن وهب بن منبه ان مجتصر مسخ أسد افكان ملك السباع
 ثم مسخ نسرا فكان ملك الطيور ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك
 كان يعل عقل الانسان ثم رد الله تعالى روحه فدعا الى توحيد الله ثم قتل
 الانبياء وخر بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة واختاف في امانه أهل الكتاب
 (حكاية عجيبة) في تعبد العرب للنسر قال السبوطي في مزرع اللغة عند ذكره
 قبائل العرب نقلا عن ابن دريد كانت قبيلة من مراد تعبد نسرا كما عبد بعض
 ملوك القبط عقابا وذلك انه كان يأتي نسر كل عام لقبيلة العرب من مراد
 فيضربون له خبءا ويقترعون كل سنة على بنت جميلة يأكل لجهما ويشرب خمر
 فيخبرهم به وذلك من أحكام ذلك العام مما يجري لهم وعليهم فحاء النسر المعهود

والطيور من ابن آدم يوم قتل قابيل هايل وقيل كان قبل ذلك بألف ابن آدم
 حياة الحيوان ﴿١﴾ أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام قال يارب أمرني
 أن أصنع الفلك وأنافى صناعته أيا ما فيحيئوني بالليل فيفسدون كل ما عملت فتى
 يتم لي ما أمرتني به وقد طال على أمرى فأوحى الله إليه بأنوح اتخذ كلبا يحرسك
 من الكلاب ومن ابن آدم فاتخذ كلبا فمما كان يعمل بالليل فيأخذ الهراوة ويثب
 قومه ليفسدوا بالليل ينبج الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوة ويثب
 عليهم فيمربون منه من حياة الحيوان ﴿٢﴾ أول من استحب كلبا في سفره مالك
 ابن دينار في أوائل سلوكه فقيل له ما تصنع بهذا فقال هذا خير من جليس السوء
 {فائدة} اختلف العلماء في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على
 وجهين أحدهما الجواز وانفقوا على جوازه للزرع والماشية والصيد لكن يحرم
 اقتناء كلب الماشية قبيح شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع
 ولا يصيد فلو خاف واقفى نقص من عمله كل يوم قيراطان {فائدة} قال أبو
 حنيفة وأكثر العلماء رحمة الله تعالى الكلاب نجسة للمعلمة وغيرها صغيرة أو
 كبيرة ويحرم بيع الكلاب وفي رواية يجوز غير العقور ويقتل العقور والمؤذى
 للمسلمين عنه باب داره كذا في كتب الفتاوى ﴿٣﴾ أول من صام من الطيور يوم
 عاشوراء الصرد كما ورد في الخبر النبوي وقيل إن إبراهيم عليه السلام لما سار من
 الشام لبناء البيت وكانت السكينة معه والصردد له على الموضع والسكينة تدليه
 بعمه داره فلما صار إلى الموضع في الحرم وقفت السكينة بموضع البيت ونادت ابن
 إبراهيم على مقدار طي كذا في حياة الحيوان ﴿٤﴾ أول ما حمل نوح عليه السلام
 في السفينة الدرّة وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق إبليس بذنبه فلم
 يستطيع أن يدخل حتى قال نوح عليه السلام ويحك ادخل ولو كان معك
 الشيطان فلما دخل قال أخرج عني يا عدو الله قال مالك بدم من أن تحملي معك
 فكان الشيطان في ظهر الفلك رواه ابن عباس رضي الله عنهما من تفسير أبي
 الليث ﴿٥﴾ أول من صاد بالعقاب أهل الغرب وهو سيد الطيور وكان محتسب
 سليمان عليه السلام لأنه أشد الطير بأسا وأسرع طيرا نأو بصرا قيل إنه يهيش
 ألف سنة ويقطع من المشرق إلى المغرب في يوم واحد ويشم الجيف من مسيرة

بالاعقاب قيصر ملك الروم وله حكاية مع كسرى العجم وذلك ان قيصر اهدى
 لكسرى عقابا وكتب اليه انه يصيد كثيرا اكثر من كل صقر فأمر كسرى ان يصاد
 بها فأعجبه ثم - ووعها اليه - يدها أكثر من الاول فوثبت على صبي من حاشيته
 فقتلته فقال كسرى غزانا قيصر في بلادنا بغير جيش وعلم انها حيلة منه ثم اهدى
 له كسرى غمرا وكتب قد بعثت لك ما يقتل الصبي وما قرب منه من الوحش وكتب
 عنه ما صنعت العقاب فأعجب به قيصر اذ وافقت صفة ما وصف فغفل عنه يوما
 فافترس فتى من خاصته فقال قيصر صادنا كسرى فان كنا قد صدنا فلا بأس
 هذا بذاك فلما بلغ كسرى قال أنا ابوسان حياة الحيوان ﴿ أول من اتخذ
 الكلب للصيد هوشنج شاه كذا في تاريخ الملوك ﴾ (فوائد شرعية) يجوز اتخاذ
 الكلب للصيد - ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت
 كلبك فاذا كرام الله فان أمسك عليك فأدر كنهه حيا فاذبحه فان أدركته قتل
 ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا آخر فلانأ كنه فانك لا تدرى
 أيهما قتل وارميت بسهمك فكل ان شئت وان وجدته غريبا في الماء فلا
 تأكله فانك لا تدرى الماء قتله أو سهمك ﴿ مسائل شرعية ﴾ في شرائط الصيد
 ذكر في خلاصة الفناوى للصيد شروطا منها ترك الاكل شرط ليكون الكلب
 معلما اذا ترك الصيد ثلاث مرات فقد تعلم وفي الباقي لا يشترط ترك الاكل
 لصدىير معلما بل يكفي باجابه عنه بدعوته ومنها أى شروط الصيد أن لا يترك
 التسمية عامدا وأن لا يشتغل بين الارسال والاخذ بعمل آخر ومنها أن يكون
 معلما وهو ان يذهب على سبيل الارسال وأن لا يأكل منه ومنها أن لا يتواري
 عن بصره وأن لا يقعد عن طلبه حتى يجده لانه اذا غاب عن بصره بما يكون
 موت الصيد بسبب آخر فلا يحل وأما اذا تواري الكلب والصيد ثم حده بعد
 ذلك فقد قتله وايس فيه أثر غيره حل أكله اذا لم يترك الطلب فان تركه ثم طلبه بعد
 ذلك فوجده لم يحل ﴿ أول من ألقه لمب وحرسه أبونا آدم عليه السلام وذلك انه لما
 أهبط الى الارض جاء ابليس الى السباع فأغراها على آدم عليه السلام لتؤذيه
 وكان أشدها الكلب فجاء جبريل فامر ان يضع يده على رأسه فاطمان وألقه
 فصار من يحرسه ويحرس ولده حياة الحيوان ﴿ أول يوم استوحش السباع

أول من صاد من الملوكة وعلم الكلاب والطيور الصيد واتخذ السرج وقوانين
 الملوكة هو شيخ شاه وهو اقرمان الاول من بني آدم وهو المسمى بداد عند الفرس
 وهو تلميذ ادريس النبي عليه السلام وصاحب دعوة علي دينة قهر عفاريت الجن
 كان حكيمًا عارفاً بطبائع الاشياء وعلم التنخيز وهو من هرامس الملوكة الاول
 تاريخ الملوكة أول من صاد الطيور والشواهي بالسهب لك للصيد والتعليم
 طه مورث ثالث ملوك بني آدم وقع في زمانه وباء عظيم وهو اول وباء ظهر في
 الارض على ما قيل وكان في قومه عابدار وحاتين او زاهد اربابا بما يجاب الدعوة
 فيات فاتخذوا على صورته تماثالا يتوسلون به عند الحوادث فصارت دعوتهم
 فهو اول سبب لاتخاذ الاصنام لمن بعدهم تاريخ الملوكة أول من اصطاد بالفهد
 كليب بن وائل وأول من اشتهر باباءهت بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة
 العباسية وأول من حماها اى الكلاب المعلمة على الخيول في الاسفار يزيد بن
 معاوية رضي الله عنه وأوائل أول من صاد باشاهاين الملك قسطنطين وهو
 أول من بنى القسطنطينية وذلك انه قد جعل له الحكماء الشواهي مسخرة نظله
 اذا سار فوق رأسه فاتفق في بعض الايام في مسيره انه انقض شاهين على صيده
 فأخذه فأعجب الملك ذلك فأمر بتعليمهم فصارت يدها فهو أول من علمها
 وصاد بها (حكاية لطيفة) حكى ان الرشيد خرج ذات يوم للصيد فارسل شاهين
 له فعاب زمان ثم أتى وفيه سمكة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال
 مقاتل يا أمير المؤمنين روي عن جدهك جبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهم انه قال ان الجوز مموور بأعم مختلفة الخلق وفيه دوابة تبص وتفرخ على
 هيئة السمك لها أجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقالة للجواز جلبة على ذلك
 الخبر من كتاب حياة الحيوان أول من صاد بالاصقر حارث بن معاوية بن ثور
 من قريش وذلك انه وقف على صيد قد نصب شباكاً له فاصفر فأنقض صقر على
 عصفور وجعل يأكله فأخذه وأدبه وعلمه فينهاه ذات يوم سائر اذا لحت أرنب
 فطار صقر فأخذه فانزاد الحارث العجايا واتخذته العرب بعده للصيد يصيدون
 به الارنب والغزال حياة الحيوان أول من صاد بيوتو بهرام جور شاهديوما
 يؤبوا يطارد طير افصاده بالسهب وأدبه وصاد به حياة الحيوان أول من صاد

من خرائن الغيب مفاتيح الفتوحات الكونية الى انقضاء الدنيا كما ذكر في دلائل
النبوة وغيرها ❀ أول من بنى دارا بالآجر بالمدينة عثمان رضى الله عنه
وبالكوفة عمر بن حريث وبالمصرة يونس بن عبيد الثقفي أوائل السيوطى
❀ أول من بنى المدارس لطلبة العلم ورتب فيها لهم المعالي من الواجب
والارزاق نظام الملك يبنى هو أول من بنى في العراق من محاضرة مصر للسيوطى
❀ أول من بنى خانقاه للصوفية بمصر من الملوك السلطان صلاح الدين بن يوسف
ورتب للفقراء الواردين أرزاقا معلومة محاضرة مصر للسيوطى ❀ أول خانقاه
بنيت في الاسلام للصوفية زاوية برملة وهي بقرب بيت المقدس بناها أمير
النصارى حين استولى الافرنج على الديار المقدسية وسبب ذلك انه رأى طائفة
من الصوفية وأفتهم في طريقهم فسأل عنهم ما هذه الالة والصحة والاخوة
الخاصة بينهم فقلوا الالة والصحة لله طريقنا فقال لهم أمى لكم مكانا
لطيفا تأنفون فيه وتعمدون فبنى زاوية برملة من نواحي القدس ووقف عليهم
الأوقاف فافهم سر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ايمؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
قال شيخ الاسلام عبد الله الانصارى في مدحها
خير دار حل فيها ❀ خير أرباب الديار ❀ وقديما وفق الله خيار اللخيار
وقال أيضا

هى المعالم والاطلال والدار ❀ دار عليهما من الاحباب آثار
والزاوية مباركة ياوى اليها الابدال والصحاء وتزورها الاولياء ويتبركون بها
من طبقات الصوفية ❀ أول خانقاه بنيت بدارالباط في رباط بدون عند
حصن سكتوار حماه الله الى يوم القرار بناه الوزير الاعظم السيد الشهيد
محمد باشا سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة سميت منه مرة قال بنيتها باشارة السلطان
سليمان الغازى عند مشهده هنك في رؤى باى وباشاره العارف المرشد المكمل
الشيخ ابن نور الدين قدس الله سره وأشارلى بخدمة الزاوية وأنا الفقير خادم تراب
أقدام الفقراء فنعنا الله به وبعلمه آمين

❀ الفصل الحادى والثلاثون فى الاوائل المتعلقة بالمهيد
ومتعلقاته كالطيور والكلاب والسباع ❀

وهو أول جامع بني في القاهرة وذلك سنة احدى وستين وثلاثمائة لواء المعز من
 المغرب طال اباد يار مصر فوصل وجلس على سرير ملكها واطاعه أهلها وكان
 عارفا بالامور ومظالمها على الاحوال بين الناس وايسر للوك الفاطمية الشيعة
 الزنادقة عنده العلماء نسب للملوية سوى الدعاوى المزورة الباطلة وهم من
 غلاة الرضاة ولهم عقائد دهرية كما ذكره العلماء في تاريخ مصر ❀ أول أمر
 ذي القرنين انه كان غلاما من الروم اعطى ملكا فسار حتى وصل ساحل البحر
 من أرض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها
 اتاه ملك فخرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدائن معها هكذا ورد في الخبر
 النبوي بعنانه اخرجهم السيوطي في كتابه وقال في محاضرتي ان ذا القرنين لما بنى
 الاسكندرية رنجهما بالرخام الابيض جدرانها وارضها وكان لباسهم في السواد
 والحجر فلذلك ايسر الرهبان السواد وبنيت الاسكندرية في ثلثمائة سنة ولقد
 مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصرة خرقه سوداء من بياض حصها
 وكانت تضيء بالليل والنهار وفيها من الاعاجيب ما ليس في غيرها وكان عليها
 سبعة حصون وسبعة حنادق وكانت من اعجب البلدان في الارض وكان فيها
 مرآة ترى فيها ما راكب البحر من كل جانب ويحترق زهما من العدو كما ذكر في
 التواريخ ❀ أول من بنى القسطنطينية ملك اسمه قسطنطين وكان بيت المقدس
 حين رفع عيسى عليه السلام للروم ولما بلغ قسطنطين ما فعل بالمشيخ وكان
 مؤمنا بذهب الجنود وانزل المصلوب المشبه واخذ النسيبة فاكرمها وقتل من
 بنى اسرائيل قتلى كثيرة وجلاهم عن فلسطين ومن هناك كان اصل النصرانية
 في الروم قاله الشيخ الاكبر في مسامرة الاخيار ❀ أول من بنى القلاع المنيعة
 والحصون الرفيعة وحفر الخنادق حولها هو شيخ شاه ثم افريدون واسكندر ثم
 وثم الى ان جاء الاسلام كما ذكره أهل التواريخ ❀ أول من حفر الخندق حول
 الحصن وتحصن عن الاعداء يوم الاحزاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قيل
 الفرار مما لا يطاق من سنن سيد المرسلين وظهر في حفره معجزة عظيمة وبشرى
 عميمة فانه بدأ بحجر فضر به صلى الله عليه وسلم بالمعول ثلاث ضربات فلمعت
 وأشرفت فيها مدائن الدنيا وحصونها وقصورها وما يفتح الى يوم القيامة واعطى

وعن الضحك وأنه من زمردة خضراء وعليه أكناف السماء كالخيمة المسماة
 وخضرة السماء منه وقال الشيخ الأكبر في الفتوحات المكية إن الله تعالى طوّق
 الأرض بجبل محيط بالدنيا وهو من صخرة خضراء وطوّق به حية عظيمة اجتمع
 رأسها بنهار آيت من صعد هذا الجبل وعان الحية وكلها وكان من الأبدال من
 أصحاب الخطوة يقال له موسى السوزاني وكان مجحولا سئل عن طول الجبل علوا
 فقال صليت في أسفله الضحى وصليت العصر في أعلاه وأنا بمه هذه المثابة يعني من
 اتساع الخطوة وكانت الحية ترسل سلامها إلى أبي مدين وغيره من أهل
 الطريقة **أول** من بنى مقبلا النيل بعد يوسف سليمان عليه السلام وقيل
 حصل من ملوك مصر وقيل نوح عليه السلام قبلهم بدهر فان نوحا ولد في
 زمن الملك هوصال من ملوك مصر أوائل السبوطي **أول** من بنى المنارة على
 طريق معازيه يهتدى بها إذا رجع أبرهة بن الحرث أحد ملوك حير وسمي
 لذلك ذا المنارة أوائل السبوطي **أول** من طبع الحجر لبناء همامان أوائل **أول**
 من سقف البيوت بالخشب المنشور أميم وكان ملكا كبيرا أوائل **أول** مدينة
 بنيت بعد مكة قيل مصر وذكرائه التواريخ أن آدم عليه السلام أوصى لابنه
 شيث فنزل إلى أرض مصر هو وأولاد أخيه قابيل فسكن شيث فوق الجبل
 وأسكن أولاد قابيل أسفله ولهذا قيل مصر أم الدنيا وأقليم العجائب ومعدن
 الغرائب لأن فيها النيل عظيم البركات مبارك الغدوات والروحان وبمصر خمس
 وثمانون كورة وكل كورة أي ناحية يشقها خليج من النيل وفي أرض مصر
 كنوز عظيمة غاب أرضها ذهب مدفون وقيل عجائب المعنونة من الدنيا كلها
 عشرة تسعة منها في أرض مصر وفيها مدن قديمة وجديدة كالفسطاط وهو اليوم
 مصر والقاهرة المعزية وهي اليوم مقر المسلمين ودار المؤمنين ومقام السلطنة
 وذلك أنه استغل الخلفاء العباسية بالديلم لفتن قامت ببغداد فاشتغلوا عن الديار
 المصرية فصد المعز العبدى ديار مصر لكنه خاف على ملك المغرب ف أرسل أميرا
 من أمرائه يقال له جوهر القائد وأمره إذا ملك الدور المصرية أن يبني له بقرب
 مصر بلدا وحصنا يسكنه بجاء جوهر وتسلم مصر فاحتفظ سور القاهرة ورتب
 لها حارات ومحلات للوالمين والمقيمين وكان حكيمًا منجما وعمرا الجامع الأزهر

وهي مدينة عمرية بناها المسلمون في خلافته بإشارته رضى الله عنه تاريخ الخلفاء
 أول مدينة مدنت بعد البصرة الكوفة العراقية العربية مدينة علوية مدنها
 على كرم الله وجهه في خلافته تاريخ الخلفاء أول وزير بني المدائن شرقا
 وغربا الحجاج وزير عبد الملك المرواني بنى واسط بين البصرة والكوفة وبني
 مدائن بالهند والعراقين كما ذكر في تاريخ البلدان (فائدة) قال المؤرخون
 في عدد البلدان جميع مدائن الدنيا التي حاطتها النواريج أربع آلاف مدينة
 وخمسمائة مدينة وست وخمسون مدينة والممالك المشهورة في المدائن التي
 ضمت عدتها في خلافة المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أو سبعها
 ثلاثة أشهر وأضيقها ثلاثة أيام قال أهل الهيئة يكون عند خط الاستواء بين
 وصيفان وخريفان وشتا آن في سنة واحدة ويكون في بعض البلاد ستة أشهر
 ايل وستة أشهر نهار بعضها حر وبعضها بارد فسبحان الخالق الحكيم خالق كل شيء
 بقدرته وأتقنه بحكمته ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لله ثمانية عشر
 ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب الا كخردلة في كف أحدكم
 وورد في الخبر أيضا ان لله دابة في مرج من مروجها في عامض علمه رزقها في كل
 يوم بقدر رزق العالم بأسره كذا نقل عن وهب أول جبل وضع في الارض أبو
 قبيس ثم مدت منه الجبال كما مر ذكره (فائدة في خلق الجبال) ورد في الخبر ان الله
 لما خلق الارض ماجت واضطربت فخلق الجبال وأرسلها بها بان جعلها أو تادا
 فاستقرت ومجموع ما عرف في العمران والاقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانية
 وسبعون جبلا فمنها ما طوله عشرون فرسخا ومنها ما طوله مائة فرسخ الى ألف فرسخ
 فأعظم جبال الدنيا جبل قاف وفيه للفسرين ستة أقوال قال ابن عباس رضى
 الله عنهما انه جبل من زبرجدة خضراء وعنه أيضا خلق الله تعالى جبلا يقال
 له قاف محيط بالعالم السفلى وعروقه متصلة بالصخرة التي تحت الارض وهي
 الصخرة التي ذكرها القمان عليه السلام حيث قال يا بني انها ان تلك مثقال حبة
 من خردل فتسكن في صخرة الآية فاذا أراد الله أن ينزل قرية في الارض أمر
 ذلك الجبل وهو اسم ملك موكل بالارض اسمه قاف فيحرك ذلك العرق الذي
 يلي تلك القرية فيترزق في الوقت وعن مجاهد هو جبل محيط بالارض والبحار

بني الطواحين والدوايب أقليمون الحكيم في عهد موسى عليه السلام من تاريخ
 الحكاء ❖ أول من أجرى العميون والانهار الملك ذوباد من الفرس بمسحة
 التواريخ ❖ أول من حفر الانهار دانيال عليه السلام أمره الله تعالى أن يحفر
 لعباده ما يستسقون منه ويبتغون به فكان كلما مرض بارض ناشده أهلها أن يحفر
 ذلك عندهم الى ان حفر دجلة والفرات وكانت الملائكة تده من ورائه قال أهل
 العلم دانيال اثنان الا كبير وهو بهد نوح وهو الذي حفر الانهار بأمر الجبار والاصغر
 وهو بهد أرمياء عليه السلام واقمان اثنان العادي وهو في زمن هود عليه السلام
 واقمان الحكيم وهو في زمن داود عليه السلام قال أكثر العلماء لقمان الحكيم
 كان نبيا وقال بعضهم كان رجلا صالحا قد تعلمد لالف نبي وعاش ألف سنة
 واسكندرا اثنان رومي وهو صاحب الخضر وهو وزيره وابن خالته وهو المراد
 المخاطب بندي القرنين وفيه اختلاف كثير مر ذكره ويوناني وهو صاحب ارسطو
 وموسى اثنان موسى بن ميثاء وهو بهد يوسف عليه السلام وموسى بن عمران
 وهو صاحب الخضر وقاتل فرعون وجنوده ذكره أهل العلم من أهل الضبط
 كالسيوطي وغيره ❖ أول من بنى بيت المقدس من الملائكة اسرافيل عليه
 السلام ❖ أول من بنى بيت المقدس من الملائكة بأمر الله تعالى من تاريخ
 القدس ❖ أول من بنى القدس بهد الملائكة سام بن نوح وقيل داود عليهم ما
 السلام تاريخ القدس ❖ أول من اختط مدينة القدس وبنائها وكان ملكا عليها
 أفريدون كان مؤمنا في دعوة هود عليه السلام وكان جسيما مليحا قد ارسبعة
 رماح وعرض صدره قدر رمح وكان من الطبقة الاولى الشهيرة بطبقة داديان كما
 مر ذكره تاريخ القدس ❖ أول مدينة خطت بهد الطوفان بمصر منف وأول
 من سكن بها بمصر بن سام بن نوح عليه السلام أوائل السيوطي ❖ أول مدينة
 خطت بهد الطوفان حان ثم دمشق خطها نوح عليه السلام لما هبط من
 السفينة أوائل ❖ أول قرية بنيت على وجه الارض بهد الطوفان قرية ثمانين
 بناها نوح عليه السلام لما طلع من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا
 معه في السفينة ونسل اولاد آدم انتشر من تلك القرية المباركة أوائل ❖ أول
 مدينة بنيت على عهد الحباب الكرام رضی الله عنهم البصرة العراقية العربية

أهله قرعوه فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت الرابضة فيها مرآة
اذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأبصره وعلى أى حالة هو فانهم
يشاهدونه الخامسة فيها أوز من نحاس فاذا دخل الغريب صوت الاوز صوتا
يسمعه أهل المدينة السادسة فيها فاضيان جاسان على الماء فأتى الخصيمان
فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع الفاضى ويقع المبطل في الماء السابعة
فيها شجرة ضخمة لا تظل الا ساقتها فان جاس تحتها أحد أظلمته الى ألف رجل
فاذا زادوا على الاف واحد اجلسوا كلهم في الشمس ومن عجائب البنيان مدينة
يقرب حوران يقال لها اللجاة فيها أكثر من مائة ألف دار كل دار مبنية من
الصخر المنحوت وفي كل دار بئر كالقلعة الحصينة اذا خاف أهل تلك النواحي
من العدو دخلوا الى تلك المدينة فينزل كل انسان بجميع خيله وعماله وغنمه
وبقره فيغلق بابه فلا يفتح لاحكامه وسمتها العرب اللجاة لانهم يلقون اليها عند
الخوف ذكره صاحب المستطرف أول من بنى المدائن من الملوك العباسية
أبو جعفر المنصور الثاني من خلفائهم بنى أربع مدائن على أربع طوابع يقال
انهم لا يخربون أبدا الا بخراب الدنيا احداهن المنصورة بالهند وبعداد بالعراق
والمصبصة على بحر الشام والرصافة بارض الجزيرة تاريخ الملوك أول من بنى
من ملوك الفرس على جبل الفتح حصونا وقصورا وابوابا كسرى أنوشروان
حذرا من استيلاء الترك والنتار ومد سلسلة على الباب الاكبر وبنى من خارجه
ثلثمائة وستين قصرا مما يلي أرض النزر من الأتراك الخسافانية المتصلة بقبايلهم
الى سديا جوج وما جوج وكان خراج ملك الروم ينسب الى الخاقان منذ أربعة
آلاف سنة فلما ملك كسرى سد طرقهم وقهر أمراءهم في ممالك الروم ومنهم
بقايا الى عصرنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة وهى طائفة شهيرة بالمجر وفيهم
طوائف متفرقة في قرى من نواحي بلدة بدون فى هيئة النمار وبعضهم يتكلم
بلسانهم قد صاحبيتهم وأخذت أخبار تواريتهم عنهم فوجدتها موافقة لتواريخ
الاسلامية ويقال لجبل الفتح فى زمان ناد مورقيود دخل منه المرحوم الوزير الاعظم
عثمان باشا بن أوزدمور رحمه الله وهو اليوم فى حكم سلاطين العرب والجم بنى
عثمان خلد الله ملكهم وهو أول من ملك جبل الفتح بعد الاسكندر أول من

ودانته تسميه العجم يداداي العـ مل وملوك طبة قته تسميه يدادان وهو اول من
 استخرج الحديد من الحجر واتخذ سدسلا حامنه وقيل هو الذي بنى مدينة بابل
 وسوس وهو اول ملك نزل عن الملك وانزل وقتل في مته مده وتولى بعده ولي
 عهد طهمورث فاطمعه الله على قاتليه فأبادهم وانتقم منهم وبنى مدينة بلخ في
 مقامهم ذكره القاضى فى تاريخه وغيره ﴿ أول من بنى مدائن كثيرة ادريس
 عليه السلام بنى مائة وأربعين مدينة وولد ادريس عليه السلام بمصر وخرج
 وطاف الارض كلها وبنى المدائن شرقا وغربا ورجع الى مصر ودعا الخاق الى
 الله تعالى وأطاعه جميع ملوك الارض فلما عاد الى مصر أطاعه ملكه افندي برامر
 النيل وبنى المقياس وصعد الى أول مسيله فهو قول من دبر أمر النيل ووزن الماء
 والارض ورسم التعاليم وبنى القناطر وأصلح بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين
 أهلها ومات ادريس بمصر والمامة تظن ان هر مى مصر أحد مدنها قهرشيت
 والاخر قبر ادريس والاصح انه هو قبر مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام
 ذكره السبوطى فى محاضرة مصر ﴿ أول بناء على وجه الارض الصرح ببناء
 نمر وذو الكبر بن كوش بن حام بن نوح بكوش من أرض بابل وبها الى عصرنا
 أثر ذلك كانه جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع ببناء بالرصاص والحجارة
 والشمع واللبن ايمتنع هو وقومه من طوفان ثان فأخرب الله ذلك الصرح فى ليلة
 بصيحة سماوية فتبليت بها السن الناس فسميت أرض بابل ببابل من تفسير
 أبى اللبث ﴿ أول من نعب الجبال والرغام ثمود وبنوا ألف مدينة وسبعمائة
 مدينة كلها من الحجارة من تفسير الشيخ (حكاية عجيبه) فى عجائب البلدان ذكر
 أهل التوار يخ بنى باقليم بابل سبع مدين وهو اقليم العجائب فيه بئرهاروت
 وماروت المدينة الاولى كان فيها تمثال الارض فاذا تنوى على الملك بعض أهل
 مملكته أو امة تنوعا عن القيام بالخراج قطع أنهارها فى التمثال فلا يطيق أهل تلك
 الناحية سد الماء حتى يؤدوا الخراج وما لم يسد فى التمثال لم يسد فى ذلك البلد
 الثانية كان فيها حوض اذا أراد الملك ان يحجمهم الى طعامة أتى كل واحد منهم
 بما أحب من شراب فصعبه فى ذلك الحوض فاخذت الاشرية فكل من سقى
 به كان شرابه الذى جاء به الثالثة فيها طبل اذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب عن

مرادك وقيل أمر من التحية وقوله بياك أي أضحكك وقيل مجاز لك ما تحب
 وقيل أصله بؤاك مهـ موزنخفف وقاب أي أسكنك منزلا في الجنة وهياك له
 والكلمة المذكورة من الاتباع والمزاوجة وقيل من ضروب الامثال ترسل
 مثلا عند اكمال التحية ذكره السبوطي في شرح التائبة العارضة

الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالبنية والمساكن ومن سكن
 الممالك والاقاليم ومن بنى العمائر والبلاد اولاد آدم

❖ أول ما خلق الله الماء يعني من العناصر الاربعة فثار منه دخان فبنيت منه
 السموات من تبصرة الادلة ❖ أول ما خلق الله من الازمنة الاربعة الشتاء فخلق
 باردار طبا ثم خلق الربيع فخلق له حارار طبا وخلق الصيف حاراربا وساء وخلق
 الخريف باردا يابسا واول الفصول الربيع من تاريخ المقرنزي ❖ أول بيت بني
 الكعبة كما أخبره سبحانه وتعالى ان أول بيت وضع للناس الآية كما مر تفصيلا
 ❖ أول حائط بني بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل كما مر في فصل
 البدايات ❖ أول مدينة بنيت على وجه الارض مدينة بابل والسوس بناهما
 مهلائيل وهو أول من بنى المدن واستخرج المعادن فنزل اولامع اولاد شيث الى
 ارض بابل وهو الوصي الخامس بعد آدم عليه السلام كما مر تفصيلا في فصل
 الخلافة ❖ أول من بنى المدائن من الملوك كيومرث وهو أول الملوك وأول من
 اتخذ قوايين الملوك من السماوات وترتيب الجنود والامارات قال الامام الغزالي
 في سير الملوك لما كثرت اولاد آدم اختار منهم اثنين أحدهما شيث والاخر
 كيومرث وأعطاهما أربعين صحيفة من العلوم ليعملانها ثم ولي شيث حفظ أمور
 الدين والاخرة وهو أول ولي لخليفة الله تعالى وولي الاخر أمور الدنيا والمملكة
 وهو أول ولي عهد بامور الدنيا وأول ملك كان ملكه ثلاثين سنة وهو الذي بنى
 مدينة اصطخر ودمارند واختلف فيه أهل التاريخ اختلافا كثيرا ولا يصح الا شهر
 ما ذكره الغزالي في سيرة الملوك ❖ أول من بنى البيوت والتصور واتخذ الكروم
 والبساتين واستخرج المعادن وطهر الجلود السباعية وغيرها ولبس الفراعنة
 الملك المكمل هو شنج وهو الثاني من الملوك وقيل كان نبيا من كمال عدله

وذلك أن جارية ابن سابط بن الحرث كان أحسن الناس وجهاً وأمدهم قامه
 وأنه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خثعم فأعجبها فبأطفت له حتى وقع عليها
 فعلمت منه فلما ولدت أقبلت هي وأمه وأخالتهما تلتسمة به عكاظ فلما رآته الفتاة
 قالت هذا جارية فقالت أمها بمثل جارية فاتزن الزانية فذهب مثلاً في العرب
 في نسبة الفحل عند وقوعه محله مزهر السبوطي في الامثال ﴿ أول من قال ما كل
 بيضاء شحمة ولا كل سوداء عمرة قيس بن ثعلبة أوائل ﴾ أول من قال عند جهينة
 الخبير اليقين صخره بنت عمرو وذلك أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب
 خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فـنزل منزلاً فقام الجهيني الى
 الكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا
 تجدمن يخبرها فقال الاخنس فيها شعراً

لصخرة إذ تسأل في مراج * وفي حرم وعلمها الظنون

تسائل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين

قيل جهينة اسم امرأة وقيل اسم قبيلة وقيل غيره وورد في الخبر النبوي آخرون
 يدخل الجنة من أجل جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين
 ذكره السبوطي في المزهر ﴿ أول من قال ماء لا كـدى ومرعى لا كـسدان
 امرأة لقيط بن زرارة في حكاية جرت لها مع زوجها الشاني حين قال لها يوماً
 ماذا استحسننت من لقيط فقالت كل أموره حسن ولكن أحدثك أنه خرج يوماً
 يتصيد فلما رجع الى زوجته نضح من دماء صيده والمسك يتضوع من أعطافه
 ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمته وشمني شمة فليتني متتمة ففعل زوجها مثل
 ذلك وضمها اليه وقال أين أنا من لقيط فقالت ماء لا كـدى ومرعى
 لا كـسدان فارتساها ثم لا يضرب إن تحسر على شيء فاته وحصل على أدنى منه
 وصدى اسم بئر بقرب المدينة من أحلى المياه مأوّه وسعدان اسم نبت من أجل
 النبات عند رعاية الأبل من كتاب ضروب الامثال ﴿ أول من خوطب بكلمة
 حياء الله وبياه أخرج السبوطي عن بعض الثقات قيل إن آدم عليه السلام لما
 قتل أحد ابنيه إلا حرمكث مائة سنة لا يضحك حزناً عليه فأتى على رأس المائة
 جـبريل وقال له حياك الله وبياك قوله حياك اعتمـدك بالتحية وقيل ملكك

صرحوا به ل فيه أمة يقال لها خوروة وهي اليوم اسم باب من الحرم المكي
 أوائل ﴿ أول من قال الليل أخفى لاوليل سارية بن عويمر أوائل ﴿ أول
 من قال ليس للأمر بدنا أحب من لم ينظر في العواقب ضمرة بن ضمرة أوائل
 ﴿ أول من قال المرء باصغر به أي بالقلب واللسان سمع بن ضمرة أوائل
 السيوطي ﴿ أول من قال تسمع بالمعدي خير من ان تراه النعمان بن المنذر قاله
 لسمع بن ضمرة سمع ذكره فلما رآه واقفتمته عينه قال المثل فقال له سعد أبيت
 اللعن ان الرجال ليسوا بجزير ابراد منهم الاجسام وانما المرء باصغر به قلبه ولسانه
 فذهب مثلاً وأعجب المنذر لما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت
 ضمرة بن ضمرة ذكره السيوطي في المزهري ﴿ أول من قال أنفك منك وان
 كان أجدهم قنفذ المازني أوائل ﴿ أول من قال انصر أخاك ظالمًا أو مظلوما
 جندب بن الصبر بن عمرو بن تميم وقوارثته العرب بعده على معنى نصرته على كل
 حال فغير النبي صلى الله عليه وسلم لم معناه وأبقى لفظه وقال انصر أخاك ظالمًا
 أو مظلوما أي ان يكن ظالمًا فاردده عن ظلمه وان يكن مظلومًا فانصره وقيل
 كيف أنصره ظالمًا قال فاحجزه عن ذلك فان ذلك نصره ذكره السيوطي
 عن أنس ﴿ أول من قال لا عطر بعد عروس أسماء بنت عبد الله رضی الله عنها
 أوائل السيوطي ﴿ أول من قال لا تعلم اليتم البكاء زهير الكلابي أوائل ﴿ أول
 من قاله لم جتر عائذ البشكري أوائل ﴿ أول كلمة قالها ابراهيم عليه السلام
 حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل وجرت كالمثل عنه من نزول المحن
 ﴿ أول من قال الآن حى الوطيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة
 الحرب بجرى مثلاً عند كل شدة في الحروب وغيرها وهو من أبلغ الامثال
 أوائل السيوطي ﴿ أول من قال لا ينتطح فيم اعتران رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالها بن قنلت عسما بنت مروان كانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأتاها عمير بن عدى في جوف الليل فقتلها وقال يا رسول الله هل يخشى
 على في قتلها شيء فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أوائل ﴿ أول من قال رب عجل لى تهيب ربنا مالك بن سنان أوائل
 ﴿ أول من قال بمثل جاربه فتمت الزانية أم الفتاة المذكورة المضروب بها المثل

من بهض طرفة العبد أوائل السبوطي ﴿ أول من قال الدال على الخير كفاعله
 المنجنيح بن سيف البربوعي أوائل ﴿ أول من قال تعست العجلة فيدمولى عائشة
 بنت سعد بن أبي وقاص أرسلته ليمأتها بنار فوجد قوماً ينحرون إلى مصر
 تخرج معهم فأقام بها سنة ثم قدم وأخذ ناراً وجاء به عدو والنار في يده فمتر وتبدد
 الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

مارأينا غراباً مثلاً * اذ بعثناه يجي بالمهله

غير فمد أرسلوه قابسا * فتوى حولاً وسب العجله

أوائل ﴿ أول من قال لاناقتي فيهما ولا جلي الحرتين عبادة وفي لامية العجم
 فيم الإقامة بالزوراء لا سكتي * بهاولاناقتي فيهما ولا جلي

حياة الحيوان ﴿ أول من قال التثبت نصف العفور رجل دعاه فقيمة من مسلم
 له عاقبه فقال ذلك قصار مثلاً أوائل ﴿ أول من قال حسبك من الشر سمعها
 فاطمة بنت الحوشب الأغرانية أوائل ﴿ أول من قال رب رمية من غير
 رام الحكم بن عبد يعقوب أوائل ﴿ أول من قال رب ساع لقاءك ورب آكل
 غير حامد النابغة وقيل معاوية بن أبي سفيان أوائل ﴿ أول من قال رب أخ
 لك لم تاده أمك لقمان بن عباد أوائل ﴿ أول من قال رب أكلة تمنع أكلات
 عامر بن الظرب أوائل ﴿ أول من قال من طلب شيأ وجد وجد عامر أيضاً
 أوائل ﴿ أول من قال رب زارع لنفسه حاصده سواء عامر أيضاً أوائل ﴿ أول
 من قال رب ملوم لا ذنب له أكنم بن صبيح ﴿ أول من قال فروج موعود خير
 من قعود بنت ذى الأصابع أوائل ﴿ أول من قال زرغباً تزد حباباً ما ذبن أخرم
 أوائل ﴿ أول من قال سمن كلبك يا كلك حازم بن المنذر الجعاني أوائل ﴿ أول
 ما سمع مصدراً فاض من شريح يقال فاض الميت وهذا أو ان فيه ضمه مزهر اللغة
 ﴿ أول من قال اسع بجدك لا تكذبك حاتم الهمداني أوائل ﴿ أول من قال عند
 الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد رضي الله عنه أوائل ﴿ أول من قال
 غنك خير من ثمين غيرك معن بن عطيبة المدججى أوائل ﴿ أول من قال من
 استرعى الذئب الغنم فقد ظلم أكنم بن صبيح في قيل معناه ظلم الغنم باسترعاء
 الذئب وقيل ظلم الذئب حين كلفه ما ليس في طبعه حياة الحيوان ﴿ أول من
 قال كل شاة برجلها معلقة وكبيع بن سلمة الذي ولي أمر مكة بهجره م وبنى بمكة

يجرب بحر خميس فوق ساجحة * بسطو بمسأصل للكفر مصطلم
 أول من قال البلاغ موكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد روى
 في حديث مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكره السيوطي في كتبه
 أول من قال جعلت فداءك على رضي الله عنه أوائل أول من قال أيدك
 الله وأطال بقاءك عمر رضي الله عنه أوائل أول من قال اجعل الشئ باحا
 واحدا أي طريقة واحدا عثمان رضي الله عنه من مزهر اللغة أول ما مثل
 العرب بالابل وتكلم به قديوة الفصحاء وسيد البلغاء بانفاق الصحب بعد سيد
 المرسلين صلوات الله عليه وسلم لاهه على بن أبي طالب ما هكذا يا سيده تورد
 الابل يضرب مثلان تكلف أمر الايحسنة ومن امثاله المشهورة يا بل عودي
 الى مباركك يضرب مثلان يقر من الشئ الذي لا بد له منه ومنها لافي العير
 ولا في النفر يضرب مثلان يتعدى طوره ولا يعرف قدره حياة الحيوان
 الكبرى أول من قال مرحبا وأهلا سيف بن ذى يزن أوائل السيوطي أول
 مثل جرى في العرب قولهم المرأة من المرء وكل آدمي من آدم أوائل أول من
 قال ان الجبان حقيقه من فوقه عمرو بن امامة أوائل أول من قال اليك يساق
 الحديث عامر بن صعصعه جمع بنيه ليوصيهم عند موته فكث طويلا لا يتكلم
 فاستحسنته بنوه فقال ذلك أوائل أول من قال اذا عزأ خوك فهن هزيل بن هبيرة
 أوائل السيوطي أول من قال آكل لحمي ولا ادعه لآكل ابن عبد الله الضبي
 أول من قال أنا النذير العريان امرأة رقية بن عامر حين حبسه المنذر بن ماء
 السماء وأرسل الى قيامةه بجيش فأرسلها رقية لتندبرهم فقالت لقومها ذلك
 أوائل أول من قال اياك أعنى واسمعي يا جارة سهل بن مالك نزل على حارثة بن
 لام فرأى أخته فشغف بها ولم يدرك كيف يرأسها فحلس بفناء الخباء وأنشد
 يا أخت خيرا البدو والمضارة * كيف ترين في فتى فزاره
 أصحح بهوى حرمة مطاره * اياك أعنى واسمعي يا جاره
 يريد به غير المخاطب ويسمع من لا يريد ستر اللتمام وترغيبا للارام أول
 من قال ان غد اللناظرين قريب قراد بن أخدع أوائل أول من قال ان أخاك
 من واساك جديم بن نوفل المهدي أوائل أول من قال بهض الشراهن

قال الامام أبو اللمث في تفسير قوله تعالى أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد
من العالمين الآية قال مجاهد في تفسير الآية لو أن الذي يعمل عمل قوم لوط
اغسل بكل قطرة في الارض ما زال نجسا الى يوم القيامة (فائدة) اختلف
العلماء في حد اللوطي قال بعضهم يرجع الفاعل والمفعول مطلقا وهو المشهور
في الاحاديث وبه عمل من الصحابة الكرام رجال منهم علي رضي الله عنه قتل
الفاعل والمفعول بالتمسكيس من مرتفع واتبع بالحجارة وقال بعضهم هو كالزنا
يرجم ان كان محصنا وان كان غيبا محصن جلد وهو مذهب الشافعي ومالك
وجمع كثير وعن أبي حنيفة رضي الله عنه رويان القتل للفاعل والمفعول
وفي رواية الحبس والتعزير حتى يتوب وفي رواية التعزير بالضرب الشديد وهو
المشهور وعند الفقهاء الحنفية وأما نقل اللوطي فوارد في الخبر النبوي مشهور
مشهور في مقابرهم ووجدان أكتافهم في بحيرة لوط عليه السلام وسمعت نقل
اللوطية من حفرتهم وسمعت صورتهم من الثقات منهم شيخنا واستاذي ابن نور
الدين قدس سره وأفادنا من علمه ومدده قال قد حفر بعض العلماء في بلدة
قلية قبر رجل شهير باللواط اصبحت خبر نقل اللوطي تجر به فوجد في قبره جرو
كلب وأخبرني واحد من أعلام القضاة في بلدة كبلولة انه شاهد جرو كلب
خرج من قبر لوطي شهير ويكفي الخبر النبوي في نقل اللوطي كما مر ذكره
والله اعلم بما لا تعلمون من فعل المنكرات

(الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة

بضروب الامثال في الاسلام وقبله)

﴿ أول من قال مات حنفا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان
من غير قتل لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقص رمقه شخص
الانف بذلك لانه من جهةه ينقص الرمق مزه الالفة ﴿ أول من شبه الفرس
بالبحر الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمثل به لجره اذا كان الفرس لا ينقطع
ماؤه قاله صلى الله عليه وسلم في وصف ركبته ذكره في المزهرة قال صاحب البردة
في مدح خيول عسكره صلى الله عليه وسلم

الاصح ومن كان مؤمنا لا يسمى شيا. بطانابل يسمى جنا ومن الجن اشرار واخبار
 والشياطين هم الاشرار بمنزلة يا جوج وما جوج من بني آدم وذكر مجاهد في
 تفسيره قال من ذرية ابليس الاشر وولهم ان وهو موسوس الطاهرة والصلاة
 والفقه وأبومرة وان تبور وهو صاحب الاسواق يرفع رايته به بكل سوق بين
 السماء والارض ونه. تر وهو صاحب المصائب يأمر بضرب الوجوه والدعاء
 والويل والحذر والاعور وهو صاحب ابواب الزنا ومنشوط وهو صاحب
 الاخبار يلتقي في افواه الناس ولا يجدون لها أصلا واهم وهو الذي اذا دخل
 الرجل بيته ولم يسم ولم يذكر الله دخل وأكل معه وسكن في داره والعاذ بالله
 من كثرة الاسرار ﴿ أول من اتهم باللواطه رجل في خلافة عمر رضي الله عنه
 فأمره باب قريش أن لا يجالسوه ولا يسلموا عليه ويطرده من مجالس المسلمين
 أوائل السيوطي ﴿ أول ما ظهرت اللواطه بخراسان في صدر الاسلام ولم
 يعرفه أهل الجاهلية من العرب والعجم ولا يلوط من الحيوان الا الخنزير والذب
 وهم امن المسوخين وكذا اللوطي اذا مات غيبت نائبا تمسخ صورته وينقل من
 مقابر المسلمين ورد في الحديث عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مات من مات من أمتي بعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشرهم
 وفي الصحيح ان أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط وفي الحديث من
 وجدتموه بعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي نقله
 عن الأئمة وفي الحديث عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم عشر خصال عمها قوم لوط بها أهلها كواوتزيدها أمتي بخلة اتيان الرجال
 بعضهم بعضهم بالجماع والجلامق والخذف واليهام وضرب الدفوف وشرب
 الخور وقص اللحية وطول الشارب والتصفير والتصفيق والباس الحريز
 وتزيدها أمتي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضهم الجامع الصغير ﴿ أول
 ما ظهر اللواط في الاسلام حين كثرت الغزوات في صدر الاسلام وطالت غيبة الناس
 عن أهلهم وجهد البعث وسبوا ذراري المشركين واتخذوهم خدما وطالت
 الخلوتهنم والعبودية لهم فطلبوا منهم الفعل القبيح فأطاعوهم فكان أول ظهوره
 بخراسان أوائل السيوطي (خاتمة الفصل في أقوال العلماء في حد اللوطي)

بنى آدم بن نوح عليه السلام وسبب ذلك أنه كان أبيض ذا شكل حسن
 فانه كشفت عورة نوح عليه السلام فضحك سخر به بأبيه فدعا عليه ابوه فهو
 أول من عتق والده وعوقب به عقوقه فمسخ وبدلت صورته واسود وهو أبو
 السودان والظلمة والفراعة كذا في أصول التواريخ ❀ أول من قتل أباه من
 بني العباس المستنصر وكان أبوه المنوكل فيه خيرا وعادل وسخاء فلما قتله
 رآه في المنام يقول له ويلاك ظلمتني مصيرك الى النار لا تمتعت بالخلافة فمات
 مسموما بعد ستة أشهر تاريخ الخلفاء ❀ أول صاحب دعوة في الامرة الاسلامية
 قتل أبو مسلم الخراساني كان السفاح بهظمة غاية التظيم لما دبر وفعل من قتل
 الملوك المروانية قبل كان أصله من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد
 التركية قتل ثمانمائة ألف من عساكر بني أمية فلما ولي الخلافة المنصور بهد
 أخيه السفاح صدرت من أبي مسلم أشياء أوغرت صدر الخلافة فلم يزل المنصور
 يخادعه ويقصد قتله حتى أحضره وقتله بالمدائن باقتناء بعض العلماء بقتله كان
 ميمت الدولة الاموية ومحبي الدولة العباسية كان فضحا شجاعا عالما بأمر
 الحروب قتل لعبد الله بن المبارك أبو مسلم كان خيرا أم الحجاج قال كان الحجاج
 شرار منه ولا خير في واحد منهما حياة الحيوان ❀ أول من اغتتاب ايليس اغتتاب
 آدم عليه السلام بقوله خلقته من طين قاله على سبيل التعبير أوائل السبيوطي
 ❀ أول منجنيق وضع في الدنيا منجنيق غرود عليه اللعنة رمى منه خلد الله
 ابراهيم الى النار حين أشعل النار ولم يقرب منها أحد فجاء ايليس الى غرود فعلمه
 المنجنيق فلما وضعه فيه ليرمي به جاءه جبريل وقال لك حاجة يعني بالخلاص فقال
 ابراهيم عليه السلام أما اليك فلا وأما الى الله فعلمه بحالي حسبي عن سؤالي
 وجاءت الطيور باسطة أجنحتها لقاءه فأعرض متوكلا على ربه فكانت النار
 عليه بردا وسلاما صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه ❀ أول من لاط ايليس يعني
 من الجن وهو انه لما سبط من الجنة فرد الا زوجة له لاط بنفسه فكانت ذريته
 منه وقيل انهم يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وقيل أول ذريته منه وسائر ذريته
 تتوالد اختلف العلماء في حقيقة الجن والشياطين قال بعضهم الجن جنس
 والشياطين جنس وقال الفخر في نفسه يراه ان الشياطين قسم من الجن وهو

الاواطاة الاخنزير وقر دوكلب عصمنا الله من ذلك ❀ أول من رجم في الاسلام
 ما عز جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طهرني يا رسول الله فقال ويحك
 ارجع فاستغفر الله وتب اليه ثم قال له بعد عود الرابعة قم أطهرك قال من الزنا
 فسأله أبه جنون فقيل لا فسأل اشرب الخمر فلم يوجد له ريمح فقال أزينت قال
 ما عز نعم فأمر فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم استغفروا لما عز بن
 مالك اقد تاب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم شرح المصابيح ❀ أول امرأة
 أحدثت السحاق ابنة الحسن مع هند المتجردة امرأة النعمان بن المنذر أوائل
 السيوطي ❀ أول من ضرب في الخبز بالشام وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه
 أوائل السيوطي ❀ أول من جلد في الخبز ثمانين جلدة عمر رضي الله عنه بمشورة
 على رضي الله عنه أوائل السيوطي أول رجل قطعت يده من المسمومين رجل
 من الانصار سرق ذاتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا اصاحبكم
 فاقطعوه أوائل السيوطي ❀ أول رجل جلد في القذف حسان ومسطح رضي
 الله عنهما أوائل السيوطي ❀ أول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة
 وقيل غيره وهو أول من قطع في السرقة أوائل السيوطي ❀ أول من قضى
 بالقسامة الوليد بن المغيرة أوائل السيوطي ❀ أول امرأة جلدت في القذف
 حمزة بنت جحش جلدت حين جلد حسان بن ثابت ومسطح في مجلس واحد
 شرح المصابيح ❀ أول من عاقب في الهجاء عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي
 ❀ أول من عمل السياط ذواصيح وهو ملك من ملوك حمير فلد ذلك قبل للسباط
 الاصبحية وهو جد مالك بن أنس الامام المجتهد أوائل السيوطي ❀ أول من خد
 الاخدود ذوانواس الجعري من ملوك حمير أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ
 الدرّة وجعلها وادب بها عمر رضي الله عنه واقد قيل بده لدرّة عمر أهيب من سيف
 الحجاج ثم اتخذها عثمان أشد من الدرّة العمريّة رضي الله عنه أوائل السيوطي
 ❀ أول من عاقب على الشبهة وأخذ بالظنة زياد بن أبيه أوائل السيوطي
 ❀ أول من أخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم وقيل سايهان
 ابن عبد الملك أوائل السيوطي ❀ أول من حبس الرجال مع النساء في
 قيود واحد الحاج بن يوسف أوائل السيوطي ❀ أول من مسح صورته من

لانه اتخذ اصناما على شكله حين سكره وارساها الى الممالك ولد اوردي في الحبر
القموي شارب الخمر كما يد الوثن لانهم اتوا من حيث انهم اطهر امن جسمه يد
كما ذكر في التواريخ **اول** من استخرج الحرف في البلاد اسر بانية بعد الطوفان
ملك السريان وهو الذي كان مشركا مع اخيه في الملك وذلك لانه رأى يوما طائرا
قصدت الحبة فراخه فرماها الملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر واتى بعد برهة
بثلاث حبات في منقاره ورجله ورماها بين يدي الملك فله المانه قصه لم يكفأته
فأمر بغرسها فطلعت الكرمه وأثمرت فأعجبته وأمر بهصر العنب فعصر فهاب
شربه فأحضر رجلا بسحق القتل وسقاه مرارا فأحدث فيه السرور والنشاط
فطرب فشرب الملك فسرقا في البلاد ومية بغرس الكرمه فكان أول
ظهورها في الروم وسمنت من بعض من يوثق بقوله انه وجد قبر مرخم في صندوق
وعند رأسه لوح عليه مكتوب بقلم السرياني أنا الملك الذي غرست أولا الكرم في هذا
الجبل أعني الجبل الشهير بافرو شقة بقرب البندة الشهيرة بتمر ويجه في ناحية
أسرم فرجع من نصارى قامة صبح وعظموا صندوق القبر غاية التعظيم كأنه نزل
نبي عندهم فاندوا من حاكم الوقت ذلك اللوح والصندوق برمتهم وبذلوافيه
الاموال وهذ الملك المذكور معظم عندهم من تواريح النصارى **اول** زلزلة
كانت في الدنيا حين قتل قابيل هايل أوائل السيوطى **اول** زلزلة كانت في
الاسلام سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر رضى الله عنه فضرب أمير
المؤمنين رضى الله عنه الارض برمحه قائلا يا أرض اسكني ألم أعدل عليك
فسكنت فكان من جملة كرامته فظهرت له كرامات أربعة في العناصر الأربعة
تصرف في عنصر التراب والماء في قصة رسالته الى نيل مصر وفي الهواء في قصة
سارية الجبل وفي النار في قصة احتراق قرية بترجل حين كلفه أن يغير اسمها
فأبى وكان اسمه يتعلق بالنار كالشهاب والقميس والثاقب كما ذكر في تبصرة الأدلة
وذلائل النبوة **اول** من أتى الرجال قوم لوط عليه السلام بنص القرآن يعنى من
الاناسى لانه ورد في الخبر **اول** من لاط من الجن ابليس وهو رئيس اللاتطين
وحامل لوائهم الى النار وذريته اولاد اللواطه وهى لانصه در الامن شاركة
وخالطه عرق الالبسة وعملها اليبا ذبا لله من كيد وفعله ولا يعمل حيوان

صلى الله عليه وسلم لم قال ذلك نبي أضاعه قومه وذلك ان نار ظهرت في العرب
 فافتمنوا بها وكانت تنقل والعرب تتمجس وغابت عليهم المحوسية فأخذ خالد
 عليه السلام هراوة ودخل النار وهو يقول بادي بادي كل هـ إذ امراد الله تعالى
 لا دخانها وهي تظلي ولا تخرج من هنا وثيابي تندي فأطفأها فلما حضرته الوفاة
 قال لا خوته اذا دفنت فانه سيحيى وعانة من حمر بقدمها عبرا بتر في ضرب قبري
 بحافره فاذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج فأخرج بركم بجميع ما هو كاش فلما
 مات ودفن ودرأوا ما قال وأرادوا ان يخرجوه فذكره ذلك بعضهم وقالوا يخاف أن
 يسمي العرب أبناء المنبوش وأنت ابنة خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فسميته
 بقراقل هو الله احد وقالت كان أبي يقول لها نار يخ الجوهرا الثمين ﴿ أول ما حرم
 الخمر على قوم نوح عليه السلام لما غرس الكرمه بعد الطوفان جاء ابايس ونفخ فيها
 فيبست فاعتم قوم نوح عليه السلام فقال ابايس ان أردتم ان تحضر الكرمه
 فدعوني أذبح عليها سبعة أشياء فذبح أسدا وبارغرا وبن آوى وكلبا وبعلبا وديكا
 وصب دماءها في أصل الكرمه فاخضرت من ساعتها استدرجا وحملت سبعة
 ألوان وكانت قبل ذلك لونا واحدا واولا جل ذلك جرى السكر في مائه وسمى بام
 الخبثا لانه اجتمع من سبعة دماء خبيثة ويكون السكر ان يتخلى في شربه
 باخلاق السباع ذكره صاحب حياة الحيوان ﴿ أول ما ظهر السكر في الكرمه
 في عصر ابينا آدم عليه السلام لما غرس الكرمه جاء ابايس فذبح طاووسا
 فشربت دمه فلما طاعت أوراها ذبح قردا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح
 عليهم اختزير فشربت دمه الى غـ ير ذلك فلهدا تجد شارب الخمر في أول ما يشر بها
 يزهر ويبتون كالطاووس ثم يلب كالقرد ثم يعرب كالأسد الصاري فاذا انتهى
 سكره اتقص رأسه كما ينقص الخنزير ثم يطالب النوم وما يفرق بين ما يخرج من
 دبره أو من فيه حياة الحيوان ﴿ أول من اسه تخرج الخمر منه يد الملك قبل
 الطوفان قيل انه توجه مرة الى الله يد فرأى في بعض الجبال كرمه وعليه اعناب
 فظن انها السموم فأمر بعصرها فعهرت وتخمرت فأحضر رجل يستحق القتل
 فسقاه مرارا ولم يحدث فيه الا السرور والطرب فاعجبه فأمر بعصره في البـ لاد
 فانه شرب في الفرس وفشا في العجم في زمان جشيد شرب الخمر وعبادة الأصنام

بنو اسرائيل فصدقوا بموته في ذلك الوقت لا يقبل الماء من ابدا فصار عظة للخلق
وكانت المياه قبل ذلك تقبل الفرقى ولا تخرجها ذلك كره أهل النفس. **بر** أول
من ألقى العداوة والبغضاء بين النصارى رجل من اليهود يقال له يواس قال أبو
الليث في تفسير قوله تعالى فأغرىنا بينهم العداوة والبغضاء قال ألقى بينهم يواس
العداوة فقتل منهم خلق كثير جاء الى بلاد النصارى فجعل نفسه أعور فقال لهم
أتعرفوني فقالوا أنت الذي قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله
وأنا نائب لاني رأيت عيسى ابن مريم عليه السلام في المنام نزل من السماء فاطم
وجهي اطمة فقأ عيني وقال لي ما تريد من قومي فقتبت وانما جئتكم لا كون بين
أظهركم وأعلمكم شرايع دينكم كما علمني عيسى في المنام فاتخذوا له غرفة فكانوا
يجمعون عنده يأمرهم وينهاهم ويفسر لهم الانجيل باقوال متشابهة ويلبس
ويشكك الاحكام عليهم ففرقهم وأضلهم وأوقعهم في الضلال والكفر واستحلوا
الخمر والخنزير وأفسد عقائدهم بانواع الاهواء والبعد فقال بعضهم ان الله ثالث
ثلاثة الله والمسح وأمه وقال بعضهم ان الله هو المسح ابن مريم فوقع بينهم القتال
وهم أي النصارى ثلاث فرق نسـ طورية وديقونية وملاكانية فأغرى بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة تفسير أبي الليث **بر** أول ما ظهرت الجوسية
قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ان الجوس كانوا أمة لهم كتاب يقرؤنه
وفيهم ملك شرب الخمر حتى سكر فأخذ يبيد أخته فأخرجها من القرية وأتبعه
أربعة رهط فوقع عليها وهم ينظرون اليه فلما أفاق من سكره قالت له أخته انك
صنعت كذا وكذا وبعض الناس ينظرون اليك فقال ما علمت بذلك فقالت
انك مقتول الآن تطيعني قال اني مطيعك قالت فاجعل هذا دينا وقل هذا دين
آدم عليه السلام وقل حواء من آدم وادع الناس اليه وأعرضهم على السيف فن
تابعك فدعه ومن أبي فاقته له ففعل فلم يتابعه احد فقالت لهم يومئذ حتى الليل
فقال له اني أرى الناس قد اجترأوا على السيف وهم على النار ركع فأوقد لهم
النار ثم أعرضهم عليهم اذ فعل فهابوا النار فتابعوه على الجوسية اصول النوارنج
بر أول فتنة افتتنت بها العرب ومالت الى الجوسية نار ظهرت في زمان الفترة
عند مبعث خالد بن سنان العبسي وهو نبي الفترة عليه السلام ذكره رسول الله

والمرجوم من فضل الله تعالى ورحمته انهما ماتا على التوحيد لانهما ماتا في الفترة
 قبل الدعوة ذكره السيوطي ﴿ أول امرأة قطعت يدها في السرقه فاطمة بنت
 الاسود التي شفع فيها أسامة بن زيد فلم يقبل شفاعته فيم او غضب صلى الله
 عليه وسلم ونهى ان يشفع أحد بعد الحكم في الحدود أو ائبل السيوطي ﴿ أول ما نزل
 ينبي اسرائيل بسبب ذنوبهم هو ان الله تعالى اذا ملك عليهم ملكا بعث معه نبيا
 يسدده ويرشده وكان لهم بعد موسى عليه السلام ملك صالح معه نبي اسمه شعيباء
 ابن اصفياء قبل ذكر يا ويحيي عليهم ما السلام فبشرهم يحيى ومحمد وعيسى
 صلوات الله وسلامه عليهم ما ثم مات ملكهم فرج أمرهم وعصوا وقتل بعضهم
 بعضهم اتنا في الملك ثم حدثت الاحداث والذنوب بسبب خلافهم لحكم
 أنبيائهم فسلط الله عليهم من يخنة صرفقة ل علماءهم وأحرق كتبهم وخرّب بيت
 المقدس وملاه بالتراب وذلك بشؤم ذنوبهم واختلافهم وحنانياتهم في حكم
 الشرع من نفسه يرأى الليث ﴿ أول ما ظهر من الزنا ما روى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما انه تلا هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين
 نوح وادريس ألف سنة وان بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل
 والاخر يسكن الجبل وكان في رجال الجبل وجهة وصباحة وفي نساءهم دمامة
 وشراسة وكانت في نساء السهل صباحة ووجهة وفي رجالهم دمامة وشراسة فأتى
 ايليس رجلا من أهل السهل في صورة غلام فآجره نفسه وكان يخدمه فاتخذ يوما
 ايليس آلة يززم فيهما فصاح وزمزم وغنى بصوت عجيب لم يسمع مثله فبانغ ذلك
 من حوله من أهل السهل والجبل واتخذوا عيد في السنة يجتمعون اليه فتبرجت
 النساء للرجال والرجال للنساء وايليس يززم ويفنى فظهرت الفاحشة بينهم
 فذلك قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى في كان أول ما ظهرت
 الفاحشة وكثرت في بني آدم أو ائبل السيوطي ﴿ أول من أحدث الرقص
 أصحاب السامري لما أحدث الجمل من دلي غرق جنود فرعون فقاموا برقصون
 حوله حياة الجبوان ﴿ أول غريق طفلا وخرج على الماء فرعون وذلك لما أخبر
 موسى عليه السلام قومه بهم لآك فرعون وقومه فقال بنوا اسرائيل ما مات
 فرعون فأمر الله البحر فالتاه ميمتا على الساحل وكان أحمر قصيرا كأنه ثور فرآه

حبة فبات من ساعته ذكره صاحب المسد تطرف في باب الحيل ❀ أول من
 صلب من الملوك الماضية ملك قديم خامس ملوك مصر بعد الطوفان وأوائل
 السبوطي ❀ أول من صلب رجلا في الاسلام الوليد بن عقبة صلب ساحرا في
 الكوفة وأوائل السبوطي ❀ أول حدابطل في الاسلام في زمن معاوية حين جيء
 بسارق عنده فأمر بقطع يده فأنشد السارق شعرا

يبنى أمير المؤمنين أعينها * بعفوك أن تلقى نكالا يشينها
 فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها * إذا ما شمالي فارقتها عينيها

فأبطل عنه الحد فهو أول حدابطل في الاسلام وكان عمر رضي الله عنه نظر إلى
 معاوية يقول هذا ابن أبي سفيان كسرى العرب لانه كان أول من رد قضية
 من قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هجر أبو سفيان زيادا وتبرأ منه بانه
 ابن زينة بما قر به وواخاه في زمن خلافته وزياد بن أبيه أول من أساء أساءة تقرد
 بشيئا بين الامم في حق أهل البيت رضي الله عنهم ❀ أول مصلوب في المدينة
 رجل أرسلته قريش لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطاع الله النبي صلى
 الله عليه وسلم على ذلك فأمر به فصلب وكان جعل له أواق من الذهب أن يقتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلب منهم اثنين أوائل السبوطي ❀ أول من صلب من الخلفاء أمير
 المؤمنين عمر رضي الله عنه حين قتل غلامه وجاريته أم ورقة بنت عبد الله الحارث
 فأتى بهما فصلهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة المنورة أوائل السبوطي ❀ أول
 من بنى السجن في الاسلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان الخلفاء يحبسون
 قبله في الآبار وروى انه حبس اعرابيا سارقا ففر من حبسه وأنشد قوله

ولو أنني بقيت به بهم * لجروني إلى شيخ نبطين

أوائل السبوطي ❀ أول من سددية مائة من الأبل عبد المطلب لما نذر ذبح
 ولده عبد الله ليسهل عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة فووقت على عبد الله وكان له
 أولاد عشرة فكان أول من سددية كل نفس مائة بخرت سنة في العرب وأقرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنا ابن الذي يحين يعني جده اسمعيل عليه السلام وأباه عبد الله بن عبد المطلب

الشياطين في وجوه السحرة عناق بنت آدم عليه السلام كانت مفردة مشوهة
 الخلق لها راسان وفي كل يد عشر أصابع وامل كل اصبع ظفران كالمخجين وذكر
 في الاخبار عن علي رضي الله عنه قال كان قد انزل الله على آدم اسماء عظيمة
 جلالية قهرية تعظمها الشياطين وتهاب من ذا كرها فدفعها آدم عليه السلام
 الى حواء لتحتز بها فاغفلت وامرقتها عناق فاستخدمت بها الشياطين وتكلمت
 بشئ من الكهانة فدعا آدم عليه السلام عليه واؤمنت حواء فأرسل الله عليها
 أسدا فجمع عليها فقتلها وذلك بعد ولادتها عوج الجبار بستين ذكوره في
 المستظرف عن أهل العلم أول من صاب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف
 فرعون وفي تاريخ المقرئ ان الفراعنة سبعة أول الفراعنة بمصر فرعون
 ابراهيم الخليل عليه السلام وفرعون يوسف عليه السلام وفرعون موسى عليه
 السلام واسمه الوليد بن مصعب وافرعاة من العمالة من ولد عماليق بن لاوذين
 سام بن نوح عليه السلام واسم فرعون يوسف عليه السلام الريان بن الوليد
 وقيل فرعون يوسف عليه السلام هو جد فرعون موسى وانما قيل له فرعون لانه
 أكثر القتل والتجبر والعدا في أراد التفصيل فعليه بتاريخ المقرئ أول من
 سن الاسر والحبس غرود وهو اثنان الأول غرود الجبار بن ماش بن ارم بن سام بن
 نوح عليه السلام والثاني غرود بن كنعان كان في عصر ابراهيم عليه السلام
 أوائل السبوطي أول من أظهم مذهب الرفض والرذ على الخلفاء الكرام
 واخترع كلاما من عند نفسه رجل يقال له عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأظهر
 الاسلام فسار الى مصر فأرعى الى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه
 فافتن به خلق كثير وقال على أحق بالامر من عثمان وهو متهدي في ولايته ما ليس
 له محاضرة مصر أول من سن الركة تين عند القتل خبيب بن عدي رضي الله
 عنه أوائل السبوطي أول عربي قتل خنقا عدي بن زيد خنقه النعمان بن
 المنذر أوائل السبوطي أول مقتول أخذ بثأره من قاتله برويز وهو انه لما
 أراد شيرويه ابنة قتل أبيه برويز قال للداخل عليه القاتل اني أدلك على شئ
 في الخزانة يكون فيه غناك فدل على حقة فيها احبات مكتوب عليها من أكل
 حبة يقدر ان يقض عشرة اباكوار وكان شيرويه حريصا مولعا على الجماع فتناول

أول الجنائيات من ابن آدم فقايل حامل لواء جنائيات أولاد آدم عليه السلام الى
 النار حماة الحيوان ❀ أول ما عبد غير الله الصنم الذي سمى وذابارض بابل أوائل
 السبوطى ❀ أول من سن القتل قايل فكل قاتل يكتب له مثله لانه ابتدعه قال
 أهل الحق كذا من عمل عملا حسنا أو قبيحا فاعلى المخترع الاول مثله مجرى منهما
 فهل الى يوم القيامة والعماد بالله من البدع والمنكرات أوائل السبوطى ❀ أول
 ما يقضى يوم القيامة فى الدماء الحديث أوائل السبوطى ❀ أول عداوة وقعت
 بين أمية وبنى هاشم ما حكى فى تواريخ الهاشمية ان أمية بن عبد شمس دعا هاشم
 ابن عبد مناف الى المفاخرة فقال هاشم أفاخرك على خمس بن نافه سودا الحدق
 تنخر بكمه فرضى أمية بذلك وجهلا بينهما الخراعى الكاهن نخبه والشمس وأخرجا
 اليه وتبعهما جماعة من قومهم ما قالوا خبا نالك خبيثة فان علمنا انها كذبة لك
 وان لم تعلمها فالى غيرك است به شك فادرجى فقال لقد خبا تم لى كيت وكيت
 قالوا صدقت احكم بين هاشم بن عبد مناف وأميه بن عبد شمس أيهما أشرف بيننا
 ونفسا قال والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجؤم من
 طائر وما الهدى بعلم مسافر لقد سبى هاشم أمية الى الماشر أولامنه وآخر
 فأخذ هاشم الابل فنحراها وأطعمها من حضر وخرج أمية الى الشام عارام
 ذلك وأقام بها عشر سنين فقيل انها أول عداوة وقعت بين بنى هاشم وبنى أمية
 كذا فى تاريخ الهاشمية ❀ أول وهن وبلاء تم على هذه الأمة بعد نبيهم قتل عثمان
 رضى الله عنه فانا لله وانا اليه راجعون أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه
 شهيد وانه بيتلى وتفرقت الكلمة بعد قتله فاقتموا للاخذ بشاره حتى قتل بسببه
 من المسلمين تسعون ألفا حماة الحيوان ❀ أول عداوة أصلية بين بنى هاشم وبنى
 أمية ما حكى فى بعض التواريخ أنه ولد لعبد مناف هاشم وأميه فى بطن واحد
 ملتصقا ظهر لكل واحد بظهور الآخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف بينهما
 وبين أولادهما حتى وقع الحرب بين أمية وهاشم وأولادهما كالى سفيان وأبي
 طالب الهاشمى وعلى ومعاوية الأموى وحسين وحسن رضى الله عنهما وعن
 أبيهما وكذلك حرب يزيد السفيانى عليه من الله ما يستحقه كذا فى التاريخ
 الهاشمى ❀ أول من عمات السحر وبعث وجاهرت بالامامى واسـ اتخذت

ملايحكي ولا يبر الا عند أهله وهو الولي الفياض

الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة
بالحدود والحنايات وما يتعلق بهما

❖ أول ذنب وقع في الارض خطيئة ابليس أمر ان يسجد لادم فأنى فهو أول
من ينساق الى النار من الجن أوائل السبوطى ❖ أول من يساق الى النار من
بنى آدم قابيل قاتل هابيل فأول الاشقياء من الانس قابيل ومن الجن ابليس
وأبو الجن هو الجن بمنزلة آدم من الناس خلق الجن قبل الانس بستين ألف
سنة فمن عصا من الجن كان شيطانا أى مبعدا مطرودا من رحمة الله فتوحات
❖ أول ذنب عصى الله به من أهل السموات والارض الحسد حسد قابيل فى
الارض أخاه وحسد ابليس فى السماء آدم عليه السلام أوائل السبوطى ❖ أول
خدعة ابليس كان فى السماء عند أكل الشجرة من قبل حواء وأول خدعة فى
الارض كان عند حمل حواء جلاؤلا فوسوس اليها ان سمى به باسمى كى يكون
انسانا صالحا فاني من الله بمنزلة وقربة ذكره أهل التفسير فى آخ سورة الاعراف
عند قوله تعالى فلما نغشاها حملت حملا خفيفا لآية ❖ أول الحساد ابليس حسد
آدم عليه السلام فى الجنة قال بعض العلماء أول ذنب عصى الله به فى الارض
والسماء الحسد ❖ أول بدء ذنب عصى الله به الكبر استكبر عدو الله ان يسجد
لا آدم عليه السلام أوائل السبوطى ❖ أول ذنب عصى الله به الكبر والحسد
والحرص جاء فى التوراة أمهات الخطايا ثلاث الحرص والكبر والحسد أوائل
السبوطى ❖ أول من كفر ابليس وهو حامل لواء الكفر الى النار أوائل
السبوطى ❖ أول من فاس أمر الدين برأيه ابليس وهو أول من ستر الحق وعاند
حكمه أوائل السبوطى ❖ أول من لعن ابليس حين طرد من السماء جبريل
ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة من جميع العوالم عليهم السلام
نفسه من الاصول ❖ أول يوم حضرت فيه الفواكه وملحت المياها واغبرت الارض
وهربت الوحوش والطيور من ابن آدم يوم قتل هابيل أول مقتول حياة الحيوان
❖ أول يوم شربت الارض الدم وكان قبل ذلك لا يشرب حين قال آدم الصفى عليه
السلام اللهم العن أرضا شربت دم ابني فمن ذلك اليوم ما شربت أرض دما فهو

وتسوقه الاسباب فقال له المضحك قل يا امير المؤمنين انا احبك فقال ذلك
 فم من ساعته فنادى لسان الحال فيه لسلطان المشاقق ابن الفارض رحمه
 الله يقول

رح معافي واغنم نحى وان * شدت أن تهوى فلابوى تهى
 كم قبيل من قبيل ماله * قود في حيننا من كل حى

أول من تجرد وعزل نفسه عن الملك والحقكم عند الموت وتعبده بعد تجرده في
 الجبال هوش - شيخ شاه وهو الثاني من ملوك بني آدم وفي بعض التواريخ أن
 الاسكندر أيضا عزل نفسه عند الموت فخبر ذلك سنة في الملوك لان مرتبة الحقكم
 أشد سؤالا وجوابا فيما حكموا وعدلوا كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله
 عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته * أول من انخاع عن ملكه عند
 مرض موته من الملوك الاسلامية الامون بن الرشيد رحمه الله مات غازيا في
 سبيل الله بقرب طوس فلما احتضر دعا بجل دابته وبسط له عليه الرماد وتمرغ
 مختلعا من ميانا ثابعا عن الملك قائلا ما جبار به تعالى يا من لا يزول ملكه ارحم من
 قد زال ملكه ففضى من مرتبة العبودية المطلقة كذا في تاريخ الخلفاء وسمعت
 من أئمة بقوله جرى ذلك الانخلاع عن السلطنة عند الموت لسلطان سليمان
 غازي رحمه الله حين مات غازيا في سبيل الله في آخر جهاده بقرب حصن
 سكة وارانة نزل عن سري السلطنة وخلع نفسه عنها ومرغ وجهه على التراب
 قائلا اني لست بسلطان بل عبد فقير من فقراء المسلمين وانا الفقير راقم الكتاب
 كنت في خدمة مولانا وقدوتنا نور الدين نور الله مرقدته في هذا الجهاد فارسل
 السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصة يده مع مجذوب يشير فيهم انه رأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودعاه في رؤياه بحسن الخاتمة وبشره بأنه نصر أمته وأيد
 شريعته وكان ذلك قبل وفاته بأيام قلائل ورايته في المنام بعد وفاته في زى الفقراء
 عليه صوف أبيض وعمامة المشايخ الخلوقة مرسلات عنده نحو صدره قبالة قلبه
 وهذا امر قوله صلى الله عليه وسلم بحشر المرء على دين خليله وشاهدت على زيل
 صوفه حرقه فقيل انها حرقه الحقكم لان في الحقكم من أحكام حقوق العباد مالا
 ينحبر بالتوبة في ظاهرا الشرع والله على كل شئ قدير وجرى لي معه في الرؤيا

فعلبك السلام منا جميعا * دائم الدهر بركة وعشيا
ورثاه أبو سفيان بن الحرث رضى الله عنه فقال

أرقت فبات ليلتي لا يزول * وأبى ل أخى المصيبة فيه طول
وأسه مدنى البكاء وذلك فيما * أصيب المسلمون به قلبه
لقد عظمت مصيبتنا وجات * عشية قبل قدمات الرسول
واضحمت أرضنا فجمعنا راها * فكاد بنا جوانها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فبينا * يروح به ويفقد جبرئيل
وذلك أحق ما سالت عليه * نفوس الناس أو كادت تسيل
نبيا كان يحملوا الشك عننا * بما يوحى إليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا * علمنا والرسول لنا دليل
أفاطم ان جرعت فذلك عذر * وان لم تجزعى فهو السبيل
فقه برأيك سيد كل قبر * وفيه سيد الناس الرسول

ذكره الامام فى المستطرف ﴿ أول من رثى أبا بكر الصديق رضى الله عنه عمر
رضى الله عنه بهذه الايات حين رجع من دفنه بقوله

ذهب الذين أحبهم * فعلمك يادنيا السلام
لانذ كرين العيش لى * فاعيش بعدهم حرام
انى رضيع رضاهم * والطفل يؤلمه الفطام

ذكره الامام فى المستطرف ﴿ أول من أعطى الاسترجاع عند المصائب من
الامم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع من قبل الالهة الامة خصها
الله تعالى به من دون سائر الامم ولو أعطى ذلك أحد الأقطاب يعقوب عليه
السلام ألا ترى انه قال يا أسفا على يوسف ولوعرف الاسترجاع لقاله عن سيد
ابن جبير أوائل السيوطى ﴿ أول من أظهر من العشاق نفس العشق وقتل
به لائما أميرا المؤمنين هرون الرشيد حين ماتت له معشوقته من حظاياها وكان
قد عشقها فخرن وجرع عليهم فقال مضحك له كان يسخر به ما هذا الجزع
الشديد فقال الرشيد أما ترى ما تلبت به ما أحببت أحدا الامات فقال يا أمير
المؤمنين أحببى حتى أموت قال ويحك أبس الحب بالصنع انما هو شئ يقع

فمقول أرايت انه كان بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبراني اذا
 تحول له روضة خضراء ويهود جسده نوراً وتصعد روحه الى علمين كما قال سبحانه
 ان الابرار انى علمين وجاء في الحديث الصحيح القبر روضة من رياض الجنة
 أو حفرة من حفر النار أخرجه الغزالي في الاحياء ❀ أول ما يكلم الميت في
 قبره من معارف الدنيا أعماله التي مات عليها اذا وُضع في قبره احتوشته أعماله
 ثم أنطقها الله تعالى فقالت أيها العبد المنفرد في حفرة انقطع عنك الاخلاء
 والاهلون فلا أنيس لك اليوم عندنا ذكره الامام الهمام في الاحياء ❀ أول من
 أخبر عن عذاب أهل النار مكشوفة من الصحب عباس بن عبد المطلب رضوان
 الله عليهم قال كنت مؤاخياً لابي لهب مصاحباً له فلما مات وأخبر الله عنه بما أخبر
 خزنت عليه وأهمنى أمره فسأنت الله تعالى حولاً كاملاً ان يريدني في المنام قال
 فرأيتني يلتمس ناراً فسألته عن حاله فقال صرت الى النار في العذاب فلا يخفف
 عني ولا يروح الاليل الا اثنين في كل الليلي والايام قلت وكيف قال ولدني تلك
 الليلة محمد صلى الله عليه وسلم فجاءتني أمة فبشرتني بولادة آمنة آياه ففرحت به
 فعمقت وليدة لي فرحابه فانابني الله بذلك ان رفع عني العذاب كل ليلة اثنين
 ببركة قدوم سيد المرسلين من احياء العلوم ❀ أول من رثى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه بقوله

لمسأرت نبينا متجنبا — دلا * ضاقت علي بها بعرض من الدور

فارتاع قلبي عند ذلك لموته * والعظم مني ما حبيت كسيرة

باليتمى من قبل مهلك صاحبي * غيبيت في الحدى على صحور

❀ أول من رثى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء عمته صفية رضى الله

عنها قالت

فقدت أرضنا هناك نبيا * كان يروى به النيات زكيا

خالقاً عالماً وديناً كريماً * وصراطاً يهدى الأنام سوياً

وسراجاً يملو الظلام منيراً * ونبياً مسوداً عريباً

حازماً عازماً كريماً حلماً * عائداً بالإنس والبراقياً

ان يوماً أتى عليك ليوم * كورت شمسك وكان جلياً

يدفنون موتاهم بالكوفة في جباناتهم فلما دفن خباب قال الناس دفن يظهر
البلدر جل من العجب فدفن الناس موتاهم بظهر الكوفة وكان خباب
أوصى ولده ليدفنه بظهر الكوفة فهو أول مدفون بالظهر أوائل السبي وطى
❦ أول قبر بأرض مصر قبر مصر بن حام لما نزل وسكن بها بعد الطوفان من
تاريخ مصر ❦ أول ما سمي الاجتماع في المصيبة ما لما كان رجل في زمان داود
عليه السلام يعمل الخوص فكان يسأله بنو امرائيل ان يعمل لهم ماء يكتفون من
الشمس اذا قاموا الى الصلاة في بيت المقدس فأخذ يعمل لهم فمكثت بنت
اسرائيل تروح وتعدو عليه يسألونه عن ذلك فيقول ماتم ولو تم الخوص لدفتنه
اليكم فبينما هو كذلك اذنزل به الموت فوجدوه ميتا فقالوا ماتم فاجتمعوا به يكون
عليه ويقولون ماتم فسمى الاجتماع في المصيبة ما لما من ذلك الوقت أوائل
السبيوطى ❦ أول من جمع العلماء والزهاد كل ليلة يتذاكرون الموت عمر بن
عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين حتى كان بينهم جنازة ولما دفن نزل عنه
دفنه رق مكتوب من السماء فيه بالنور بسم الله الرحمن الرحيم أمان اءمر بن
عبد العزيز من النار ذكره الامام في المستطرف ❦ أول من أخبر عن وفاته عن
أهل الاخرة الامام الوصي على كرم الله وجهه لما ضربه الشقي ابن ملجم
أغمى عليه ثم أفاق فقال مرحبا مرحبا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الجنة
فقيل له ما ترى فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخي جعفر رضى الله عنه
الطيباروعى حمزة المختار وأبواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون بسلمون على
ويبشرونى وهذه منازل فى الجنة مثل هذا فليعمل العالمون ثم قضى من تاريخ
الخلفاء ❦ أول من اهتر العرش بقدمه من الصحابة سعد بن معاذ رضى الله عنه
لما توفى نزل جبريل عليه السلام فى جوف الليل معتمرا بعمامة من اسن تبرق
فقال يا محمد من هذا الذى مات من صبيك ففتحت له أبواب السماء واهتزل
العرش فقام صلات الله وسلامه عليه يجرثوبه بمبادر افوجدوه قد قبض
رضى الله عنه تاريخ الصحابة ❦ أول ما يكلم الميت اذا وضع فى حفرته القبر يقول
ويحك يا ابن آدم ما غرتك ألم تعلم انى بيت القننة وبيت الظلمة وبيت الوحدة
ماغرتك لى اذ كنت تربي فردان كان مصه لها أجاب عنه مجيب من القبر

أهل التفسير ﴿ أول ما ظهر الباسور في قوم جالوت كانوا قد أخذوا التابوت
 ووضعوه في مجرى ماء لهم فابتلاههم الله تعالى بأمر اض البواصير والنواصير فردوا
 التابوت الى بنى اسرائيل فسمى الباسور في الناس بعد ذلك كذلك كذا ذكره في
 تفسير قوله تعالى ان آية ما لكة أن يأتيكم التابوت الآية من نفس - يرأبى الليث
 ﴿ أول طاعون في الدنيا أرسل الى بنى اسرائيل بسبب الزنا وهو جرع عوقب به
 بنو اسرائيل جعله الله تعالى كفارة ورجمة وشهادة لامة محمد صلى الله عليه وسلم
 كما في الاخبار النبوية والتفاسير والنوارح ﴿ أول طاعون في الاسلام طاعون
 عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمي بعمواس لانه عم
 الناس من الرجال والصبيان والنساء والحيوان والطواغين العظام في الاسلام
 خمسة قاله الامام النووي في الاذكار ﴿ أول قبر في الاسلام سمع عنده المهاتف
 قبر سيدنا عبد الله بن العباس رضى الله عنه - ما بالطائف - بن وضعت جنازته
 ليصلى عليه - بغاء طائر أبيض - حتى وقع على أ كفانه ثم دخل فيم قال تس فلم
 يوجد فلما سوى عليه التراب سمع من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا أيها النفس
 المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنى من
 المستطرف ﴿ أول منازل الآخرة القبر فان نجا منه عبد قابعه ايسر منه الخبر
 من كتاب المستطرف ﴿ أول سرور يدخل من الآخرة على المؤمن الموت
 لما يرى من كرامة الله وثوابه قال صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت وفي خبر
 ربحانة المؤمن الموت وفي رواية غنيمة المؤمن الموت وقال في دعائه صلى الله عليه
 وسلم اللهم حبب الموت لمن به لم اتى رسولك ذكره السيوطى في كتاب بشرى
 الكئيب بلقاء الحبيب ﴿ أول طاعون في الدنيا الطاعون الذى أرسله الله تعالى
 على قوم فرعون وقالوا موسى عن ذلك ادع لنا ربك بجمعهم - عندك ان
 كشفت عنا الرجز لنؤمنن بك ولنرسلنا معك بنى اسرائيل - أوائل السيوطى
 ﴿ أول من اتخذه اليمارستان الوليد بن عبد الملك رحمه الله أوائل السيوطى
 ﴿ أول من أجرى الارزاق على العميان والزمنى والمضى وقوام المساجد وأقام
 طعمة شهر رمضان الوليد بن عبد الملك جزاه الله خيرا أوائل السيوطى ﴿ أول
 من علا وظهر قبره بظهور الكوفة خباب بن الارت من الصحابة كان الناس

الله صلى الله عليه وسلم لم عزاه لاجل عمه ابي طالب حين مات بقوله انك لاتهدى
 من احييت وبشره تعالى باسلام عمه العباس رضى الله عنه اسباب نزول القرآن
 ﴿ اول ميت عزى احياءه في وصيته به بلسان الحال والعبارة كندردوا القرنين
 حين حضر موته وتيقن كتب كئنا بالى امة بصورة حاله واوصاها ان تعمل
 وائمة عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الا من لم يصب بخليل ولا محبوب فلما
 ورد على امة النابوت شرعت في عمل الائمة من المأكل والمشرب ونادت ان
 لا يحضر وائمة ابني الامن لم يصب في الدنيا بمحبوب وخليل وايس احد في الدنيا
 الا قد اصاب بذلك مرارا فلما سمعت بذلك خف ماها من الحزن وتسلت بعض
 تسامة فقالت رحم الله ولدي لقد عزاني بأحسن تعزية وسلانى بالطف تسامة
 فكان اسكندر اول من عزى وصية احياءه وكانت امة اول من عمل وائمة الميت
 فخرى ذلك في الاحياء اطعام الطعام لامواتهم بعد وفاتهم رحمهم الله من اصول
 التواريخ ﴿ اول من عزى وهنئ في مقام واحد يزيد بن معاوية رضى الله عنه
 عزى بموت ابيه وهنئ بالخلافة فقبل له عند ذلك بان يزيد كنت احق بالسياسة
 من الخلافة وكنت اولى بالتنبيهة من التهنئة واخرى بالتهزى من التعمزى
 اعدم الله امثالك من تاريخ الخلفاء ﴿ اول ما يبلى من الانسان اذا مات بطنه
 اذ هو وعاء شره واني ومنشأ طبع حيواني اوائل السبوطى ﴿ اول من نقل
 من قبر الى قبر على بن ابي طالب رضى الله عنه لما استشهد يوم الجمعة سابع عشر
 رمضان ومات بعد يومين وصى عليه ابنه الحسن رضى الله عنه ما ودفن بدار
 الامارة بالكوفة وغيب قبره ونقل الى محل يقال له نجف فاظهره هرور الرشيد
 وبني عليه عمائر حين وجد وحوشات استأنس بذلك المحل وتفر اليه التجاء من
 اهل الصيد فسأل عن سبب ذلك من اهل قرية قريبة هناك فأخبره شيخ من
 القرية بأن فيه قبر أمير المؤمنين على رضى الله عنه مما مع قبر نوح عليه السلام
 من دلائل النبوة ﴿ اول ما ظهر الجدرى على ايوب عليه السلام اوائل السبوطى
 وعن ابن عباس اول ما بدا الجدرى في زمان اصحاب القليل ولم يكن قبلها
 اقبات ابايل طير من البحر مع كل طير ثلاثة اشجار حجران في رجليه وحجر في
 منقاره فرمت بها عليهم فهشمت ونفضت في ابدانهم فكان الجدرى والحصبة
 والاشجار المرة بسبب ذلك فبعث الله سيلاً فذهب بهم فاقاهم في البحر ذكره

عثمان بن مظعون رضی الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من قال وای ویه
 فی النبیحة فی الاسلام أخت عبد المجید الثقفی لماتت أخوها أوائل السبيوطي
 ﴿ أول من دفن بالقیح عثمان ابن مظعون رضی الله عنه ثم ابراهیم ولد سيدنا
 محمد صلوات الله علیه أوائل السبيوطي ﴿ أول من مات من الصحابة بعد الهجرة
 أسعد المذکور ﴿ أول ميت صلى علیه رسول الله صلى الله علیه وسلم حين قدم
 المدينة البراء بن معرور رضی الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من نزل فی حقه
 وما كان الله ليضيع إيمانكم الآية أسعد بن زرارة والبراء بن معرور وكذا فی
 التفسير الكبير ﴿ أول قبر نقيب من النقباء صلى علیه رسول الله صلى الله علیه
 وسلم لم يقبر البراء كان قد توفي قبل قدومه صلى الله علیه وسلم لم المدينة وهو أول من
 مات من النقباء رضی الله عنهم أوائل السبيوطي ﴿ أول من دفن فی جوف داره
 الأشعث بن قيس رضی الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من صلى على رسول الله
 صلى الله علیه وسلم لم العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه وبنو هاشم وخرجوا
 ثم دخل المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس رفقا رفقا ثم الصبيان صفا فقام النساء
 أوائل السبيوطي ﴿ أول التابعين موتا أبو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان سنة
 ثلاثين أوائل السبيوطي ﴿ أول يوم هربت فيه السباع والطيور من بني آدم
 يوم قتل قابيل أخاه وكانت قبل ذلك الطيور والوحوش مستأنسة حياة الحيوان
 ﴿ أول حادثه من الحوادث العلكية في ظهور الدولة الادمية طبع كوكب
 الذنب في وقت قتل قابيل أخاه ما يبلى ثم طلع في وقت الطوفان ثم في وقت نار
 ابراهيم الخليل علیه السلام وطلع عنده لآك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعنده
 ظهور رموسى علیه السلام وهلاك فرعون وظهر في غزوة بدر وعند قتل عثمان
 وعلى رضی الله عنهم وعند قتل جماعة من الخلفاء العباسية منهم الراضی
 والمهدي والمقتدر والمعتمد بالله قال أهل الحكمة من أهل التحقيق ان أدنى
 الحوادث عند ظهوره ذالكوكب ظهور الاهوال والزلازل وصحح الحاكم
 في المستدرک عن ابن عباس رضی الله عنهم ما قيل له طلع كوكب ذنوب فقال
 خشيت أن يكون الزمان قد رقى ذكره السبيوطي في كتاب المحاضرة في
 أخبار مصر والقاهرة ﴿ أول من عزاه الله وبشره وجمع له بين ما تعظيما له رسول

أول من مات آدم عليه السلام يعني من الاباء أوائل السيوطي ❀ أول من
 تمني الموت يوسف عليه السلام أوائل السيوطي ❀ أول من جمع الناس في صلاة
 الجنائز على أربع تكبيرات عمر رضي الله عنه ❀ أول امام حنفي قبره علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه أوصى ان يخفي قبره لعله ان الامر يصير الى بني أمية فلم يأمن
 ان يثلموا به وقد اختلف في قبره فقيل في زاوية الجامع بالكوفة وقيل في قصر
 الامارة وقيل بالبقيع حمل الى المدينة بوصية منه وقيل بالخجف بالمشهد الذي يزار
 اليوم وهو الاصح والله أعلم من كتاب حياة الحيوان الكبرى ❀ أول من استقبل
 القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض استقبالها في الاسلام البراء بن معمر رضي الله
 عنه أوائل السيوطي ❀ أول من مات من ولد النبي صلى الله عليه وسلم القائم وبه
 يكنى ثم عبد الله وهو المروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السيوطي
 ❀ أول قبر رش عليه قبر ابراهيم ولد سيد المعصومين وسيد المرسلين صلوات الله
 عليه وسلامه أوائل السيوطي ❀ أول من غسل الميت الملائكة غسلوا آدم عليه
 السلام بماء وسدر وكفونوه وخدموه ودفنوه وقالوا هذا نبيكم يا بني آدم في أمواتكم
 رواه السيوطي في الخبر النبوي ❀ أول امرأة حلت في نهش زينب رضي
 الله عنها أم المؤمنين بنت جحش فلما ماتت أمر عمر بن الخطاب بقتلها ان لا يخرج
 على أم المؤمنين الا ذو محرم من أهلها فقالت ابنة عميس يا أمير المؤمنين الا
 اربك شيئا تصنعها الحبشة انسايم فجعلت نهش وغشته بثوب فلما نظر عمر رضي
 الله عنه قال ما أحسن هذا واستره فأمر مناد ينادي ان اخرجوا على أمكم أوائل
 السيوطي ❀ أول من عمات على ميت فوق تابوته ستمرة من الحبشة زينب بنت
 جحش رضي الله عنها ❀ أول من جعل لها النهش فاطمة الزهراء رضي الله عنها
 لما توفيت عمات اسماء بنت عميس لها كانت قد رأتها بالحبشة أوائل السيوطي
 ❀ أول أهلي لحوقا في فاطمة رضي الله عنها الحديث من كتاب الشفاء ❀ أول
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به زينب بنت جحش رضي الله عنها لما
 حفر قبرها في يوم صائف أمر عمر رضي الله عنه فضرب فسطاطا على قبرها فكان
 أول فسطاط ضرب على قبرها رضوان الله على أمهات المؤمنين أجمعين أوائل
 السيوطي ❀ أول من دفن بالبقيع من الانصار رأسه بن زرارة ومن المهاجرين

مسبل النيل وجمع أهل مصر وأمر بإصلاح ما انخفض الماء ورفع المنخفض بما رأى
 في علم النجوم والهيئات ادريس عليه السلام وهو أول من تكلم في هذه العلوم
 وأخرجهما من القبة إلى الفيل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار إلى
 بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين أهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقص بحسب
 بطنه وسرعته في طريقة حتى عمل حساب جريه ووصوله إلى أول أرض مصر في
 أول زمان الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من دبر جري النيل إلى أرض
 مصر وهو رمس الأول الإلهي النبوي الحكيم السلطاني الفلكي الروحي
 العقلي الانساني ومات ادريس بمصر والمامة تظن ان أحدهم هي مصر قبر شيث
 والاخر قبر ادريس عليهم السلام قاله السيوطي في محاضرة مصر

﴿ الفصل السادس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالفرائض والمواريث وما

يتعلق بهما ﴾

﴿ أول من قال بالقول في الفرائض عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوائل
 السيوطي ﴾ أول من قضى للخنة شي يرب من حيث يبول عامر ابن الظرب
 رضي الله عنه أوائل السيوطي ﴾ أول من أعال الفرائض زيد بن ثابت رضي الله
 عنه أوائل السيوطي ﴾ أول عربي قسم للذ كرم مثل حظ الانثيين عامر المدكور
 أوائل السيوطي ﴾ أول من أوصى بثلاث ماله البراء بن عازب رضي الله عنه
 أوائل السيوطي ﴾ أول من ورث في الاسلام عدى بن نضلة ورثه ابن النعمان
 وكان عدى رضي الله عنه أول من هاجر فمات بأرض الحبشة أوائل السيوطي
 ﴾ أول من ورث الجدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجمع بينهما أوائل
 السيوطي ﴾ أول جد ورث في الاسلام عمر رضي الله عنه فأراد ان يختار المال
 كله فقال بهض الصحابة يأمر بما مؤمنه بين انهم شجرة دونك يعني بنيه أوائل
 السيوطي ﴾ أول موروث في الاسلام عدى بن نضلة رضي الله عنه مات بالحبشة
 فورثه ابنة هناك

﴿ الفصل السابع والعشرون في الاوائل المتعلقة بالجنائز والامراض

وما يتعلق بهما ﴾

وما كوه وقتة لموا الضحك والطوائف العادية الطاغية الذين كانوا قد أفسدوا
العالم فأظهر الله عليهم أم أفريدون وكان ملكا عادلا مؤمنا على شرع إبراهيم
عليه السلام وكان مدة ملكه خمسمائة سنة ذكره الغزالي في سير الملوك **أول**
من زرع الرياحين وعمر بالساتين وجمع من الجبال الأزهار وأنواع الرياحين
وتعامل الناس بالبوع بها الملك ذو بادافرا سباب بهجة التواريخ **أول** من
أخذ العشر من الرعايا وعمر الخراب به ملك يقال له كيمباز من أولاد منو جهر
بهجة التواريخ **أول** من أجرى العميون وأخذ الخراج من الرعية الملك ذو بادافرا
بهجة التواريخ **أول** من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن مسلم
الأموي القائم بالاندلس في القرن الثالث وإنما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم
من دراهم المشرق أوائل السيوطى **أول** من ضرب الدراهم الزبوف عبدي الله
ابن زياد قاتل أهل البيت على قاتلهم ومبعضهم ما يستحقه أوائل السيوطى
أول من أجرى العميون لسقى الزروع وانتفاع الرعية وأخذ الخراج منهم الملك
ذو بادافرا بهجة التواريخ **أول** من أخذ المال من الرعية لامداد الجند كيمباز
وهو أول الملوك الكيمانية كان في زمن الياس والبسع عليهم السلام بهجة
التواريخ **أول** من عمل الأوزان عبد الملك وهو أول من وضع وزن سبعة أوائل
السيوطى **أول** من ضرب الدراهم النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسي في
سنة اثنين وستمائة ليعامل به بالعدل عن قراضة الذهب فجلس الوزير وأحضر
الولاء والتجار والصيارفة وفرشت الانطاع وأفرغ عليهم الدراهم فقال الوزير قد
رسم مولانا أمير المؤمنين بما ملئكم بهذه الدراهم عوضا عن قراضة الذهب رفقا
بكم وانصافا لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فأعلنوا بالدعاء له ثم
أدبرت بالعراق وسمرت كل عشرة بمشقال ذهب الصيارفة أوائل السيوطى
أول من اتخذ الكيمياء قارون أوائل السيوطى **أول** ما أخرجت الدنيا
الاشرفية التي يتعامل بها الآن ووزها درهم وقيراطان في شوال سنة احدى
وثلاثين وثمانمائة في دولة الملك الاشرف وكان قبل ذلك الدينار مثقالا وهو درهم
ونصف الاقيراط أوائل السيوطى **أول** من دب ووزن الارض ووزن المساء
وأجرى الخبج للزراعات ونصب الجسر عليها المعاملات القرى وصعد الى أول

الى السويدس ومنه الى مكة والمدنية من بحر الهند وهو الخابج الذي حفره عمر و
 ابن العاص رضي الله عنه - دفتح مصر وعطاه بعض ملوك مصر من الفاطمية
 خوفا من التسايط من غيره أوائل السيوطي ❀ أول من وقف جاريته في الاسلام
 عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من وقف على المنقطهين وأعقابهم
 الامير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أوائل
 السيوطي ❀ أول من حرم القمار من العرب أقرع بن حابس أوائل السيوطي
 ❀ أول من نهى عن بيع أمهات الاولاد عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي
 ❀ أول من اتخذ السنة الموازين من الحديد عبد الله بن عامر أوائل السيوطي
 ❀ أول من اتخذ الذراع الذي يذرع بها الارض زياد أوائل السيوطي ❀ أول من
 اتخذ السقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر أن تغلق أبواب الحوانيت
 وضمن ما سرق من ذلك فكانت الكلاب تنطرق الامتعة فأمر عبد السقف
 على الحوانيت أوائل السيوطي ❀ أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم عليه
 السلام كان الله تعالى قد علمه ألف حرفة حين علمه الاسماء كلها بجميع الالسنه
 مما يتكلم بها بنوه الى يوم القيامة فكل حرفة وصناعة مباحة تتعلق بمصالح
 بني آدم وتندبير الاماش والمعاملات بها فهي اى الحرفة موضوعه بالوضع الاولى
 من المعلم الاوّل آدم عليه السلام توارثته منه بنوه قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل
 بحسب الاصول الموضوعه لها وأما الفروع من الصنائع والحرف فتحديث
 بحسب القوابل الى يوم القرار ذكره الامام في اصول اللغة ❀ أول من ضرب
 الدراهم والدنانير في الاسلام عبد الملك بن مروان ونقش اسمه عليه سنة خمس
 وسبعين نقش في وجه لاله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وأرخ تاريخ ضربها
 وقيل جعل في وجهه قل هو الله أحد وفي الاخر محمد رسول الله وزاد فيها الحجاج
 أرسله بالله دي ودين الحق أوائل السيوطي ❀ أول من نقش على الدنانير
 والدراهم اسمه الرشيد العباسي وقيل جده المنصور أوائل السيوطي ❀ أول من
 ضرب الدراهم واسمها تخرج المعادن لانتفاع الخلق أفريدون كان من أسباط
 جشميد من اولاد الملوك اختلفت في زمانا بين الرعاه فلما خرج الناس على الضحك
 الظالم الساحر مع الحداد الصالح اجتمعوا عليه وطلبوا أفريدون فوجده

عشر ورابع عشر وخامس عشر حين قبالت توبته ثم صامه نوح عليه السلام
شكر الله حين خرج من السفينة ثم صامه الانبياء عليهم السلام حتى صامه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ذكره الامام العسكري في
أوليائه ﴿ أول من صام عاشوراء نوح عليه السلام لما طاع من السفينة أوائل
السيوطي ﴾ أول طير صام الصرد أوائل السيوطي ﴿ أول أمة فرض عليهم
صيام رمضان أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم ذكره الامام في الاتقان ﴾ أول من
سن التراويح عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة أربع عشرة أوائل السيوطي
﴿ أول من جمع الناس على التراويح عمر رضي الله عنه ثم جمعهم على رضي الله
عنه ثم اقتدى بهم أئمة الامة من العلماء الاعلام والخلفاء الكرام الى الآن رضوان
الله عليهم أجمعين أوائل السيوطي ﴾ أول من قنت في النصف الاخير من
رمضان عمر رضي الله عنه ذكره السيوطي ﴿ أول من أمر الناس بالصوم من
الملوك طهمورث ثالث ملوك الدادانية أخو جشميد ظهر الغلاء والقحط في
زمانه فأمر الناس الاغنياء بطعام واحد يدغروب الشمس وبامساكهم في
النهار شفقة للفقراء واينار لهم بطعام النهار وتعبدا وتواضعا لله تعالى وكان ملكا
عادلا حكيما وللحج فيه أقوال عجيبه تدل على حكمته وديانته وعدالته ذكره
البيضاوي في زبدة التواريخ

﴿ الفصل الخامس والعشرون في الاوائل المتعلقة بالبيع والمعاملات ﴾

﴿ أول من سمى التجار تجارا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أهل العلم عن
الصحاب الكرام رضي الله عنهم وكان فيهم تجار قالوا وكنا نسمي في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم السماسرة فخر بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا بما هو
أحسن منه وقال يامعشر التجار ان البيع يحضره الخلف والغرف فشرقوه
بالصدقة فكان أول من سمانا بالتجار أوائل السيوطي ﴿ أول صدقة في الاسلام
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أموالا حين أوصى باحد بعض الصحابة ان
أصبت فأموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقبضها وتصدق بها أوائل
السيوطي ﴾ أول من جلب الطعام من مصر الى المدينة النبوية في خليج النيل

من حى الحى برحال يكأون القـرى من المظالم عثمان رضى الله عنه أوائل
 السبوطى ﴿ أول من وضع الخراج موسى عليه السلام فجاؤه بخراج سبع سنين
 أوائل السبوطى ﴿ أول من وضع الخراج من ملوك العجم أنوشروان وهو أول
 من مسح الارض ووجد الخراج ووضع الدواوين والدفاتر للاء عشر على الـبلاد
 أوائل السبوطى ﴿ أول خراج قدم به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثمانمائة ألف مرة من خراج البحرين أوائل السبوطى ﴿ أول من وضع المكس
 والعشور غر وذا أوائل السبوطى ﴿ أول من ابتدع العشور قوم شبيب عليه
 السلام وهو معنى قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط تؤعدون أوائل السبوطى
 ﴿ أول من عشر فى الاسلام زباد بن جبر قال بعثنى عمر رضى الله عنه فى خلافته
 وما كانا عشر مسلما ولا معاهدا قيل له فى كنتم عشر ون قال نصارى بنى تغلب
 وأمرنى أن لا أفنش أحدا ونهائى عن أن أعشر مسلما أوائل السبوطى ﴿ أول من
 وضع العشور عمر رضى الله عنه اقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين
 عشور وإنما العشور على اليهود والنصارى وقال يامعاشر العرب احمـدوا الله
 الذى وضع عنكم العشور أوائل السبوطى ﴿ أول ما أنزل القمح على آدم كان
 قدر بيض النعام وقيل له هـذا رزقك ورزق بنيك قم فاحث وازرع ولم يزل
 الحب على ذلك ثم نزل على قدر بيضة الدجاجة ثم إلى الحمام ثم إلى البندق
 وكان فى زمن عمر بن عبد العزيز على قدر الحصة حياة الحيوان ﴿ أول من زرع
 حب الخنطة آدم عليه السلام ورد فى الخبر ان الله تعالى أنزل على آدم عليه
 السلام ثورا أحمر وبقرة حمراء وغرث بهما فأناه جبريل بثلاث حميات من
 الخنطة فدقها حتى صرن قطعاً ثم زرعها ونشر تخالها فنبت الشـمير فلما أتعب
 البقرتين بالحرارة اثناو بالاو عرفقا وبكى من التعب فأنبت الله من روثهم ما
 الباقلاء ومن بولهما الحص ومن عرفهما العدس ومن دمعهما الجاورس ومن
 نخالة الجاورس الذرة حياة الحيوان

﴿ الفصل الرابع والعشرون فى الاوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به ﴾

﴿ أول من صام آدم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر وهى الايام البيض ثلاث

بفسطاط مصر عنه دفتح -ه من محاضرة مصر ١ أول من بنى المنائر للاذان بأمر
 معاوية وعرف على المؤذنين عمرو بن العاص رضي الله عنه -ه بنى جامعاً عظيماً
 عند فتح مصر يقال له جامع عمرو مشهور بزار ويتبرك به ويستجاب فيه الدعاء
 وهو أول جامع جهت فيه -ه الجمع وأول جامع بنى بمصر في سنة إحدى وعشرين
 من الهجرة وأول جامع بنى بالقاهرة الجامع الأزهر في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
 وأول جهة بالروضة بجانبها العتيق فيه في سنة أربع مائة تاريخ مصر ١ أول
 مكان أذن فيه ماروي زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان بيتي أطول بيت حول
 المسجد فكان بلال يؤذن فوقه إلى أن بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده
 فكان يؤذن به -ه على ظهره وقت -ه درفع له شيء فوق ظهره -ه ورد في صحيح مسلم
 والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون
 للصلاة فيمتحنون وإيس بنادى لها فتمت كما هو يوم في ذلك فقال بعضهم -ه اتخذوا
 ناقوساً وقال بعضهم -ه بل قرناً فقال عمر رضي الله عنه -ه أو لا تبعثون رجلاً ينادى
 بالصلاة فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب موافقته وقال في حقه -ه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر يحدث أمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قم فناد بالصلاة أوائل السيوطي ١ أول من أذن ببيت المقدس رجل يقال له
 أبو نعيم أوائل السيوطي ١ أول من زحف المساجد الوليد بن عبد الملك أوائل
 السيوطي ١ أول من عمل المقصورة في المسجد وتقدم خاصته عن الناس
 معاوية رضي الله عنه -ه لأنه رأى على منبره كلباً وقيل أول من بناها مروان لأنه
 ضرب بسكين وهو يصلي وقيل عثمان رضي الله عنه خوفاً أن يصيبه ما أصاب
 عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي

الفصل الثالث والعشرون في الأوائل المتعلقة

بالصدقات والزكاة وما يتعلق بهما

١ أول من فرض الصدقة من قبل أنفسهم بنوع -ه نذرة قبيلة من العرب شهيرة
 بالكرم والعشق والنعشق بضرب بها المثل في الشعر أوائل السيوطي ١ أول
 من فرض للناس إخراج زكاتهم عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي ١ أول

المنصور الحاج بن الاشرف شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون
 بأمر المحتسب نجم الدين الطنيدى وذلك في سنة احدى وتسعين وسبع مائة وكان
 حدث قبل ذلك في أيام السلطان صلاح الدين بن أيوب ان يقال قبل أذان الفجر
 في كل ليلة بمصر والشام الصلاة والسلام على رسول الله واستمر ذلك الى سنة
 سبع وستين وسبع مائة فزيد فيه بأمر المحتسب صلاح الدين البراسى ان يقال
 الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وجعل في عقب كل أذان سنة احدى وتسعين
 الى يومنا هذا أوائل السبوطى **﴿** أول ما أحدث التسيبج بالاسحار على المنائر في
 زمن موسى عليه السلام واستمر بعده الى زمن داود عليه السلام وبنى منائر بيت
 المقدس ورتب فيه عدة يقرءون بذلك على الآلات وغير آلات من الثلث
 الاخير من الليل الى الفجر الى أن خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى عليه السلام
 وقام اليهود على عيسى صلوات الله وسلامه عليه فبطل ذلك في جملة ما بطل من
 شرائع نبي اسرائيل وأما حديثه في هذه الملة المحمدية فكان ابتداءه بمصر وسببه
 ان مسلمة بن محمد الصحابي رضى الله عنه بنى وهو امير مصر منار الجامع عمرو
 واعتمكف فيه فسمع أصوات النواقيس عالية فشق كذلك الى شرحبيل بن عامر
 عريف المؤذنين فقال انى أمد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم
 ان لا ينقصوا واذا أذنت ففعل ثم رتب أحمد بن طولون في مصر أرزاقا لجماعة
 يكبرون ويسبحون ويقولون قصائد زهدية فلما ولى السلطان صلاح الدين بن
 أيوب أمر المؤذنين ان يملئوا في وقت التسيبج بذكر العقيدة الاشعرية فوظف
 المؤذنون على ذكرها كل ليلة الى وقتنا هذا بمصر والشام وسائر ممالكه أوائل
 السبوطى **﴿** أول من أحدث التذكير يوم الجمعة ليتبها الناس لصلايتها بعد
 السبع مائة الناصر بن قلاوون المقرئ في الخطط أوائل السبوطى **﴿** أول من
 وضع احدى يديه عند أذنيه في الاذان ابن الاصم مؤذن الحاج بن يوسف فكان
 المؤذنون يضعون أصابعهم في آذانهم أوائل السبوطى **﴿** أول من رقى منارة
 مصر للاذان شرحبيل بن عامر المرادى أوائل السبوطى **﴿** أول من أحدث
 المحراب المجوف في الاسلام عمر بن عبد العزيز وكان يومئذ عامل الولاية على
 المدينة المنورة ولم يكن محراب مجوف لجامع عمرو بن العاص حين بنى جامعها

رضى الله عنهما أوائل السيوطى ﴿ أول من اتخذ العودين وخطب جالسا وأذن
 قدما في العيدين زياد أوائل السيوطى ﴿ أول من خطب في العيدين قبل
 الصلاة عثمان رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول ما صليت صلاة الخوف في
 غزوة ذات الرقاع سنة خمس أوائل السيوطى ﴿ أول من صلى الضحى رجل
 من الصحابة يكي بأبي الزوائد قال العلماء يعنى صلى في المسجد جماعة وهو مكروه
 عندنا كثر العلماء أوائل السيوطى ﴿ أول من صف رجليه في الصلاة عبد الله بن
 الزبير فاقتدى به كثير من العباد رضى الله عنه وعن السادة الصحابة أجمعين نجوم
 الهدى لمن اقتدى أوائل السيوطى

﴿ الفصل الثانى والعشرون فى الاوائل المتعلقة بالاذان
 وما يتعلق به من الاحكام ﴾

أول من أذن فى السماء جبريل عليه السلام الحديث أوائل السيوطى ﴿ أول
 من أذن فى الاسلام بلال الحبشى رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من
 أقام عبد الله بن زيد رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من ثوب فى أذان
 الفجر بلال الحبشى رضى الله عنه التثويب أن يقال الصلاة خير من النوم أوائل
 السيوطى ﴿ أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن رضى الله عنه أوائل
 السيوطى ﴿ أول من زاد الاذان الاول فى الجمعة عثمان رضى الله عنه اعلاما لاهل
 الاسواق أوائل السيوطى ﴿ أول من رزق المؤذنين عثمان رضى الله عنه أوائل
 السيوطى ﴿ أول من أذن معه المؤذنون فى المقصورة ابان بن عثمان رضى الله
 عنه وكانوا فيما مضى يؤذنون على المنائر أوائل السيوطى ﴿ أول من أذن فيما
 وراء النهر أو العالمة الرايحى أوائل السيوطى ﴿ أول من أحدث الاذان فى
 الفطر والضحى بن مروة قيل أول من أحدثه فى العيدين زياد وهو أول من
 جلس على المنبر فى العيدين وأذن فيه ما يعنى بأمره أوائل السيوطى ﴿ أول من
 أذن ببيت المقدس عبادة بن الصامت وقيل أبو ذؤيب وقيل غيره تاريخ بيت
 المقدس ﴿ أول من أحدث أذان الاثنين مع ما بنو أمية فى خلافتهم أوائل
 السيوطى ﴿ أول من زاد على المنائر الصلاة والسلام عليك يا رسول الله السلطان

عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي ﴿ أول من جالس على منبر
 أو مبروت كالم على الناس عامر بن الظرب العديواني يقال له الحكم أوائل
 السيوطي ﴿ أول من حمل المنابر في الكور عبد الملك الأموي أمير مصر من
 قبل مروان وكانوا يحطبون قبل على العصا إلى جانب القبلة أوائل السيوطي
 ﴿ أول من خطب على العصا وعلى الراحة قس بن ساعدة أوائل السيوطي
 ﴿ أول من قال في خطبته أما بعد داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام
 وقيل يهرق بن قحطان وقيل قس بن ساعدة أوائل السيوطي ﴿ أول من قرأ
 في آخر الخطبة إن الله يأمر بالعدل والإحسان إلى آخر الآية عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله ولزمها الخطباء إلى يومنا هذا وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة قاف
 وكان عمر يقرأ إذا الشمس كورت إلى قوله ما أحضرت وكان عثمان رضي الله
 عنه يقرأ آخر سورة النساء يستغنونك في الكلاله الآية وكان علي رضي الله
 عنه يقرأ سورة الكافرون والاخلاص أوائل السيوطي ﴿ أول من قرأ في
 الخطبة إن الله وملائكته يصلون على النبي إلى آخر الآية المهدي العباسي ثالث
 خلفائهم رحمه الله أوائل السيوطي ﴿ أول من ارتج عليه في الخطبة عثمان
 رضي الله عنه الرجاج التحريك والاشباع بالترضية أو التصلية أو الترحم أو
 التأمين كما جرت عادة المؤذنين في بلاد الإسلام إلى يومنا هذا أوائل السيوطي
 ﴿ أول من خطب جالساً معاوية رضي الله عنه حين كثر شحمه وعظم بطنه وكان
 يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم أوائل
 السيوطي أول من استراح في الخطبة عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي
 ﴿ أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة معاوية وجرى ذلك في الأمراء المرابنية
 كمران وزيد وهوفد له بالهراق ومعاوية بالمدينة شرفها الله تعالى أوائل
 السيوطي ﴿ أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيل مروان وقيل غيره
 قال أهل العلم رفع الأيدي محدث أوائل السيوطي ﴿ أول من أخرج السلاح
 في العيدين الوليد الفاسق بن يزيد الملقب بالناض أوائل السيوطي ﴿ أول من
 أخرج المنبر في العيدين مروان وقيل بشر بن مروان أوائل السيوطي ﴿ أول من
 أحدث منبراً في العيدين عثمان رضي الله عنه ولم يكن قبل ذلك لابي بكر وعمر

سبحانه يوم القيامة عند كون الدنيا خالية عن الأعمار لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار ﴿ أول من قال الله أكبر إبراهيم خليل الله - بين أنى في النار من
 المنجنيق فرأى نفسه في الهواء فقال الله أكبر تعظيماً لله وتوكلاً عليه بقوله علمه
 بحال حسبي عن سؤالي ﴿ أول من قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 - بعد نارسول الله صلى الله عليه وسلم - لم كما قال أوتيت كنزاً من كنوز العرش
 لا حول ولا قوة إلا آخر رأيته في الأحاديث الأربعينيه ﴿ أول من قال سبحان
 ربي الأعلى اسرافيل عليه السلام الحديث عن أنى هريرة رضى الله عنه أوائل
 السبوطى ﴿ أول من سمى العشاء العتمة الشيطان الحديث أخرجه السبوطى في
 الأوائل ﴿ أول من صلى في فعله عويم بن ساعدة رضى الله عنه أوائل
 السبوطى ﴿ أول من سمى الجمعة يوم الجمعة وكان يسمى يوم العربية كعب بن
 لؤى لأن قريش اجتمعت فيه إليه فخطبهم أوائل السبوطى ﴿ أول من جمع
 بالمدينة - أسعد بن زرارة في أربعة - بين رجلاً أوائل السبوطى ﴿ أول من جمع
 بالمدينة - مصعب بن عمير رضى الله عنه - قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اثني عشر رجلاً قال أهل العلم هما قولان في أولية الجمعة أوائل السبوطى
 ﴿ أول مسجد خط في المدينة مسجد جهينة وذلك أنه لما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة وفد إليه وفد جهينة فخط لهم مسجدهم فكان أول مسجد
 خط بها أوائل السبوطى ﴿ أول مسجد قرئ فيه القرآن مسجد بنى زريق في
 المدينة أوائل السبوطى ﴿ أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن
 الوادى في مسجد بنى سالم وذلك أول جمعة قدم المدينة أوائل السبوطى ﴿ أول
 جمعة جمعت بالعراق في صفر سنة ست عشرة أقامها سعد بن أبى وقاص رضى الله
 عنه في إيوان كسرى حين فتحه جزاه الله خير الجزاء أوائل السبوطى ﴿ أول
 ما تعدت الجمعة في بلاد أيام المعتضد بالله سنة ثمانين ومائتين ولم يقع قبل ذلك
 في الإسلام صلاة الجمعة في بلاد واحد وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه في
 المسجد العام صلاها في دار الخلافة من غير بناء مسجد هاشم بنى في خلافة المكتفى
 بالله مسجد في دار الخلافة فمعاوفيه أوائل السبوطى ﴿ أول من خطب على
 المنبر إبراهيم عليه السلام أوائل السبوطى ﴿ أول من عمل المنبر بمكة الدارى قبل

السيوطي ❀ أول ما خلقت المساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في
 جدار المسجد نخامة فغصها ثم أمر بنحو لوق فلطخ به مكانها ثم خلقت الناس
 المساجد أوائل السيوطي ❀ أول من خلق المسجد والقبة من الصحابة عثمان بن
 مظعون رضي الله عنه - م حين نقل في جدار القبة فأنصج خزينا كثيرا فغسلها
 وطيبها وقيل خلقت امرأته خولة بنت حكيم رضي الله عنها سبب ذلك فكانت
 أول امرأة خلقت مسجدا أوائل السيوطي ❀ أول من فرش المسجد بالحصباء
 عمر رضي الله عنه وكان الناس إذا رفعوا رؤسهم من السجود نفضوا وجوههم
 بأيديهم فأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بالحصباء قائلا حصبوه من الوادي
 المبارك من العتيق فكان أول من حصب المسجد عمر رضي الله عنه أوائل
 السيوطي ❀ أول بدء الحصر في فرش المساجد ما روى عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أنه سئل عن ذلك فقال مطرنا ليلة نخرجنا الصلاة الغداة فعمل الرجل
 يجعل في رداءه من الحصباء فيفرشه على البطء ويصلي عليه فلما رأى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال ما أحسن هذا البساط فكان أول بدئه في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطي ❀ أول من أسرج المسجد تميم
 الداري رضي الله عنه في أيام عمر رضي الله عنه ❀ أول من أسرج الله الرحمن
 الرحيم في الصلاة عمرو بن سعيد رحمه الله بالمدينة المنورة أوائل السيوطي
 ❀ أول من خفض صوته بالنكبير عثمان رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من
 ترك القنوت في صلاة الفجر معاوية رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من
 جهر بالنسائم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنكرت الانصار ذلك فقال أردت
 ان يكون اعلا ما بانتهاء الصلاة وقال مجاهد أول من جهر وأعلن بالنسائم في
 الصلاة عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من قال سبحان الله جبريل
 عليه السلام لما رأى آدم مصورا فتعجب من حسن صورته وتقويمه فقال سبحان
 الله منزله عموما وفي ذاته وصفاته وأفعاله تنزه عن سمات المصورات ❀ أول
 من قال الحمد لله آدم لما باعته روحه الى خيشومه عطس فقال الحمد لله فهو أول
 حامد من الخلق ❀ أول من قال لا اله الا الله نوح حين نجاه الله تعالى لما شاهد
 الدنيا بحجرا واحدا وهو في السفينة فقال لا اله الا الله الواحد القهار كما يقول

ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى صلاة العصر ابراهيم عليه السلام حين أمره الله تعالى بذيح اسمعيل ثم فداه بذبح عظيم فصلى أربع ركعات شكر الله تعالى لنجاته اسمعيل عليه السلام وحصول الثواب الجميل وتزول الكبش واغداء من عند الجليل فجعلها تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى صلاة المغرب عيسى عليه السلام حين رفته الله تعالى وأنجاه من شر ابه وودعه غروب الشمس فصلى ثلاث ركعات شكر الله لنجاته من الاعداء وارتفاعة الى السماء وفراغه من تدبير الماش والكد واعناء فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى في العشاء يونس عليه السلام حين أخرجه الله تعالى من بطن الحوت كاف مخ لاجنح له ولا ريش حين غاب الشفق واستبانت النجوم فصلى أربع ركعات لنجاته من ظلمات أربع الليل والسحاب والبحر وبطن الحوت فجعلها الله لامة نبيه كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول ﴿ أول من صلى في الوتر الواجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج عند وصوله الى حضرة العرش الرحمانى كان أوصاه صاحبه أبو بكر الصديق الا كبير رضى الله عنه حين صعوده أن يصلى له ركعة فصلى لنفسه ركعة واحدة ركعة وأمره الله أن يصلى له ركعة فقام فلما قرأ فاتحة الكتاب وسورة معها وأراد أن يركع فاطلع الى النار وأهلها فغشى عليه فنثر جبريل ماء الكوثر عليه فلما أفق كبير وقتت واستعاذ من النار وأهلها فحاصلى لنفسه صار سنة وما صلى لصاحبه صار واجبا وما صلى لامرئيه صار فريضة فالوتر بهذا المعنى له فضائل ثلاث الفرض والواجب والسنة كذلك في بعض شروح المصابيح ﴿ أول من بادر الى السجود عند خلق آدم عليه السلام جبريل ثم ميكايل ثم ابراهيم ثم عزرائيل ثم الملائكة المعتبرون فبعثوا في السجود الى العصر وكان السجود منهم تحية له وعبادة له بهم تعالى ووقدس وقيل أول من بادر ابراهيم فكتب القرآن على جبهته كذا في تفسير الاصول ﴿ أول من اتخذ مسجدا في بيته صلى الله عليه وسلم فيه عمارة رضى الله عنه أوائل

الذي صلى الله عليه وسلم يقول لا يوان أحدكم مستقبلاً القبلة عبد الله بن الحرث
قال الزبيدي التابعي وأنا أول من حدث الناس بذلك أوائل السيوطي **﴿** أول
ما ابتدئ الوساوس يجي من قبل الوضوء الحديث أوائل السيوطي **﴿** أول
ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم أربعة المناخل والشبوع
والاشنان والموائد قبل ما كنا نعرف الاشنان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحياء علوم الدين

﴿ الفصل الحادي والعشرون في الاوائل المتعلقة

بالصلاة والمساجد وما يتعلق بهما **﴾**

﴿ أول ما افترض على هذه الامة الصلوات الخمس الحديث عن أنس رضي الله
عنه أوائل السيوطي **﴿** أول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس الحديث
أوائل السيوطي أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فزيدت في الحضر
وأقرت في السفر الحديث عن عائشة رضي الله عنها من الفردوس **﴿** أول صلاة
صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وهي أول صلاة فرضت عليه
أوائل السيوطي **﴿** أول صلاة ركع فيها صلاة العصر رواه الطبراني عن علي رضي
الله عنه أوائل السيوطي **﴿** أول صلاة تعدت تحول القبلة صلاة العصر ذكره
السيوطي في الاتقان **﴿** أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح جبير بن عجمان
الثقفي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله الطبري **﴿** أول من أطاف الناس
حول الكعبة للصلاة الحجاج وكانوا قبل يصلون صفا أوائل السيوطي **﴿** أول من
بني مسجد يصلي فيه عمر بن ياسر رضي الله عنه أوائل السيوطي **﴿** أول من صلى
صلاة الفجر آدم عليه السلام حين تاب الله عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين
شكر الزوال ظلمة الليل والمعصية وشكر الحصول نور النهار وقبول التوبة فجعلها الله
تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كمعارف وحسنات ورد في الحديث من
تفسير الفاتحة **﴿** أول من صلى صلاة الظهر داود عليه السلام حين تاب الله
عليه وقت زوال الشمس شكر القبول توبته وابتداء علمه وحكمته وتعظيمه لمن
أزال الشمس بقدرته فجعلها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات

فلما دخله وجد حروغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل ان يكون أوه أخرجه
 السيوطى في جامعہ ❖ أول من عمل الصابون سليمان عليه السلام أوائل
 السيوطى ❖ أول من حاض أمنا حواء عليها السلام لما ورد في الخبر ان الله
 عز وجل بعث جبريل الى أمنا حواء حين دميت فنادت ربها جاءني دم لا أعرفه
 فنادها ألا ذميتك وذريتك ولا جعلته لك كفارة وطهور والجامع الصغير
 للسيوطى ❖ أول ما حدث الحيض في نساء بني اسرائيل وقيل في أمنا حواء كما مر
 وهو لا صح لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ❖ أول من خضب بالحناء والكمم ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطى ❖ أول
 من خضب بالوشمة بمكة عبد المطلب قيل له لما نزل اليمن هل لك أن تغير هذا
 البياض فتعود شبا بنخضب فدخل مكة كأن شعره حلك غراب فقالت له بعض
 النساء يا شيبه الجد لودام لك هذا كان حسنا فأنشده عبد المطلب

لودام لي هذا السواد جدته ❖ فكان بديلا من شباب قد انصرم
 تمتت منه والحياة قصيرة ❖ ولا بد من موت فيمليه أوهرم
 وماذا الذي يجري على المرء حفظه ❖ ونعمته يوم اذا عرشه انه دم

نخضب أهل مكة بالسواد اقتداء بعبد المطلب أوائل السيوطى ❖ أول من
 خضب بالسواد فرعون أوائل السيوطى ❖ أول من خضب بالسواد المغيرة بن
 شعبه خرج على الناس وكان عهدهم انه أبيض الشعر فحجب الناس منه أوائل
 السيوطى ❖ أول من خضب في الاسلام أبو قحافة أبو ابى بكر رضي الله عنهما
 رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل الثعالب فقال غيره بشئ وجنبه
 السواد أوائل السيوطى ❖ أول من غسل مقعدته بالماء رجال من الصحابة رضي
 الله عنهم فيما بلغنا ونزلت الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
 المطهرين أوائل السيوطى ❖ أول من رأيناه بالمصرة يستنجى بالماء عبد
 الله بن أبي بكر رضي الله عنه أوائل السيوطى ❖ أول من اكتحل بالآدم من
 العرب يمامة الزرقاء جارية من العرب كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام
 وفي المثل أبصر من الزرقاء واغار بعض ملوك العرب بحيلة وشق عرق عينيها
 فوجد دهما مملوآين بالآدم ذكره الدميري في حياة الحيوان ❖ أول من سمع

المدائن من العجم فوجدوه فيها أوائل السبيوطي ﴿ أول ما يستدير به
الريحف ما جاء في الخبر قال الامام الغزالي في الاحياء قدس الله سره لا يستدير
الريحف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل
عليه السلام الذي يكبل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزجر السحاب
والشمس والقمر والاملاك ودواب الارض وآخر ذلك الخباز ﴿ أول من أدخل
الفالوذج ديار العرب أمية بن أبي الصلت أطعمه بعض الناس بالناس فباع ذلك
عبد الله بن حذعان من ملوك الحجاز فوجه الى اليمن من جاءه بعمل الفالوذج
بالعسل أوائل السبيوطي ﴿ أول من صنف في خواص أشربة الاثمار
والاشجار والاوراق والازهار والبرور هرمس ديقوس بن بهروس كذا في
تاريخ الحكياء

الفصل العشرون في الاوائل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق بها
من الغطرة النبوية وغيرها من البشرية ﴿

﴿ أول من قلم أظفاره وأحفى شاربه واستحد عاتته ابراهيم عليه السلام أوائل
السبيوطي ﴿ أول من اختتن واستنجد واستنجد ابراهيم عليه السلام أوائل
السبيوطي ﴿ أول من فرق شعره وشاب رأسه ابراهيم عليه السلام وأخرج بعض
المفسرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان خليل الرحمن عليه السلام أوى
الى فراسه فسأل الله تعالى ان يؤتبه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا رأسه فسأه ذلك
فقيل له يا ابراهيم لا يسؤك فانه عبرة لك في الدنيا ونورك في الآخرة فكان أول
شيب كان أوائل السبيوطي ﴿ أول من حلق رأسه آدم عليه السلام وورد في
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتى جبريل بياقوته من الجنة
فحلق بها رأس آدم عليه السلام أخرجه السبيوطي ﴿ أول امرأة اختنت
ونقبت أذنها حرام اسمها ميل عليه السلام حين غارت منها سارة فخلقت أن
تقطع منها ثلاثة أطراف فخاف ابراهيم عليه السلام ان تمثل بها فأمرها بذلك وفي
الحديث النبوي الاختتان انضرا للوجه واحظى للزوج أوائل السبيوطي
﴿ أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام وصنعت له النورة من أجل بلقيس

السيوطي ❀ أول من اتخذ السويق الاسكندر أوائل السيوطي ❀ أول من جعل
 للخنان دعوة ابن أبي العاص في خلافة عثمان رضي الله عنه فأنكر عليه بهض
 الصحابة رضي الله عنهم وقال ما كنا نأتى الختان ولا ندعى له في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم ❀ أول نعمة ترفع من الارض العسل الحديث حياة الحيوان ❀ أول
 ما تغير الطعام من قبل بني اسرائيل بعد نزول المن والسلوى بهى بسبب ادخالهم
 وحرمهم التفسير ❀ أول من اتخذ المعلقة ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطي
 ❀ أول من غرس النخلة واسمها تخرج القطنه أنوش بن شيبث بن آدم عليه السلام
 وهو الاصح عند أهل العلم وقيل غير ذلك واسكل وجهه في الاولية أوائل السيوطي
 ❀ أول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور من ملوك الفرس أوائل
 السيوطي ❀ أول من صاد بالعقروا كل من صبوده الحرب بن معاوية وقيل
 بهرام جور أوائل السيوطي ❀ أول من سن القرى ابراهيم عليه السلام أوائل
 السيوطي ❀ أول من هشم الثريد هاشم في الحرم الشريف لضيافة الحاج
 وجرى له من أحبه لاهه ماجرى حين اغتبط ضيافة الحاج سنة وعجز عنه
 ففر الى الشام عارا من العرب في عدم اقله داره على الضيافة كذا في تاريخ
 الهاشمية ❀ أول من فطر جيرانه على طعامه وجههم عليه في رمضان عبيد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما وهو أول من وضع موائد على الطرق وكان اذا خرج
 طعام لايه ادمه شئ فاذا لم يجد ادايا كاه تركه على الطريق وهو احد
 اجداد الصحابة رضي الله عنهم من المستطرف ❀ أول من اتخذ النهد حصن
 الرقاشي والنهد اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وكرهه بعض العلماء
 وحره بعضهم عند عدم الوفق والرضا أوائل السيوطي ❀ أول من خبز الرقاق
 عمرو ذ أوائل السيوطي ❀ أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان رضي الله
 عنه خلط بين العسل والنبي من لدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى منزل أم سلمة رضي الله عنها فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا
 عثمان قالت فرفع يديه الى السماء فقال اللهم ان عثمان يسترضيك فارض عنه
 أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ دار الاضياف في الاسلام عثمان رضي الله عنه
 أوائل السيوطي ❀ أول ما دخل بين العرب انبعاث الحواري حين امتنع الناس

الاسلام خلع ثابت بن قيس بن شماس مع زوجته بنت عبد الله بن أبي أوائل
 السبوطي ❀ أول من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت رضي الله عنه أوائل
 السبوطي ❀ أول من لاعن في الاسلام هلال بن أمية أوائل السبوطي ❀ أول
 قضية تردت من قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية دعوة معاوية زياد وكان
 أبو سفيان تبرأ منه وادعى انه ليس من أولاده وقضى بقطع نسبه فلما تأمر معاوية
 قربه واستأمره ففعل ما فعل زياد بن أبيه يعني ابن زينة من الطغيان والاساءة في
 حق أهل بيت النبوة ذكره السبوطي ❀ أول من بين الصداق أربعمائة دينار
 عمر بن عبد العزيز أوائل السبوطي ❀ أول هاشمية ولدت في الاسلام هاشميا أم
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاطمة بنت أسد أوائل السبوطي ❀ أول
 من جمع الاختين من قريش سعيد بن العاص أوائل السبوطي ❀ أول من عزل
 نفر من الانصار أو أبو النبي صلى الله عليه وسلم فقلوا ان نفر من الانصار يقولون
 نترع فقال صلى الله عليه وسلم ان النفس المخلوقة ككائنة ولا أمر ولا نهى أوائل
 السبوطي ❀ أول من تسرى ابراهيم بهاجرام اسمعيل عليه السلام ثم تسرى داود
 وسليمان عليه السلام ثم تسرى سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله عليه
 وعليهم وعلى أزواجهم وأولادهم ذكره أهل العلم في كتبهم ❀ أول فتنة في بني
 اسرائيل كانت من النساء من جهة قتل يحيى عليه السلام أوائل السبوطي

(الفصل التاسع عشر في الاوائل المتعلقة بالاطعمة والشربة ومتعلقاتها)

❀ أول شئ أكله آدم عليه السلام من اطعمة الجنة عنب ابيض فلما فرغ من
 أكله قال الحمد لله فأخذته السنة ففرغت الملائكة وقالوا النوم أخو الموت ذكره
 بعض المفسرين في تفسيره ❀ أول ما أكل آدم عليه السلام من ثمار الارض حين
 أهبط اليها أوائل السبوطي ❀ أول شجرة غرسها نوح عليه السلام لما خرج من
 السفينة الآس أوائل السبوطي ❀ أول من أضاف الضيف ابراهيم عليه
 السلام وسمى أبا الضيفان أوائل السبوطي ❀ أول من ثرد الثريد ابراهيم عليه
 السلام وهم الثريد بعده قصى بن قريش أحد أجداد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أوائل السبوطي ❀ أول من اتخذ اللبن والكافور يوسف عليه السلام أوائل

الاثني اقليم او جرى الاختلاف في الولد الاول فقد كره أهل العلم والضبط ان آدم
 عليه السلام زوج أخت هابيل من قابيل واخت قابيل من هابيل نقر يقابيل
 البطنين في النكاح وهذه كانت سنة آدم عليه السلام في النكاح احتياطاً لأقصى
 ما يمكن من ذوى المحارم ما وضع الاضطرار وعجز النسل عن التباين وكان
 من سنة القربان عند النكاح فلما هـ ما با التزوج تحرى هابيل أحوذ غنمه
 وأفضل طعمها فقرب به للوايمة ونحري قابيل شرماله فقرب به فكان من أمره ما
 ما حكاه سبحانه في كتابه العزيز من قتل قابيل أخاه وكان ذلك في بلاد الشام
 بقرب دمشق فلما قتله حمضت الفواكه وملحت المياه وانغربت الارض وهربت
 الوحوش والطيور من بني آدم بهد قتله وكانت مؤنسه فلما سمع آدم بقتله ازداد
 حزناً وجزعاً على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مقتول فأرعى الله اليه انى يخرج
 منك نوري الذي أجهله خاتم الانبياء وخيار الائمة الخلفاء أحم الزمان بمدته فشمى
 يا آدم وتطهر وقدس وسبح ثم اغش ز وجعل على طهارة منافان ووديه ونورى
 تنقل الى الولد الكائن بينكما فواقع آدم حواء عليهم ما السلام فحملت لوقتها بشيث
 عليه السلام وتلا النور على جبينها فلما وضعت كان اكمل الاولاد خلقاً وخلقاً
 صورة وسيرة فسماه آدم عليه السلام شيثاً ومعناه هبة الله فكان وصيه وولى
 عهده بنبوته فمات آدم عليه السلام عن اربعة من ابناء من ولده وأولاد أولاده
 ثم ان آدم عليه السلام أوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنه البقرة والدين
 فدخل الى أرض مصر بعد آدم عليه السلام وكانت تدعى أرض ايلون فنزلها
 هو وأولاد أخيه قبيل أسفل الوادى واستخلف شيث ابنه أنوش ثم ارسل ادريس
 عليه السلام من بعده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض ودعا الخلق الى الله
 فاجابوه ثم رحل الى المشرق واطاعه جميع الملوك وابتنى مائة وأربعين مدينة ثم
 عاد الى مصر ودبر أمر النيل من أول مجراه الى انصبابه في البحر الرومى بقرب
 دمياط ومات ادريس بمصر عليه السلام من محاضرة مصر أول من حكم
 ان الولد للفراس اكرم بن صيفى وفي الحديث المتواتر الولد للفراس وللعاهر الحجر
 الجامع الصغير أول خلع كان في الاسلام ما كان من عامر بن الظرب حين
 زوج ابنته بابن أخيه فذكره فأمير بفراسها وورد عليه المهر وقبيل أول خلع في

الله عليه وسلم لم بعد خديجة الكبرى سودة بنت زمعة رضي الله عنهما أوائل
 السبوطي **❦** أول امهات المؤمنات تزوجها بكر عائشة بنت أبي بكر الصديق
 رضي الله عنهما ولم يتزوج بكر اغـ يرها تزوجها بمكة وهي بنت ست سنين جاء
 جبريل عليه السلام بصورتها في خرقه حري خضراء الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة كانت أعلم الناس بالقرآن والفرائض
 ونواد العرب وما اشكل علم على الصحابة الا وجد عندهما جوابه كانت أفصح
 الناس وأعلمهم بالسنة والحديث وأشهر العرب كريمة قسمت يومئذ بين ألقا
 وهي ترقع درعها لها فضائل جمة لانهما الدفاتر جعت الجمال والكمال والذكاء
 والفصاحة والسخاء رضي الله عنها وعن أبيها تبصرة الأدلة **❦** أول بنات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم تزوجت زينب رضي الله عنها تزوجها أبو العاص بن
 الربيع من بني عبد شمس وأسلمت قبله ثم أسلم فرجعت اليه ولم يكن لها زوج
 وهي أكبر بناته وأم كلثوم أصغرهن ولم يبق من أولاده وبناته بعد موته أحد
 حيا غير فاطمة رضي الله عنهن توفيت بعد ستة أشهر وفي الخبر عن سيد البشر صلى
 الله عليه وسلم قال أعطيت نقاحه آية له المعراج فأكلتها فصار ماء في ظهري
 فلما رجعت واقعت خديجة فغصت بها فاطمة فاذا هي حورية انسية سماوية
 أرضية وفي الخبر أيضا ينادى مناد يوم القيامة نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم
 حتى تحوز فاطمة بنت محمد على الصراط فقيل لها لم نلت ما نلت قالت بثلاث
 خصال ما أت الاعلى طهارة وما أعلنت سر على وما ملأت عيني من غير على
 الى غير ذلك ورد في حقها فضائل كثيرة تاريخ الهاشمية **❦** أول ما خرج آدم
 عليه السلام من الجنة خرج خرينا كئيبا وفي يده سفر جليل من الجنة فشمها
 فحصل له من طيبها في صلبه منى لاجل التوالد والتناسل حتى ورد في الاخبار انه
 تناسل في حياته أربعون ألفا من أولاده وأولاد أولاده من كتاب التمهيد لابن
 سيرين رحمه الله **❦** أول ولد آدم عليه السلام الذي عاش قابيل اختلف في الولد
 الأول قال في الجوهر الثمين ان آدم وحواء عليهما السلام لما أهبطا من الجنة
 متفرقين فتعارفا بعرفات مكة فسميت بتلك التسمية فنادى آدم الى حواء فغشيها
 فاشتمت على ذكر واثني في بطن واحد فسمى الذكور قابيل أو قابين وسمي

ويطوف به ويلبس الاحمر في العبدن وقال اناني جبريل في حلة خضراء تعلق بها الدر وكان يلبس السواد وكان أحب الالوان اليه البياض وكان يقول انها من خير لباسكم من شرح الشهاب ل لابن حجر **﴿** أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم بجمته لانه أول من حرد من ثيابه في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم لم يتم أنابص فتى ثم علي بن ابي طالب بنو بني وبين ابراهيم زفالي الجنة ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿** أول من يكسى يوم القيامة بعد الخليل حبیب الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى أخيه ابراهيم وعلى آلهما أجمعين ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم الملائكة على نجائب من نور أزمتهم من زمردة خضراء رحالها من ذهب يشبههم من قبورهم سبعمون ألف ملاك الى المحشر ذكره السيوطي في مواقف الآخرة

{ الفصل الثامن عشرة في الاوائل المتعلقة بالنعكاح والزواج وما يتعلق به }

﴿ أول من تزوج وأمه رزوجه أبو نوح آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى وخلق أمنا حواء من ضلوه في الجنة حين نام ووجدها عند رأسه قائمة فقيل له هذه زوجتك تسكن اليها فزوجته الملائكة وجعلوا مهرها عشر صلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى آدم عليه السلام وجعل ثوبها لزوجته أمنا حواء عليه ما السلام كنف الاسرار **﴿** أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة الكبرى رضي الله عنها وهو صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وهي رضي الله عنها بنت أربعين سنة فولدت له صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد الله وهو الطيب والظاهر لقب بالقمين الشريفة بين ومن الاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ولما تعبت خديجة في تربية الاولاد أتاه جبريل فقال له أقرئي خديجة السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لاصحبه فيه ولا نصب ذكره الامام ابن الجوزي في تبصرة الادلة **﴿** أول من ولدته خديجة رضي الله عنها في الاسلام عبد الله منى بعد البعثة أوائل السيوطي **﴿** أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة القاسم وبه كان يكى ثم ولدت له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولدت له في الاسلام عبد الله فسمى الظاهر والطيب أوائل السيوطي **﴿** أول امرأة تزوجها رسول الله صلى

من الجنة ففصلها جبريل عمرويل وقال له ادفعه الى سارة فلخطه فلما حاطته
 ولبسه ابراهيم عليه السلام قال ما احسن هذا واسره يا جبريل انه نعم السيرة
 للمسلم اوائل السيوطي ❀ أول من تعمم بعمامة سوداء سيد الكونين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لان السواد سيد الالوان فتم له السواد بالفتح المكى واهذا
 دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وفي الشمائل خطب الناس وعليه
 عمامة سوداء وتارة كانت عمامته سبعة اذرع وتارة انقص من ذلك وتارة
 متوسطة بزيادة يسيرة وكان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وقد لبس السواد
 وتعمم به جماعة كعلي وعثمان والحسن وابن الزبير ومعاوية وابن عباس
 رضي الله عنهم كانوا يخطبون بعمامة سوداء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اعتم يدركور العمامة من قدام ويفترشها من ورائه ويرتخي طرفها بين
 كتفيه صلى الله عليه وسلم وافضل السدل بين كتفيه ثم جهة المنكب من وراء
 وأمام ذكره ابن حجر في شرح الشمائل النبوية ❀ أول من تعمم بعمامة سوداء
 جبريل عليه السلام لما ورد في شرح الشمائل ان جبريل هبط وعليه قباء أسود
 وعمامة سوداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الصورة لم أر قط مثل هذا
 في هبوطك فقال جبريل هذه صورة الملوئم ولد عمك العباس فقال يا جبريل
 هم على حق قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس وولده
 حيث كانوا قال جبريل لباين علي أمتك زمان يعز الله الاسلام بهذا السواد قال
 ومن أتباعهم قال من أهل خراسان وفي الحديث اذا رأيتم الريان السود
 من قبل خراسان فان فيها خايفة الله المهدي أخرجه الامامان السيوطي وابن
 حجر رحمه الله ❀ أول ما تعمم الملائكة يوم بدر ورد في الحديث الصحيح عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت أكثر من رأيت من
 الملائكة متمهمين وقال صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب وكان الزبير
 ابن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء فنزلت الملائكة وعليهم العمائم
 الصفراء أدركوها وقال عليه الصلاة والسلام تعمموا وتزدادوا جالا شرح
 الشمائل ❀ أول من لبس الاخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لبسه

وسبب ذلك أنها ما جلت باسمعيل عليه السلام غارت سارة منها خافت لتقطع من
 ثلاثة أعضاء منها فأخذت منطقة فقتلته وسطها وهربت وجرت ذيلها التبعي
 أثرها عن سارة أم اسحق عليه السلام أوائل السبوطي أول من لبس
 المصفرات بالشام وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وو حشي غلام لبني عدى ثم
 أسلم وقتل مسيلة الكذاب وقال هذا بذلك وفيه نزل الامن تاب وآمن وعمل
 عملا صالحا أخرجه السبوطي في بعض مؤلفاته أول من أمر بتغيير أهل الذمة
 زيهم ولباسهم الامام المتوكل في سنة خمس مائة من الهجرة ألبس النصارى
 الأزرق واليهود العمائم الصفراء والسامرة العمائم الحمراء وسبب ذلك ان مغربيا
 كان جالساً باب القاعة فحضر به كتاب النصارى به مائة بيضاء فقام له
 المغربي وتوهم أنه مسلم ثم ظهر أنه نصراني فدخل الى السلطان الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون وفاوضه في تغيير زي أهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويميزوهم
 فأجاب به الى ذلك فاغتاط النصارى واليهود من ذلك وعراهم الذل والهوان
 وأنشد بعض الشعراء في ذلك

ماذا الا انهم لم يطغوا * وتمردوا في الزي والبنيان
 عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا * لما عتدوا ذلامدى الازمان
 لبسوا شعار شناعة وضراعة * وتميزوا بالخالف الاديان
 أما اليهود فقد دعاهم صفرة * برؤسهم لتلهب النيران
 وكذا النصارى خزيمه * أثوابهم زرق كما قد جاء في القرآن
 حكم القضايا يجري عليهم * دائماً وانكزي مقترن مع العصيان
 هـ ذاجزاء في الدنيا لهم * وانهم غدا في زمرة الشيطان

وقال بعض الشعراء في ذلك

لقد ألزم الكفار شاشات ذلة * تزيدهم من لعنة الله تشويشا
 فقلت لهم ما لبسوك عمائم * ولا كنهم قد لبسوك شرابيشا
 أول من فصل وخط من النساء سارة رضي الله عنها وذلك ان ابراهيم عليه
 السلام كان كثير الحياء وكان من حياها أنه يستحي أن ترى الارض من ذا كبره
 فاشتكى الى الله تعالى فأوحى الله الى جبريل عليه السلام فهبط عليه بخرقه

حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس في ذلك أوائل السيموطى **أول** من لبس
 خاتمة الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وهو أول من بايع الرشيد حين نشر بالخلافة
 عند موت أبيه والبرامكة سارت الركبان بمدحهم وجودهم وكان يحيى من
 أولاد ملوك السامانية ما سمح الزمان بمثله من الوزراء والاصحفاء قال الشاعر
 في مدحهم

إذا كنت من بغداد في رأس فرسخ **شممت** نسيم الجود من آل برمك
 فن أراد الاطلاع على بعض مناقبهم فلم ينظر سير الملوك للغزالي والمسـ تطرف
أول من لبس الطيلسان المقوّر من العرب في الاسلام جبير بن مطعم الصحابي
 وقيل عبد الله بن عامر رضي الله عنهما وقبل غيره أوائل السيموطى **أول** من
 لبس الخـ زعبـ د الله بن عامر من أمراء مروانية أوائل **أول** من لبس الحرير
 وشرب الخـ وور في المجالس وطوّل الشوارب وقصّ اللحية ولعب بالحمام قوم لوط
 أوائل **أول** من استخرج الحرير من ديدانه تعلمه من الجن وكانوا مسخرين له
 جشيد كان في أوائل سلطنته ما كعاد لا تمطغي وتجبروا فخذ الاصنام وشرب
 الخـ ورفساب ملكه وقرالى الهند ومات مجوسيا زنديقا قتله الضحالك الهـ الواني
 من ملوك اليمن شرقية له زبدة النوارنج **أول** من استخرج نسج ألوان اللباس
 واستخرج القطن جشيد كان ماهرا في الحرف والآلات والعدة قبل طغيانه
 بحجة النوارنج **أول** ما لبس المسلمون الحرير في خلافة علي رضي الله عنه فقال
 سمعت رسول الله صـ لى الله عليه وسلم يقول أو شك أن تستحل أمي فزوج النساء
 والحرير وهو ذا أول حريرأبته على أحد من المسلمين أوائل السيموطى **أول**
 من غير لباس العلماء هذا الزى أبو يوسف القاضي في خلافة الرشيد وكان له
 القضاء في المشرق والمغرب وهو أول من بثـ لم أبي حنيفة في أقطار الارض
 وقيل لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة اسم أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم وهو
 أول من سمى بقاضي القضاء ولي القضاء لثلاث من العباسية الرشيد والمهدى
 والهادى مات ببغداد سنة مائة وأحدى وثمانين من تاريخ الفقهاء **أول** من
 لبس الثياب الخـ رقارون وأول من أطالها وتخبها أوائل السيموطى **أول**
 ما أخذت العرب جر الذبول عن هاجر أم اسمعيل عليه السلام أوائل السيموطى

وهو أول من اتخذ الجوايس من المجاز جعل الف عجزوس بمائة عجزوس
 يتفقد من أحوال الناس من الأشقياء ومن يحبه ومن يهينه ومن يفسد حرم
 المسلمين وكان لا يجلس إلى دار الخلافة حتى تأتبه كاهن وكان يدور إلى ولايتها
 مستترافه مخافة أهل الشر لا زال مثله في الملوك الإسلامية مادام الفلك دائراً
 تاريخ الخلفاء * أول من أمر الشرفاء العلوية الحسينية والحسينية بالعلامة
 الخضراء الأشرف شعبان بن حسن سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ولذا قال فيه
 قال الشاعر

أطراف تيجان أنت من سندس * خضر بأعلام على الأشراف
 والأشرف السـلطان خصمـم بها * شرفاً يفرقهم من الأطراف
 (وليهض الفضلاء في ذلك)

جعلوا لآباء الرسول علامة * إن العلامة شأن من لم يشهر
 نور النبوة في وسيم وجوههم * يعني الشريف عن الطراز لا حضر
 * أول من لبس القلائس الطوال هشام بن عبد الملك وذكر الذهب في
 تاريخه أن في سنة ثلاث وخمسين ومائة أزم المنصور رعيته بلبس القلائس
 الطوال فكانوا يعلمونها بالفضة والورق ويلبسونها السوداء قال أبو دلامة الشاعر
 وكان نرجي من إمام زبادة * فزاد الإمام المصطفى في القلائس
 تراها على هام الرجال كأنها * دنان يهود جللت بالبرانس
 * أول من أحدث لبس الأكام الواسعة المستعين بالله من العباسيين جعل
 عرضها نحو ثلاثة أشبار أوائل السيوطي * أول من لبس البياض عند الخزن
 على الميت ملوك العرب من بني أمية قصدوا المخالفة لبني العباس في لباسهم
 السوداء وفي ذلك قيل

إذا كان البياض لباس خزن * بانداس فذاك من الصواب
 ألم ترني لبست بياض شبي * لاني قد خزنت على شبياني

* أول من جعل على رأسه السنجق في ركوبه وأمر الجند بشده السيموف في
 أوساطهم أخو الملك العادل نور الدين الشهيد مر ذكره أوائل السيوطي * أول
 من خلع على أهل الدولة من الخلفاء هرون الرشيد خلع على جعفر البرمكي

من أحد دقتك فخرج الكاتب من الحمام فأحذه كهية الموت فأتى الصحراء
 فوضع فيه في الأرض ثم نادى ان للملك قرنين فأبنت الله تعالى من كلمته قصبتين
 فربهما راع فقطعهما واتخذهما مازمارا فكان اذا مر خرج من القصبتين
 صدى ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذوالقرنين هذا امر اراد الله ان
 يديه أوائل السيموطي ❀ أول من اتخذ الفراعوا الجلود مثل السنجاب والسمور
 والوشق وغيرهما من أنواع الجلود ولبسها وألبسها هوشنج شاه الملقب عند العجم
 ببش زاديان كان ملكا حكيما عادلا فظننا وله كتاب عظيم في الالهيات وأنوار
 الهيكل ووجد في خالفة المأمون واسم كتابه جاودان الصغير وترجم له
 بالعربية قال البيضاوي في تاريخه يدل كتابه على ديانته وحكمته وحقاقته
 ولهذا قالت العجم بنبوته وهو أول من ترك الملك وتحنى للعبادة فقطل في معبد
 ساجدانة تقم بعده طهمورث من قاتله فأبادهم جميعا وبني في موضعها مدينة
 بلخ وكان تلميذا دريس عليه السلام تعلم أنواع الحرف والكلمات من الهرمس
 الأول وهو أيضا من الهرماسة الأول وهو أول من اتخذ سحر السلطنة وجلس
 عليه وهو أول من وضع التاج على رأسه من أصول التواريخ ❀ أول من وضع
 السكر ناس والصوف ولبسهما وعاق الاطناب حول الخيام وصاد الطيور
 بالسيك طهمورث وهو الثالث من الملوك الدادانية وهو أول من سن الصيام
 حين وقع القحط في زمانه وأمر الاغنياء بطعام واحد في الليل من زبدة التواريخ
 للبيضاوي ❀ أول عربي لبس الصوف عمرو بن عبد بن عضر بن ربيعة أوائل
 السيموطي ❀ أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن براهم الامام
 لما (١) تنسم من دعوى الخلافة لبسوه خزنا عليه فصار شعارا لهم قبل لهاب
 لم تلبسون الثياب السوداء فقال لانها اشبهه بثياب أهل المصيبة لا تنجلي فيها عروس
 ولا يلبى فيها محرم ولا يكفن فيها ميت وفي الحكيم البس البياض والسواد فان
 الدهر كذا بياض نهار وسواد ليل ذكره السيموطي وغيره ❀ أول رجل من الخلفاء
 العباسية لبس السوداء عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم
 أوائل السيموطي ❀ أول من لبس اللباس الاخضر وترك لبس السوداء المأمون

(١) قوله تنسم الخ من قولهم تنسم العلم تلتطف في طلبه كما يؤخذ من القاموس

باسمهم - فحمل آدم بدعوى كل شيء باسمه - وهو عمر بين يديه فيقول هذه ناقة
فرس جعل بقرة نجحة شاه معزالي غير ذلك من جميع الامم في البر والبحر ويقول
عليه السلام وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم فهو واسمه الى يوم القيامة
فعلت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم من هزل اللعنة

العصل السابع عشر في الاوائل المتعلقة باللباس وما
يتعلق به من التاج والعمامة وغيرهما

أول من لبس الخلة آدم عليه السلام ألبسها الله تعالى له في الجنة عند دخوله
ثم خلعها عنه عند دخور وجهه من الجنة فقيل أفضل الثياب خمسة حلة آدم التي
ألبسها الله له في الجنة ولما خرج الى الدنيا كان عليه من ورق الجنة وقبص
يوسف الذي ألقاه يعقوب على وجهه فارتد بصيرا وقبص هرون الذي جاء به
جبريل من الجنة حين بعثه الله تعالى شريكا لأخيه في النبوة وبردة النبي صلى
الله عليه وسلم التي كفن فيها و جلباب فاطمة الذي خرجت به من الدنيا من
المستطرف أول من كثر رأسه بالعمامة أبونا آدم عليه السلام كثره
جبريل على رأسه لما خرج من الجنة الى الدنيا وكان متوجا في الجنة فلما نزل الى
الارض نبت شعره الشريف على رأسه بخاء جبريل بياقوته من الجنة فخلق بها
رأسه عليه السلام أخرجه السيوطي أول من خاط الثياب ادريس عليه
السلام وكانوا يلبسون الجلود قبله أوائل السيوطي أول من لبس السراويل
سليمان عليه السلام وفي الخبر أول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام
فالمراد بعد ابراهيم لبسه سليمان عليه السلام أو المراد السراويل الفوقاني المسمى
بالتركي بشـ لو ارفتموافق الخبران في الاولية فافهم أول من لبس القباء
سليمان لانه كان اذا دخل رأسه للباس الثياب كشفته الشياطين استخزاه
وكانوا يلبسون الثياب قبله على هيئة القميص غيره مفرقة من قدام ففرقه
سليمان عليه السلام من الصدر الى أسفل أوائل السيوطي أول من لبس
العمامة ذوالقرنين وكانوا يلبسون التيجان قبله وسببه انه كان طالع في رأسه
قرنان كالظلمين يتحرران فللبسها استراثم انه دخل الحمام يوما ومعه كاتب سره
فوضع العمامة عن رأسه فقال له كاتبه هذا أمر لم يطلع عليه أحد غيرك فان سمعته

في البحر أكثرها الحكمة منه سبحانه لما فيه من اظهار اسرار الربوبية لانه كان
 حريصا على تخليد علومه فاقتضت الحكمة الالهية اخفاءها من العامة فمن كان
 يريد أخذها يأخذها بالقوة القارلية القدسية القلبية مما بقي من كتبه على يده
 فمنها انبثت أحكام علوم الفلك وأسرار الحروف والخواص الفلكية والأرضية ثم
 خالطته طوائف الحكماء من الدهرية والطبيعية من المخرقة الفلسفية مالا
 يخفى على العقلاء فيجب الاحتراز عن علومهم المخرقة خوفا من سوء الاعتقاد
 كما ذكره الامام الغزالي في منهاجه وبعض كتبه وكفر فلاسفة الاسلامية كابن
 سينا والغزالي ومن تابههم كذا في تاريخ الحكماء ❀ أول من سمي ولقب بندي
 القرنين الضعيف بن مرثد كان من ملوك العرب العرباء من اليمن وأول من
 سمي تبعا لكثرة أتباعه من العساكر وأما تسميته بندي القرنين فقد سبق
 تفصيله في فصل الخلافة ❀ أول من سمي القرشي قصي أحد أجداد النبي صلى
 الله عليه وسلم لما نزل الحرم وتغلب عليه بالمشيخة والرياسة وفعل أفعالا جميلة
 فقبل له القرشي وسأل عبد الملك بعض الأعيان متى سميت قريش قريشا فقال
 حين اجتمعت الى الحرم بعد تفرقها ومعى القرش التجمع فقال عبد الملك
 ما سمعت بهذا ولا كني سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قريشا قبله
 وقيل لما تفرقت أبناء قصي وكانوا ثلاث قبائل فنزلوا مكانا من تهامة مكة ثم
 اجتمعوا بعد ذلك فمات العرب لقد تفرقت بنو جندب أوائل السبيوطي
 ❀ أول يوم كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن أبي حفص يوم بدر نقله صاحب
 القاموس عن عمر رضي الله عنه ❀ أول من كنى البحر بأبي جار موسى عليه
 السلام لما ضرب البحر ولم يتلقى فأوحى الله تعالى اليه أن كنه فقال انقلق يا أبا
 جار فانقلق فكان كل فرق كالطود العظيم مسقط طرف ❀ أول من وضع
 أسماء الاشياء وسمى كل شيء باسم خاص آدم الصفي عليه السلام أخرج أهل
 التحقيق من المفسرين عن الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي تتعارف بها الناس انسان ملك
 دابة جن انس أرض سماء بحر جبل فرس زيد عمرو بكر فسمى كل شيء باسمه
 وألجأ كل شيء الى جنسه وأخرج المفسرون ايضا في قوله تعالى قال يا آدم انبئهم

واستمر الامر على ذلك ودخل فيه الكناز والجند والاعلام وغيرهم كائنا من
 كان اوائل السيموطي **❦** اول من خوطب في الاسلام بالملك عضد الدولة ثالث
 ملوك الديلمة وقام بعدهم بها الدولة فزاده الطائفة في القاب قوام الدين غيات
 الامة فهو اول من خوطب بالدين والامة اوائل **❦** اول وزير لقب بالقب
 كثيرة كالدولة والدين وامين الملة وشرف الملك وعلم الدين وشرف الدين وسعد
 الملة وتاج الملة وغير ذلك هو ابو سعيد وزير جلال الدين بن بويه الذي يلي بعد
 الاربعمائة وقيل غير ذلك اوائل السيموطي **❦** اول من منع من الملوك أن
 يسمى أحد تحت دولته من امير الامراء ووزرائهم بالملك والسلطان ملوك العثمانية
 وصناديد سلاطينهم كما سمي كثير من ملوك الديلمة والسجوقية والغزنوية وغيرهم
 من الدول فتكبروا على الخلفاء بسبب ذلك كما ذكر في التواريخ **❦** اول من سمي
 من الجن الحرث ابومر فاشقى الله ابليس وذريته به فأبسه أي طرده من رحمة
 ومنه تفرعت الشياطين باجمعها من الفتوحات المكية **❦** اول ولد آدم عليه
 السلام سمي عبد الرحمن فبات ثم صالحا فبات وفي صحبته اترمذي عن سمرة رضی
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسحوا طاف بها ابليس
 وكان لا يدبش لها ولد فمما سمى به عبد الحرث فانه يعيش فسمته عبد الحرث
 وذلك من وحى الشيطان آخرجه السيموطي **❦** اول من لقب به رمس الهرمسة
 أي حكيم الحكماء وهو الهرمسة الاول أعني ادريس عليه السلام قال الحكماء
 لهرمسة الاول ثلاث مناصب نبوة آدمية وحكمة الهيمسة وساطنة أرضية وكان له
 تجرد ملكي وسياحة فلكية عرج الافلاك وشاهد أطوارها وأدوارها قد غلبت
 روحانيته على بشريته فصار كثير الانسلاخ عن البدن وصاحب المعراج الملكي
 خالط الملائكة الكرام والارواح المجردة وقيل انه لم يتم مدة ست عشرة سنة
 ولم يأكل حتى بقي عقلا مجردا وروحانيته في فلك الشمس وهو قطب الافلاك كما
 أشار تعالى بقوله ورفعناه مكانا عليا تحته سبعة أفلاك وفوقه سبعة أفلاك كما قاله
 الشيخ الاكبر في الفص الادريسي وهو اول من كتب الكتب في أسرار الهياكل
 وأدوار الافلاك وأطوار الارواح المجردة وأول من صنف كتاب كثر الاسرار في
 علم الخروف ولما صنف الكتب الكثيرة جاء جبريل وأخذها فسقط من يده

وكان سبارج - لامن العرب ولد له عشرة اولاد ينسب اليه اكثر قبائل العرب
 العاربية حياة الحموان ❀ أول من لقب بالملك الاشرف موسى بن العادل من
 الملوك الايوبية وأوائل السبوطي ❀ أول من لقب بالملك الصالح اسمعيل بن
 نور الدين الشهيد هو محمود بن زنكي بن آق - منقر كان ما كاعاد لا عا د المحمدنا
 متمسكا بالشريعة مجاهدا بطلابني المدارس في أكثر البلاد الاسلامية وأخذ من
 الفرنج نيفا وخمسين مدينة وكان يقاتل بنفسه - ويتعرض للشهادة ولذا سمي
 شهيدا والدعاء مستجاب عند قبره في الشام وكان يسأل الله تعالى أن يحشره
 من بطون السباع وحواصل الطيور وكان ملج الخط كثيرا المطالعة يكتب أنواع
 الخطوط رأيت بخطه كتاب الشفاء في خزنة الكتب في الحرم النبوي المدني
 وكتبت منه نسخة وشاهدت عند كتابته من بركاته مدة مجاورتي في سنة احدى
 وثمانين وتسعمائة نفعنا الله به فهو من أجل الكتب المصنفة في الحقائق الاجدية
 له خواص شريفة مجربة من طالعها اشرح صدره وانبس - طرزقه وحسن خلقه
 وفتح الله عليه - من الفتوحات المالكية ونفحات القوة الروحانية كما سمعته من
 بعض الاولياء وجربته والله الموفق ❀ أول من لقب بالملك الظاهر غازي بن
 الناصر صلاح الدين أيوب ثم الخليفة ابن الناصر العباسي أوائل ❀ أول من
 لقب بالملك الغازي من الملوك العثمانية عثمان الغازي الذي سارت الركبان
 بذكره شرقا وغربا وما مد الله تعالى دولة بعد الدولة العباسية مثل الدولة
 العثمانية أيد الله ملكهم الى يوم القيامة ❀ أول ما حصل التلقب بالاضافة
 الى الدين في القرن الرابع وسبب ذلك أن الترك لما تغلبوا على الخلافة سموا
 بذلك هذا شمس الدين شمس الدولة ناصر الدولة نجم الدولة الى غير ذلك ثم فشا
 ذلك وواطب عليه بعض العلماء وتشوقت نفوس العوام اليه فلقبوا وان لم يكن
 لهم حظ من الدولة الدنيوية والرياسة العلمية لما فهم من التعظيم والفخر
 وجبات النفوس بحبها أوائل السبوطي ❀ أول من لقب بالدولة أبو الحسن
 القاسم ابن عبيد الله لقبه المكنفى بالله بولي الدولة ثم تلقب عند الدولة في سنة
 تسع وتسعين وثلثمائة ثم لقب بتاج الملة مضافا الى لقبه - فصارت الالقاب ثلاثة
 ثم تلقب بيها الدولة بقاب ثالث فثلثت الالقاب في ولايته - وبعده تلقب بالدين

عند أئمة المحدثين قاله النووي وغيره ﴿ أول من كنى بأبي تراب علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجدده راقدا
 وعلى جنبه التراب فقال له ملاطفا قم بأب تراب فكان أحب الألقاب وكان بعد
 ذلك له كرامة ببركة النفس المحمدية كان التراب يحدته بما يجري عليه إلى يوم
 القيامة وبما جرى فافهم مراحميا دلائل النبوة ﴿ أول من سمي الغالبة غالبية
 معاوية رضي الله عنه شهها من عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ما وسأله عنها
 فقال عبد الله انها غالبية وقيل غير ذلك أوائل السبوطي ﴿ أول من عملت له
 الغالبة النجاشي وأهدى قارورة منها النبي صلى الله عليه وسلم والنجاشي أول ملك
 جمع الله له دولة دنوية وآخر وية لانه أول من آمن من الملوك وأول من صلى
 على جنازته في الغيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول صحابي من الملوك له
 رتبة في الصحابة كورقة بن نوفل ابن عم خديجة الكبرى رضي الله عنهما أثبتته
 بعض النقاد من الجهادية الحفاظ من جملة الصحابة وللحجب رضي الله عنهم عند
 أهل الضبط سبعون رتبة ذكرها ابن الجوزي والسبوطي وغيرهما ﴿ أول من
 سمي الاوعية ظروفا الخليل بن أحمد النحوي الاقوي مؤلف العروض أوائل
 السبوطي ﴿ أول من سمي العظيمة جائرة عثمان بن عفان قتلت أخرج ابن عساکر
 عن الأصمعي قال اسمته جل ابن عامر قطن بن عبد عوف الهلالي على كرمان
 فأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وجرى الوادي فقطعهم عن طريقهم
 ونحش قطن القوت فقال من جاز الوادي فله ألف درهم فحملوا أنفسهم على
 العظم فكان اذا جاز الرجل من مغم أعطوه جائزته حتى جازوا جميعا فأعطاهم
 الجوائز فأبى ابن عامر أن يحسبها له فكتب بذلك إلى عثمان بن عفان فكتب
 عثمان ان أحسبها له فانه انما أعان المسلمين على سبيل الله فن ذلك اليوم سميت
 الجوائز لاجازة الوادي أوائل السبوطي ﴿ أول من سمي باسرائيل يعقوب بن
 اسحق عليه ما السلام كثر الاسرار ﴿ أول من سمي سؤال الملوك زوارنا خالد بن
 برمك أوائل السبوطي ﴿ أول من سمي (١) السباء بالساء سبأ بن يشجب
 القحطاني لانه أول من سبأ الخرف سبأ وهو أول من تتوج من ملوك اليمن

(١) قوله السباء ككتاب الخرسبأ الخرسرها كما في القاموس

السيموطى واليهضاوى في تاريخهم ما **❦** أول من لقب بالاتبالك نظام الملك سنة
 خمس وستين وأربعمائة وأصله الاطابك بالتركي ومعناه الامير الوالد أو ائيل
 السيموطى **❦** أول من لقب بالامير الكبير في مصر شيخوتاريخ الكرماني **❦** أول
 من لقب كاتم السرايا ففتح الدين بن عبد الظاهر وسبب ذلك ان الملك الظاهر
 رفع اليه مرسوم فأنكره ففتح الدين وأنكر عليه فقال ياخوند هكذا فقال السلطان
 ينبغي أن يكون للملك كاتب يتلقى المرسوم شفاه او كان تلاوون حاضران من جملة
 الامراء فوقرت هذه الحكمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب السرايا فكان فتح
 الدين أول من اشتهر بهذا الاسم أوائل السيموطى **❦** أول من سمي عبد الرحيم
 عبد الرحيم بن ميمون المدني ولم يكن في الصحابة والتابعين من سمي بعبد الرحيم
 مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من تاريخ الذهبى **❦** أول من سمي عبد الصمد
 مؤدب آل مروان أوائل السيموطى **❦** أول من سمي عبد الملك وعبد العزيز
 ابن مروان وذكرا الامامان الفارعة بنت سعد زوجة نبيط ولدت له ولدا غياثا أبوه
 انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سمه فسماه عبد الملك وذكرا
 أيضا أن عمرو بن خرم ولد له غلام فسماه محمدا وكناه أبا سليمان وكتب بذلك الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمه محمدا وكنه أبا عبد الملك ففعل أوائل
 السيموطى **❦** أول من منع الناس أن ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك تولى الخلافة
 بعد أبيه وكان أكبر اولاده وهو عند أهل الشام أفضل الخلفاء المروانية
 وأكثرهم فتوحا وأعظم نفقة وهو الذي بنى جامع بنى أمية بدمشق وعمر
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمل المنابر وأغنى المجدومين عن السؤال وعين
 لكل أعمى قائدا يقوده وله من أنواع الخبريات كثير كان شديد البطش شجاعا
 مهيبا كثير التلاوة للقرآن يحتم في كل ثلاثة أيام وكان نائبه على العراق الججاج
 ابن يوسف النخعي وعبد الملك يقال له أبو الخلفاء ويعرف بابي الملوك تملك من
 اولاده أربعة الوليد وسليمان ويزيد وهشام وخلف سبعة عشر ولدا وله من أنواع
 التصرفات في الملك والسلطنة وحول الدواوين الى العربية وكانت قبل رومية
 وفارسية تاريخ الخلفاء **❦** أول من كنى أبا هريرة اخترف فيه قبيل كناه النبي صلى
 الله عليه وسلم وقيل كناه أهله في صغره كانت له هرة يلعب بها وهو الاصم

ملوك الغزنوية من أفراد الرجال قال الامام البيهقي وغيره من العلماء الاعلام
وظهر في خلافته القادر بالله وفتح الهند والسند على يده وقتل من الروافض
والمعتزلة والزنادقة اعيانهم وهدم بيوت الاصنام وكسرها واعرز الله تعالى به الدين
وقتل ملوك الهند واعيانهم وعظماهم وكان لقبه بين الدولة خرج من غزنة
سنة تسع واربع مائة وله مناقب جليلة لا تحصى الا في مجلدات **الاول** ما حدثت
الاقاب في الاسلام من عبد الله السفاح العباسي وقيل بل كانت الاقاب لبني
اسرائيل **الاول** اوائل السيموطي **الاول** من لقب من الخلفاء بالموفق بالله عبد الملك بن
مروان **الاول** السيموطي **الاول** من لقب بلقبه على المنبر وكتب له به في مراسم محمد
الامير بن هرون الرشيد وهو **الاول** خليفة ابواه هاشميان من بني العباس فلما بويع
استتاب اخاه المؤمنون على مالك خراسان ثم خرج عليه عبد الله المأمون اخوه
فظفر به وقتله وشال رأسه على رمح وكان لا يصلح للخلافة وهو **الاول** خليفة قتل
وشيل رأسه على الرمح من بني العباس والخلفاء كلهم من نسل المأمون وله مناقب
جليلة حتى قبل هراجل الخلفاء العباسية واعلمهم كان مجاهدا غازيا جوادا امره
نافذ في أقصى بلاد الهند والمرب وكان محبا لاهل البيت رضي الله عنهم وهو **الاول**
من اتخذ ولي العهد من اهل البيت وهو علي بن موسى الرضا فبات قبل المأمون
والا كان تولى الخلافة بعده ولا يكن لامر دلقضاء الله تعالى تاريخ الخلفاء **الاول**
من لقب بقاضي القضاء ابو يوسف صاحب ابي حنيفة قاضي هرون الرشيد
رحمهم الله **الاول** اوائل السيموطي **الاول** من لقب بالوزير في الاسلام ابو سلمة وزير
السفاح ولقب بالسفاح اكثره ما سفل من الدماء كان سديد الرأي كريم
الاخلاق وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر من تاريخ الخلفاء **الاول** من
لقب بالصاحب من الوزراء اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة في القرن الخامس
الاول اوائل السيموطي **الاول** وزير لقب وزير المأمون الفضل بن سهل اجتمع له
اللقب والوزارة والتأثير **الاول** اوائل السيموطي **الاول** من لقب بالملك عضد الدولة
رابع ملوك الديلمة وهو اجاهم واقدمهم يقال له ابو شجاع كان في زمنه جمع
من اعيان العلماء كالبخاري والباقلاني وشيخ الشيوخ ابي عبد الله بن حنيفة
وكان يكرم اهل العلم له مناقب جليلة وخيرات سنية في بغداد وبلاد فارس ذكره

ابن عبد شمس بن هاشم وقيل في ذى الحجة وعمره ثمانون سنة وخلافته اثنتا عشرة سنة ولما استشهد وجد قبره محفو راو على عمه جبير بن مطعم ورثته الهواتف يوم شهادته رضى الله عنه ذكره الامام الطبري وغيره **قوله** أول من لقب في صباه باسم الاسد في الاسلام من الصحب الكرام وهو الحيدمر من أسماء الاسد سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه كان ابوامه غائباً حين ولدت داخل الكعبة وهى فاطمة بنت اسد لقبته امه تفاقولاً باسم ابيه وكان من اعيان بنى هاشم وهى أول هاشمية ولدت هاشمياً وهو اقرب الخلفاء نسباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وزوج افضل بناته رضى الله عنهن كذا في تاريخ الجواهر الثمين **قوله** أول من سمى الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج السيوطى عن بعض الثقات ان الاسمير الشر بفين من أسماء الجنة لم يكونا في الجاهلية وفي الصحيح عن سلمان الفارسي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى هرون ابنيه شبراً وشبيراً وانما سميت ابني حسنا وحسينا كما سمى هرون ابنيه أوائل السيوطى **قوله** أول من سمى عبد الرحمن أول ولد آدم وحواء عليهم السلام أوائل **قوله** أول اسم سماه آدم وحواء عبداً الرحمن فمات ثم سماه صالحاً فمات قبل ثم عاش بعدهما قابيل وهابيل وجرى له ما ما حكى الله سبحانه والاختلاف في الولد الاوّل الذي عاش فذكر أكثر آثار رخين ان اسمه قاش وقيل قابيل وهو الأشهر وفي اصول التواريخ ان آدم مات عن أربعين الفاً من ولده وولد له رحمة الله على المؤمنين منهم **قوله** أول من سمى محمداً في الاسلام محمد بن حاطب حكاة السيوطى في الاوائل وفي الحديث من ولده ولد فسماه محمداً تبركاً كان هو ومولوده في الجنة وفي رواية لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسمى وفي رواية لم يزل الوافى بركة وفيه أخبار لا تحصى **قوله** أول من سمى أحمد في الاسلام والد الخليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو شيخ سيديه وعن الحسن البصرى يوقف عبد يوم القيامة اسمه أحمد من أهل الذنوب فيغفر له ببركة اسمه صلى الله عليه وسلم أوائل السيوطى **قوله** أول من لقب بلقب من الصحب الكرام في الاسلام خالد بن الوليد لقب بسيف الله لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام من الله تعالى من تفسير عين الحياة **قوله** أول من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين كان أول

عتيق من النار فليظن الرالي أبي بكر أوائل السبيوطي ﴿ أول من سمى أمير
 المؤمنين عمر رضي الله عنه - سأل عمر بن عبد العزيز بربوب ما بعض الثقات لاي شئ
 كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد أبي بكر ثم كان عمر
 رضي الله عنه - ما يكتب أولاً من خليفة أبي بكر فن كتب أولاً من أمير المؤمنين
 فقيل له ان عمر رضي الله عنه - كتب الى عامل العراق أن يبعث اليه رجلاً من
 يسأله - ما عن أهل العراق ومما كتبه فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم
 فقدموا المدينة ودخلا المسجد فوجدوا عمر وبن العاص فقالا له - ما تأذن لنا على
 أمير المؤمنين فقال عمر وأنتما والله أصبتم اسماء فدخل عليه عمرو وقال السلام
 عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بدالك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فأخبره
 بقوله ما تم قال عمر وأنت الامير ونعم الامير ونحن المؤمنون فخرى الكتاب بذلك
 من يومئذ وقيل غير ذلك والاصح المذكور أسلم عمر به د تسعة وثلاثين رجلاً وهو
 حاتم الاربعين من المؤمنين الاولين ولي الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه بوصية
 منه باتفاق أكثر الصحابة ثم أجهوا عليه وكان نقش خاتمه كفي بالموت واعظا وهو
 أول قاض في الاسلام واوله أبو بكر باتفاق الصحابة وفي أيامه كثرت الفتوحات
 ومهرت الامصار في الاسلام ولما قتل شهيداً كان عمره ثلاثاً وستين سنة
 وخلافته عشرين سنة وأشهر وأوصى أن تكون الخلافة شورى بين المهاجرين
 الاولين وكان يلتقي نسبه الى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاب التاسع
 وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المزي بن رباح بن عبد الله بن قريط بن
 رواح بن عدي بن كعب ذكره الطبري والسبيوطي وغيرهما من الاعلام ﴿ أول
 من لقب بالشهيد والاذواء في حياته من الصحب ذوالنورين الشهيد عثمان بن
 عفان رضي الله عنه لما كان على جبل أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 فتحرك من شوقه تحت قدمه فقال له صلى الله عليه وسلم - لم اسكن أحد فانا علمك
 نبي وصديق وشهيدان وسمي بذى النورين لانه تزوج بابنتي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال له لو كان لنا ثلاثة لزوجهك وقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن
 لا يدخل النار أحد اصاهر الي أو صاهرت اليه ويلتقي نسبه مع نسب النبي صلى
 الله عليه وسلم - لم في الاب الخامس وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية

الجدويش - ثم في العرصات بص - فة الجدويش ربه هناك مقاما محمودا كما وعده
 فيغبطه فيه الاقولن والاخر ون بشفاةته لهم صلى الله عليه وسلم وبما يفتح عليه
 من المحامد وعن ابن عباس رضي الله عنهما السمي في القرآن محمود في الانجيل
 أحمد وفي التوراة أحمد وانما سميت أحمد الا في أحمد أمي عن نار جهنم وللحققين
 اشارات وأسرار في أسمائه عليه السلام مما لا تسعه الاقلام كتبت كتب ورسمت
 رسائل في أسمائه صلى الله عليه وسلم وحقائق اسمي محمود وأجد اللذين هما في
 أسمائه بمنزلة لفظ الجلالة والرحمة وجمع بعضهم من أسمائه ثلثمائة وستين اسما
 وبعضهم ألف اسم وبعضهم تسعة وتسعين اسما بمقابلة الاسماء الحسنى والله
 در الشيخ الاكبر القائل في اسمه الشريفين

ادع النبي محمدا أو اجد - دا * فبأسماء تدعوه كنت محمدا - دا
 اكليهما جميعا وحاطة * فاذا دعوت به تكون علي هدى
 أكرمهما من أحرف أبدت لنا * سرانج - لي مطلقا ومقيدا
 كل الكمال له فليس لمثله * شيء تعالى محمدا - ده أن يجحد
 من لم يوجد - ده - فذلك لمجد * فاذا ذكرته في وصف أحد ملحد
 دع ما تدعوه في المسح ومرم * واحكم بما قد شئت فيه مؤيدا
 واحذر من اطراء اليمود عزيزهم * وانسب لما شئت النبي محمدا

❖ أول من سمي يحيى يحيى بن زكريا عليهم السلام بنص القرآن قال تعالى في
 حقه لم نجعل له من قبل سميا أوائل السيموطي ❖ أول من سمي الخليفة أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه كانت الصحابة يسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تولى الخلافة في شهر ربيع الاوّل فقال عمر رضي الله عنه ووددت أني شجرة في صدر
 أبي بكر وقال علي رضي الله عنه من فضلتني علي أبي بكر جلدته حد المفتري وكان
 يأخذ من بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر
 وسبعة أيام وعمره ثلاث وستون سنة ويلتقي نسبه بالاب السابع من نسب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو بكر بن أبي قحافة بن عمرو بن كعب بن
 سهيل بن تميم بن مرة تاريخ الخلفاء ❖ أول من لقب في الاسلام بالعتيق أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من مره أن ينظر إلى

والكهان أن نبيا يبعث اسمه محمد ^{دسمي} قوم من العرب أبناءهم في تلك السنة رجاء أن يكون أحدهم ماسمه وارؤياه ثم حى الله تعالى كل من تسمى به أن يدعى النبوة أو يدعى بأحدله أو يظهر عليه له سبب يتشكك أحد في أمره حتى تحققت السمات له صلى الله عليه وسلم ولم ينزع فيه ما وسمى الله تعالى أمته في كتب الانبياء بالجماد بن خفيق أن يسمى هو محمد داو أجد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن حجر في شرح الشمايل قال قال تعالى وعزني وجلالي لأعذب أحدا تسمى باسمك في النار ولا يدخل النار من اسمه أحمد أو محمد وعن علي رضي الله عنه ما من مائدة وضعت فيحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد الا قدس الله ذلك المحل كل يوم مرتين وما شاؤوا أحد من اسمه محمد الا بورك في مشورته وفي الحديث من ولده مولود فسماه محمد احبالي وتركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لم من ولده ثلاث اولاد ولم يسم أحدهم محمد فقد جهل وفي الخبر اذا سميتم محمد افظموه ووقروه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وفي كتاب الشرف المجلد ثلثا عن بعض الفناوي من ستم رجلا اسمه محمد أو أحمد فقد كفر وعن جعفر الصادق رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا بقم من اسمه محمد فليدخلك الجنة لكرامة اسمه الشريف قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في اسمه الشريف

وشق له من اسمه ليحله * فذوالعرش محمود وهذا محمد

والشيخ الاكبر في اسمه الشريف

فيا خير خلق الله بل خير مرسل * لقد طبقت في الاعراق نشأ ومحمدا

ويا خير مبعوث الى خير امة * حبيبا وسماك الجميد محمد

باسمائه الحسنى دعاك تفضلا * وخصلك بالنعم او سماك سيدا

اول من سمي أحمد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم بهذا الاسم ايضا أحدا قبله قال القاضي في الشفاء منع الله بحكمته أن يسمى بها أحد غيره ولا يدعى به مدعوقه حتى لا يدخل لبس على ضعيف العقل أما اسمه أحمد فأدعبل تفضيل مبالغته في كثرة الحمد فهو أجل من حمد وأفضل من حمدوا كثر الناس حمدا فهو أحمد المحمودين وأحمد الخامدين ومعهم لواء الحمد يوم القيامة لبت له كمال

نبي بكافروفية اشـ كال ونظر وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن ذى القرنين
 من كان فقال من جبر وهو الصعب بن ذى مراد وكذا قال كعب وهو الصحيح
 عن أسـ لافناو عن عـ لى رضى الله عنه ان ذا القـ رنين ملك أمرط بهـ لى كان
 صاحب ذؤابة بن من الشـ عرو وهو المروى عن عـ ر رضى الله عنه وهو ردهض
 أوصافه وأحواله فى قصـ ل أوائل الخـ لافة والملك فلطلب ثمة لخصته من تاريخ
 المقريزى ومحاضرات السبوطى وبعض التفاسير وخاتمة القصـ ل أصح ما قيل
 فيه والله أعلم بحقيقة الحال

الفصل السادس عشر فى الاوائل المختصة بالاسماء والالقب
 والاعلام قبل الاسلام وبعده

❦ أول من سمي بآدم آدم عنهـ ل خلقه من التراب لانه خلق من أديم الارض
 فسماه الله بذلك وسمي بانسان لانه نسي ما عهد اليه من أكل الشجرة أو هتمه
 أر بعين سنة من عمره لابنه داود عليه السلام من كنز الاسرار ❦ أول ما خلق
 الله آدم عليه السلام خلقه فى جنة عدن وأسكنه فيها والقي عليه النوم فمكأن بين
 النوم والمقظة فخلقت من ضلع من أضلاعه اليسرى حواء فلما استيقظ قيل له
 يا آدم ما هذه قال امرأة لانها خلقت من المرء فقيل ما سمها قال حواء لانها خلقت
 من حى كنز الاسرار ❦ أول من سمي محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه
 سماه عبدالمطلب بالهام من الله تعالى لكثرة خصاله المحمودة رجاء أن يحمده أهل
 السموات والارضين وقد حقق الله تعالى رجاءه رأى فى نومه أن سلسلة خرجت
 من ظهره لها طرف بالسماء وطرف بالشرق وطرف بالمغرب والعالم منه نقون
 بها فعبرت به لود بعظمه ويحمده جميع الخلق وسميت أمه آمنة رضى الله عنها عند
 ولادته من الملائكة والحوار العين والارواح خاطبوها معمانية بأن سمي به بأمر محمد
 محمد افسمته بذلك فوافقت تسميته تارؤ يا جده عبدالمطلب قال القاضى فى كتاب
 الشافىة يعرف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم أما الاسمان الشريهان
 أعنى محمد وأحمد فى عجائب خصائصه وبدائع آياته ان الله جل جلاله حى أن
 يسمى بهـ ما اـ لـ قبله ولم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم الى أن شاع قيل
 وجوده وميـ لاده عن رؤـ يا عبدالمطلب ومن مسـ تخرجت أهل الكتاب

لا أصيب بخيـل ولا محبوب فلما مات حمل نحو أمه في التابوت فلما ورد عليها
 شرعت في عمـل وليمة من أنواع الاطعمة والاشربة ونادت بأن لا يحضرها أحد
 الا من لا فقهـد محبوبا ولا فارق خيلا ولا ولس أحد الا وقد أصيب بذلك مرارا فلم
 يحضر وليمتها أحد فلما سمعت بذلك خف بعض ماعنهـدها من الحزن وتسلت
 بعض تسلمية وقالت رحم الله ولدي اسكنهـدرافـد نصحني أحسن نصيحة حالا
 وعزاني بأطف تعزية وسلافي بأشرف تسلمية فزال عنها حرا المصيبة

(خاتمة الفصل في ذكر ذى القرنين واسكندر) وهما رجلان اعلم ان اهل
 التحقيق من اهل التواريخ قديما وحدثا اختلفوا في وجودهما زمانا ومكانا قال
 المحققون منهم المذكور في القرآن هو ذوالقرنين من العرب العاربة اسمه
 الصعب بن ذي مراد كان تبعا لنبوة نوح من ملوك حمير وهم العرب العرباء
 الخالص من اليمن فولى الملك ونجح بر وطني ثم تواضع وعدل في ملكه ودعا الخلق
 الى الله تعالى واجتمع بالخير وكان على مقدمة عسكره قبل بلغ نهر الحياة وشرب
 منه وهو حى الى الآن وسار معه مشارق الارض ومغاربها وبى السدين على
 يا جوج وما جوج وأوتى من كل شئ سبيما كان يتوصل الى مراده وكان الملك
 الموكل به وفيا بيل الذي له طى الارض وبسطها برا وبحرا كان يسير الجيوش
 تحت الارض وفوقها وتطوى له الارض والبحار والهواء كان ذلك من مجـزاته
 ومن كراماته وقد غلط من قال انه الاسكندر الرومى بن قلمقوش فان لفظة ذوا
 كلمة عربية وذوالقرنين من اقاب العرب ملوك اليمن وأما الاسكندر فلفظ
 رومى يونانى كان رجلا صالحا حكيما أخذ ارض الروم وأتى بجزر المغرب وأكثر
 عليه الاثار من المنائر والمدن ومما يدل على صلاح حاله ما ورد في الحديث
 النبوى أخرج السيبوطى في جامعه ومخاضته انه كان غلاما أوتى ملكا وكان
 من الروم فسار حتى وصل ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال
 لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فخرج به فقال انظر ما تحتك قال
 ارى مدينتى وأرى مدينتى معها قال المقريزى في تاريخه ورجال الاسكندر
 أدركوا عهد المسيح بن مريم منهم جالينوس واسططاليس وكان ارسططاليس
 يأمره فيما ترويه فيها فينتهى واعتقاده مشهور وذوالقرنين نبى فكيف يقتدى

فلما شاهد ذلك جعل من الابركرة من حديد فسيرها الى الفيلسوف فلما شاهد
 ذلك ضرب منها مرة ترى فيها صورة المناظر اشده صفاء ثم فردها الى الاسكندر
 فلما شاهدها جعلها في طشت فيه ماء فنقب الطشت اسكندر وملاها ترابا فردها
 الى الفيلسوف فلما رآها الفيلسوف تغير لونه ودمعت عيناه فسيرها الى الاسكندر
 على حالها من غير تغير فلما كان الغد أمر باحضار الفيلسوف وكان شابا حسنا
 فتعجب من حسنه فخط الفيلسوف يده على أنفه ثم أدى تحية الملوك فأشار اليه
 بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر لما وضعت يدك على أنفك عند الوصول
 فقال استحسنيت صورتى لما نظرت الي وخطر بهالك هل حكمة الشاب على
 قدر صورته فوضعت أصبعي على أنفي أخبر الملك أنه لم يكن مثلي في الهند فقال
 صدقت قد خطر ذلك به الي ثم قال الاسكندر حدثني ماجرى بيننا من لسان الحال
 فقال الفيلسوف علم الحال ولسانه أنطق من لسان المقال ويانه أما الاناء المملوء
 باليمن تخبرني بامتلائك من الحكمة لا يزداد على حكمتك فأخبرتك ان عندي
 من دقائق الحكم ما ينقد في حكمتك كما نقذت الابرفي السمن ثم ارسلت بالكرة
 من الابرتخبرني أن على نفسك من وسخ الصدا بقتل العدو وسفك الدماء
 كما على الكرة من الصدا فأخبرتك ان عندي من الحكمة والملاطفة ما يجعل
 نفسك مثل صفاء المرأة عند استعدادها حتى نشرت على الموجودات ثم أعلمتني
 بالظن والماء وان الليالي والايام قد قصرت عن ذلك فأخبرتك أني سأعمل
 في الحيلة الى ايصالك الى العلم الكثير في العمر القصير كما أشرفت الحديد الذي
 من طبعه الرسوب في الماء على وجهه فتثبت المقعر وملائته ترابا تخبرني بالموت
 والقبر فلم أغتر مخبرا للملك أن لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر فقال والله
 ما تركت مما في خاطري وبالي ثم أمر له بخالعة فاخرة وأموال كثيرة فأبى وقال
 اني راغب فيما يزيد في عقلي فكيف فيما ينقصه ولكن أيها الملك الكامل
 العادل أحسن الى الهند وكف عن معارضة أهله فقبل شفاعة وأكرم أهل
 الهند وملكوهم خريفة العجائب ❀ أول من نصح به لم الحال وأوصى بلسان
 الاعتبار الاسكندر لما رجع من سفره مريضا متيقنا بارتحال كذب كتابا الي
 أمه بورة حاله وأوصاها أن تعلم وليمة تعجبية الاسباب لا يحضرها الامن

ومقامه الحسن بن محمد بن الحنفية بن ع- لي بن أبي طالب رضی الله عنه - أوائل
 الس- وطى ﴿ أول من أظهر مذهب الادب أبو نوح آدم عليه السلام بقوله ربنا
 ظلمنا أنفسنا الآية فاجتباها الله تعالى ﴿ أول من أحدث مذهب الجبر إبليس
 بقوله رب بما أغويتني فردته الله تعالى من قر به وخذله من بحر عميق ﴿ أول
 من أظهر ع- لم التوحيد في الفترة قبل عهد الاجدية بمكة المشرفة وحواليها في
 الاشعار والقصائد قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن عمر ورضي الله عنهم
 والتوحيد في الفترة منج كاف في دخول الجنة ﴿ أول من اتخذ الدفائر وعين ع- لم
 الحساب للحق يوسف عليه السلام لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 تفسير الآية اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علم قال وواني ع- لي كنوز
 الارض فاني كاتب حاسب قال الغزالي في - برة الكاتب - لا عن ذي القرنين
 قال الدنيا تحت شيتين السيف والقلم والسيف تحت القلم وبه يعرف رأى كل
 انسان من قريب وبعيد وقالت الحكماء السيف والقلم حائلا في جميع الاشياء
 لولاها المماقامت الدنيا وما انتظم أمرها من العماش ولذلك قال يوسف الصديق
 اني حفيظ علم أي كاتب حاسب - لوات الله على نبينا وعليه - هذا كره الغزالي
 ﴿ أول من وضع ع- لم الحال الذي هو انطق من لسان المغانم بلسان الحكمة
 والعبارة والاشارة اسكندر عليه السلام لما رحل الى بلاد الهند فباع في أقصاه
 ملكا حكيما عادلا معمر مئتين من السنين وهو قاهر لطبعه ذواكمة الهيبة
 وخلق حسن فكتب اليه الاسكندر باطاعته ومجيبته بسرعة فكتب اليه الجواب
 بألطف خطاب وسماء بلك الملوك العادلة وأرسل له من عجائب الهدايا قدحا
 يشرب منه عس- كره كله وهو كان قدح آدم عليه السلام معمول من الجواهر
 العلوية والخواص الملكية وأهدى له بنتا لم تطاع الشمس على أحد سن منها وأرسل
 نحوه فبلسوفا طيبا حاذقا فلما ورد ذلك أمر بانزاله دار الضيافة والكرامة
 فأعجبه القدح حين شرب منه جميع عس- كره ولم ينقص منه شيء وسير في الحال الى
 الفيلسوف بمختمه بلسان الحال والحكمة أن يلائم من السمن بحيث لا يمكن
 أن يزد فيه قطرة فلما وصل الى حضرة الفيلسوف تأمله معبرا فأخذ ابراصغارا
 كثيرة وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقنفذ فسيرها الى الاسكندر

لا يجب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم يجب تصديقه ولا يجوز انكاره فكفر
 الامام في كتبه الفسوق الثلاثة من الدهرية والطبيعية والالهية من الحكماء الا
 من نجما منهم ببركة صحبة الانبياء وصدق النبوة واحكامها عملا واعتقاد الان منهم
 من صحب الهرميس الاول ادريس وذا القرنين وسليمان وداود وموسى وعيسى
 وغيرهم من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم فاخذوا الحكمة من معدن
 النبوة فليحفظ ذلك ومن اراد تفاصيل عقائدهم فليطلبها من كتب الغزالي رحمه
 الله **○** اول من تكلم في الاعتزال واصل بن عطاء فدخل معه في ذلك عمرو ابن
 عبيد اوائل السيوطي **○** اول من تفوه بكلمة خبيثة في الاعتقاد الجهد بن درهم
 مؤدب مروان الجار آخر ملوك مروان بن عبد الملك قال بان الله لا يتكلم وانه تعالى
 وتقدس مخلوق على العرش تعالى عما يقول الظالمون اذ هم مدبرين فذهب اليهودية
 بالوسائط من المنشيطنة السحرية من مذهب لبيد بن أعصم الساحر اليهودي
 الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بخناق التوراة اوائل السيوطي
○ اول من خالف اهل السنة والجماعة الجهد المذکور فان ذكر عليه خالد بن
 عبد الله القسري رحمه الله خطب بواسط يوم عيد الاضحى فقال ارجعوا ايها
 المؤمنون فضحوا ضحاياكم تقبل الله منكم فاني مضح بالجهد بن درهم الزنديقي ثم
 نزل فذبحه فاخذ الجهم منه مذهبه اوائل السيوطي **○** اول من قال القرآن
 مخلوق جهم في زمن بني أمية فقتل ولم يقل بذلك أحد في زمن الصحابة والتابعين
 اوائل السيوطي **○** اول من قال بالقدر معبد الجهني بالبصرة فقتله عبد الملك
 اوائل السيوطي **○** اول من تكلم في القدر أبو الاسود الدؤلي وقيل سيبويه يقال
 اوائل السيوطي **○** اول ما تكلم في القدر حين احرقت الكعبة فقال قائل هذا
 من قضاء الله وكان الناس قبل ذلك على طريق الادب من الخوف والتوكل
 والتسليم لامر الله تعالى والتفويض اليه اوائل السيوطي **○** اول من بحث عن
 القدر وتعمق وانحرف رجل من اهل القرآن يقال له بيسريس كان نصرانيا
 فاسلم ثم نصر فاعانه معبد الجهني واخذ غيلان بن يحيى عنه وقيل اول من تكلم
 معبد اوائل السيوطي **○** اول من أظهر الرافض ابن سبأ في أيام علي رضي الله عنه
 حين حكم الحكمة في صفين اوائل السيوطي **○** اول من تكلم في الرجاء

من مخترت له روحانية الشمس وشاهدين القطبين اشكالاً من الادوار الفلكية
والاطوار النجومية ما لم يشاهده أحد من الحكماء الاثراقية تزوامات هرمس
تاريخ الحكماء ❀ أول من وضع علم الاشكال النجومية وفرق بين الثوابت
في الدوائر وطول الافلاك والاعراض اقراطيس الحكيم بجمعة التواريخ ❀ أول
من اتخذ الاسطرلاب بطليموس وعبره باليوناني ارداد صود الافلاك وعميل
مراقبة من الهندسة بطريق انسلاخ الطبيعة النفسية واپس للحكماء قدم الى انسلاخ
الملكية الروحانية القلبية القدسية ذلك من شعائر النبوة والولاية ❀ أول من اتخذ
الطلسمات الرحانية ووضع الكتب في الروحانية بقراطيس بجمعة التواريخ
❀ أول من وضع الدولاب والطواحين اقليمون في عهد موسى عليه السلام بجمعة
التواريخ ❀ أول من وضع النارجيات كيناش الحكيم بجمعة التواريخ ❀ أول
من فاس أمر الدين براهه ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس
وعبدت الحكماء العصر الاعظم يعنون النار التي هي روح الشمس عندهم
بالمقاييس الفلكية والتأثيرات النجومية القياسية فاستدروا استدراجاً من
حيث لا يعلمون عصمنا الله واياكم من زخرفات الفلاسفة آمين (فائدة جلية)
قال الامام حجة الاسلام الغزالي في المشكلات الحكماء ينقسمون الى ثلاثة اقسام
الدهريون والطبيعيون والالهيون أما الدهرية فيكفروا بالمجوس سجده واصانع
العالم وعبدوا النيران وكان أكثر ملوك الجحيم وفراعة مصر منهم وكانوا يرون
الرجعة الى العالم فآذخروا الكون لذلك وبنوا المنائر والاهرام وأما الطبيعيون
فيكفروا زنادقة اعترفوا بصانع العالم لكنهم أنكروا الحشر والاخرة وذهبوا
الى قدم العالم وأما الالهيون فيقسمان منهم متقدمون في القرن الادريسي كان في
صحته منهم طائفة فيجوابير كصحبة النبوة ومنهم متأخرون كسقراط وهو استاذ
افلاطون وهو استاذ ارسططاليس وهو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم
الفلسفية وخر لهم ما لم يكن مخترعهم رتد ارسططاليس على سقراط وافلاطون وعلى
أكثر الالهيين بأسرهم وتبرأ منهم قال الامام الغزالي وأمامت فلسفة الاسلاميين
كابن سينا والغارباي وابن خيام ما قام أحد كقيامهم في احياء مذهبهم وبدعتهم
تخصر في أربعة اقسام قسم يجب التفكير به وقسم يجب التبديع به وقسم

عادة الجن وهو الاشبه به لانه مطعون في اعتقاده كما قاله الغزالي رحمه الله تاريخ
 الحِكْمَاءِ ١٠٠٠ أول من صنّف العلاج المشهور بدارو وعمل الفصد دحين سمع هاتفا
 عند مرضه في بعض عضوه يقول له اعمل الفصد على الخنصر والبصر جالينوس
 الحِكِيم كان حكيما الهيا في زمن عيسى عليه السلام أرسل ابن أخته الى صحبة
 عيسى عليه السلام وكان اسمه فولوس قالت النصارى فولوس نبي بعد شمعون
 وفي ايمان جالينوس أقوال ذكرها المأثور خون تاريخ الحِكْمَاءِ ١٠٠٠ أول من وضع
 في خواص الاجمار كتابا وأظهرها للخلاق أرسطو تلميذ أفلاطون الالهى قيل
 لارسطو اهو عقل مجرد وهو من أساتيد ذى القرنين في بدء الحِكْمَةِ وفي نهايتها
 كان الاسكندر أعلم منه في العلوم كلها قيل اجتمع له نبوة شرعية على ملة ابراهيم
 أونوح عليهم السلام وحكمة وسلطنة وهو أيضا كادريس مثلث اختلاف فيه
 لان ادريس عليه السلام متفق على حكمته ونبوته * (نكتة شريفة) *
 ذكرها السميوطى في الاتقان في علوم القرآن في طبقات الوحي قال وكل بذى
 القرنين ملك يقال له ريا قيل الذي يطوى الارض ولذا كان يسير الجيوش فوق
 الارض ونحتها وأوتى من كل شئ سببا يتوصل به الى مراده في سفره ١٠٠٠ أول من
 صنّف في خواص الاثمار والاشجار والاوراق والازهار والبذور والعروق
 النباتية هرمس ديقوس بن بهروس الحِكِيم بحجة التاريخ ١٠٠٠ أول من صنّف في
 منافع الحيوان وخواصها بقراطيس وهو الذى استخرج خواص الحيات
 والافاعي وصنّف فيه كتابا وعمل الترياق الاكبر وأما الترياق القاروق فحدث في
 الاسلام عـ له محمد بن أحمد المقدسى وفي سبب عمله حكاية مشهورة تاريخ الحِكْمَاءِ
 ١٠٠٠ أول من عمل اللهب بالنار والنفط والبارود أرشميدوس من فلاسفة المجوسية
 وصنّف فيه كتابا تاريخ الحِكْمَاءِ ١٠٠٠ أول من وضع آلات الارغول سورطيس
 الهرمس كانت تسمع من ستين فرسخا قيل وصل الى مرتبة الانسلاخ عن الطيبة
 واستمع أصوات الافلاك تاريخ الحِكْمَاءِ ١٠٠٠ أول من صنّف علم القراسة هرمس
 أقليمون روى انه جى اليه برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال صاحب
 هذه يجب الزنا ويفعله فقيل له انه صورة بقراط فلما سمع بقراط بذلك قال
 صدق كنت أحبه فتركته ومنعنى الحِكْمَةُ الآن تاريخ الحِكْمَاءِ ١٠٠٠ أول

حذيفة واصل بن عطاء وهو أول من سمي معتريا اعتزل من مجلس الحسن
 البصرى فسمي بذلك أوائل السيموطي **أول هرمس** من الهرامسة الأول صنف
 علم المنطق بأنواعه وبين موضوعه وصنف في علم الحساب والهندسة وأصول
 الأحيان فيثاغورث الحكيم قيل أنه ولد من بكر كعب بن كعب بن عبد المطلب وهو أصل
 إلى مرتبة آتية - لاخ البشرية واستمع حركات الأفلاك وعمل من العلوم الفلكية
 ثمانين كتابا وتكلم في أسرار الأعداد والحروف والأسماء ووضع الطاسمات
 والنجائب وذكر السيموطي في محاضرة مصران فيثاغورث تلميذ هرمس الأول
 وله من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم وذكر الشيخ الأكبر والنور الأزهر والمسك
 الأذفر رضي الله تعالى عنه في الفتوحات المكية في باب مراتب الأوصياء قال
 ومنهم رجل واحد مركب ممتزج بين الروح والبشر كما يحكي عن بلقيس تولدت
 بين الأنس والجن وقال ومن الرجال من لا يعرف له أب بشري مخلوق من ماء
 أمه كسطيج وجرحم خلافا لاهل الطبائع لان عندهم لا يتكون ولد من ماء المرأة
 بل الله سبحانه على كل شيء قدير وذكر الدميري في كتاب حياة الحيوان انه
 ذكر رجلا عنه دعوته رضي الله عنه باسم اسكندر فقال ما لكم تسمون بأسماء
 الملائكة وذكر في كتابه أيضا وقال كان في الزمن الأول بعض الملائكة يبتلون
 بالتناسل وذكر منهم جرحم وبلقيس واسكندر وفيه خلاف بين العلماء والله أعلم
أول من وضع علم الوفاق وعمل صداندر صدو ووضع هزاراندر هزار
 فيثاغورث المذكور وله في الأوفاق العديدة عجائب تاريخ الحكماء **أول من**
 اتخذ الشراب المسكر والمسك المعمول وأنواع الطب والاسف في داج واستخرج
 الدر والمرجان من البحار فيثاغورث وهو أول من اتخذ الحمام من تاريخ الحكماء
أول من وضع الكتب في أنواع الطب والتشريح وخواص العروق والعقاقير
 الأرضية من النباتات والأشجار وأوراقها بقراط الأول الإلهي الأشراقي لان
 المسمى ببقرات أربعة وهذا المذكور هو مصنف الحقنة تعلمها من طير بقرب
 النيل يدخل الماء في دبره من كثرة ماأكل من لحوم السمك فأسهل ذلك قيل
 هذا الطير كان ما كاي علمه علم الحقنة والحكمة فيكون حكيماء لهم الهيا ان صح
 ذلك وقيل كان تابعه الموكل به من الجن يتمثل في صورة الطير لان التمثيل من

مجزولة وآية دالة على كمال نبوته عليه السلام كذا ذكره السيوطي وغيره من
 المؤرخين **✽** أول من أسس الهياكل ومجدداته تعالى فيها وبني الأهرام
 والمنائر وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصا
 على تخليدها لمن بعده لما شاهد وقوع الطوفان ادريس عليه السلام وسمى
 ادريس **✽** ثمرة درسه في العلوم العربية وهو الهرمس الاول والعقل المجرد
 المكمل خصه الله تعالى بالعلوم القديرية الملكية والفاكية وهو المسمى
 بالهرمس المثلث لانه جمع بين النبوة والحكمة والسلطنة كذا ذكره السيوطي
 في محاضرة التواريخ **✽** أول من نظر في الطب أفريدون وكان ملكا حكيما عادلا
 من ملوك الدانية كان فرأبوه من الضحاك وكان من أسباط جشميد وهو
 قاتل الضحاك الظالم ومهلات الطائفة الطاغية العادية وعمر خمسمائة سنة ذكره
 الغزالي وغيره **✽** أول من أحدث الفلسفة والحكميات الروم في عهد موسى
 عليه السلام المراد ما يخالف حكميات الهرمس الاول وهو ادريس عليه السلام
 ذكره في الاوائل السيوطي **✽** أول من ترجمت له كتب الطب والنجوم خالد بن
 يزيد بن معاوية رضی الله عنه وقيل المنصور العباسي عفا الله عنه أوائل
 السيوطي **✽** أول ما ظهرت منفعة الاطريفة يعرف بالديار المصرية برجل
 الغراب وهو نبت يشبه الشبث بالمغرب الاوسط من قبيلة بالبر يعرف ببني
 وجهان من أعمال بجاية وكانوا يقصدونه لمداد البهق والوضوح بها وكانوا يبخلون
 به ويخفونه عن الناس الى أن أظهر الله عليه بعض الناس فقره وانتهى ذكره
 وعرف بين الناس عظيم نفعه أوائل السيوطي **✽** أول من أدخل علم المنطق
 وسائر العلوم اليونانية في الملة الاسلامية وأحضرها من جزيرة قبرس المؤمن
 العباسي فترجم له كتب كثيرة أوائل السيوطي **✽** أول من أخرج علم المنطق
 ارسططاليس الحكيم في عهد أردشير ابن دارا أوائل السيوطي **✽** أول من تكلم
 في هيات الفلك وأخرج علم الهندسة بطليموس الحكيم من تاريخ الحكماء
✽ أول من تكلم بالرياضيات وأفرد فيها علما أقليدس الحكيم أوائل السيوطي
✽ أول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر أوائل
 السيوطي **✽** أول من صنّف في الكلام والجدال مع أهل السنة والجماعة أبو

الصحابة الكرام رضی الله عنهم أبو ذر الغفاری رضی الله عنه كما جاء في الخبر الصحيح
 في حقه عشي في الارض بزهد عيسى بن مريم عليهم السلام وهو سيد أهل الخلوّة
 من الصوفية وفي الحديث المشهور انه يأتي قدام العلماء يوم القيامة ذكره
 السيوطي في أول موضع انفجرت منه ينابيع العلوم والحكم الهند ثم الحرم المكي
 على لسان المعلم الاوّل أبي البشر آدم الصفي صلوات الله على نبينا وعليه وعلى
 جميع الانبياء ذكره الشيخ الاكبر قدس سره في أول من دون منافع الاشجار
 وأمر بكتابة الطب سليمان عليه السلام لما روى عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه رأى
 شجرة تانبه بين يديه فيقول ما اسمك فقول كذا فيقول لا شيء أنت
 فتقول كذا وكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت لغرس غرست فينما هو
 يصلي يوما ذرأى شجرة قال ما اسمك قالت الخرنوب فقال لا شيء أنت فقالت
 لخراب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام عند ذلك اللهم عم على الجن موتي
 حتى يعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب قال ففتحها عصا وتوكل عليها فأكلها الارضة
 حين قام في محرابه قائما متعبا فسبق قط بعد سنة فحسبوه فوجدوه حولا كاملا
 الحكمة مقتضية لذلك فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
 حولا في العذاب المهين قال ابن عباس فسكرت الجن الارضة فكانت تأتيا
 بالماء حيث كانت من حياة الحيوان والكبرى في أول من دل على ترتيب الافلاك
 وقدر مسير الكواكب وكشف عن وجوه تأثيراتها وتكلم في الجواهر العلوية
 والحركات النجومية ونظر في الطب وخواص العقاقير النباتية وركب من أنواع
 الاثربة والمعاجين ما يلائم الانزجة الانسانية مما يعيدل الطبائع البشرية
 ويصفيها عن الكدورات المنهية الطبيعية فانسج من الهيدكل الجسماني
 الظلماني وتعلقت نفسه بالعنصرية الناطقة الكلمة بقلك الافلاك فدارت بها
 فحقت بجقائق الاشياء الكونية وخواصها وتأثيراتها فترسم العلوم الحكيمة
 حرصا على تخليدها كما رسم آدم عليه السلام أنواع الأقلام والكتب في الصحائف
 اللبنيّة والحجرية والجوهرية فأصاب به بعض الطوائف بعض الكتب
 فأصاب اسمعيل عليه السلام كتاب العربية ففتق الله لسانه بالعربية المبينة

رضي الله عنها فقالت من هذا فقال أنا عبيد بن عمير فقال رضي الله عنها قاص
 أهل مكة قال نعم قالت خفف فان الذكر ثقيل وأخرج الامام في الاوائل عن
 الثقات قالوا لم يقص أحد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن أبي بكر
 ولا عمر رضي الله عنهم ما وانما القصاص أحدثت في زمان معاوية حين كانت
 الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم أوائل السيوطي ❀ أول من قص بمكة عبيد الله
 ابن عمرو وقيل الاسود بن السريع الصحابي رضي الله عنه أوائل السيوطي
 ❀ أول من قص بمصر سليم بن غفر سنة تسع وثلاثين أوائل السيوطي ❀ أول من
 تكلم بمصر في ترتيب الاحوال ومقامات الاولياء قدس الله سرهم ذوالنون
 المصري قدس الله سره ونفعنا بعلومه آمين أوائل السيوطي ❀ أول من تكلم
 ببغداد في مذهب الصوفية من صفاء الفكر والشوق والذوق والقرب والانس
 والمحبة والمعرفة والفناء والبقاء وغبرها من المقامات والمنازل أبو حمزة محمد بن
 ابراهيم البغدادي الصوفي من أقران السري السقطي ومات سنة تسع وثمانين
 ومائتين أوائل السيوطي ❀ أول من سمي بالصوفي وتكلم في علم القلوب أبو
 هاشم الصوفي كوفي المولد شامي المقام قال أبو هاشم لقلع الجبال بالابرايس من
 اخراج الكبر من القلوب وقال الثوري لولا أبو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق
 الرياء وما كنت عرفت من الصوفي لولم أرا بابا هاشم قدس سره من طبقات
 المشايخ أوائل السيوطي ❀ أول من تكلم بالعراق في بلدة مروفي الاحوال
 الصوفية وكان فقيها محدثا اماما أبو العباس المروزي شيخ التصوف في زمانه
 مات سنة ثمانمائة أوائل السيوطي ❀ أول شرط في طريق الصوفية تطهير القلب
 بالكلمة عاصم بن موسى الله تعالى ومفناحها الجاري منها مجرى التخرية من الصلاة
 استغراق القلب بذكر الله واخرها الفناء في الله قاله الغزالي رحمه الله ❀ أول
 من تكلم على علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخراز البغدادي شيخ الفقراء الصوفية
 تلميذ ذي النون المصري رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول بدايات الانبياء عليهم
 السلام آخرايات الاولياء الكرام قاله الغزالي ❀ أول حال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخلوه حيث تبطل الى جبل حراء حين كان يخلو بربه وتعبده حتى قالت
 العرب ان محمدا عشق ربه قاله الغزالي ❀ أول من آثر العزلة والوحدة من

بلى هي منها فزدها فيها أوائل السيوطي ❀ أول من وضع العربية أبو الأسود
الدؤلي جاء إلى زياد بالبصرة فقال أصح الله الأميراني أرى العرب قد خالطت هذه
الاعاجم فنفثت أسنتهم أفأذن لي أن أضع للعرب علما يقيمون به كلامهم
فقال لا ثم جاء إلى زياد رجل فقال أصح الله الأمير توفى أبانا وترك بنون فقال زياد
ادع لي أبا الأسود فغاء فقال له زياد اصنع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو
فقبل له من أس لك هذا العلم أي النحو فقال أخذت حدوده عن علي رضي الله
عنه أوائل السيوطي ❀ أول باب وضعه أبو الأسود في النحو المتعجب ثم وضع النحو
به دأى الأسود ميمون الأقرن ثم عبد الله بن اسحق وقيس بن غيره ثم واثم أوائل
السيوطي ❀ أول من وضع كتابا في النحو من أهل الكوفة أبو جعفر الدوسي
استاذ الكسائي أوائل السيوطي ❀ أول من وضع النصرف معاذ بن مسلم
رحمه الله مات سنة سبع وثمانين ومائة به دأن عمر كثير وأومات أولاده
وهو باق قال فيه الشاعر

أت معاذ بن مسلم رجل * قد صح من طول عمره الأبد

أوائل السيوطي ❀ أول من أفرد النصرف وميزه من النحو بالتصنيف
والتبويب أبو عثمان المازني كذا ذكره في كتاب تقسيم العلوم أوائل السيوطي
❀ أول من وضع كتابا في النحو من أهل الكوفة أبو جعفر الرئاسي استاذ
الكسائي أوائل السيوطي ❀ أول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد
رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول من صنف في المعاني والبيان الشيخ عبد القادر
الجزجاني أوائل السيوطي ❀ أول من صنف البديع وألف فيه وسماه بهذا
الاسم عبد الله بن المعتز بل هو أول من اخترع البديع وألف فيه كتابا مسميا
في سنة أربع وسبعين ومائتين ولم يضمه غير خمسة أنواع من البديع وهو
الاستعارة ورد البحر زعموا إلى الصدر والتجنيس والمطابقة والمذهب الكلامي
وهو أول من عقد المعاني اللطيفة واستخرجها بالقوة الذهبية من لغة العرب
أوائل السيوطي ❀ أول من وضع المثلث قطرب رحمه الله أوائل السيوطي ❀ أول
لحن سمع بالعراق قولهم عصاتي أوائل السيوطي ❀ أول من قص عبيد بن عمير
على عهد عمر رضي الله عنه قال عطاء دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة

الموالى قال مالك بن أنس أفتى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستين سنة وتوفي وهو ابن أربع وثمانين سنة وكان في الصحابة فقهاء
مجتهدون كأئم المؤمنين عائشة وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم رضى
الله عنهم ثم انتقل الفقه في الامصار الى طلبة التابعين ثم الى تابعي التابعين
رضوان الله عليهم أجمعين من تاريخ الفقهاء **§** أول من بعث بعد المائة الاولى
من المجتهدين الفقهاء عمر بن عبد العزيز رأى بعض الاولياء من أهل مصر
قائلاً يقول ان الله تعالى بعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها
دينها بدت بمرو وختت بعمر بن عبد القين من أهل مصر كان على رأس
المائة الثامنة وعمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى ذكره السيوطى في
المحاضرة **§** أول من صنف في الفقه بعد المائة الاولى أبو حنيفة رحمه الله أوائل
السيوطى **§** أول من صنف في أصول الفقه الامام الشافعى رحمه الله أوائل
السيوطى **§** أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود أبو يزيد الدبوسى
من أئمة الحنفية مات في سنة ثلاثين وأربعمائة أوائل السيوطى **§** أول علم ينزع
من هذه الامة الفرائض الحديث عن أبي هريرة أوائل السيوطى **§** أول من
أظهر علم الفقه بمصر يزيد بن أبي حبيب رحمه الله أوائل السيوطى **§** أول من
أدخل فقه مالك بمصر عبد الرحيم بن خالد رحمه الله أوائل السيوطى **§** أول من
وضع علم النحو على بن أبي طالب رضى الله عنه قال أبو الاسود الدؤلى رحمه الله
دخلت على أمير المؤمنين على رضى الله عنه فرأته مطرفاً متفكراً فقلت فم
تفكر يا سيدي فقال انى سمعت به لذك هذا الحنفا أردت أن أضع كتابا في أصول
العربية فقلت ان فعلت هذا أحيتنا وبقيت فيها هذه اللغة العربية ثم أنتبه بعد
ثلاث فأتى الى صحيفة فيم باسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
فلا اسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن
معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تنبئه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الاسود ان
الاشياء ثلاثة ظاهرو ومضمرو وشئ ليس بظاهر ولا مضمور قال أبو الاسود فسمعت
منه أشياء وعرضتها عليه فيكون من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وأن
وايت ولعل وكان ولم اذ كر لكن فقال لى لم تركها فقلت لم أحسن بهامها فقال

برهما من أنواع الفنون ﴿ أول من صنف في علم البدن والاولائل الامام
 اسكري صنف رسالة في الاوليات ثم تلهمه السبوطي وزاد عليه نحو ثلاث
 راريس وانا العقير رتب كتابي هذا وزدت فيه من اخبار الاولائل والواخر
 ضعافا كثيرة مما لا تجده في غيره ﴿ أول من أدخل علم الحديث الى المغرب في
 قرن الثاني صهصه بن سلام الدمشقي رحمه الله اوائل السبوطي ﴿ أول من
 خرج الاربعين حديثا على البلدان الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله اوائل
 السبوطي ﴿ أول من بنى دار الحديث على وجه الارض نور الدين الشهيد بدمشق
 ثم الملك الصالح بمصر محاضرة مصر ﴿ أول من سن تخريج الفوائد وسمع الرجال
 والصحيح بهراة الحافظ ابو الفضل الهروي مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة اوائل
 السبوطي ﴿ أول من صنف في المغازي عروة بن الزبير رحمه الله اوائل السبوطي
 ﴿ أول من جمع مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن اسحق رحمه الله اوائل
 السبوطي ﴿ أول طبقة من الصحابة طبقة السابقين بالاسلام كابي بكر وعمر
 وعثمان وعلي وحزرة بلال قال الاستاذ ابن حجر في طبقات الصحابة الكرام
 رضوان الله عليهم - م وأما عدد طبقاتهم - م فبالنظر الى السبق بالاسلام والهجرة
 وشهود المشاهد فطبقاتهم اثنتا عشرة طبقة الاولى قوم أسلموا بمكة كابي بكر وعلي
 والثانية أصحاب دار الندوة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة
 والثالثة الذين هاجروا الى مكة والرابعة الذين بايعوا عند العقبة الاولى يقال
 فلان عقبي والخامسة أصحاب العقبة الثانية من الانصار والسادسة اول من
 صلى بقباء من المهاجرين والسابعة أهل بدر والثامنة مهاجرو بدر والحديبية
 والتاسعة أهل بيعة الرضوان والعاشره المهاجرون بين الفتح والحديبية والحادية
 عشرة صحب أسلموا قبل الفتح والثانية عشرة أطفال وصبيان رأوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع وأما عدد الصحابة ممن رأى وصحب وسمع
 ونقل فمائة ألف وأربعمائة عشر الفارضى الله عنهم من طبقات الصحابة ﴿ أول
 طبقة من الفقهاء العظام طبقة الصحابة فتم - م ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن
 فقهاء الصحابة العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير
 وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم فلما ماتوا صار الفقه في البلدان الى

بمكة والربيع بن صبيح أو غيره بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي
 بالشام وهشيم بواسط ومعمر باليمن وجري بن حميد بالري وابن المبارك بحراسان
 قال الحافظان العراقي وابن حجر وكل هؤلاء في عصر واحد فلا يدري أيهم أسبق
 وذلك في بضع وأربعين ومائة سنة أوائل السيوطي ❀ أول من أفرد الأحاديث
 المسندة دون الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين ع. مد الله بن موسى
 بالكوفة ومسدود بالبصرة وأسيد بن موسى الأموي بصهر أوائل السيوطي ❀ أول
 من صنّف المسند نعم وقيل غيره من الأئمة أوائل السيوطي ❀ أول من صنّف في
 الصحيح المجرد البخاري وأحترز بالمجرد الذي زاده على الموطأ فإنه أيضا صحيح لكنه
 محتوم على الموقوفات والمقاطيع من الأحاديث النبوية أوائل السيوطي ❀ أول
 من تكلم في الرجال من الرواة جرحا وتعديلا شعبة أوائل السيوطي ❀ أول من
 كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سبأ الذي تنسب إليه السائبة
 وهم من غلاة الرافض من اليمن كان يهوديا أظهر الاسلام وطاف بلاد
 المسلمين لينههم عن طاعة الأئمة المحمدية ويدخل بينهم الشر والفتنة وقد دخل
 الشام لذلك في زمن عثمان رضي الله عنه فلم يوافق أحد فخرج إلى مصر وذكر
 عنه كلاما كثيرا وكذب المأمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طعن على
 الصديق الأكبر والامام الاقدم الازهر رضي الله عنه فهم على رضي الله عنه
 بقتله ففر وأخذ وقتل شرف قتله عليه الأئمة أوائل السيوطي ❀ أول من صنّف في
 غريب الحديث النضر بن شميل وقيل غيره أوائل السيوطي ❀ أول من تكلم
 في مختلف الحديث وصنّف فيه الامام الهمام والخبر الفهام أعنى الشافعي رحمه
 الله أوائل السيوطي ❀ أول من رتب أنواع الحديث وتوّعها بالانواع المشهورة
 الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور أوائل السيوطي ❀ أول من رتب أنواع
 الحديث على حروف التهجى وأشار بالحروف المركبة والبسيطة إلى المستخرجات
 من الكتب الامام الهمام والجهيد الخبر الفهام الاستاذ المنقن العلامة جلال
 الدين السيوطي رتب الجامع الصغير وخاتمه ترتيبا ما سبقه أحد فيه من الأوائل
 وما يلحقه فرد من الاواخر وهو خاتم المنجى دين كما يدل عليه أكثر نصابه
 الفريدة كالانقان والمزهر في عجائب اللغة ونفسه بر الدر المنثور وجمع الجوامع

هشام بن سالم عليه رحمة الله وبفلسطين الوليد بن عبد الرحمن رحمة الله أوائل
 السيوطي ❀ أول من ألف التفسير وروى بمصر شيخ الإسلام عز الدين بن عبد
 السلام رحمة الله أوائل السيوطي ❀ أول طبقة من المفسرين طبقة الصحابة رضی
 الله عنهم قال السيوطي في الاتقان في النوع الثمانين في طبقات المفسرين اشهر
 بالنفسير من الصحابة عشرة خلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن
 كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وأكثر من روى
 عنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال في خطبة سلوني عن كتاب الله تعالى
 فوالله ما من آية تسألوني عنها إلا أخبرتك بمآلها وما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم
 بنهار أم في سهل أو جبل وقال رضي الله عنه والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم
 أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ساؤولا وأما طبقة التابعين
 قال أعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة أهل مكة لأنهم أصحاب عبد الله بن عباس
 كعبد الله وعطاء وعكرمة ومولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس ثم بعد طبقة
 التابعين أكمال التفسير نفسه يرأى جعفر بن جرير الطبري لم يواف مثله فكتابه
 أجل التفسير ثم تفسير أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن حبان ثم ألف في
 التفسير خلافتي كل منهم بقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه من الفقه
 والقصاص والاحبار والنحو وأقوال الحكماء كالغفر الرازي ذكر في تفسيره أشياء
 كثيرة لا تعاق لها بالتفسير والكشاف ذكر في تفسيره من أقوال الفلاسفة
 والمعتزلة وتمذهب بها حتى قال بهض الأئمة استخرجت من الكشاف اعتزالا
 بالمناقشة كذا ذكر في الاتقان ❀ أول من دون الحديث ابن شهاب في خلافة
 عمر بن عبد العزيز بأمره رحمة الله أوائل السيوطي ❀ أول من دون علوم
 الأحاديث ابن شهاب قال مالك في الموطان عمر بن عبد العزيز رحمة الله كتب
 إلى أبي بكر بن محمد بن خرم أن انظر فيما كان من حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم أوسنته أو حديث عمر أو أخبار الخلفاء الاربعة وفقهاء الصحابة أو نحو
 ذلك اكتبه لي فاني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء فدون كثير من العلوم
 في خلافة رحمة الله وجزاه الله خير الجزاء ورفع الله درجاته أوائل السيوطي
 ❀ أول من صنف في علم الحديث ورتبه على الأبواب مالك بالمدينة وابن جرير

الله عليه وسلامه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي مرسل يم يرسل قال بكتاب منزل قلت يا رسول
 الله أي كتاب أنزل الله علي أيينا آدم قال كتاب المجسم قلت أي كتاب المجسم
 قال اب ت ث ج الخ قلت يا رسول الله كم حروف قال تسعة وعشرون حرفا قلت
 يا رسول الله اني عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما أنزل الله علي
 آدم الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله أليس فيها ألف ولام فقال عليه
 السلام لام ألف حرف واحد قد أنزله الله تعالى علي آدم في صحيفة واحدة ومعه
 سبعون ألف ملك من خالف في لام ألف حرفا فكفر بما أنزل علي من لم يعد لام
 ألف من الحروف فهو بريء مني وأنا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي
 تسعة وعشرون حرفا لا يخرج من النار أبدا قال يا محمد هذه الحروف ذلك
 الكتاب الذي أنزله علي أبيك آدم ذكره العارف أحمد البوني قدس الله سره
 ❦ أول من نقط المصحف أبو الاسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان وقيل أول
 من نقط الحسن بن البصري ويحيى بن يعقوب وقيل نصر بن عاصم الليثي أوائل
 السيبوطي ❦ أول من جمع القراءة وألفها حفص بن عمرو والدوردي أوائل
 السيبوطي ❦ أول من تتبع وجوه القراءة وآت وألفها وتببع الشاذ منها وبحث
 عن أسناده وجمع القراءة السبع الموجودة الآن هارون القاري الأعور رحمه
 الله أوائل السيبوطي ❦ أول من برز في علم القرآن والسنن بالمدينة الأعرج بن
 عبد الرحمن قال السيبوطي نقل عن طبقات الذهبي قال كان الأعرج أول من
 وضع العربية أخذ عنه أبو الاسود كان واقرأه لم من أنواع الفنون خرج الي
 الاسكندرية فمات بها سنة سبع وعشرو مائة من محاضرة مصر للسيبوطي ❦ أول
 من صنف تفسير القرآن مالك بن أنس بالاسناد على طريقة الموطأ ثم تبعه الأئمة
 الحفاظ فقل حافظ الاوله تفسير مسند أوائل السيبوطي ❦ أول من صنف غريب
 القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى أخذ ذلك من أسامة نافع بن الأزرق لابن
 عباس رضي الله عنهما أوائل السيبوطي ❦ أول من صنف أحكام القرآن الامام
 الشافعي رحمه الله أوائل السيبوطي ❦ أول من أحدث رواية القرآن بدمشق

امرأه ذكره السيوطي في الاوائل ❀ أول قاض آناه الحكيم من قبل الامام
 وأول قاض رأى الهلال في الشهر وأبو الحسن علي بن نهمان وهو أول من سمى
 بقاض القضاة بالديار المصرية وما كان قبل الابهناد أوائل السيوطي
 ❀ أول قاض كلف القضاء فاني وحبس وضرب بالسباط الامام الأعظم
 أبو حنيفة الكوفي رحمه الله كافة القضاء المنصور فقال يأمر المؤمنين بأصلح له
 فقال الخليفة كذبت فقال الامام قد حكم علي أمير المؤمنين باني لأصلح للقضاء
 لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذباً فلا أصلح فرده الى السجن من تاريخ
 بغداد ❀ أول من أعرض عن القضاء نصر بن علي أرادوه بالبصرة على
 القضاء واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما ألحوا عليه دخل بيته ونام على
 ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا الامر كاره فاقبضني اليك فقبض من
 ساعتها رجة الله عليه من تاريخ قعنان ❀ أول من أفتى وقضى من الصحب
 المجادبة والخلقاء الاربعة سيد العبادلة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 والعبادلة رضي الله عنهم طائفة من الصحابة كانوا يفتون بالحق ويقضون بين
 الناس مجتهدين أفضلهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم عبد الله بن عمر
 وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكلهم صحب أبناء صحب
 ذوا الفضيلتين رضي الله عنهم تاريخ الفقهاء أول القضاة في صدر الاسلام قاضي
 أبي بكر عمر رضي الله عنهما وقاضي عمر يزيد بن أخت الفراء وشريح وقاضي
 عثمان كعب بن سوار وكان قاضي علي شريح بن الحر رضي الله عنهم

❀ الفصل الخامس عشر في الاوائل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من أنواع
 العلوم والفنون ومن تصنيفها وألادونها من الكتب الاسلامية
 والحكمة قبل ظهور الاسلام وبعده ❀

❀ أول من جمع القرآن وسماه مصحفاً أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل
 السيوطي ❀ أول من جمع اللغات في القرآن على لغة واحدة بلغة قريش عند
 ظهور الاختلاف في اللغات السبعة عثمان رضي الله عنه ذكره السيوطي ❀ أول
 كتاب أنزله الله تعالى على آدم كتاب المعجم كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلوات

فكان هذا أول سبب من أسباب التسجيل والشهاد كما ورد عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ﴿ أول من فرق بين الشهود دانبال عليه السلام أوائل السيوطي
 ﴿ أول من عين الشهادة بعد ادلة قوم بآيمانهم وحظر على غيرهم القاضي
 اسمعيل المالكي صاحب أحكام القرآن وقال ان الناس قد فسدوا ولا سبيل
 الى ضبط الشهادة الا بهذا أوائل السيوطي ﴿ أول من قال البيعة على من ادعى
 واليمين على من أنكر قس بن ساعدة كان من حكماء العرب وهو أول من أظهر
 التوحيد بكتابة وحوايلها وكان من أهل الفترة أوائل السيوطي ﴿ أول من
 ضمن القضاء من الدولة ولى عبد الله بن الحسين بن أبي الشوارب قضاء القضاة
 على ان يؤدي كل سنة مائتي ألف درهم أوائل السيوطي ﴿ أول من ولى القضاء
 من الخصة يان جوهر خازن دار الملك الأشرف ولاة قضاء دمياط ولم يل القضاء
 خصى قبله أوائل السيوطي ﴿ أول قاض حلف الجند بالطلاق من نسائهم
 أن لا يهر بواستن بن سلمة في أيام معاوية رضي الله عنه حين أتى الثغور ومصرها
 وأقام بها وهبط البلاد أوائل السيوطي ﴿ أول قاض سئل عن الشهود في السر
 غوث بن سليمان وكانت القضاة اذا شهد عند أحد من شاهد وكان معروفًا
 بالسلامة قبل وان كان غير معروف بها وقف وان كان مجهولا سأل عنه جيرانه
 فان ذكروه بخير أو شر عمل به أوائل السيوطي ﴿ أول القضاة بمصر سبيل سجلا
 بقضائه سليم بن غزقضى في ميراث وأشهد فيه وكتب كتابا بالقضاء به وأشهد
 فيه شيوخ الجند فكان أول القضاة تسجيلا وكانت ولايته من سنة أربعين الى
 موت معاوية رضي الله عنه سنة ستين أوائل السيوطي ﴿ أول قاض نظرفي
 أموال اليتامى عبد الرحمن بن معاوية بن خديج بمصر في زمن عمر بن عبد العزيز
 ابن مروان وكتب بذلك كتابا بخري الامر على ذلك أوائل السيوطي ﴿ أول
 من فرق بين الشهود دانبال عليه السلام جيء بشاهدين فقال لاحدهما
 ما الذى تشهد به فقال أشهد انى رأيت سوسن تزنى فى البستان برجل شاب قال
 فى أى مكان قال تحت شجرة الكهثرى ثم دعا بالآخر فقال بم تشهد قال أشهد
 انى أبصرت سوسن تزنى تحت شجرة التفاح فى البستان فتناقضا فى شهادتهما
 فدعا الله عليهما ما نجأت نار من السماء فاحرقتم ما وبر الله سوسن وهو اسم

في سنة ستمائة وثلاث وستين وسبب ذلك أنه سأل القاضي تاج الدين ابن بنت
الاعز في أمر فامتنع من الدخول فيه وقال له مرثاء بك الحنفي وكان القاضي هو
الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك أيضا فولى من
كل مذهب قاضيا وأشد الامام البوصيري في ذلك

غدا جامع ابن العاص كهف أئمة * فته كهف للائمة جامع
لقد سرتنا أن القضاء ثلاثة * وأنت تاج الدين لاقوم رابع
بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا * نصح وهم أركانها والطباع
فكم رخص أبدو والنوعزائم * هديتها بها فهي النجوم الطوالع
فلانتمس انوسع الله في الهدى * مذاهبنا بالعلم والله واسع
تفرقت الآراء والدين واحد * وكل الى رأى من الحق راجع
فهذا اختلاف جبر للخلق راحة * كما اختلفت في الراحة بين الاصابع
ذكره السيوطي في الاوائل ❀ أول قاض جار في القضاء بلال بن أبي بردة كان
أمير البصرة وقاضيا وكان يقول ان الخمين بقدمان الى فأجد أحدهما
أخفى على قلبي من الآخر فافضى له اوائل السيوطي ❀ أول من قال القاضي
كالغريبي في البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا الامام الاعظم أبو
حنيفة قاله بعد ما ضرب ابن هبيرة أمير البصرة أن يتولى القضاء فأبى وضربه
بالسياط حتى انتفخ وجهه فقال ضرب السباط على أهون من مقامع الحديد
في الآخرة ومن أن أكون للناس جسرا يوم القيامة كما ورد في الخبر القضاء
جسور للناس يوم القيامة يمشون على ظهورهم ذكره صاحب المستطرف ❀ أول
من سأل في السريعي الجرح شريح فقبل له يا أبا أمية أحدث فقال ان الناس
أحدثوا فحدثت ذكره السيوطي في الاوائل ❀ أول من قضى بشهادة
الغلمان مروان بن الحكم ذكره السيوطي في الاوائل ❀ أول من سأل
الطالب البيهقي أن غريم مات ودينه عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه أوائل
السيوطي ❀ أول من نسى وحمد آدم عليه السلام لما وهب من عمره لداود
أربعين سنة حين أشهده الله تعالى بالمشهد الاعلى في عالم الذرف شاهداً
ذرياته باخراجه من المقام البرزخي المثالي فنعم أمر بالكتابة والشهود

وانه أول يوم عرف فيه شهر يمحى عنه عرفه الناس بعلم القضاء أوائل السيموطى
 أول قاض في الاسلام قال أبو هريرة رضى الله عنه عبد الله بن نوفل بن الحرث
 ابن عبد المطالب استقضاه معاوية سنة اثنتين وأربعين بالمدينة يعنى استقل
 بالقضاء أوائل السيموطى أول من قضى بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلى
 جلس أربعين يوماً لا يأتمه خصم أوائل السيموطى أول قاض بالبصرة أبو
 مريم ابن صبيح الحنفى أوائل السيموطى أول قاض بالكوفة جبير بن القشعم
 رحمه الله أوائل السيموطى أول قاض بالشام أبو الدرداء رضى الله عنه أوائل
 السيموطى أول قاض بفلسطين عبادة بن الصامت رضى الله عنه أوائل
 السيموطى أول قاض بمصر قيس بن أبى العاص السهمى أوائل السيموطى
 أول من ولي قضاء مصر عبد بن يسار العيسى وهو صحابى كان قاضياً في
 الجاهلية وقيل انه أبى عن القضاء حين كلفه عمر رضى الله عنه من محاضرة
 مصر أول قاض في الدولة المنصورية العثمانية القاضى طورثون نصيبه
 الغازى عثمان أول سلاطين العثمانية أيدها الله بعونه والقاضى المذكور
 خطب أول خطبة حين فتح قراحصار كذا في تاريخ آل عثمان أول من ولي
 قضاء قسطنطينية بعد الفتح العثمانى المحمدى السلطانى أيد الله تعالى دولتهم
 القاضى محمد الدين كان عالماً فاضلاً رحمه الله وكان معيد تدرسه ملاحظاً
 وخواجه زاده بهر صه حرمها الله تعالى تاريخ آل عثمان أول من تولى
 تدريس المدارس العثمانية في قسطنطينية مولانا محي الدين الشهير بخطيب
 زاده له تأليفات رائقة وتصنيفات فائقة مقبولة بين العلماء رحمه الله تاريخ آل
 عثمان أول من خطب بقاضى القضاة أبو يوسف القاضى وهو أول من غير
 لباس العلماء بهذا الزى في خلافة الرشيد وهو أول من وضع الكتيب في أصول
 الفقه على مذهب أبى حنيفة وأملى المسائل ونشرها وبث علم أبى حنيفة وقيل
 لولا أبو يوسف القاضى ما ذكر أبو حنيفة رضى الله عنه من تاريخ الخلفاء أول
 من قلد القضاء من أصحاب الشافعى الإمام أبو العباس بن شريح فعاب عليه
 الاصحاب وقالوا هذا أمر كان في أصحاب أبى حنيفة فادخلته فينا أوائل السيموطى
 أول من جعل القضاة أربعة من كل مذهب الملك الظاهر بهر صه

﴿ أول من استقضى عمر رضي الله عنه حتى اذا كان في آخر زمانه قال يزيد بن
 أخت النمر كفى بهض الامور يعني صفارها وردغني الناس في الدرهم
 والدرهين حكى عن الزهري وابن المسيب قالاما اتخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قاضيا ولا ابوكرو ولا عمر حتى كان في وسط خلافة عمر رضي الله عنه قال لم ي
 ا كفى بهض الامور لان علم ارضى الله عنه كان اقضى الصحابة وأعلمهم رضي
 الله عنهم تاريخ الفقهاء ﴿ أول من فرض رزقا للقاضي من بيت المال عمر رضي
 الله عنه استعمل زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا تار يخ الفقهاء ﴿ أول
 قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن و لا علم لي بالقضاء فقال رسول الله صلى
 فقال يا رسول الله أتبعثني الى كهول اليمن ولا علم لي بالقضاء فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انطلق الى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت اسنانك فكان عمر
 يقول في خطبة علي أقضانا وقات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها علي أعلم
 الناس بالسنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما أعطى علي تسعة أعشار العلم وهو
 أعلمهم بالعشر الباقي تاريخ الفقهاء ﴿ أول من استقضى اختلف العلماء فيه قال
 العراقيون عمر رضي الله عنه بعث شريحا الى الكوفة قاضيا واستقضى بالمدينة
 يزيد بن أخت النمر وقال الامام في سيرة الخلفاء أول من استقضى أبو بكر رضي
 الله عنه وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وقيل كان في يده خاتم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان قاضيه عمر وكانته عثمان رضي الله عنهما وكان نقش خاتم عمر رضي
 الله عنه كفي بالموت واعظا وكان نقش خاتم عثمان رضي الله عنه محمد رسول
 الله وقيل كان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط من يده في البئر
 بقاء وقيل كان خاتمه خاتم علي وكان نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك لله
 الواحد القهار وكان قاضيه شرحبيل بن الحر رضي الله عنه تاريخ الخلفاء ﴿ أول
 من استقضى قال مالك رضي الله عنه معاوية رضي الله عنه والاصح عند الثقات
 أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسبب الاستقضاء ان عمر اشترى فرسا فركبه
 فعطب فقال لصاحبه خذ فرسك فقال الرجل لا فقال عمر اجعل بيني وبينك
 حكما فقال الرجل شرحبيل ففعل كما اليه فقال شرحبيل يا أمير المؤمنين خذ ما تبعت
 أوردكما أخذت فقال عمر وهل القضاء الا هكذا امر الى الكوفة فبعثه قاضيا قال

رأى شخصاً عظيماً الهامة طويل القامة على سرير من الذهب ويده اليمنى مقبوضة واليسرى مفتوحة ومفاتيح خزائنه عند رأسه مطروحة ولوح مكتوب فيه عند رأسه قدمه ملكنا المال وجمعناه وعلى يساره ثم رحنا وتركتناه وعند رأسه لوح مكتوب فيه

لقد عمرت في الزمن السعيد * وكنت من الحوادث في أمان
وقارت الـ... ثريا في عاؤ * فصرت على السرير كما تراني

فلما شاهد أسكندر ذلك قال سبحان الملك الباقي الذي لا عزل له ووقع الوجه لـ
والخوف والوله في باله فترك كل ما كان له وفر عن الملك وتحنى للعبادة ولبس
الحشن والمسوح رغبة في ملك الابد ففاض بالسادة وظهر بالفضيلة تين شكر الله
سعيه وجزاه خيراً وعليه سلام الله ورحمته كذا في خريدة العجائب

{ الفصل الرابع عشر في الاوائل المتعلقة بالقضاء والاستقضاء والرشا

والارتشاء والافتاء والاستقضاء وما يتعلق بالفصل }

❦ أول من اجتمعت في حكم القضاء في صدر الاسلام أبو بكر الصديق رضي الله عنه
الذي حاز أوائل الفضائل وقاتل مائتي الزكاة وقال لومعه وني عقالا أو عناقا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائاتهم على منهاه فقال عمر رضي
الله عنه قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق وبالحق قضى فهو
أول من قضى وفاز رضي الله عنه بفضل السبق بكل فضيلة تليق بالامة المحمدية
والملة الاحمدية صلوات الله على صاحبها وناصرها ومحبيها من الاوائل والواخر
من أهل البواطن والظواهر ذكره الامام الفيروزابادي أبو اسحاق في تاريخ
الفقهاء ❦ أول من أفتى من الصحابة الامجاد رضي الله عنهم أبو بكر الصديق
رضي الله عنه قال الامام أبو اسحق الفيروزابادي في تاريخ الفقهاء لم يكن يفتى
أحد بمحض رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه وروى انه لما
أقر ما عزبنا ثلاث مرات قال الصديق ان أقررت رابعاً رجلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ❦ أول قاض في الاسلام عمر بن الخطاب قضى لابي بكر رحمة
استقضاءه فهو أول قاض وذا أول مسـ... تقض رضي الله عنهما من تاريخ الفقهاء

ونفرهم من العمران الى الفيافي والبرارى والجبال هو الشيخ شاه بن سبعة النوار يخ
 أول ملك من ملوك الدادانية اخنار التجرد والتعبد في الجبال هو شيخ قتل في
 جبل كان يتعبد فيه وهو في سجوده فأظهر الله قاتله لظه مورث فانتقم منه - م
 وأفناهم وبنى بلد بلخ في مقام قاتله وكان تلميذا دريس جمع بين الحكمة والملك
 وقيل انه نبي فيكون هرمس مثلثا كادريس عليه السلام ولقب ببيس داديهنى
 صاحب العدل وهو أول من أخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح منه ذكره
 القاضى في تاريخه أول من ملك مصر قبل الطوفان نقر اوس بن مصر وصل
 في سبعين رجلا فلما نزل على النيل أقام ومن معه وبنوا بنية وقالوا له - زاهد لذرغ
 فسماه مصر باسم أبيه مصر تبركبه أوائل السبوطى أول آل ساسان أزدشهر
 بابلك هو أول من رتب الرعية على طبقات ووضع له - م الكتب من الآداب
 الملوكية من أحوال الدين والدنيا وعلم مراتب الخلق في الديوان والدول ونصب
 المويدان يعنى كبير القضاة وكانا رجلين يدبران مناصب علمائهم - م أول من
 قاس النيل وحفر الخجنان وبنى القناطر على النيل ووضع مقاييسه - لم الهندسة
 ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك يوسف الصديق عليه السلام في زمن الملك
 الريان بن الوليد حين امتحنه فقال ملك مصر - هذامن ملكوت السماء تاريخ
 مصر أول امرأه ملكت مصر جبر وباء بنت طيطيس التى وهبت لها جوارسارة
 امرأه ابراهيم عليه السلام وملكه أيضا لولو كابد غرق فرعون وكانت ساحرة
 ماهرة فعملت قصرا بالفيوم وصورت اشكال ملوك الارض وعساكرها كلما
 أراد ملك سوا فعملت بصور الجنه من الجرح والقتل فيتأثر بذلك الجنه في
 الخارج تاريخ مصر أول ملك من ملوك الكيانية عزل نفسه عن السلطنة
 بالاختيار اسكندر ونزل عن الخلافة وتخلى للعبيدة وطوى عن الملك بساط
 الرغبة وذلك انه لما رجع من سديا جوج ومأجوج ومر ببايل فأخبر بغار
 هناك وبه آثار عظيمة فلما وقف على بابه فاذا عليه مكتوب بالسرى يانى يامن نال
 المنى وأمن الفنا ووصل الى هنا اقرأوا فتكر وادخل الباب واعتبر واعلم
 انى ملكت البلاد وحكمت على العباد وما نلت من الدنيا المراد فلما دخل

منه زممارا كان يخرج منه صدا ان للملك قرنين ففشا الخبر واطلع الخلق وقيل في
 ذلك كل من جاز الاثنتين شاع وقيل سمى بذى القرنين لانه رأى في المنام انه اخذ
 بقرة في الشمس وكان رجلا ممد ينادي ابراهيم عليه السلام فأمر قومه بتقوى
 الله فضر بوه على قرنيه الايمن فمات فبهته الله تعالى ثم أمرهم ثانيا فضر بوه على
 قرنيه الايسر فمات فأحياه الله تعالى وعاش بعد ذلك ألفا وستمائة سنة وقيل ألف
 سنة واجتمع مع ابراهيم عليه السلام في سفره بقرب الحرم المكي فأعطاه الرابية
 وعاقه وصاحفه وقبله بين عينيه فلذلك حرت السنة في ذلك عند قدوم المسافر
 واجتماعه وذكر صاحب مرآة الزمان في تاريخه ان ذا القرنين مات بأرض
 بابل وجعل في تابوت وطى بالصبر والكافور وجعل الى الاسكندرية فخرجت
 أمه لاستقباله حتى وقفت على تابوته وأمرت بدفنه وكان الاسم كندر من
 الهرامسة الاول جمع بين الحكمة والسلطنة والنبوة كادريس عليه السلام
 وانتهى عمره الى آخر طبقة ملوك الكيانية وساح وجهه الارض شرقا وغربا
 شمالا وجنوبا برا وبحرا وبنى مدائن كثيرة كدمشق وهرات وأصفهان وبخارا
 وسمرقند ومرو وعند أكثر المؤرخين وبنى سديا جوج وما جوج وكان الخضر في
 عسكره ودخل معه الظلمة وشرب من عين الحياة وجرى لهما ما شتم في كتب
 التواريخ والله أعلم بحقيقة الحال فلما رجع من سفر السد وصل الى رحمة الله في
 مدينة شهرزورد كره البيضاوى ❀ أول من ملك الارض شرقها وغربها
 نـروذن كنهان قيل ملك الارض كلها مؤمنان وكافران فالؤمنان سليمان
 والاسكندر عليهم السلام والكافران نـروذن ويختصر أوائل السبوطى
 ❀ أول ملك وصل في سيره جبل قاف وأخذ برعنه ذوالقرنين لما أشرف على
 جبل قاف قال أخذ برنى بشئ من عظمة الله تعالى قال قاف ان ورائى أرضا
 مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام بين جبال تلج يحطم بعضها بعضا لولا هى
 لا تترقت من حنار جهنم ذكره الغزالي في البـدور السافرة ❀ أول ملك
 اختار السياحة على وجه الارض بالجنود وسخر المملك هو الشيخ رحمة الله بهجة
 التواريخ ❀ أول ملك تفرد على وجه الارض بالملك وسخرت له الشياطين

وطني وأمر باتخاذ الاصنام على صورته لتعظيمه بين الخلق واتخذ خمرامسكرا وهو
 أول من اتخذها فكان سبب طغيانه ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد
 الوثن فسلط الله عليه الضحالك العلواني فقتله شرفقتلة كذا ذكره في أصول
 التواريخ أول من سمي بملك الملوكة العادلة اسكندر الملقب بذي القرنين لقب
 ملك الملوكة لما أهداه ملك الهند قدحا كان يشرب منه جميع عسكره وكان قدح
 آدم عليه السلام محكما بالجواهر الحكيمة مجحونا مرقبا الخواص الملكية منقوشا
 بالخطوط القدسية والاشكال الاسماء الوافية وأهدى له من الهدايا النادرة
 ما يهر العقول وأهدى حكيمة افاضل يعرف لسان الحال والاشارة كما سيحكي في
 فصل العلم ان شاء الله تعالى قال القاضي في تاريخه اختلافوا في الاسكندر الذي
 بنى السدوسماه الله تعالى في كتابه بذي القرنين قال السيموطي في كتاب محاضرة
 مصر حديثي شيخ الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علوم التواريخ ان
 ذا القرنين رجل من أهل مصر من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال
 بعضهم انه ملك مثل هاروت وماروت ابتلاه الله بأصلاح العالم براو بحر اسد او بجا
 وهو المروى عن عمر رضي الله عنه قال السيموطي سمع عمر رضي الله عنه رجلا ينادي
 بذي القرنين فنهه وقال سمون باسماء الملائكة انه منهي شرعا وفي تفسير الشيخ
 في سورة الكهف قيل انه كان نبيا واهو المروى ايضا في تفسير ابن حاتم عن بعض
 الصحابة رضي الله عنهم وقيل كان ملكا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عنه
 فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولا يكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصره
 الله فنهجه الله قيل ملكه الله الارض وأعطاه العلم والحكمة والهيبة وسخر له
 النور والظلمة فاذا أسرى يهديه النور من أمامه وتحوطه الظلمة من ورائه قيل
 سمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لدخوله عالم
 النور والظلمة وقيل كان له ذؤابتان حسنتان وقيل كان له قرنان تواريهما
 العمامة وهو أول من نعمم وكان يخفي قرنيه أن يطلع أحدهما بما قد دخل
 الحمام يوما ودخل كاتب سره عليه فرآهما فاتبه ونهاه ان يكشف سره ووعدته
 بالقتل فاضطرب كاتبه وخرج يوما الى الصحراء ووضع فيه على الارض وهو
 يقول ان للملك قرنين فنهبت في ذلك المكان قصب فقطعه راع من الغنم واتخذ

السيوطي ٥ أول من أخذ الناس بقانون العجم زيادوا أحد عن أهل السوق
 أجزان جهة العسس أوائل السيوطي ٦ أول من سمي الكتاب بالزمام عبد
 الملك لضبطه ما فيه كما تضبط الدابة بالزمام وكان يعرف بديوان المحاسبة عند
 الملوك أوائل السيوطي ٧ أول من عرف العرفاء على الناس ظلما ملك مصر
 قبل زمان فرعون أوائل السيوطي ٨ أول من شرط الشرط في الاسلام عمرو
 ابن العاص لما ولي اماره مصر واتوسع القرى أوائل السيوطي ٩ أول ملوك
 الارض من بني آدم باتفاق أهل النوارنج كيومرث بن آدم الصفي عليه السلام
 وكان ملكه ثلاثين سنة فأول الخلافة ثلاثون سنة وآخرها ثلاثون كما ورد في الخبر
 الخلافة بعدى ثلاثون سنة انختمت بموت علي بن أبي طالب رضي الله عنه فافهم
 قال الغزالي في سير الملوك لما كثروا ولاد آدم عليه السلام اختار منهم اثنين
 أحدهما شيث والآخر كيومرث وأعطاهما أربعين صحيفة ليعملا بما فيها من
 الاحكام ثم ولي آدم شيثا وأمور الدين رولى كيومرث وأمور نظام الدنيا وكان بعده
 هوشنج ثم طهمورث ثم جمشيد ١٠ أول ملك في الارض حارب الجن والعقاريات
 المتجسدة طهمورث وهو الثالث من ملوك بني آدم وهو أول من بنى البالد
 العالية كنيسا بوروبور وفي زمانه ظهر القمط لبني آدم وحدث الوباء في الارض
 وابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك انه لما حصل القمط كان رجل صالح
 متعبا بقدومات من قبل فالتخذ الناس الاصنام صنما على صورته فكانوا يتضرعون
 لديه ويسجدون عنده توسلا به وطهمورث كان أخا جمشيد بن أبي جهان وهو
 الاصح عند أهل التاريخ ١١ أول ملك من ملوك الارض أظهر السروج والسلاح
 واستنبت الصنائع وأعد آلات الحروب وسير الجيوش وعمر الامصار جمشيد وهو
 الرابع من ملوك بني آدم وكان حكيما منجما عادلا في غاية الحسن والجمال
 أطاعه ملوك الارض بنى منائر عالية في اصطخر لم يبن مثلها على وجه الارض فلما
 وصلت الشمس الى نقطة الاعتدال الربيعي جلس على سرير العدل وأظهر زينته
 وسمى العجم ذلك اليوم بنوروز فلما وصل ملكه وعمره الى سبع مائة سنة تجبر

المشهور في كتب السيرة ان آخرها مدة اماره الحسن ابن علي وهي سنة
 أشهر فخر راه مصححه

وحجر عليه و وكل به المعتد قبل قتل وقيل سم و قتل بحبس في البئر ومات غما
 تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة سمات عيناها وكحل بمسما رمحي بالنار فسالت عيناها
 القاهر بالله فاجتمع بعده ثلاث خلفاء: عثمان في الحياة في سنة ثلثمائة وثمانية
 وثلاثين تاريخ الخلفاء ❀ أول من ملك العراق من ملوك الديلم معز الدولة في
 خلافة المستكفي أوائل السبوطي ❀ أول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد
 السلطان أبو شجاع الملقب بهضد الدولة هو مفخر السلاطين من آل بويه من
 الديلم كان عالما حليما باطلا سخيا مجاهدا وهو أول من عبر الفرات تاريخ
 البيضاوي ❀ أول من اتخذ من الملوك الديوان المفرد المسمى اليوم بيت مال
 الخاصة الحاكم بامر الله العبيدي الفاطمي جعله لقبض أهوال من يغضب عليه
 أوائل السبوطي ❀ أول من ولي بيت المال أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
 لابي بكر الصديق رضى الله عنه أوائل السبوطي ❀ أول الامراء على مكة عتاب بن
 أسيد رضى الله عنه ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من حجة الوداع
 بهد الفتح المكي أوائل السبوطي ❀ أول الامراء على المدينة سهل بن حنيف
 ولاه على بن أبي طالب حين خرج الى البصرة لقتال اصحاب الجمل والفتنة الباغية
 من المروانية أوائل السبوطي ❀ أول الامراء على الكوفة سهيل بن وقاص ولاه
 عمر رضى الله عنه أوائل السبوطي ❀ أول الامراء على الشام أبو عبيدة بن الجراح
 ولاه عمر رضى الله عنه ❀ أول الامراء على مصر عمرو بن العاص ولاه عمر رضى
 الله عنه أوائل السبوطي ❀ أول من سلم عليه بالامرة فقيل السلام عليك
 أيها الامير المغيرة بن شعبة وكانوا قبل ذلك يقولون للامراء كلهم السلام عليكم
 كغيرهم أوائل السبوطي ❀ أول من ملك مصر من الجراكسة الملك
 الظاهر برقوق بوبيع سنة سبع مائة وأربع وثمانين أوائل السبوطي ❀ أول
 من ملك مصر من جرى عليه الرق من الاتراك شجرة الدر زوجة الملك الصالح
 ثم تزوجها المعز ايلى ملك مملوك الصالح أوائل السبوطي ❀ أول من جمع له
 العراقان البصرة والكوفة زياد بن أبيه أوائل السبوطي ❀ أول أمير مات
 بالبصرة بشير بن مروان وبالكوفة المغيرة أوائل السبوطي ❀ أول من اتخذ
 العسس وسير بين يديه بالضرب ومشي بين يديه بالاعمد زياد بن أبيه أوائل

سايان بن سعد رحمه الله أوائل السبوطي ❀ أول ما تفرقت الدعوة في دولة
 السفاح رحمه الله أوائل السبوطي ❀ أول من أوقع الفرقة بين ولدا العباس وولد
 علي رضي الله عنه السفاح أوائل سبوطي ❀ أول خليفة قرب المنجمين وعمل في
 أحكام النجوم السفاح أوائل السبوطي ❀ أول خليفة ترجمت له الكتب من
 السريانية والعجمية بالعربية السفاح ترجمت له كليله ودمنه وكتاب اقليدوس
 وغيرها من الحكيمات أوائل السبوطي ❀ أول خليفة عمل البريد من الحجاز
 الى العراق المهدي العباسي أوائل السبوطي ❀ أول من سمي بخليفة الله الامام
 المعتصم بن الرشيد كان يقال له الامام المثلث لان دولته كانت ثمان سنين
 وثمانية أيام وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ومات وهو
 ابن ثمانية وأربعين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ووقف به ثمان مملوك
 وخاف ثمان بنين وثمان بنات وخاف من أنواع الاموال الثمانيات وكان
 أميا لا يقرأ ولا يكتب شجاعا مهيبا ذكره السبوطي في تاريخ الخلفاء ❀ أول
 من اتخذ الاتراك واستعماهم على الاعمال وترك العرب المنصور العباسي أوائل
 السبوطي ❀ أول من أدخل الاتراك الديوان وأكثر من جابهم وشرائهم المعتصم
 وهو أول من تزيين الاتراك وابس لباسهم ورفض زى العرب وترك سكنى
 بغداد وانتقل الى سرمن رأى وهي مدينة حسنة بناها المعتصم مع مدينة
 القاطول في العراق أوائل السبوطي ❀ أول من دخل من الخلفاء المذهب
 الشافعي المتوكل علي الله بن المعتصم بن الرشيد وهو أول خليفة غير زى النصارى
 واليهود وأمرهم بشد الزنار وان يمشون على أبوابهم صور الشياطين كيلا يشبهوا
 في اللباس والمسكن بزى المسلمين هم ونسأؤهم وأخرجهم من خدمة الديوان
 وأمرهم أن يسروا قبورهم ولا يعلموا أولادهم في مكاتب المسلمين وكتب بذلك الى
 الاقاق ورفع المحنة والقول بخناق القرآن وأظهر السنة الحنيفة والعقائد
 الاشعرية أوائل السبوطي ❀ أول من قتل أباه من الخلفاء العباسية المنتصر
 بالله وما تولى الخليفة لأنه رأى أباه في المنام وهو يقول له ويلك يا محمد قتلتني
 وظلمتني والله لا تمتعت بالخليفة الا يا ما قلائل يسيرة ثم مصبرك الى النار ولم يزل
 منكسرا الى أن مات أصابته علة الخوانيق تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة قهر

وجمع الاشقياء من أعوان أبيه واتخذ التاج من الجوخ الاحمر باثنتي عشرة
 رقعة وسمى بتاج حيدرية وهجم على أهل شروان بالقتال والحرب ثم خرج
 شروان شاه مع سليمان خان البيجالي فهزموه والملاحدة وقتل حيدر الشقي في
 المكان الذي قتل أبوه فيه ثم أخذ بعض مردته ابنة الشقي الشهير شاه اسمعيل
 وفروا به وأخفوه بين النصاري ثم ظهر بعد سنين وجمع الملاحدة واغتنم فرصة
 واستولى على العراق وقتل الملوك والامراء والعلماء الى أن قهره وهزمه الملك
 الغازي السلطان سليم خان العثماني عليه الرحمة ثم مات حتف أنفه اسمعيل شاه
 الشقي ثم جلس ابنه الغوري طهمااسب مكانه ونشر الرفض في ممالك خراسان الى
 أن قهره السلطان سليمان خان رحمه الله ثم جرى ماجرى بين الرافضة من الفتنة
 والشر الى ان انتقم الله منهم بعساكر الاسلام في دولة السلطان مراد خان أعلى الله
 أعلام نصرته آمين ❀ أول من دخل مصر وفتح ممالكها قهرا وفرق جنود
 الجراكسة ومات ممالكها الغوري يوم المصاف حتف أنفه وسمى سلطان
 الحرميين السلطان سليم خان العثماني وهو أول من دخل العراق من ملوك
 العثمانية وفرق جنود الرافضة ❀ أول وزير في الدولة العثمانية غزاجبيل الفتح
 وباب الابواب واستولى عليه عثمان باشا بن أوزدمور وهو الذي قهر ممالك
 العراق واستأصل عروص الروافض من ممالكها وبني حصونا على جبل
 الفتح وغاب على بلاد شمخال وسيمون ولوندوتز وج من بناتهم وقتل منهم
 بالقوة القاهرة والجنود المؤيدة عفا الله عنه وكان في الدولة العثمانية كجهمو دين
 سبكتكين في الدولة العباسية هكذا سمعت من بعض العارفين ❀ أول خليفة بخل
 عبد الملك بن مروان وأول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس
 قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه أوائل سيموطي ❀ أول من غدر في
 الاسلام عمرو بن سعيد بن العاص كان مروان جاء له ولى العهد بعد ابنه فقدر
 فقتله عبد الملك غدرافه وأول غادر في الملوك الاسلامية أوائل السيموطي
 ❀ أول خليفة كتب في صدور الدراهم قبل هو الله أحد عبد الملك بن مروان
 أوائل السيموطي ❀ أول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية ومن الرومية
 الى العربية عبد الملك والوليد وسليمان وعمربن عبد العزيز كان كاتبهم

عثمان خان كان محبا للشيخ ومسمدا منهم وكان في زمنه شيخ شهر ياده بالي
بات ليلة في زاوية وكان بحجاب الدعوة وله كرامات مشهورة فرأى رؤيا كأن
القمر طلع من حرم الشيخ ودخل في حفنة فاستضاءت منه الاطراف وعند
ذلك نبتت من سرته شجرة قد سدت الافاق أغصانها والانهار تجري من تحتها
والناس ينفعون من حوائجها فقص رؤياه على الشيخ فقال الشيخ قدس الله سره
مهرا لرؤياه نلت الدولة المنصورة والسلطنة المؤيدة بالقوة القدسية فزوج الشيخ
ابنته من عثمان فكان من أمرهما ما كان عليه وعلى أجداده الرحمة والرضوان
وأيد دولتهم وأصلح سيرتهم الى انقضاء الازمان والله المعين المستعان كذا نقل في
تاريخ آل عثمان ❀ أول من تجبر وطني ورفض أحكام الشرع وغوى وحن الملة
الاسلامية خيانة لم يسمع بمثلهما من الفراعنة وقهر ملوك العراقين وأبطل الخطب
في الجوامع كلها ومنع النكحة في مجال القضاء وأفشى منعه النكاح بل عدل عنها
الى الزنا وأباح فروج النساء حتى بالجم بين الاخوات والخالوات واللواطة لمرده
الاشقاء الملك الشقي الغوي الشهير بشاه اسمعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم
ابن الشيخ خواجه ابن صدر الدين ابن الشيخ صفي الدين الاربيلي قطع الله
أعراقهم من العراق وجميع ممالك الآفاق وأشباعهم الشهية المجوسية الدهرية
بل هم أخبث من جميع الفرق الضالة المضلة أهلك الله أشرارهم ومحامن وجه
الارض آناهم بسيف الملوك العثمانية السنية السنية المؤيدة بالقوة القدسية
آمين ❀ أول من بغى وعرد من الطائفة القزلباشية الشيخ جنيد مرید الشيخ
النجدي الشيطاني وهو أول من اشتهر بالبغى لاهل الايمان وتملك العراق بمكيدة
وحيلة لم يسمع بمثلهما وهو أنه شبهه نفسه بشايخ أهل السنة وأظهر السمعة والرياء
وتعلم من أقوال الصوفية واصطلاحهم فاجتمع بنحو اسلطان حسن خان بن
علاء الدين الباسدرى وأخذ البيعة منهم وعلمهم التوحيد والاذكار الى أن تزوج
بنت السلطان وسلك طريق الامارة وتجبر وادعى السلطنة وأظهر البدع فخذله
الله تعالى على يد الملك الصالح خلیل خان الشرواني ثم بعد هلاكه فرت الزنادقة
بولده حيدر ومكث زمانا الى أن بلغ وسعى في صورة الصوفية وقصد بذلك كيدا

السبوطى في المحاضرات المصرية لم تكن رتبة تعرف بالوزارة مدة بني أمية
 بل كان من أعان الامراء على أمرهم يسمى بالعامل والحاكم وأول من نغم الملك
 في هذه الامة وعظم قواعده السلطنة عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب لاحد الامر
 بعد عثمان رضى الله عنه كما استتب له فأول من دعى على لسان العامة والخاصة
 بالوزير أبو سلمة في دولة السفاح فكانت للوزارة رتبة خاصة تجرى لها القوانين
 وتنظم بها الدواوين وان كانت الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك قبل الاسلام بل
 من قبل الطوفان وكان للانبياء عليهم السلام الوزراء كما أخبر سبحانه وتعالى عن
 موسى عليه السلام واجعل لى وزيراً من أهلى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله آيدنى بأربعة وزراء اثنين من أهل السماء جبرائيل وميكائيل واثنين
 من أهل الارض أبو بكر وعمر وفى الباب أخبار كثيرة محاضرة مصر للسبوطى
 أول خليفة لقب نفسه وهو أبو الخلفاء العباسية الى اليوم أبو جعفر المنصور
 أخو السفاح بويع بالخلافة به هداخيه وهو الذى عمر بغداد وهدم دار كسرى
 والمدائن وكانت مدة خلافته احدى وعشرين سنة وكان تحتها طرقة الملك بنى
 الفقراء تاريخ الخلفاء أول من لقب بالسلطان فى الاسلام محمود بن سبكتكين
 لقبه القادر بالله وكان يلقب قبل يمين الدولة فلما عظم أمره ديلم وشروهم حتى
 خشى على الخلافة منهم أظهر الله عليهم السلطان عين الدولة محمود بن سبكتكين
 وأمكنه من رقابهم وساط عليهم السيف وصلب اعيانهم من الروافض والزنادقة
 والمجوس الدهرية فأيد الله الاسلام به وهو أول من سل السيف على المجوس
 وخر بيوت الاصنام وجرى له ما يلا الكون دفاتر تاريخه تاريخ الخلفاء أول
 السلاطين الايوبية بمصر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان هو ووالده
 وعمه من أمراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كان ملكاً مجاهداً عادلاً وكان
 صلاح الدين أول من تسمى بالسلطان من ملوك مصر لان الملوك الفاطمية
 كانوا يسمون ملكهم بالامام على قاعدة الشيعة تاريخ الخلفاء أول سلاطين
 الديلم عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه وهو أول من لقب بالدولة لقبه المكنى
 بالله وكان يدعوه له فى بغداد وكان ناصر الدولة العباسية ومحميماً اذ كرهه البيضاوى
 فى تاريخه أول سلاطين العثمانية سعى بالسلطان الغازى الملك المؤيد المنصور

من بطون السباع والطبور وله سند ورواية في الحديث وكان كثير المطالعة
 ملج الخط قال السيوطي في تاريخه نقل عن بعض الثقات انه كان من الاولياء
 وكذلك السلطان محمود بن سبكتكين تاريخ الخلفاء ❀ أول خليفة ركب البحر
 وغزاه مع معاوية ففتح قبرص وبني بها جامعا وسير في سفره ألف مركب تاريخ
 الجوهر الثمين ❀ أول من قيل له السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
 معاوية أوائل السيوطي ❀ أول من انتقش على خاتم الخلافة تزويرا وأصاب به
 ما لا من الخراج معن بن زائدة في أيام عمر فضر به وجبسه أوائل السيوطي
 ❀ أول من استخلف الجند معاوية استخلفهم بالله وبالطلاق والعتاق أوائل
 السيوطي ❀ أول من عهد بالخلافة في صحته معاوية عهد ليزيد وكان يزيد أولى
 بالسياسة من الخلافة وكان أول الاشرار من الملوك تاريخ الملوك ❀ أول من
 اتخذ المغاني والندماء للخمر ومجلس الفسوق يزيد عليه من الله ما يستحق أوائل
 السيوطي ❀ أول من اهن من الملوك وأهان أهل البيت والصحب الكرام
 ورميت الكعبة في زمنه بالمجنون حتى انه دم جدارها ونهبت المدينة وقتلت
 الصحابة في عهده يزيد عليه ما يستحق أوائل السيوطي ❀ أول ملك جبار من بني
 آدم ولبس تاج الكبرغر وذن كنعان أوائل السيوطي ❀ أول خليفة أحدث
 الر كوب على حلية الذهب المعترز بالله ذكره السيوطي في أوائله ❀ أول ملك
 نال الملك من ولد النضر بن كنانة قصي وهو الذي بنى دار الندوة لما استوى أمر
 مكة له كذا في تاريخ مكة وأوائل السيوطي ❀ أول من عقد الرايات السود وسود
 ثيابه وخرج من خراسان أبو موسى لم الخراساني فوطأ السلطان للدولة العباسية
 والخلافة الهاشمية جزي الله سبحانه خيرا ❀ أول الخلفاء العباسية عبد الله السفاح
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ولقب بالسفاح لكثرة
 ما سفح من دماء المبطلين وأظهر الله تعالى بني هاشم على الاموية وكانوا أحق
 بها وأهلها وكانتبيعة عبد الله السفاح بالكوفة العلوية فصعد المنبر وخطب
 قائما وكان بنو أمية ينحطون قعودا فننادى الناس يا ابن عمر رسوا الله أحبيبت
 السنة أحياك الله كذا في تاريخ سير الملوك ❀ أول من لقب بالوزير في الاسلام
 أبو سلمة حفص بن سليمان وزير الخليفة السفاح أول خلفاء بني العباس قال

مات مخلوعا على سرير السلطنة والخلع في الاكثر جرى لافي الكل فمضى حكم
 الاكثر للكل عند الذكر وهذا الخلع تبع السلالة الاجدية أعنى الامام الحسن
 عقوبة للمتلعبين بعده وتشرى بقاله فافهم سر الخلع بين الملوك الاموية الى يوم
 القيامة فكل سادس بعده مخلوع تبعه وتشرى بقاؤه ذام في الخلافة قاله غير
 واحد من المحققين دريد وغيره **اول الملوك الاسلامية معاوية بن ابي سفيان**
ابن صخر بن حرب بن امية تولى الخلافة واجتمع له الامة بعد الصلح الحسنى في سنة
احدى وأربعين من الهجرة ولعله تاب مما فعل في حق امير المؤمنين سيدنا
 على رضى الله عنه لانه قال ما زالت أطمع في الخلافة مذ قال لى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يا معاوية اذا ملكت فاحسن وقال له يدعو اللهم اجعله هاديا مهديا
 واهد به ذكروه الترمذى في صحيحه وكان كاتب وحيه وصهره وأقام خليفة تسع
 عشرة سنة ونائب الخلفاء عشرين سنة اجتمع تحت حكمه من حدود بخارى من
 المشرق الى حد القير وان من المغرب وكان نقش خاتمه لى كل عمل ثواب من
 تاريخ سير الخلفاء **اول خليفة جلس بين الخطيبين** وسن ذلك معاوية رضى الله
 عنه تاريخ الجوهر الثمين **اول خليفة وضع البريد في الاسلام معاوية رضى الله**
عنه أوائل السيوطى **اول خليفة اتخذ صاحب حرس** وحجب معاوية رضى الله
 عنه أوائل السيوطى **اول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته معاوية رضى الله**
عنه أوائل السيوطى **اول من اتخذ ديوان الخاتم معاوية وسببه انه أمر لرجل**
بمائة ألف ففك الكتاب وجعله مائتى ألف فلما رفع الحساب الى معاوية أنه ذكر ذلك
 واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ واستمر في الخلفاء الى وقتنا هذا وكان على قصه لى كل
 عمل ثواب أوائل السيوطى **اول من بنى دار العدل لكشف الظلمات السلطان**
الصالح نور الدين الشهيد بسبب ما جرى له بدمشق لما ظلم بعض أمراءه الناس
 فكان ينتصف من وزرائه وأمراءه للرعية وهو محمود بن زنى بن آق سنقر وهو
 الذى أنشأها قال الامام في تاريخه سمعت من جماعة من أهل دمشق ان
 الدعاء عند قبره مستجاب ولقد جرب ذلك فصيح وكانت دولته ثمانية وعشرين
 سنة أبطل جميع المكوس من مملكته وأخذ من الافرنج نيفا وخمسين مدينة
 وكان يقاتل بنفسه فى الصفوف ويتعرض للشهادة ويسأل الله تعالى ان يحشره

وحاجبه قنبر غلامه رضى الله عنه تاريخ الخلفاء **أول** الخلفاء ورودا على الحوض
 على رضى الله عنه لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **أول**كم و**أول**كم و**أول**كم
 اسلاما على وهو وولى كل مؤمن ومؤمنة من بهدى **أوائل** سيوطى **أول** من فرق
 بين النخس - وم على رضى الله عنه **أوائل** سيوطى **أول** من اتخذ بيتا نظرح فيه
 الناس القصص على كذا ذكره السيوطى وهو المسمى اليوم عند الملوك العثمانية
 دفترخانه **أول** خليفة خلع نفسه من الخلافة وجادها الص - لاحابين المس - لمين
 الحسن بن على رضى الله عنه ما اقتداء بقول جده رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم
 ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئمتين عظيمتين من المسلمين وذلك لما تولى
 الخلافة بالكوفة سار الى الشام ليدأخذها من معاوية وسار جيش الشام اليه فلما
 تقارب الجيشان رأى المصلحة فى جمع الكامة والصلح فترك القتال وأرسل معاوية
 اليه لينزل عن الخلافة وأن يكون ولى عهده وأن يمكنه من بيت المال فقبل الصلح
 فكان الحسن **أول** خليفة خلع نفسه باختياره **أول** ولى عهد **أول** من جاد
 بالخلافة ما سمحت بمثلها نفس سأل له معاوية حين رضى بالصلح يا أبا محمد
 سمحت بشئ ما سمح بمثله لله درك أيقظت بالجوهر والحواس - بين رضى الله عنه
 آخر خليفة خلع الناس الخلافة عنه ظملا لان أهل العراق كانوا قد أعطوه المهدي
 والبيعة له فسار عازما لمقام الخلافة فقطع القطاع الباغية والاشراء الطاغية
 طريقه اليها واستشهد فصار سيد شهداء الامة المحمدية فبأحسن فى الحسنين
 جمعية اولية الخلافة وآخر يتهايم - م تم الكمال وختم الوجود صلوات الله على
 جداهم وأبيهم وأمههم وعليهم وعلى آلهم أجمعين كذا ذكره فى - ير الخلفاء
 الراشدين **أول** مخلوع من الخلفاء الراشدين الحسن بن على رضى الله عنهما
 وهو السادس للخلافة النبوية والمخلوع السادس من العباسيين محمد بن هرون
 والسادس من المروانية فليس بمخلوع وهو سليمان بن عبد الملك أقول الخلع
 فى السادس تبعاً لاهل البيت والمروانية يسوا على طريقة المودة لاهل البيت
 فذلك ما جرى فيهم الخلع فى السادس والمخلوع السادس من الغزنوية على بن
 مسعود والسادس من السلجوقية معز الدين أبو الحارث والسادس من التركية
 السلطان سلامش بن الظاهر بيبرس والسادس من الايوبية بمصر الملك الصالح

من الحصون ومسح السواد والبلاد بالعساكر وسير الاعلام ورتب الالوية وسير
الجيش شرقا وغربا عم - تاريخ الخلفاء ❀ أول من فرض الفرائض وعرف
العرفاء عمر أوائل السبوطي ❀ أول خليفة ولي في حياة أمه عثمان أوائل
السبوطي ❀ أول من بايع لعثمان على أوائل السبوطي ❀ أول من اقتطع
الأرضين للجهاد بن عثمان رضي الله عنه قال أهل الضبط لم يقطع غيره من قبل
بل هو أول من أقطع القطائع من المزارع والقرى أوائل السبوطي ❀ في اليوم
السابع من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وتسعمائة وقعت لي حادثة غريبة
وقت تخرير هذا المحل وانتهى خطي لهذا الكتاب إلى آخر هذه الصحيفة ففكرت
في شهادة عثمان لاي سبب طرأ عليه من جرأة الخلق فغزم خاطري إلى خروج
بلدة بجوى في تلك الصبيحة فشرعت في مطالعة تاريخ الجوهر الثمين في سير
الخلفاء الراشدين وأنا راكب على الجملة المسماة بالتركى بقوى قبيلة أنا ناظر
في التاريخ المذكور وصلنا مع نفر إلى محل فيه خيمة الأعداء وحاطرى متعلق
بحقيقة شهادته إذ طلعت سريه أهل الحرب من الكمين فنشروا البنادق علينا
من غير تردد وتوقف واستشهد رجل منا شهير بالأقدام في تلك الساعة في ذلك
المحل وخرج منا صاحب رايته ووقع بيننا حرب عظيم وحصل الظفر وقتلنا منهم
نفسا وأسرنا نفوسا وأنا مستمد من الحضرة العثمانية الشهادة ونسأل الله ونستمد
به أن يرزقنا شهادة كاملة وخاتمة خاصة آمين اللهم آمين ❀ أول وهن وبلاء نزل
بالامة قتل عثمان وهو خليفة منهم حقا ذكره صاحب حياة الحيوان ❀ أول خليفة
من بنى هاشم على بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبدالمطلب بن هاشم وهو أول
امام من الأئمة الاثني عشر من أهل البيت المحمدي صلوات الله عليه وسلامه
وعلى أهل بيته أوائل السبوطي ❀ أول من بايع عليا طلحة وكانت أصبعه مشلوله
فقال بعض الناس نشأ وما يد شلاء وأمر لا يتم فخرى ما قدره الله تعالى من خروج
الفئة الباغية وغيرها من الفتن حتى استشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات
بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بدار الامارة وغيب قبره لئلا يسترا من
الخوارج والاموية وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات وهو ابن
ثلاث وستين سنة وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار كان قاضيه به شرح

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق قدمته الامة المحمدية ورضوه امام
 الامة الاحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام أوائل السيوطي ❀ أول خليفة
 ولي وأبوه حتى أبو بكر رضى الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من عهد بالخلافة
 أبو بكر لما مرض مرض الموت عهد بالخلافة لعمر فقبل له وأبى وعهدت
 شديدا على الامة فقال ان عدل واسم تقام فذاك ظني به والأول أعلم الغيب وقرأ
 وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ومات أبو بكر رضى الله عنه يوم الجمعة
 وعمره ثلاث وستون سنة فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وسبعة أيام ولما
 مات ورثه أبو جحافة ومات بعده بسنة ولم يل الخلافة من أبوه حتى غيبر أبي بكر
 وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان كاتبه عثمان رضى الله عنهما كذا في أصول التواريخ ❀ أول من ولاه أبو
 بكر شيئا من أمور المسلمين عمر رضى الله عنهما ❀ أول خليفة سمي بامير المؤمنين
 عمر رضى الله عنه ومات وعمره ثلاث وستون سنة وجعل بعده أمر الخلافة شورى
 بين ستة نفر عثمان وعلى وطليحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
 وقاص رضوان الله عليهم فانفقوا على عثمان وله الفتوحات الجليلة والسير السنية
 كان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا كذا في أصول التواريخ ❀ أول من اتخذ بيت
 المال عمر وقيل أبو بكر رضى الله عنهما مال كنهه كثير وانظم في زمن عمر أوائل
 السيوطي ❀ أول خليفة مصر الامصار في الاسلام عمر رضى الله عنه مصر بصرى في
 الشرق ثم فسطاط بمصر ثم وثم أوائل السيوطي ❀ أول خليفة أرتخ من الهجره
 واتخذ الدرعه عمرا أوائل السيوطي ❀ أول خليفة رتب الناس والجنود شرفا وغربا
 عمرا أوائل السيوطي ❀ أول خليفة حمل الطعام من مصر الى المدينة عمر حفر خليجا
 من النيل الى بحر القلزم بمكان السويس كان يحمل منه الى ينبع ومنه الى المدينة
 والى جدة ومنه الى مكة استخرد عمر وبن العاص بحفره وفتحها وكان هذا الخليج
 حفره ملك مصر في زمن اسمعيل عليه السلام ثم انسد ثم جدد في خلافة عمر
 ثم انسد في خلافة الفاطمية الى يومنا هذا أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ
 الدواوين ونصب الكتب لبيت المال ومواجهه وأجرى الارزاق على
 العساكر الاسلاميه من بيت المال عمرا أوائل السيوطي ❀ أول من فتح الفتوح

انتقلت الى مصر فانظر قلب قواعدا الخلافة من بلد الى بلد تنتقل الزمان وقد كانت بخارا قاع مدة السلطنة زمن نبي ساسان ثم صارت غزنة زمن محمود بن سبكتكين ثم همدان زمن دولة السلجوقية ثم خوارزم زمن ملوك الخوارزمية ثم دمشق زمن الملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين ثم استقرت قاعدة الخلافة والسلطنة بمصر الى أن سلمها الملك المجاهد السلطان سليم خان العثماني فانتقلت الى القسطنطينية أيدها الله تعالى وأبدها فيهم الى يوم القرار **أول طبقة** من طبقات ملوك الفرس الطبقة الاولى الشهيرة بلسان العجم بطنية دادانيان اتفق المحققون من أصحاب التواريخ أن ملوك الفرس أربع طبقات الاولى دادانيان الثانية يانيان الثالثة اشكانيان الرابعة ساسانيان آخر ملوكهم يزيد جرد بن شهر يار وسند كرفي فصل الاخر عددهم ملوكهم وأوائلهم وأواخرهم ان شاء الله تعالى كما ذكره القاضي البيضاوي في نظام التواريخ **أول طبقة** من الملوك الاسلامية المحمدية طبقة الخلفاء الراشدين أولهم أبو بكر الصديق وآخرهم الحسن بن علي رضي الله عنهما ذكره البيضاوي في تاريخه وقال ان الخلفاء الاسلامية ثلاث طبقات كلهم من قريش وهو من نسل اسمعيل عليه السلام والثانية طبقة الاموية والثالثة طبقة العباسية وتفرقت في خلافة طبقة العباسية من الملوك والسلاطين في الممالك الاسلامية تسع طوائف الصفارية والسامانية والغزنوية والديلمية والسلجوقية والسغرية والخوارزمية والمغولية والعثمانية أيد الله دولتهم ورفع على اعلام الدول راياتهم الى انقراض الايام وأما الدولة العثمانية فهي مجازة من الدولة السلجوقية في زمن الملك المجاهد السلطان علاء الدين أجاز عثمان الغازي بالدعوة والسيف والخطبة والسلطنة وخلع عليه ونصحه في الله وأخذ اليه منه للخلافة العباسية فالدولة العثمانية على عهد العباسية الى يومنا هذا نابت منها ما استقرت مقرها وأدامها الله تعالى الى يوم القرار ونحن اليوم بمحمد الله ومنه في زمان دولة الملك المجاهد قانع عروق الرضف ورافع أعلام السنة شرقا وغربا فرسا وعربا في سنة سبع وتسعين وتسعمائة أعنى السلطان مراد خان بن السلطان سليم بن سليمان خان على أجداده المجاهدين الرحمة والرضوان **أول الخلفاء** بالحق المتفق الصريح بعد

مهلاييل بن قينان وهو الوصي الخامس لما كثرت أولاد آدم في زمانه وتضايقوا
 ونزاحوا وكانوا يسكنون في الكهوف والغابات والجبال فنزل مهلاييل مع أولاد
 شيث أرض بابل فبنى أولامدنة سوس وبابل فهوا أول من بنى المدائن وكان
 شيث أول من سكن مصر نزلها شيث مع أولاد أخيه وأسكن أولاد قاييل أسفل
 الوادي وسكن هو فوق الجبل فلما مات وعمره اثنتا عشرة وتسعمائة سنة دفن
 بقرب أبيه آدم عليه ما السلام ثم انتقلت الوصية والعهد إلى ابنه أنوش ثم إلى ابنه
 قينان ثم إلى ابنه مهلاييل ثم إلى ابنه يزد ثم إلى ابنه اخنوخ وهو ادريس النبي
 عليه السلام ثم إلى متوشلخ ثم إلى ابنه لامك ثم إلى ابنه نوح النبي عليه السلام
 فكانت الوصية نارية تجتمع مع النبوة وتارة مع الولاية والحكمة والملاكمة فهم عشرة
 آباء من أكابر أولاد آدم كانوا على شرع آدم وعهده ووصيته وكان فيهم النبوة
 والولاية والحكمة والملاكمة وكان لهم سلاطين ومملوك على شرايئهم إلى آخر أيام
 نوح وكان ملك زمانه فرعان جاء الطوفان على قومه قال ابن عباس جاء الوحى
 إلى نوح عليه السلام وهو ابن ثمانين وأربعمائة عام ودعا الخلق إلى الله تعالى
 مائة وسبعين عاما وما آمن به في تلك المدة الا ثمانون نفسا من أهل بيته وأقام
 الطوفان ستمائة أشهر وعاش نوح بعد الطوفان ثمانمائة سنة كذلك في تاريخ
 البيضاوى وغيره أول مدينة أمت فيها قاعدة الخلافة المحمدية المدينة
 النبوية صلوات الله على صاحبها ومن حل بها وذلك مدة خلافة أنى بكر الصديق
 الأكمل والامام الاوّل رضى الله عنه ومدة عمر وعثمان رضى الله عنهم فلما انتهت
 الخلافة إلى على رضى الله عنه انتقل من المدينة إلى الكوفة واتخذها قاعدة
 خلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن وسيتخذها قاعدة الخلافة
 الخاتمة الامام الخاتم المهدي رضى الله عنه في آخر الزمان فتكون الكوفة خاتمة
 قاعدة الخلافة لخاتم الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين فلما ولي معاوية
 انتقلت قاعدة الخلافة إلى دمشق ولم تزل إلى آخر الدولة الاموية فلما انتقلت
 الدولة إلى بني العباس سكن السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بنى
 بغداد وسكنها فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه إلى أيام المعتصم بالله فبنى بلدة
 سمر من رأى فانتقلت قاعدة الخلافة إليها ثم عادت إلى بغداد إلى وقعة التتار ثم

سهلا وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا يطربون الى السماء
يسلمون على الملائكة ويسبغونهم من ماء السماء وكثرت نعم الله تعالى
عليهم الى أن طغوا وارتكبوا ذنبا عظيما فأنزل الله تعالى عليهم حنذا
من الملائكة فحصل بينهم قتال عظيم وغلبوا الجن وطردوهم الى أطراف البحار
وأسرهم وأما كثيرة وكان لكل قبيلة ملك وأمير وكان ابليس من ملوكهم
يصعد الى السماء ويختاط بالملائكة فيعته الله بجيوش من الملائكة فهزم الجن
وقتلهم وتملك الارض مدة طويلة الى أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام واتفق
له ما اتفق وأهبط الى الارض للغة الكاملة والسلطنة الجامعة وعظم شأنه
فعمد بذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء
مقعدا يجله عرش الرحمن يدعى الربوبية بين مردته ونحن نسبغون بالثمة منه
ومن مردته كذا في كتب التواريخ ﴿ أول خليفة في الارض آدم السفي كما قال
تعالى اني جاعل في الارض خليفة فهو أول من جمع بين الخلافة والنبوة وأول
من علم الاسماء الالهية وعلم الملائكة كلها فهو أول معلم اظهر العلوم الالهية
المكتوبة في خزانه حضرة الغيب ما اطاعت الملائكة والجن عليهم الاختصاصه الله
تعالى بها واجتباها من الخلق كلها فهو خاتم الخلائق شخصا وفتح السبل كما لا
وعرفانا وبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة كما اشار في الخبر القدسي كنت كثيرا محفيا
فاحببت أن أعرف خفاقت الخلق فكانت الحقيقة الانسانية بحمل المحبة ومركز
العرفان كذا حقق المحققون في كتب المعاني ﴿ أول خليفة ووصى به آدم
الصفى شيت النبي عليهم السلام أكبر اولاد آدم من جهة النبوة والدين وأما
من جهة الملك والسياسة البشرية ووافاقمتها فيكمورث أول ملوك بني آدم حكي
الامام الغزالي رحمه الله في كتاب سير الملوك أن آدم لما كثرت اولاده وبلغ
حدهم أربعين ألفا اختار من جميعهم اثنين أحدهما شيت والاخر كيوورث
وأعطاها ما أربعين صحيفة ليعمل بها فولى أولاد شيت الحفظ أمور الدين والاخرة
وولى أولاد كيوورث الحفظ نظام الممالك والسياسة بالاضبط وتعمير العالم وكان
ملكه ثلاثين سنة وسند كران شاء الله تعالى أعاد ملوك الطمقات في قسم
الواخر من كتابنا والله الموفق ﴿ أول من فرق اولاد آدم الى أقطار الارض

دم الشهيد يدحط الله تعالى خطاياها كما يحط الفصن من ورق الشجر وتبتدئ به
 اثنتان من الحور العين يسحان التراب عن وجهه وتقولان له اننا لك وبقول أنا
 لك كما فكسى مائة حلة لو وضعت بين أصبعي هاتين لوسعتاهما ليست من نسج بني
 آدم وانكهن من ثياب الجنة مكتوبة عند الله باسمائكم وسماتكم فضل الجهاد
 أول دفعة من دم الشهيد يغفر له ويرى مقعده في الجنة ويجار من عذاب القبر
 ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار المياقوتة منه خير من
 الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في أقاربه أخرجه
 الترمذي وقال حسن صحيح

﴿ الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة والسلطنة
 والامارة والحكام في الممالك وما يتعلق بأحوالها ﴾

﴿ مقدمة سنوية ﴾ ذكر الامام العلامة في كتاب محاضره مصر في ذكر الفرق بين
 الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع نقل عن أمير المؤمنين عمر رضی الله
 عنه أنه قال لبعض الصحابة أملك أنا أم خليفة فقال له اذا وضعت شيئا من بيت
 المال في حقه وأخذته من غير موضعه مصادرة أو غصباً قصده الاخطأ فأنت
 ملك غير خليفة خليفة هو الذي يأخذ بحق ويضع في حق والملك هو الذي
 لا يبالي من أين يأخذ يعسف الناس يأخذ من هذا ويعطى هذا والسلطان هو
 الذي يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك ويكون عسكره عشرة آلاف
 فارس أو نحوها وملك ممالك متعددة كاشام ومصر وقرمان فان زاد ملكه أو
 جيشا كان أعظم في السلطنة وجازان يطلق عليه السلطان الاعظم وسلطان
 السلطين ويشترط أن يخطب له في ممالك متعددة أقلها ثلاثة أيام وأكثرها
 ثلاثة أشهر ﴿ أول من تملك على وجه الارض قبل آدم عليه السلام طائفة من
 الجن ويقال لابي الجن جان خلق من نار السموم كما أشارت بحمانه وتعالى والجان
 خلقناه من قبل من نار السموم وفي الخبر أن الله تعالى خلق الملائكة من نور
 النار والجن من لهبها والشياطين من دخانها وقد جاء في الاخبار ان الجن في
 قديم الزمان قبل خلق آدم كانوا ساكني الارض قد طنبوا بها وعمرها برا وبحرا

أمر باتخاذ السيف الحنيفة الاحنف بن قيس التابعي المشهور ذكروه صاحب
القاموس ٥ أول من أخذ بركاب المجاهدين عند خروجهم الى الغزوة تبركا
بهم ابن عمر حكى مجاهد رحمه الله قال أردت الركوب للغزوة فإخذ ابن عمر بأخذ
بركابي فأبيت لجلالة قدره فقال تكبره الى الجحوق. وبلغني ان خادم الغزاة في
الارض بمنزلة جبريل في السماء من فردوس المجاهدين ٦ أول فرس غزا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه (٢) السكب اشتراه صلى الله عليه
وسلم من أعرابي وكان اسمه عند الأعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم السكب وكان له خمسة عشر فرسا غيره سبعة وهو الذي سابق عليه فسبق
ففرح به والمرحز واللازاز والظرب واللخيف والسرطان والبعسوب
والبحر وكان كيتا وهو أول ما خلق وكان ذكرا وكل ذكر أول مخلوق والانس
بدمه والظرف والسحما والمرواح والمقدام والمندوب والورد والادهم
والفرس العربي فضيلة لا يدخل جن بيتا فيه فرس عربي عتيق وهو أول
جنس اختاره آدم من الحيوان وكان وحشيا الى زمان اسمعيل فهو أول من ذلها
وركبها أي الخيل وكان أحب الاشياء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكان
لسليمان عليه السلام خيل ذوات أجنحة أخرجها الجن من البحر وقيل كان له
مائة فرس جميع خيل الدنيا منه تناسل ذكره الدميري ٧ أول من خاصم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فهو أول مجاهد في
دين الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فردوس المجاهدين ٨ أول زمرة تدخل
الجنة من أمي المجاهدون يأتون يوم القيامة الى باب الجنة ويسبغون فتمقول
لهم الخزنة أو قد حوسبتم قالوا بأي شيء نحاسب وإنما كانت أسيا فسمعنا على عواتقنا
في سبيل الله قال ففتح لهم فم يقيمون فيها أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس
الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فضائل المهادين ٩ أول قطرة تقطر من

(٢) قوله السكب من سكب الماء كأنه سكب والمرحز لحسن صمبله واللازاز لانه
لا يسابق شيئا الا لزه أي أثبته واللخيف كأنه يلحف الارض بجريه ويقال للخيف
بالحاء المعجمة والظرف بكسر الطاء المهملة والظرب سمي به لكبره وسمنه وقوته
انظر شرح المواهب

الاجر لما ورد في الصحيح لا يجتمع كافر وقاته في النار ابدأ في قتله دليل على ان
 الغازي فدى نفسه من النار وسأثر أهل الجنة سيفدون في الاخرة يقال لكل
 من دخل الجنة يامؤمن هذا فدائك من النار فيما أخذ كافر اقيم فيه مقامه المهياً
 له في النار لانه ورد ان لكل واحد من بني آدم مقامين مقام في الجنة ومقام في
 النار فيبقى المؤمن الغازي فداءه في الدنيا ويرث مقام الكافر في الاخرى فافهم
 سر ارتباط الحقائق دنيا و آخرة ظاهر او باطناً ﴿ أول يوم عقدت الرايات فيه يوم
 حنين وكان قبل ذلك الالوية وأول من سنها ابراهيم عليه السلام أوائل السيوطى
 ﴿ أول من ضرب عنقه في الاسلام التضرب من الحرب من أسارى يوم بدر أوائل
 السيوطى ﴿ أول جيش خرج من المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 جيش اسامة رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول أمير أمر في سبيل الله
 للجهاد عبد الله بن جحش رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول راية رفعت
 في الاسلام راية عبد الله بن جحش أوائل السيوطى ﴿ أول سلب خمس في
 الاسلام سلب البراء بن مالك في زمن عمر رضى الله عنه لانه استكثره وفيه
 اختلاف الأئمة والامرفيه لاجتهاد أمير الجيش في أنواع السلب وما بعد دمه عادة
 وما لا بعد والمسائل مبسوطه في كتب الفقه فلتطلب ثمة أوائل السيوطى
 ﴿ أول أمير استشهد في سبيل الله ابراهيم بن حسين المهران عنه دفتح عسقلان
 كذا في تاريخ القدس ﴿ أول من افتتح حرب الفرس في الاسلام المثنى بن
 حارثة الشيباني رضى الله عنه كذا في التواريخ ﴿ أول يوم جعل الصفوف فيه
 في سبيل الله يوم بدر وقيل لهم تسوّموا فان الملائكة قد تسوّمتم أوائل السيوطى
 ﴿ أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم يوم ذى قار في خلافة أبي بكر الصديق
 رضى الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو
 ابن العاص أوائل السيوطى ﴿ أول من جمع البعوث فرعون والتزم أن
 يلزم أمير الجيش في الثغر ولا يأذن لهم في القبول الا بأمره أوائل السيوطى
 ﴿ أول من قدم على سرير في الحرب الحجاج بن يوسف وفيه تثبيت القلوب
 وتقويتها على الحرب أوائل السيوطى ﴿ أول من جزنا صبة الخيل وعقد
 ذنبها الحرب بن عباد من حكام ربيعة وفسانها أوائل السيوطى ﴿ أول من

في الاجر لان الاعمال بالنيات أوائل السبوطي ﴿ أول غزواته التي فيها القتال
 غزوة بدر أوائل السبوطي ﴿ أول من قتل بيد من المسلمين مهجوع مولى عمر
 رضى الله عنه ﴿ أول من قتل من المسلمين يوم أحد عبد الله بن عمرو بن حرام والد
 جابر رضى الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول جمع من جموع مواطن الجهاد جئت
 فيه المجامع بدر نفس - يرأبى اللبث ﴿ أول سراير رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
 عبد الله بن جحش في جمادى الاولى الى بطن نخلة فقتل فيه اثنان من المشركين منهم
 عمرو بن الحضرمي وهو أول قتيل من المشركين أوائل السبوطي ﴿ أول من
 أسرى الاسلام من المسلمين عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان هما أول أسرى
 الاسلام قال المحققون والأسرى بدأ الكفار من أجل مواطن الجهاد بعد الشهادة
 والظفر اذا كانت الغلبة من الأعداء للجهاديين ان يقاتل ويستشهد وله ان
 يسأ أسرى أيديهم والشهادة أفضل من الامر وللأسير فضل عظيم يكتب
 للأسير المسلم ثواب الجهاد مادام فيه وأما الفداء من يد الأعداء فن أفضل
 الفضائل وأجل الخصال لما ورد في الحديث الصحيح من فدى أسير من أيدي
 العدو فانا ذلك الأسير وفي الخبر أيضا ان أفدى أسير من أيدي المشركين أحب
 الى من جزيرة العرب أخرجه السبوطي وغيره ﴿ أول غنمية غنمها المسلمون
 سرية عبد الله بن جحش رضى الله عنه أوائل السبوطي ﴿ أول خمس خمس عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغنم عبد الله بن جحش قال أهل التحقيق تخمس
 المغنم والاكل منها من خصائص سيدنا رسول الله صلوات الله عليه ما كانت نحل
 لنبى قبله كانوا يغزون ويأسرون ويجمعون المغنم الجادية من الأمتعة والذهب
 وغيره فتنزل نار من السماء فمأكله وأما اذا أخذ منه أحد فلا تنزل ولا يقبل منهم
 جهادهم حتى يلقوه من بينهم فبركة سيد المرسلين وشفاعته الخاصة ورحمته العامة
 حلت المغنم لامة أوائل السبوطي ﴿ أول من قتل مشركا واقد بن عبد الله
 الصحابي البدرى رضى الله عنه قتل عمرو بن الحضرمي فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على طريق القفال واقدوق - ذلك الحرب والحضرمي حضرت الحرب
 أوائل السبوطي قال أهل التحقيق ان أعلى المطالب في طريق الجهاد قتل
 الكافر لانه تقابل ظلمات الكفر وتقوية الدين ولذا كان أفضل الفضائل في

أيها القاتلون جهـ الاحسينا * ابشروا بالهداب والتنكيل
 كل من في السماء يدعوا عليكم * من نبي وملاك قبيـ ل
 قـ دلعتم على لسان داو * دو موسى وصاحب الانجيل
 وقد سمعت دوات الجن والارواح الفلكية في ذلك اليوم من المراثي والاراجيز
 في سلالة الحضرة الاحدية وقره الاعدن المحمدية مرثية هي
 مسخ الرسول جبينه * فـ له بريق في الحدود
 ابواه من اعلى قريـ شـ وجدته خير الجدود
 وذكري في شواهد النبوة انها مطرت السماء دما وشوهدا لافق منصبغا بالدم في
 ذلك اليوم ومارفع حجر من جدار بيت المقدس وكانوا في بنائه ذلك اليوم الا وجد
 تحته دم جديد وفي انبر ما نجح من قاتليه احد الا ابتلى بعصية وبلية فاضحة فادحة
 قبل موته ولد الحسين رضى الله عنه في المدينة المنورة في السنة الرابعة من
 الهجرة النبوية وولدت سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنها سنة اشهر
 وما سمع ببولود في سنة اشهر الا يجي بن ذكر يا عابها السلام وكان له جمال عظيم
 ونور يتلألا في جبينه وخدمه بضئ جوانبه في الليلة الظلماء وكان اشبه الناس
 برسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم اجمعين * اول غزوة غزاها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الابداء سنة اثنتين من التاريخ وآخرها
 غزوة تبوك سنة تسع قاتل في تسع من غزواته وبعث من البعوث والسراريانحو
 خمسين وافضل غزواته بدر قال مقاتل في تفسيره لم يجتمع جمع قط منذ كانت
 الدنيا اكثر من يوم بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضره الشياطين وحضره
 كفار الجن كلهم وتسعمائة من المشركين وثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين
 وتسعون من مؤمنى الجن والنف من الملائكة وهى اول غزوة حضرها الملائكة
 قال الحسن البصرى رضى الله عنه في غزوة بدر طوي لجيش كان قائدهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم اسد الله وولى الله وجهادهم طاعة لله
 ومدداهم ملائكة الله وحاسوسهم امين الله وثوابهم رضوان الله نفسه يرانى اللبث
 رضى الله عنه * اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه كانت
 في صفر ولم يحصل فيها تلاق وقال صلى الله عليه وسلم قفلات كغزوة يعنى

ثم أرسل به الى المدينة فكان أول رأس أهدي في الارض أوائل السيموطي
 أول من حمل الرأس في الاسلام ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهم اجمع
 اليه رأس زياد وأصحابه قال السيموطي في الاوائل نقلا صححنا عن الثقات لم يحمل
 رأس الى المدينة ولا الى غيرها ولا يوم بدر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأتى مرة أبو بكر برأس عظيم فقال ما لي ولجيفهم نحمل الى بالدر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم لم يحمل بعده رأس قط الى زمان الفتنة في عهد ابن الزبير فحمل
 اليه رأس زياد وأصحابه فهو أول من سن ذلك أوائل السيموطي أول رأس
 حمل في الاسلام ابتداء لبعض الأمة وفتنة عمياء بين الملّة رأس سيد الشهداء
 سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما ما روي
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على رأس ثلاثين سنة وهو صاعد صوب العرش
 الأعلى فقيل وانقائى ابن عباس أين تروح عنا ومن بين أظهرنا يا رسول الله
 فاجاب مغضبا ان طائفة طاغية من أمتي قتلوا ابني حسينا ظلما وعدوانا زاد الله
 فتنهم حكاة الغزالي وقتل بعده بقصاص لحضرته الشريفة مائة وأربعون ألفا
 ووردي الخبر المشهور اخبر جبريل عليه السلام بقتل سبعين ألفا بقصاص
 يحيى عليه السلام وبقصاص الحسين رضي الله عنه مائة وأربعون ألفا كما رذك
 في أوائل النبوة ان أهل الكوفة دار واهل الطرق ولذا خرب الله تعالى بلاد
 الكوفة وطرقها وما جمع شملها الى يومنا هذا وسلط الله عليهم اللجج والجبابة
 وأشار الى ذلك على رضي الله عنه بقوله أهل الكوفة أهل الشقاق وفي تبصرة
 الادلة ودلائل النبوة عن زيد بن أرقم الصحابي رضي الله عنه قال كنت قاعدا
 مخفي في غرفة من بيتي فبني عذائي برأس الشريف اذ سمعت الخطاب
 المستطاب منه رضي الله عنه بقوله تعالى أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم
 كانوا من آياتنا عجبا فنادت مضطربا مجيها مدهشاهما يا ابن رسول الله
 أمرك أعجب من أعجاب العجائب ومصيبتنا فيك من أعظم المصائب وأشد
 النوائب فلما جئت الليلة اليلة في ذلك اليوم البهيم هتفها تنف في الكوفة
 فسمعه الاعادي والاحباب يقول

أبو جهل في ثلاثمائة راكب فانصرف حمزة رضي الله عنه ولم يكن بينهم قتال
 سبوطي ❀ أول من بارز قرنه من الانبياء عليهم السلام دواد بارز جالوت فقتله
 بشرط من طالوت بتزويج ابنته له وقاتله نصف مما لكه والقصة مسبوطة
 في الكتب وغرضنا بيان جهة الاولية من زبدة التواريخ ❀ أول من بارز من
 الاصحاب قيل على وقيل حمزة رضي الله عنه ما وقيل غيرهم ونزل فيهم ما هذان
 خصمان اختصهما في ربهم الآية فكان المبارزة قدما وحمزة ثامن سنين
 الرجال وشيم الابطال فضل الجهاد ❀ أول من اتخذ ركب الحديد المهلب بن
 أبي صفرة وكانت ركب العرب من الخشب أوائل السبوطي ❀ أول من جلب
 له السيف سعد بن سبيل أوائل السبوطي ❀ أول من ذل الفيلة وقاتل عليها
 الاعداء افريدون شاه ملك الفرس والديزرجهر الذي كان ظهوره في بعثة
 موسى عليه السلام أوائل السبوطي ❀ أول من اتخذ أسنة الحديد ويزن الجبري
 وكانت أسنة العرب قبل قرون البقر الوحشية أوائل السبوطي ❀ أول من
 اتخذ القسي الفارسية ثم وذكروه ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السبوطي
 ❀ أول من اتخذ القسي من العرب ما سخترجل من الازد فلذلك قيل للقسي
 ما سخية أوائل السبوطي ❀ أول من وضع المنجنيق خزعة بن مالك أوائل
 السبوطي ❀ أول من استشهد في الاسلام الحرث بن أبي وقيل سمية بنت عمار
 طعنها أبو جهل حين أظهرت الاسلام أوائل السبوطي ❀ أول من رمى
 مشركا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طليب بن عمير بن رهب سمع مشركا
 يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ الحصى فجعل يفضربه فشجبه أي شجر رأسه
 أوائل السبوطي ❀ أول امرأة قتلت رجلا من المشركين صفيحة عمه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قتلت رجلا من اليهود الذين طاف بهم في الحصن حول
 الخندق وقد جن عنه حسان رضي الله عنه أوائل السبوطي ❀ أول فرس عقر
 في الاسلام فرس جعفر بن عبد الرحمن في غزوة مؤتة أوائل السبوطي
 ❀ أول رأس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد رأس محمد بن أبي بكر في زمان
 معاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهما ❀ أول رأس علق في الاسلام رأس
 أبي عزة الجحفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ثم جعل رأسه على رمح

﴿ أول بغلة شهبا ردت بالمدينة البغلة التي أهداها فروة ابن عمر والجذامي للنبي
 صلى الله عليه وسلم وكانت دلدل لبغلة النبي صلى الله عليه وسلم أول بغلة أهداها له
 المقوقس ملك مصر وكانت قد بقيت الى زمن معاوية ﴿ أول من انتج البغال
 فارون وقييل افر بدون وهو الاصح من حياة الحيوان ﴿ أول جيش يغزون
 مدينة قيصريه مغفور لهم ورد في الحديث الصحيح في المشارق ﴿ أول جيش يغزون
 القسطنطينية مغفور لهم حديث صحيح ﴿ أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن
 أبي وقاص رضي الله عنه ﴿ أول ما أراق دمابا بالسيف في سبيل الله وسيل السيف
 الزبير بن العوام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك وعلى
 سيفك أوائل السبوطي ﴿ أول من شهر سيفه في الاسلام الزبير بن العوام
 قيل له قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بسعي وهو غلام ابن احدى
 عشرة سنة وهو يقرى لا تزل مشركا لاقتناه أوائل السبوطي ﴿ أول من
 قار في حقه لاقته حتى الاء الى رضى الله عنه يوم أحد وذلك انه صلى الله عليه
 وسلم أعطى الراية له الى حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام وروى
 انه لما اشتد القتال يوم أحد اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية
 الانصار وأرسل الى عمار بن قيس ان قدم الراية فتم دم ونادي بين الصفوف
 أنا وبوائهم وقاتل وبارز حتى قيل في حقه لاقته حتى الاعلى وزيد بعد ذلك لما
 انتقل اليه وصاية ووراثه السيف الشهير المسمى بذي الفقار قول الاخيار العلوية
 لاسيف الاذو الفقار وهو كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم أهده له
 المقوقس وفي بعض الاخبار اصابه في غنيمته خيبر فردوس المجاهدين ﴿ أول
 ما نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء الى الاسلام من غير قتال وأقام
 على ذلك بمكة عشر سنين ثم نزل فاصدع بما تؤمر الآية وقوله تعالى فاعف عنهم
 واصفح فلما هاجروا الى المدينة أذن له وللمؤمنين بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
 الى غير ذلك من الآيات فضل الجهاد ﴿ أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين قدم المدينة لحزبه بسرية في ثلاثين راكبا حتى باغوا قريبا من
 سيف البحر بمرض غبر قريش وهي منحدرة الى مكة جاءت من الشام وفيها

قاله ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السبوطي ﴿ أول من عمل الدرود داود
 وكانت قبل ذلك صفة فأنشأ ذلك انه سمع رجلا ينه ندا كران من أحواله يقول
 أحدهما الصاحبه لداود عيب ان لم يكن فيه ذلك لكان أفضل أهل زمانه وهو
 أنه لا يأكل من كسب يده فسأل الله تعالى ان يعلمه حرفة فأجابته كما أخبره سبحانه
 في كتابه وعلمناه صنعة لبوس كذافي التماسير الشريفة ﴿ أول من ركب الخيل
 اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشا كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لآبراهيم
 واسمعيل برفع القواعد من البيت قال تعالى اني معطيكم كما كنتم أوحى الله تعالى
 الى اسمعيل أن اخرج فادع بذلك الكثر فخرج اسمعيل الى أجداد مكة فألمه الله
 تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس يارض العرب الا جابته فأمكنه
 من نواصيها وذلكه اله أوائل السبوطي ﴿ أول ما خلق الله الفرس خلقه من
 الريح الجنوب لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد الله تعالى ان
 يخلق الخيل أوحى الى ريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعت فأتى جبريل
 فأخذ منها قبضة فخلق فرسا كيتافه أوّل جنس خلق من أجناس الخيل يقال
 فرس كيت بين الحجر والسواد واذا غلبت الحجر يسمى أشقر وفيه عين بين الخيل
 حياة الحيوان ﴿ أول ما اختار آدم عليه السلام من الحيوان الفرس ورد في الخبر
 المشهور لما خلق الله تعالى آدم قال له يا آدم اختر أي الدابة بين أحييت يعني
 الفرس أو البراق على صورة البغل لاذكروا أنثى فقال جبريل اختر أحسنهما
 وجهاه وهو الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عرك وعزأ ولادك ماداموا حياة
 الحيوان ﴿ أول ما خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة وخلق الخيل قبله يومين
 فأدم آخر الخلق والخيل لآخر الدواب وبآدم تم كمال الوجود وما سواه هي له
 من حيوان وجهاد ولذا كان الخيل أحب الاشياء لآدم لانه لما قرب عهد به بهده
 ويسمى الخيل بحب الخير لان الخيل مرموقة بنواصي الخيل وخلق الله الحياة في
 صورة الفرس والموت في صورة الكباش في ذبح الموت ويدخل فرس الحياة
 الجنة وكان جبريل يركب فرس الحياة حياة الحيوان ﴿ أول فرس غزا عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أدهم اشتراه من أعرابي بعشرة أواق من
 فضة سماه سكباً وسابق عليه فسبق ففرح به صلى الله عليه وسلم حياة الحيوان

فتح جبل الفتح واستولى عليه بنصب الوزارة في مائة سنة وهو أول من جمع الله له بين العراقين وأيده بالقوة القدسية في قتال الطائفة الرافضة واسم عمر على جهادهم وازالة فسادهم وفسادهم من البلاد العراقية والحراسانية لازال الى يومنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة من ابتداء دوة المؤيدة بفضل الله وعونه هو وذرية مؤيد منصورا

الفصل الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد وحواله
من الابطال والاسلح وما يتعلق به

﴿ أول من قاتل أولاد آدم من أولاد آدم شيث عليه السلام أول الانبياء والاولصياء أمره الله تعالى أن يقاتل أولاد قاييل فقتل منهم خلقا كثيرا وأسر خلقا كثيرا كانوا يأسرون ولا يغيثون لم تحل الغنائم لاحد سوى خاتم الانبياء وهي من خصائصه كما سيحكي ان شاء الله تعالى وقال أكثر المؤرخين أول اصل النسل من شيث دون سائر ولد آدم وغير ذلك كذا في أصول التواريخ ﴾ أول من اسحق القتل وعدل عن الحق وأحدث الملاهي وابتدع البدمع قاييل قاتل أخيه تاريخ الجواهر الثمين ﴿ أول من اتخذ الاسلح والسيف وجاهد واسترق ادريس عليه السلام قاتل أولاد قاييل ومنه أخذ الملوك صنائع الجيوش والحروب وتعمير البلاد وسياستها لاهلها فأول من أخذ منه السياف والحكمة وقلد أمور السلطنة هو شنك شاه ثاني ملوك بني آدم ذكره السيوطي في تاريخه ﴿ أول من قاتل وأغار على الاعداء واستنقذ الاسارى وعقد اللوية ورفع الاعلام ابراهيم صلوات الله عليه وأوائل السيوطي ﴿ أول من رتب العساكر ميمنة وميسرة وقلبا وخلفا وقد أم وخفية وسمى الجند خميسا ابراهيم عليه السلام حيث أسير ابن أخيه لوط في يد الروم ففزاهم حتى استنقذه فهو أول من استنقذ أسير من أيدي العدو والاستنقاذ اما بالسيف واما بالفداء من أجل الفضائل المحمدية لما ورد في الخبر النبوي من فدى أسير من أيدي العدو فأن ذلك الاسير وقال لأن أفدى أسير من أيدي العدو من المشركين أحب الى من جزيرة العرب أخرجه السيوطي ﴿ أول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام

خرج من الجنة وساح في الارض ونبت شعره واشتهى منه فحاء جبريل بياقوتة
 من الجنة فخلق رأسه كذا ورد بعنايه في الخبر النبوي ذكره السيوطي ﴿ أول
 ما يرفع من آثار الجنة من وجه الارض الركن لانه خرج من الجنة تاريخ مكة
 ﴿ أول من جدد بناء الكعبة بعد ابراهيم قهي بن كلاب وسقفها بحشب الروم
 وجريد النخل ثم بنىها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس
 وعشرين سنة وكان باب الكعبة لاصقا بالارض في عهد ابراهيم عليه السلام وفي
 عهد جرهم ومن بعدهم الى ان بنت قريش فرفعت بابه وجمعت لها سقفا ولم
 يكن لها سقف وتنافسوا فيمن يضع الحجر الاسود موضعه من الركن واتفقوا بان
 يضعه أول من يشرف من باب السلام فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا
 محمد الامين فرضوا بان يضعه فوضعه موضعه عليه السلام تاريخ مكة ﴿ أول من
 اتخذ هذا الجدار للمسجد الحرام عمر رضي الله عنه دون القامة وكانت المصابيح توضع
 عليه فلما استخلف عثمان ابتاع منازل حوله ووسعه وبنى المسجد الحرام والاروقة
 قهو أول من اتخذها ثم ان الربيع ابن زيبر وسع المسجد واشترى دورا ثم عمره
 عبد الملك ولم يزد فيه لكن رفع جداره وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم ان
 الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام ثم ان المنصور
 العباسي زاد في المسجد وبناه وجعل فيه عمدة الرخام وزاد فيه المهدي بعده مرتين
 مرة بعد سنة ستين ومائة واخرى سنة سبع وستين ومائة وفيها توفي المهدي واستقر
 بناؤه الى يومنا هذا قاله الزهري في كتابه ثم جدد بعض مواضعه ملوك مصر من
 الفاطمية والصالحية والتركية عصر ابيد عصر حتى انتهى الى وقتنا هذا
 فجدده فاتح جزيرة قبرس السلطان سليم خان العثماني في سنة تسعمائة
 وثمانين ومات قبل اكماله فآتمه بعده ولده فاتح بلاد العراق وقامع عروق الرقص
 والنفق امام الالة الحنيفة السنية اعلى الله اعلام فتوحاته شرقا وغربا اعنى
 السلطان مراد خان عليه الرحمة ﴿ أول من بنى القباب حوالى حرم المسجد
 الحرام سلطان الحرم الشريفين وخاقان العراقين السلطان مراد خان
 العثماني ايده الله به من عنايته اتم الحرم الشريف باحسن الاتمام بناه مقببا
 وكان قبل مسقفا بشراريف وفتح بابا عند باب السلام وزاد في اعمده وهو أول من

له الحجابة والسقاية واللواء والنسوة وحكم مكة كله أوائل السيوطي ❀ أول
 من بنى بمكة بابا عبد الرحمن بن مهدي أتى عمر رضي الله عنه فقال إن الرجل
 ينزل علينا معه خادم فيه ترك رحله وناقته ثم يخرج وأنت تضمنا وانا نخاف
 اللصوص فاذن له فتمت كافت قريش بغيره لولا الأبواب تفتح وتغلق أوائل
 السيوطي ❀ أول من بنى بالبطح سقاية للحجاج قصي فقبل أن يحفر عبد المطلب
 بئر زمزم أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ للمهامل الحجاج وكانوا يحبون على
 الرواحل قبل زمنه قال الشاعر

أول عبد عمل للمهامل * جزاه الله عاجلا وآجلا

أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ الرجال إعلان بن زيات أوائل السيوطي
 ❀ أول من حيطت وسترت له الرواحل في طريق الحج عثمان بن عفان رضي
 الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من كسا منبر المسجد النبوي قبطية عثمان
 أوائل السيوطي ❀ أول ما اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 أهل عثمان بحجة وعلى بعمرة رضي الله عنه ما أوائل السيوطي ❀ أول من
 حلق وأخذ من شعره رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حج فأخذ من شعره المبارك
 ثم قام الناس فأخذوا أوائل السيوطي ❀ أول من قصر من شعره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما ورد في صحاح المصابيح قال ابن عباس رضي
 الله عنهما قال لي معاوية إنني قصرت من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة
 بعشق فكان معاوية أول من قصر من شعره الشريف ومعه ابن عبد الله
 القرشي أول ما حلق رأسه الشريف صلوات الله وسلامه عليه ما زار زائر البيت
 الحرام بمرور الأيام كذا في شرح المصابيح وأخذوا لاقة شعره الشريف وقسمه
 أبو طلحة الأنصاري بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في حجه بالخلاق وناول
 الخلاق شق رأسه الأيمن فحلقه ثم دعا بأبطلحة فاعطاه إياه أي شعره المبارك فقال
 أقسم به بين الناس وإنما قسم شعره الشريف في أصحابه ليكون بركة باقية بين
 أظهرهم وتذكر لهم ومجزأة باقية حيث يوجد شعره ويذعى أنه من شعره لأنه لم
 تحرقه النار إذ ألقى فيه ما واما خص أباطلحة بالقسمه لأنه حفر قبره المنور ولحده
 وبني فيه اللبن شرح المصابيح ❀ أول من حلق جبريل حلق رأس آدم لما

﴿ أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف وكانوا يطوفون مختلطين خالد ابن عبد الله القسري حين ولي مكة في زمن عبد الملك وأجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك اليوم وسبب ذلك انه بلغ خالد اقول الشاعر

يا حبيذا الموسم من موفد * وحبيذا الكعبة من مشهد

وحبيذا اللاتي يزاجننا * عند اسـتلام الحجر الاسود

فقال خالد امانهن لا يزاجنك بعد هذا فامر بالانفراق بين الرجال والنساء في الطواف أوائل السيموطي ﴿ أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله المذكور ﴿ أول من نقل أساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وزخرف في بنائه وعمل للمسجد شرايف الوليد بن عبد الملك في خلافته وكان العلماء الاعلام في زمانه لا ينكرون ذلك أوائل السيموطي ﴿ أول من عمل مظلة للؤذنين التي على سطح المسجد يؤذنون في يوم الجمعة والامام على المنبر هارون الرشيد في خلافته وكانوا يجلسون في الشمس صيفا وشتاء والامير يومئذ على مكة عبد الله بن محمد بن عمر أوائل السيموطي ﴿ أول من حفر بئرا بمكة قصى بن كلاب وقيل حفرت امرأة بئرا يقال لها البسرة خارج الحرم أوائل السيموطي ﴿ أول من خطب بمكة على المنبر معاوية حين قدم من الشام وبني منبراً على ثلاث درج وكان الخلقاء ولا تهم بخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر الشريف الذي من البيت أوائل السيموطي ﴿ أول من بنى جدار الكعبة عامر بن عمرو الازدي أوائل السيموطي ﴿ أول من نزل مكة مضرب بن خزيمه بن مدركة وقال ابن عباس ﴿ أول من نزل قصى بن كلاب تاريخ مكة ﴿ أول من زار البيت الحرام من البحر نوح عليه السلام لما صنع الفلك طاف بها من معه ما يسيابها أوائل السيموطي ﴿ أول من ولد بمكة من العرب النازلين كعب بن لؤي فأصاب ما كاطاع له به قومه فكان شريف أهل مكة لا يمتازع فيها فابنتي دار الندوة وجعل بابها الى البيت ففيها كان قریش يجتمعون لما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينو بهم تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضلوه ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره وكانت

زمزم عند رجوعه من حج البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبركا واستشفاء لما
 ورد في الحديث الصحيح ما زمزم لما شرب له وفي الخبر شفاء سقم وعلى هذا جرت
 أكابر الصحابة والصالحاء يشربونه ويحملونه والدعاء عند شربه من مواضع الاجابة
 روى عن أبي حنيفة انه شربه للعلم والفاقة فكان افعه اهل زمانه ففي هذا
 اخبار مجربة عن السلف تاريخ مكة **١** أول ما حدث بعد الطواف رمى الجارحين
 عرض الشيطان لابراهيم حين أمر بذبح اسمعيل فرماه حين تمثل له وقلع إحدى
 عينيه كان يمنعه من الذبح فيما كان من أمر الرؤيا تاريخ مكة **٢** أول من عمل
 الرخام على زمزم وفرش أرضها بالمرمر أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية
 تاريخ مكة **٣** أول من ركب عند رمى الجارذاهبوا وراجماء عاوية وكان الناس
 يشون أوائل السبوطي **٤** أول من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة اعظاما
 لها الوليد بن المغيرة غزى ذلك سنة أوائل السبوطي **٥** أول من كسا الكعبة
 تبع ملك اليمن ثم كسا الانطاع أي العرب في الجاهلية ثم كساه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمنية ثم كساه عمر وعثمان رضي الله عنهما
 القباطي ثم كساه ابن الزبير ثم عبد الملك كان يبعث كل سنة بالديباج الكسوة
 الكعبة أوائل السبوطي **٦** أول من كسا البيت بالديباج والدة العباس بن
 عبد المطالب حين أضلت العباس صغيرا فنذرت ان وجدته لتكسون الكعبة
 فوجدته ففعلت أوائل السبوطي **٧** أول من أجرى الزيت لاقناديل المسجد من
 بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق والمجمرة عاوية أوائل السبوطي **٨** أول من
 اتخذ الاقناديل للمسجد عاوية أوائل السبوطي **٩** أول من جرد الكعبة وكشفها
 وطرح عنها كسوة الجاهلية وكانت قبل ذلك لا تجرد بل يخفف عنها بعض
 كسوتها عاوية أوائل السبوطي **١٠** أول من كسا الكعبة بكسوتين يعلى بن
 منهب عامل عثمان على اليمن فعل ذلك بأمره أوائل السبوطي **١١** أول من أخرج
 وانقط ليالي الحج بين المأزمين في طريق عرفة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة
 ومائتين فجرى ذلك الى اليوم وكانوا يصفون المصابيح للعمرة من مخافة السراق
 أوائل السبوطي **١٢** أول من اسلم الركن الاسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها
 ابن الزبير زمان خلافته فاستحسن ذلك الولاية بعده فاتبه عو أوائل السبوطي

البيت خمسمائة عام لا يقربه أحد الا هلك فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 يخرج منه وينتقمه ثم بداله في ذلك مصححة الهمة فتركه ثم أراد عمر رضي الله عنه
 فامتنع اذ تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الأكبر في الفتوحات
 المكية ان الله تعالى أكرهني بلوح من ذلك الكبرججى به الى وأناة تونس سنة
 ثمانية وتسعين وخمسمائة فيه شق غلاظ أصبغ عرضه شبر وطوله شبر مكتوب
 فيه رقم لا عرفه فسألت الله أن يرده الى موضعه ولو أخرجه للناس لثارت فتنة
 عماء فتركته لذلك المصححة واتباع السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبامه فانه
 ماتر كه سدا وانما تركه ليخرج جه الخليفة الذي يكون في آخر الزمان علا الارض
 عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي خاتم الخلافة الاجدية فافهم ﴿ أول شارب
 ابن السبيل يعني من زمزم وجرت السنة النبوية لاهل مكة أن يقدموا القادمين
 ويؤثروا الوافدين في شرب ماء زمزم عند قدمهم مكة وورد ذلك في الحديث ابن
 السبيل أول شارب من ماء زمزم ﴿ أول من سقى من ماء زمزم اسمعيل عليه
 السلام طعام طعم وشفاء سقم وعن ابن عباس رضي الله عنهما سميت زمزم لانها
 زمت بالتراب لئلا يسبح الماء يمينا وشمالا ولو تركت لساحت على الارض حتى
 علا كل شئ وهي هرمة جبريل وسقيا اسمعيل حكى بعض العلماء في تاريخ مكة
 لما ترك ابراهيم الخليل اسمعيل مع أمه ومعهها شئ من لبن فبقي ماء ففرغ ماؤها
 سعت بين الصفا والمروة اطلب الماء فجاء جبريل وضرب برجله مكان البئر فظهر
 الماء فجمعت التراب عليه خشية فوات الماء قبل أن تأتي بشئ فجمعت فسقت
 أولا ابنها اسمعيل ثم سكن قوم من العرب حول زمزم فحصبوا ونوا بها وواجرة
 الكعبة فأخذ الله تعالى زمزم منهم فسميت مضمونة لانه ضن بها على غير المؤمنين
 ﴿ أول من حفر بئر زمزم عبد المطلب قيل له في المنام احفر المضمونة فمضت بها
 على الناس لاعمالك فاستيقظ ولم يدرك موضعه فقيل له ثانيا احفر طيبة فلم يدرك
 موضعه ثم قيل له في الثالث احفر زمزم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب
 الا هم فعد من الغد متفكر في الحرم في رؤيا فجمعت بكرة انقلبت من جازر
 فسقطت في موضع فماتت فجمعت غراب فوقع بين الفرث والدم عند قرية النمل
 فحفر هناك حتى وصل الماء فوجد كثيرا كما ترثا تاريخ مكة ﴿ أول من حمل ماء

واسماعيل عليه السلام وكان موضعه بعد الطوفان اذ كره جبراء لانعلوها السيمول
 وكان ياتيها المظلوم ويدعوا عندها المكرور وعن جعفر الصادق رضي الله
 عنه قال لما قالت الملائكة اتجهل فيهما من يفسد فيهما اغضب الرب عليهم فلاذوا
 بالعرش المجيد مستجيبين بطوفون حوله يسترضون رب العالمين فرضى سبحانه
 عنهم وقال ابن الوالي بيتا في الارض يدعو ذبه كل من سخطت عليه كما فاعتم انتم
 بعرضي خريدة الجحائب **١** اول من اخرجت له زمزم اسمعيل عليه السلام حين
 سعت امه بين الصفا والمروة تنمس ماء لولدها فكانت اول من سعى بين
 المروتين فلما اشرفت في المرة السابعة من جبل الصفارات ماء يجري عند قدم
 اسمعيل عليه السلام وفي الخبر النبوي زمزم هزيمة جبريل وسقيا اسمعيل ماؤها
 طعاما طعم وشفاء سقم الحديث وكتم ابرأ الله به من سقم عجزت عنه الاطباء وفي
 الخبر لو تركته ام اسمعيل حين سألت له كانت عينها جارية وتواتر الخبر عن اهل مكة
 ان في قمره ثلاث عيون عين من تحت الكعبة قيل هي من الجنة في لون الماين
 وطعمه وعين من صوب الصفا في طعم الماء العذب وعين من نحو المروة في طعم
 الماء المالح قال اهل التحقيق في العيون الثلاثة اسراروا اشارات لدنية عرفانية
 الفتوحات **٢** اول من قام بالفادة عبد المطلب وهي صنع الضيافة للوفود من
 الحجاج وهي على مرتبة المشيخة المكعبة الفرشية منها اولاء عبد المطلب حين حفر بئر
 زمزم وكانت مطمومة مسطورة فاستخرج منها غزالين من الذهب عليهم ما الدر
 والجوهر وسبعة اسياف وخمسة ادرع وسابع فضرب من الاسمان في باب الكعبة
 ومن الغزالين صفائح الذهب وجعل الاخر للكعبة وقفانار يخ مكة **٣** اول من
 كنز الكنز المخزون في الغار تحت البيت الحرام ابراهيم الخليل عليه السلام رواه
 الامام البيهقي في شعب اليمان وغيره تاريخ مكة والكنز الى الابد من مكفون
 ومكتوم روى ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت لم يجد له سقفا وكان الناس
 يلقون فيه الحلي من الذهب وانواع الجواهر الجليدة والالواح الجوهرية عليها
 اقدام وخواص تبركاً بحضرة المقام وتقر بالي ربه ومحبة لمانيه فامتد لالبيت
 فكل من قصد ان يسرق شيئا منه سقط على رأسه فهلك كثير من الناس في
 طامه وبعث الله تعالى عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فخرست

السارية في المظاهر الكونية كلها خليل الله صلوات الله وسلامه عليه وهو أول من خلع الله عليه صفاته الثبوتية الحقيقية من أولاد آدم عليه السلام بعد الفناء فيه والبقاء به كما وردت به الإشارة في الحديث الصحيح أن إبراهيم أول من يكسى يوم القيامة لباسا من الظاهر للباطن فافهم شرح الفصوص للقيصري

الفصل الحادي عشر في الاوائل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر

أول من أتى للحج وطاف بالبيت البكي الملائكة عليهم السلام كذا في تاريخ مكة أول من سعى بين الصفا والمروة هاجر أم اسمعيل عليه السلام ذكره السموطي في الاوائل عن ابن عباس رضي الله عنهما أول بيت وضع للعبادة والبركة مكة وقيل أول بيت بناه آدم واتخذه قبله ورد في الخبر لما وصل آدم عليه السلام الى مكة استقبلته الملائكة وقالوا يا آدم برحمتك وطفقنا قبلك بألفي عام قال المفسرون انه أول بيت وضع للناس ينجون اليه ويعبدون الله فيه وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووي الجمهور على انه أول بيت وضع للناس مطلقا تاريخ مكة أول من أجاب نداءه ابراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن وقيل أول من أجاب جرهم وهم أيضا من اليمن تاريخ مكة أول من أهدى البدن الى البيت اليباس بن مضر وكان يسمع نبيه النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه وهو أول من وضع مقام ابراهيم عليه السلام للناس بعد الطوفان ولم تزل العرب تعظمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اليباس بن مضر وهو من مؤمني أهل الفطرة حكاها الدميري أول من نصب نصاب الحرم ابراهيم عليه السلام اراه ذلك جبريل فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسيد الخزاعي فجدد المشاعر فلما انتهى مع ابراهيم الى عرفه وهي آخر المشاعر قال له عرفت يا ابراهيم فقال عرفت فسمى جبريل عرفات بها لتعرف المناسك من صوب جبريل و ابراهيم عليه السلام تاريخ مكة أول من نبى البيت على القواعد الاولية الملائكية الادمية ابراهيم

تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولا يكن كان حنيفا مسلما تاريخ القدس
 ﷻ أول من ألقى في النار في ذات الله فكانت عليه بردا وسلاما وحي له الموت
 بدعائه ابراهيم عليه السلام ﷻ أول من تكفل بصبيان المسكينين تسليمة وتربية
 ورحمة الى يوم القيامة ابراهيم مع زوجته سارة عند سدرة المنتهى برضه من
 لبن الجنة لكل واحد ثدي وبقر سدرة المنتهى جبل من الكتيب الأبيض
 فيه بيوت عليهم ملائكة يعلمونهم القرآن الى يوم القيامة وعليه ابراهيم الخليل وهو
 الآت الثاني كذا ذكره السبوطي ﷻ أول من يكسى حلة بيضاء يوم القيامة
 ويوضع له منبر على يسار العرش ابراهيم عليه السلام اذ هو أول من خطب على
 المنبر من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين تاريخ القدس ﷻ أول من
 قبل بين العيين عن المصاحفة والمعازفة ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس
 ﷻ أول من اغتسل للجمعة وهو جرفي سبيل الله خليل الله قيل لكل نبي هجرة
 وله هجرتان وهو سيد المهاجرين وقدوتهم كذا في تاريخ الانبياء عليهم السلام
 ﷻ أول من أذن في الناس بالحج ابراهيم أذن في الناس بالحج فأجاب كل شيء
 سمعه ورحل الى الشام فموتوا الله به وهو ابن مائتي سنة فأول من أجاب جرهم
 قيل العمالة ثم أسلموا الاوّل فالأول أجابه وحموا واسلاما فكل من سارع الى
 اجابة ابراهيم فهو والمسارع الى اجابة بلى لقوله تعالى ألسنت بركم فافهم سر
 الاجابة والمسارعة اليها كذا ذكره المؤرخون في تاريخ مكة ﷻ أول من سمى
 المسلمين حنفاء ابراهيم عليه السلام تاريخ مكة ﷻ أول من يكسى يوم القيامة
 بخنثه ابراهيم ثم انابص فوقه ثم علي بن أبي طالب يزف بندي وبين ابراهيم زفالى
 الجنة رواه ابن عباس رضي الله عنهما تاريخ القدس ﷻ أول من يكسى ابراهيم
 عليه السلام يوم القيامة قبضة والنبي صلى الله عليه وسلم حيرة وهو عن عين
 العرش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه تاريخ القدس ﷻ أول من يكسى
 ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بربطين بيضاوين فيلبسهما ثم
 يقدمه مستقبل القبلة ثم اوتى بكسوة فاكسى فأقوم عن يمينه مقام الاية يومه أحد
 فيعظني فيه الاولون والاخرون الحديث بتمامه في تاريخ بيت المقدس للشيخ
 شهاب الدين المقدسي رحمه الله ﷻ أول من تجلى له الحق تعالى بهو يته الذاتية

أمر بقتال العماليق فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف أصحابه
 أيديهم فأمر بالختان ليكون علامة للمسلم وختن نفسه بالتقدم جمع غرلته وضرب
 قدومه بعود كان معه فندرت بين يديه بالألم ولادم صلوات الله وسلامه عليه
 تاريخ القدس ﴿ أول من اختتن من النساء وأول من جرد يلهها جر جارية
 فصارت سنة في النساء فغارت سارة من جود يلهها وحلفت أنها لا تختضب يدها
 من دمه فقال إبراهيم عليه السلام خذ يها فاختن بها كي تكون سنة من بعدكم
 وتخلصن من عيذاب ففعلت فكانت ها جر رضى الله عنها أول من اختتن
 من النساء كذا ذكره السيوطي في أوائله ﴿ أول من شاب خليل الرحمن فقال
 يارب ما هذا فقال تعالى هـ ذا وقار فقال إبراهيم رب زدني وقار فإبراهيم حتى
 أبيضت لحية الشريفة المنيقة وعن علي رضي الله عنه كان الرجل يباغ
 الهرم ولم يشب وكان في القوم والدو ولد فلا يعرف الابن من الأب فقال إبراهيم
 يارب اجعل لي شياً أعرف به فأصبح رأسه المبارك ولحية الشريفة أبيضتين
 أزهرين أنورين تاريخ القدس ﴿ أول من لبس النعلين وفرق الشعر إبراهيم
 عليه السلام تاريخ القدس ﴿ أول من قلم الظفر وقص الشارب إبراهيم عليه
 السلام تاريخ القدس ﴿ أول من استنحب بالماء ونفث الإبط إبراهيم عليه
 السلام تاريخ القدس ﴿ أول من استاك وحلق العانة إبراهيم عليه السلام
 تاريخ القدس ﴿ أول من ثرد الثريد وأضاف الأضياف إبراهيم عليه السلام
 تاريخ القدس ﴿ أول من تمضمض واستنشق بالماء إبراهيم عليه السلام
 تاريخ القدس ﴿ أول من صافح وعانق إبراهيم عليه السلام حكى بعض
 الثقات من المؤرخين أنه اجتمع في الحرم المكي مع أسكندر ذي القرنين الكبير
 وعانقه وصاغه وأعطاه الراية وتشرع بشر بعتنه ودخل ملته ودعا الناس
 إلى أحكام شرعه تاريخ القدس ﴿ أول من أقام مناسك الحج وضحي إبراهيم
 عليه السلام تاريخ القدس ﴿ أول من خطب على المنبر إبراهيم عليه السلام
 كما ورد من حديث معاذ رضي الله عنه وهو عن رسول صلوات الله وسلامه
 عليه اتخذت المنبر فبدأتخذ إبراهيم عليه السلام تاريخ القدس ﴿ أول من سماه
 الله تعالى حنيفاً وبراهم من دعاوى اليهود والنصارى إبراهيم عليه السلام أقوله

بقوله واذا تبلى ابراهيم ربه الاله ومدحه بالوفاء بقوله سبحانه عز برهانه و ابراهيم
 الذي وفي ومعنى التوفيق هو الاتمام لما طوب به في دينه ونفسه وماله وولده فأتى
 الجميع على الوجه المطلوب ولما أتى في النار استعانت الملائكة وقالوا يا ربنا قد
 نزل بحملك ما أنت أعلم فقيل لجبريل أغثه فقعرض له فقال هل لك من حاجة
 فقال أما البك فلا وأما الى ربي فبلى حسبي عن سؤالي علمه بحالي ثم جاءت الطيور
 تمدأجنحتها اليه فأبى متوكلا على ربه في مقام الشهود الكلي غائباً بوحدة
 المسبب عن الاسباب فأبى الطيور عن تلاطم أمواج النيران فدخل البلبل
 معه ففداه بنفسه فخماه الله تعالى بالعصمة الخلية عن نيران الاعداء وعضوه
 حسن الصوت والصباح في موسم الورد لانه نبت شجر الورد عند دخوله قباض
 وفرخ وأطرب بأصوات المحبة والاشتياق الى الحضرة الخلية لا الى موسم الورد
 كما يظنه أكثر الخلق مما لا معرفة لهم بمقائق الاشياء وفي الاخبار امتنعت
 الدواب عن حمل الحطب الا البغال فجوزيت بالعقم وهمت حشرات الارض
 باطفاء النيران الا الوزغ سام أبرص فجوزى فأنله في لسان الشرع بأن يكون
 كائناً قتل مشركاً كذا في حياة الحيوان وتاريخ القدس ﴿ أول من لبس
 اسراويل ابراهيم عليه السلام كان كثير الحياء حتى كان يستحي أن ترى الارض
 ماذا كبره فاشتكى الى الله تعالى فهبط اليه جبريل بخزقة من الجنة ففصلها
 جبريل سراويل وقال ادفعه الى سارة فخيطة فلبسه وقال ما أحسن هذا وأسره
 يا جبريل نعم السترة للؤمن اذا مت فاعس لموتى من تحتها فكانت سارة أول من
 خاطبت من النساء ثم صار الغزل أفضل الحرف للنساء والخيطة للرجال كما ورد في
 الخبر النبوي تاريخ القدس ﴿ أول من قاتل بالسيف ورفع الاعلام والاولوية
 وقسم القى في سبيل الله تعالى ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس ﴿ أول من
 كسر الاصنام وضرب بالسيف من الرسل الكرام خليل الله عليه السلام
 تاريخ القدس ﴿ أول من رفع يديه في الصلاة وصلى أول النهار أربع ركعات
 ابراهيم عليه السلام جهلن على نفسه فسماه الله وفيما تاريخ القدس ﴿ أول
 من اختن ابراهيم اختن بموضع يسمى القدوم وهو ابن ثمانين سنة وختن اسمعيل
 وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن اسحاق وهو ابن سبعة أيام وأما سبب ختانه فانه

من زمانه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قال انادعوة ابراهيم
 واتخذته خلية واأنجاه من النار وجهه له للناس اماما وابته لاه بكلماته فوفقه
 حتى آمنه نفسه يرأبواليث ﴿ أول من هاجر عن وطنه في ذات الله حفظا
 لايمانه ابراهيم فلذلك جازاه الله بان جميع المال يسعون نحو حضرته ومشهده
 من جميع الاقطار حتى قال له عمر وذعدوا لله حين رأى جميل فعل الله تعالى
 معه وذلك حين ماخرج مع حشمة وخدمه اينظر ما جرى لابراهيم في النار بعد
 ثلاثة أيام فلما نظر رأى مع ابراهيم عليه السلام شخصاً فقال يا ابراهيم من الذى
 رأيت معه فى صورتك فقال ملك الظلم أرسله ربى امؤنسى فبم ا فقال انى
 مقرب الى الهك قربانا لما رأيت من حسن صنيعه بك وقدرته فقال لا يقبل
 الله منك ما لم تقارق دينك الى دينى قال لا أستطيع ترك ما كى ولاكن أذبح
 أربعة آلاف بقرة فذبحها فكف عنه وقال أسألك الخروج من أرضى الى
 حيث شئت فأجابه فخرج مع أهل بيته ينتقل من الرها الى حلب ثم الى الشام
 ثم الى بيت المقدس ثم الى مصر وجرى له مع ملكها من طلب سارة منه حين
 وصف له جمالها وشال يده حين مدها اليه ثم أكرمها ووهبها لاجرأم
 اسميل عليه السلام ثم أذن له بالرحيل من مصر الى مقامه المشهور الى الآن
 عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام تاريخ القدس ﴿ أول من أضاف
 الضيفان خليل الرحمن وهو أول من سمى بأبى الضيفان قال الامام الغزالي فى
 الاحياء ان ابراهيم عليه السلام كان اذا أراد الاكل خرج ميلاً وميلاً يلمس
 من يأكل معه فيصدق نيته دامت ضيافته فى مشهده الى يومنا هذا فلا ينقضى
 يوم ولا ليلة الا ويأكل ضيف عنده أصول التواريخ ﴿ أول من بنى داراً
 للاضياف وجعل لها بابين خليل الرحمن عليه السلام آخر جهه العسكري عن
 ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان الله تعالى وسع على خليله فى المال والخدم
 فأتخذ بيتاً للضيافة له بابان يدخل الغريب من أحدهما ويخرج من الآخر
 ووضع فى ذلك البيت كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومائدة منصوبة عليهم اطعام
 فياً كل الضيف ويابس ان كان عربان ويجدده ابراهيم عليه السلام كل حين
 أصول التواريخ ﴿ أول من ابتلى من الرسل وأولى العزم ابراهيم كما أشار سبحانه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون سليمان بن داود وفي الحديث لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري اتقان ﴿ أول ما نزل الوحي في شهر رمضان كما ورد في الاخبار أنزل على آدم عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان وأنزل التوراة على موسى استخرا لونه من شهر رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل لزبور على داود لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل القرآن على محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم لاربعة وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وروى المحدثون ان عدد الكتب المنزلة مائة كتاب وأربع كتب وقالوا خص نزل الكتب بشهر رمضان لانه أفضل الشهور عند الله وأول من اختص بصومه أمه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء كذا نقل في كتب الاسرار

﴿ الفصل العاشر في الاوائل المختصة بحضرة الابراهيمية

الخليلية وأهل بيته عليهم السلام ﴾

﴿ أول من هاجر في سبيل الله وقر بيته الى الله تعالى ابراهيم خليل الله عليه السلام وكان مولده على أرجح الاقوال بكوثي من أغليم بابل من أرض العراق وهاجر معه لوط نبي الله وهو ابن أخته خرج معه تاربعاله على دينه مهاجرا معه الى الشام وكان يحبه حباً شديداً ولذا سمي لوط لانه لم يطع حبه - أي تعلق واصلق بقلبه فنزل ابراهيم بفلسطين ونزل لوط الاردن عليهم - ما السلام من تاريخ القدس ﴿ أول من جرد في سبيل الله من ثيابه ابراهيم عليه السلام فلذلك كساه الحق في ذلك المحل قيصان الجنة ويكسوه أولاد في المحشر جزاء وفانفا وكان حين وضع في المنجنيق ورعى به جرد عن أثوابه سوى السراويل فقطصه بعض السفهاء نزعوا عنه فساتيده وعمدت النيران على وجهه الارض ذلك اليوم وقال له جبريل ربك يقرئك السلام ويقول لك أما علمت ان النار لا تضر أحبابي فقال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل تاريخ القدس ﴿ أول من جعله الله أباً الانبياء ابراهيم الخليل اختاره الله بخمسة أسماء جعله أباً الانبياء لانه روى أنه خرج من صلبه ألف نبي

ماروى عن كعب رضى الله عنه قال فتمت التوراة بقوله تعالى الحمد لله الذى الى
 قوله يدلون اتقان ﴿ أول ما قرئ وحفظ من القرآن يعنى فى أول الاسلام
 السور العتاق التلاذ كما روى فى صحيح البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه ما
 انهن من العتاق الاول وهن من التلاذ يعنى سورة بنى اسرائيل والكهف ومرم
 وطه والانبياء يريد انهن من أوائل السور المنزلة فى أول الاسلام أراد بالعتاق
 جمع عتيق والعرب تسمى كل شئ بلغ الغاية فى الجودة عتيقا والتلاذ ما كان
 قديما من المال يريد تفضيل هذه السور لما تضمنته من ذكر القصص وأخبار
 الانبياء عليهم السلام وأخبار الامم ذكره فى حياة الحيوان فى باب العين منه
 بتفصيله ﴿ أول ما نزل من القرآن سورة من المفصل فيها ذكر النار والجنة
 حتى اذا تاب الناس للاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل أول شئ لان شربوا الخمر
 لقالوا لندع الخمر اريد اولونزل لاترتوا انقاله الاندع الزنا ابدا قال الامام رأيت هذه
 الحكمة مصرحاً بها فى النسخ والمنسوخ لا يكتفى أخرجه البخارى عن عائشة رضى
 الله عنها اتقان ﴿ أول من يرفع رأسه جبريل عند سجود الملائكة عند نزول
 الوحي من حضرة الغيب أخرجه الامام الطبرانى فى الحديث المرفوع اذا تكلم
 الله تعالى بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع
 بذلك أهل السماء صعقوا وخرّوا وسجدوا فيه يكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيه كلامه
 الله تعالى من وحيه بما أراد فينتهى به على الملائكة كما مر بسماء أهلهما
 ماذا قال ربنا فيه قول قال الحق حتى ينتهى به حيث أمر قلت قوله أول من يرفع
 رأسه جبريل هذا يدل على مرتبة الامامة للملائكة ودليل فضل جبريل عليهم الان
 الامام المقدم هو أول من يرفع رأسه فافهم وفى الاتقان عن بعض الثقات انه لم
 ينزل الوحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم ﴿ أول من نسخ به
 الشرائع نوح عليه السلام وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج الخالات والعمات
 والاخوات فاختر الله تعالى نوحا عليه السلام بخمسة أسماء جعله أبا البشر لان
 الناس كلهم غرقوا فصار ذريته هم الباقين وأطال عمره وهو شيخ المرسلين
 وحسن عمله واستجاب دعاءه على الكفار والمؤمنين وحمله على السفينة تفسيرا بى
 اليت ﴿ أول نبي نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم سليمان عليه السلام ورد

فخرى الاختلاف بذلك فاندفع بجمع عثمان رضى الله عنه (وأما) ترتيب القراءة
 على لغة خاصة قرشية فهو لعثمان رضى الله عنه ولهذا ينسب اليه الرسم فيقال هذا
 رسم عثمانى وكلما الجمعين توقفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاه كما أخبر به
 جبريل عليه السلام عن ربه ترتيب السور وهو هكذا عند الله في اللوح المحفوظ
 على هذا الترتيب فنقدم أو أخر سورة من موضعها فقد خالف نظم القرآن
 اتفق المحققون من المفسرين والمحدثين على أنه أنزل القرآن أولاً جله واحدة
 من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم نزل مفرداً منجماً على حسب المصالح ثم أنبت
 في المصحف على التأليف المرتب والمنظم المثبت في اللوح المحفوظ كذا في
 الاتقان فليطاب تفاصيله منه ﴿ أول من نقط المصحف اختلف فيه قال
 السيوطى في الاتقان ﴾ أول من فعل ذلك أبو الاسود الدؤلى بأمر عبد الملك
 وقيل أول من نقطه الحسن البصرى ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثى
 ﴿ أول من وضع الهززة والتشديد والروم والأشمام الخليل النخوى وقيل أول
 ما أحدثوا النقط سنة آخر المائة الأولى ثم أحدثوا الفواتح والمواتم وما كان
 يعرف قبل ذلك الا النقط الثلاث على رؤس الآيات كذا في النوع السادس
 والسبعين في مرسوم الخط اتقان ﴾ أول ما نبئ به بالرؤيا قبل الوحي كان في
 شهره ولده قال صلى الله عليه وسلم لم بعثت في شهر ربيع الأول وعن ابن عباس
 رضى الله عنه ما أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى سماء الدنيا دفع
 الى جبريل ليلة القدر جله واحدة فوضعه في بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلاً من
 رأس أربعين الى ثلاثة وستين سنة منجماً اتقان ﴿ أول من سمى المصحف
 مصحفاً حين جمعه ورتبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال للاصحاب التمسوا له
 اسماً فقال بعضهم هو سفر فقال الصديق هو مصحفاً وكانت الحبيشة يسمونه
 مصحفاً فوافقهم بتسميته مصحفاً رضى الله عنه اتقان ﴿ أول ما أنزل الله تعالى
 في التوراة من سورة الانعام عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا أنزل
 ما حرم ربكم عليكم قال بعض المفسرين ان تلك الآيات اشتملت على الآيات
 العشر التي كتبها الله لموسى عليه السلام في التوراة أول ما كتب وهي توحيد الله
 تعالى كما ذكر في الاتقان في النوع الخامس عشر ﴿ أول ما فتح به التوراة

في الخبر قوله تعالى بسألونك عن الخمر والميسر الآية اتقان ﴿ أول آية نزلت
 في الاطعمة بمكة قوله تعالى قل لأجد فيما أوحى الى محرما الآية وبالمدنية قوله
 تعالى انما حرم عليكم الممتعة الآية اتقان ﴿ أول مسجد بالمدنية قرئ فيه القرآن
 مسجد بني زريق أوائل السموطي ﴿ أول سورة أنزلت فيها سجدة سورة
 النجم أوائل السموطي ﴿ أول ما نزل من سورة آل عمران هذا بيان للناس
 وهدى وموعظة للمتقين ثم نزلت بقرنتها يوم أحد اتقان السموطي ﴿ أول ما نزل
 من سورة براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة اتقان ﴿ أول ما نسخ من أمر
 الشريعة القبلة اتقان ﴿ أول ما نهي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
 حين بعث شرب الخمر وملاحاة الرجال أى المفاخرة بأنساب الجاهلية أوائل
 السموطي ﴿ أول من جمع القرآن بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى رحمة
 ربه أبو بكر الصديق رضى الله عنه قال على رضى الله عنه رحمة الله على أبى بكر هو
 أول من جمع كتاب الله بالترتيب المخصوص المقبول المجمع عليه عند الامة
 كافة وكان كاتبه عند جمع زيد بن ثابت وكان لا يكتب آية الا بعد ان شاهد
 ان عمرأتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده وزيد كان كاتب الوحي عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقان ﴿ أول من جمع القرآن عثمان رضى الله
 عنه واقصهر من سائر اللغات السبعة على لغة قريش حين اقتتل العلمان والمعلمون
 في خلافته كان يقول بعضهم لم لبعض ان قرأتى خيرا من قراءة تلك يريد لغته فسمع
 عثمان رضى الله عنه ذلك الاختلاف فقال وهذا يكاد ان يكون كراجمهم
 على مصحف واحد وجمع المصاحف بين الناس فاحرقها من خشية الفتنة عند
 اختلاف الناس وجملة من على القراءة بوجه واحد وأمر بإرسال المصاحف الى
 أقطار الارض وان كان المشهور بين الناس انه جامع القرآن مطلقا وليس الامر
 كذلك بل الجامع الاول على السور المرتبة بالبقية في المصحف الشريف المجمع
 عليه الى زماننا هذا وهو سنة سبع وتسعين وتسعمائة هو الصديق الاكبر وهو
 أكمل الخلق جزاء حسنا غدا في ذلك وأكثرهم ثوبا وكان جمعه أولا على سبع
 لغات لانه كان نزل على لغات قبائل شتى من أهل الحجاز تأليف الفلوب جميعهم
 حكمة باللغة منه سبحانه فكانت كل قبيلة تتداول اغنوا وترجمها على غيرها

الركبة المنمفة أوائل السيموطى ﴿ أول خبر اشتهر بالمدينة عن البعث النبوى
 ان امرأة كان لها تابع من الجن فغشاها يوماً فى صورة طائر فوقع على الحائط
 فقالت المرأة انزل فقال لا لانه بعث بمكة نبي هاشمى أمى قـ رشى يحرم الزنا للجن
 والانس أوائل السيموطى ﴿ أول من قرن بنبوته صلى الله عليه وسلم اسرافيل
 عليه السلام أخرجه الامام فى الاتقان عن أحمد بن حنبل رحمه الله قال أنزل الله
 على النبي صلى الله عليه وسلم الذر وهو اسرافيل من سبعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل
 ثلاث سنين فكان يعلمه الكرامة والشئ ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما
 مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن على لسانه
 عشرين سنة اتقان ﴿ أول ما نزل به جبريل على رسول رب العالمين أن قال يا محمد
 اسـتعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اتقان ﴿ أول آية نزلت بسم الله
 الرحمن الرحيم اتقان ﴿ أول سورة نزلت بمكة سورة اقرأ باسم ربك الذى
 خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ووقيل المدثر
 وقيل الفاتحة اتقان ﴿ أول ما نزل من القرآن عن ابن عباس اقرأ أم المزمّل
 ثم المدثر اتقان ﴿ أول حروف المتشابهات من المقطعات فى أوائل السور
 الالف وهو سيد الحروف كما ان آية الكرى سيدة آيات القرآن كما ورد فى
 الحديث وقال تعالى فى كتابه العزيز الم ذلك الكتاب لا ريب فيه من الاتقان فى
 نوعى الحكيم والمتشابه ﴿ أول سورة نزلت فاتحة الكتاب ر عليه جم غفير من
 أهل النفس يريد نقله الكشاف عن ابن عباس فى نفسه يره ﴿ أول ما نزل للنبوة
 مطاق سورة اقرأ أوّل ما نزل للرسالة مقيد اسورة المدثر وقيل فى تطبيقي الاولية
 بين الاخبار الواردة ﴿ أول ما نزل بغير سبب متقدم موجب سورة اقرأ وسبب
 متقدم المدثر وقيل ايضا فى التوفيق بين الروايات ﴿ أول ما نزل فى البيت
 المدثر وأول ما نزل خارج البيت اقرأ وأول ما نزل للسلاة والدعاء الفاتحة
 وللمفسرين أقوال غير ذلك فى تطبيقه ذكره السيموطى فى الاتقان وغيره ﴿ أول
 سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة وقيل المطففين وقيل القدر أوائل السيموطى
 ﴿ أول آية نزلت فى القتال قوله تعالى أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقيل قوله
 تعالى قاتلوا الذين يملونكم من الكفار وقيل غير ذلك اتقان ﴿ أول آية نزلت

الكرام أبوذر الغفاري وهو قدوة زهاد هذه الامة باقى امام العلماء الزاهدين
 رضى الله عنهم أوائل السبوطى ❀ أول من أفضى القرآن بكلمة عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه أوائل السبوطى ❀ أول من آمن بعيسى صلوات الله
 عليه الخواريون وهم اثنا عشر رجلا وحوارى الرجل صفيه المصافى من فردوس
 المجاهدين ❀ أول من صدق وآمن بعيسى عليه السلام يحيى صلوات الله
 عليه ما هو ابن ثلاث سنين وقال بعضهم صدقه وهو فى بطن أمه كانت أم يحيى
 عند مريم فسجدت لعيسى وكل واحد منهم ما كان فى بطن أمه نفسه يرى
 الاليت ❀ أول من آمن من الملوك بعيسى الملك قسطنطين وهو أول من ثبت
 على دين النصرانية وأمر بقطع الوثان وهدم هياكلها وكان فى أول أمره مجوسيا
 مجذوما فعرف على يد أسقف عيسوى نودى فى النوم فقتلهم وآمن وهو أول
 القياصرة وأول من لقب بقبصر تاريخ المقريزى ❀ أول من أظهر دين
 النصرانية من الملوك وقهر اليهود وقتلهم لديه الملك قسطنطين وهو الذى بنى
 حصن قسطنطينية وكان مؤمنا بعيسى عليه السلام قبل أن يتنزل حكم الانجيل
 ويعبردين عيسى وقيل فى التاريخ دخل عيسى قسطنطينية ودعا لها باب البركة
 ولد خوله أخبار فى تواريخ البلاد مسامرة الشيخ الأكبر

الفصل التاسع فى الاوائل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدى مما نزل اولا
 من الآيات والسور وفى أى محل نزلت أولا ومن سمي المصحف مصحفا
 ومن جمعه وكتبه أولا بحضرة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ❀

❀ أول ما خلق الله تعالى به القلم الاعلى اللوح المحفوظ فحفظه بما كتب الله
 تعالى فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله عز وجل كنه الاسرار ❀ أول
 من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل ولذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ
 أخرجه فى حياة الحيوان ❀ أول سورة كتبت فى اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب
 اتقان ❀ أول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصادقة فى النوم اتقان ❀ أول
 شئ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علام النبوة أن قيل له استتر وهو غلام
 صلوات الله وسلامه عليه فثار وبت عورته من حيثئذ من السريرة الشريفة الى

ابن عبد الاسد رضی الله عنه ﴿ أول طعمينه قدمت المدينة زوجته أم سلمة وقيل
 بنت أبي خيثمة أوائل السيموطي ﴿ أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أبو سلمة ثم عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبي خيثمة
 وهي أول طعمينه قدمت المدينة وقال البراء بن عازب أول من قدم علمنا من
 المهاجرين منصور بن عمرو بن أم مكتوم بفتح لا يقرئان الناس القرآن أوائل
 السيموطي ﴿ أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان أوائل السيموطي
 ﴿ أول امرأة بايعت من الانصار أم عامر الاشلمية وقيل أم سعد بن معاذ رضی
 الله عنهما أوائل السيموطي ﴿ أول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 مضر أربعمائة نفس يعنى مسلمين أوائل السيموطي ﴿ أول بكرها جرت أم كلثوم
 بنت عقبة بن أبي معيط ولا يعلم قرشية خرجت من بيت أبيها مسلمة مهاجرة
 الى الله ورسوله الام كلثوم هـ ذه رضي الله عنها خرجت من مكة وحدها أوائل
 السيموطي ﴿ أول من هاجر من الانبياء بدنيه ابراهيم الخليل عليه السلام وهو
 ابن خمس وستين سنة اوسبعين قالوا لكل نبي هجرة ولا يراهيم هجرتان وهو
 قدوة المهاجرين هاجر من كوثى بقرب كوفة الى حوران ثم هاجر منه الى
 فلسطين من الشام تفسير الشيخ ﴿ أول من آمن بابراهيم سارة وهي ابنة عمه
 عليهم ما السلام تفسير الشيخ ﴿ أول من آمن بابراهيم من الرجال ابن أخته ه لوط
 عليه السلام وكان سبب ايمانه حين رأى النار لم تحرقه تفسير الشيخ ﴿ أول
 مولود في الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنه ما هو من العبادلة
 السادة الصحابة الذين هم وآباؤهم من الصحب الكرام رضی الله عنهم أوائل
 السيموطي ﴿ أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة عبد الله بن الزبير رضی
 الله عنه ما هو أيضا من العبادلة أخرجه البخارى رحمه الله ﴿ أول مولود في
 الاسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير وهو أول من تصدق بزنة شعرة فضة وهو
 من السنة أوائل السيموطي ﴿ أول مولود بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكره
 التابعي أوائل السيموطي ﴿ أول مولود في الاسلام بالمغرب عبد الرحمن بن زياد
 الافريقي أوائل السيموطي ﴿ أول مولود بمصر أدهم بن محرز الباهلي التابعي
 أوائل السيموطي ﴿ أول من آثر العزلة والخلوة عن الخلق في الاسلام من الصحب

النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسالتى لأرجوان بيعة الله
 أمة وحده الحديث أصول التواريخ ﴿ أول من آمن من الجن هامة بن الهام
 ابن لاقيس ابن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن بقى على كفره وتمرده
 كان شيطانا نعوذ بالله منه وهى مسألة خلاف بين العلماء لانه قال بعضهم لا يسلم
 الشيطان أبدا ذكره الشيخ فى الفتوحات المكية ﴿ أول من قدم المدينة بالاسلام
 أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجالى مكة يتناصران إلى عتبة بن
 ربيعة فسمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهم ما الاسلام وقرأ
 عليهم ما القرآن فأسلموا ولم يقر باعنته ورجعوا إلى المدينة فكانا أول من قدم
 بالاسلام إلى المدينة المنورة أوائل السيوطى ﴿ أول من أسلم من الانصار بمكة
 أبو الهيثم بن النهمان وكان يكره الاصنام فى الجاهلية ويقول بالتوحيد وهو
 وأسعد بن زرارة رضى الله عنهم أوائل السيوطى ﴿ أول دار من الانصار أسلموا
 جميعا رجاهم ونسأؤهم كانت دار بنى عبد الاشهل أوائل السيوطى ﴿ أول ما ظهر
 الاسلام بمكة وأقيمت الصلاة علانية حين أسلم عمر رضى الله عنه أوائل السيوطى
 ﴿ أول من هاجر بأهله فى أوائل الاسلام إلى الحبشة عثمان بن عفان رضى الله
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط
 عليه السلام أوائل السيوطى ﴿ أول من أتى الحبشة من المهاجرين
 حاطب بن عمرو وأوائل السيوطى ﴿ أول من هاجر إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الله
 وفيه نزل فأما من أتى كتابه بيمينه الآية وهو أول من يؤتى كتابه بيمينه يوم
 القيامة من الامة كتاب أسباب النزول ﴿ أول من بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالحديبية أبو سفيان الأسدى وقبيل نزل فقدرضى الله عن المؤمنين
 الآية أسباب النزول ﴿ أول من خرج إلى الحبشة فى الهجرة الثانية خالد بن
 سعيد رضى الله عنه أوائل السيوطى ﴿ أول من بايع ليله العقبة البراء بن
 عازب وقيل أبو الهيثم وقيل أسعد بن زرارة قال العباس رضى الله عنه حين
 تفاخر الاوس والخزرج لأحد أعلم منى بأول من ضرب على يده رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقد ضرب وبايع أولا أسعد بن زرارة ثم البراء ثم أسيد بن حضير
 رضى الله عنهم أوائل السيوطى ﴿ أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة

جاهلي قديم ثم طبقة المخضرمين ثم طبقة الاسلاميين ثم طبقة المحمدين واكل
واحد منهم طبقات قال بعض الفضلاء الاعشى اشهر شعراء الجاهلية فقبل له
فاين الخبر النبوي ان اراء القيس بيده لواء الشعراء فقال بهذا الخبر صرح للاعشى
ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الاعلى رأس أمير فامر وأ القيس حامل اللواء
والاعشى الامير مزهر اللعة

(الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام من آمن أولا وأظهر الاسلام
من الرجال والنساء والصبيان وأهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم)

﴿ أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه أوائل السبيوطي
﴿ أول من أسلم من الصبيان علي الوصي رضي الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول
من أسلم من النساء خديجة الكبرى رضي الله عنها أوائل السبيوطي ﴿ أول من
أسلم من العميد بلال الحبشي رضي الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول من أسلم من
الموالي زيد بن حارثة أوائل السبيوطي ﴿ أول امرأة أسلمت بعد خديجة أم
الفضل زوجة العباس رضي الله عنه أوائل السبيوطي ﴿ أول أهل القبلة
استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قال
الواقدي اختلف أصحابي في ثلاثة نفر أبهم اسلم أولا واتفق أصحابنا على خديجة
أنها أول الناس اسلاما والخلاف في علي وزيد وأبي بكر رضي الله عنهم أوائل
السبيوطي ﴿ أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي رضي الله عنه قاله ابن
عباس رضي الله عنهما ﴿ أول من أظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعمر وأبو ساهب وصهيب وبلال والمقداد رضي الله عنهم أجمعين قاله
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أوائل السبيوطي ﴿ أول من أسلم من
الانصار معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضي الله عنهم ما خر جالي مكة معتمدين
فذكرهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الاسلام فأسلما
فكانا أول من أسلم وقدما المدينة المنورة أوائل السبيوطي ﴿ أول من أظهر
التوحيد في الفترة حوالي مكة والجزيرة بن ساءدة الأيادي من أباد وكان
حكيمًا مقرًا بالبعث وقد ضربت العرب المشل بحكمته وعقله وجاء في الخبر

الاشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها وهو اشعر الشعراء في الجاهلية وقيل في
 حقه على لسان النبوة ان امرأ القيس بيده لواء الشعراء الحديث مزهر اللغة
 أول من أحكم قوافي الشعر امرؤ القيس وهو مقدم الشعراء عند علماء
 البصرة والاعشى عند علماء الكوفة وزهير عند أهل الحجاز وأهل البادية
 مزهر اللغة أول من طول الرجز الاغلب الجعلي وقيل هو أول من رجز
 والاغلب في صنعة الرجز كما مرئ القيس في صنعة الشعر والشعر والرجز قد يمان
 والاولية بالنسبة الى الازمنة المختلفة والطبقات المتفرقة مزهر اللغة أول من
 أرق الشعر والمرثي مهلهل بن ربيعة وكان امرؤ القيس بعده بزمان أوائل
 السبوطي أول من كذب في شعره مهلهل بن ربيعة ولا شك ان أشعرهم
 أ كذبهم وجاء في التوراة آية وهي أبو ذؤيب مؤلف زوروا وكان اسم الشاعر
 بالسريانية وقيل الشعراء أربعة امرؤ القيس والنابعة وطرفة ومهلهل وأشعر
 الاسلاميين باجماع الائمة الفضلاء حسان بن ثابت رضي الله عنه وللشعر
 أربع طبقات جاهلية قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام
 واسلامي ومحدث وللشعر والشعراء طبقات ذكرها علماء هذا الشأن في كتبهم
 وانما سمي شاعرا لانه يشعر بالاشعره غيره من طبقات الشعراء أول
 الشعراء الاسلاميين المخضرمين حسان بن ثابت رضي الله عنه أول الشعراء
 المحدثين بشار بن برد أوائل السبوطي أول من نظم الشعر الفارسي أبو
 العباس ابن حنود المرزوي ذكره السبوطي وغيره في طبقات شعراء الجحيم
 أول من وضع المعنى الحسين بن عبد السلام الهنديسي ابوري وهو أول من كثر
 المعنى في المشرق ويهلى بن سعيد في المغرب ذكره السبوطي وغيره أول
 من فسر الشعر تحت كل بيت أبو الخطاب الاخفش وما كان الناس يعرفون
 ذلك قبله مزهر اللغة أول من صنع الموشحات الاندلسية أبو عمرو صاحب العقد
 في صدر المائة الثالثة أوائل السبوطي أول من وضع علم العروض ودون
 اوزان الشعر الخليل مات سنة خمس وسبعين ومائة مزهر اللغة أول طبقة
 من الشعراء الذين يعول على كلامهم ويستشهد به طبقة امرئ القيس شاعر

١ قوله ابن حنود في نسخة حبوذ بالجيم والتحتية وحرر اه

فلما سمع آدم عليه السلام ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم ان
 القائل مقتول فأوحى الله تعالى اليه اني مخرج منك نوري الذي اريد به
 السلوك في القلوب الطاهرة والارومات الشريفة وأباهي به الانوار واجعله
 مجمع الاسرار ومطلع الانوار واجعله خاتم النبيين ورحمة للعالمين واجعل له
 خبار الاممة وأخبار الائمة الخلفاء الراشدين اختم الزمان بمدة ثم وأعص
 الارض بدعوتهم وأنيرها بشيئهم يا آدم قم فشمرو وتظهر وقدس وسبح
 ثم اغش زوجه على طهارة منها فان وديعتي تنتقل منك الى الولد الكائن
 بينكما فواقع آدم حواء عليه السلام فحملت لوقتها واشرف جبينها وتلا
 النور في محالها حتى اذا انتمى حملها وضعت شيئا ثم الذكران وقارا واحسنهم
 صورة وأعدلهم خلقا وخلقنا مجللا بالنور والهيمية فانتقل النور اليه ثم بعد ذلك
 انتقل من صلب طاهر رزكي الى رحم طاهر سني فكانت الوصية جارية
 منتقلة في القرون السالفة بين الاء النبوية والاسلامية الى ان ادى الله
 تعالى النور المحمدي والجوهر الاوّل الاحمدي الى عبد الله بن عبد المطلب الى
 محمد له المهيمية وهو الوجود الاكمل والجوهر الاوّل أي سيد الكونين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم زبدة النار يخرج أول قرن قصدت فيه القصائد وطول
 الشعراء على عهد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامثلة الكون من الشعراء
 والقصائد حتى صار الشعراء كالدين يفخرون به ويتسبون اليه الى ان جاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بمعجزة القرآن فعارضوه بالشعر فمجزهم بفصاحته وبلاغته
 وقطع دعاوى معارضيه فلم يأتمثل أقصر سورة منه ولا يجام يقارب فصاحته
 وأعجازه فصار القرآن معجزة باقية في صفحات الكون الى آخر الدهر فافهم مزهر
 اللغة أول من قصد القصائد وذكر الوفايع امرؤ القيس ولم يكن لاوائل العرب
 من الشعراء الا ابيات يقولها الرجل في حاجته وتمزيته وتاريخه وغير ذلك
 مزهر اللغة أول من لطف المعاني في الشعر واستوقف على الطلول ووصف
 النساء بالطبي والمها والبيض امرؤ القيس قال على رضي الله عنه رأيت أحسن
 الشعراء لانه قال ما لم يقولوا أحسنهم نادرة وأسبغتهم بادرة لم يقل لرغبة ولا
 لرهبة وقال العلماء بالشعر ان امرؤ القيس لم يتقدم الشعراء واكتنه سبق الى

كان ضمير القلب باح بستره * اليه اذا ما حركته الاصابع
(ولبعضهم)

وذى نحول ساجد راع * اعمى بصير دمه جارى
ملازم الجنس لا وقتها * مجتهد فى طاعة البارى

يقال برى القلم اذا قاطه

الفصل السابع فى الاوائل المتعلقة بالاشعار والشعراء

ولو احاق الشعر من العروض وفنون الشعر

أول من نطق بالشعر أبو البشر آدم الصفي عليه السلام ذكره ابن جرير الطبرى
فى تفسيره عن على بن ابي رضى الله عنه قال لما قتل قابيل اخاه هابيل بكى آدم عليه
السلام عليه وجزع واسف على فقدته ورناه بشعر يعزى اليه (وهو هذا)

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجدت الارض مغبر قبيح

تغير كل ذى طعم ولون * وقل بشاشة الوجه الصبيح

وبدل أهلها أثلا وخطا * بجنات من الفردوس فيح

وجاورنا عدو ايس بنسى * لعين ما عوت فنستريح

وقتل قابل هابيل ظلما * فوا أسفا على الوجه الملمح

فالى لأجود بسكب دمي * وهابيل نضمنه الضريح

أرى طول الحياة على غما * وما أنا فى حباتى مستريح

قال المسعودى وجدت فى عدة من كتب التواريخ والسير أن آدم عليه السلام
لما نطق بهذا الشعر أجابه إبليس حيث يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول
أى يهتف والهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه

تنح عن البلاد وساكنها * فقد فى الارض ضاق بك الفسح

وكنت وزوجك الحواء منها * وآدم من أذى الدنيا مريح

فما زالت مكابدى ومكرى * الى أن فاتك التمام من الربيع

فلولا رحمة الجبار أضحى * بكفك من جنان الخلد مريح

أبا هابيل قد دقت لاجيها * وصار الحى بالمتوت الذبيح

عليه السلام سريانيا وقلم شبت صوليانيا وقلم ادريس برابويا وقلم نوح حزميا
 وقلم ابراهيم برهميا وقلم اسحق يونانيا وقلم موسى عبريا وقلم داود عزريا
 وقلم سليمان كاهنيا وقلم عيسى روميا وقلم شمعون افرنجيا وقلم جرجيس
 قبطيا وقلم دانيال ارمينيا وقلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
 عربيا وهو افضل الاقلام كما انه افضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكر
 احمد البوني ❀ اول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس
 وطهمورث بن ابي جهان اخو جشيد جمع بين الحكمة والخلافة وكان يحارب
 الجن واول ملوك بني آدم كيمورث وكان ملكه ثلاثين سنة والثاني هوشيج
 وكان ملكه اربعين سنة وكان ملك طهمورث ستين سنة ذكره الامام الغزالي
 في سير الملوك وكان الملوك الدادانية على شريعة آيينا آدم عليه السلام لهم
 وراثته حكمية واسرار اسمائية وتصرفات روحانية ولذا كانوا يحاربون الجن
 الى ان غير الدين جشيد في آخر عمره تجبر وطني وارسل اليه شداد من اليمن
 الضحاك فقتله شرقتله ففسد الدين في ممالك الجحيم الى ان اقامه افريدون
 فكان صاحب الدين الحق والعلم والعدل حفر المعادن وضرب باسمه الدراهم
 والدنانير فشكره العالم بأسرهم كما ذكره اصحاب التواريخ ❀ اول ما خلق الله
 تعالى من الاشياء النيامية البراع وهو القصب ثم خاق من ذلك البراع القلم ثم
 قال له اكتب ما يكون الى يوم القيامة ذكره السيبوطي عن مجاهد في الهيئة
 السنية ❀ اول ما خلق الله القلم بخري بما هو كائن الى يوم القيامة كذا ورد في الخبر
 عنه صلى الله عليه وسلم قال العلماء ليس شيء افضل من القلم من الكلمات
 الصناعية البشرية لان به يمكن اعادة السلف والماضى وكفى في فضله وشرفه
 ما أقسم الله تعالى به في كتابه فقال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال عز من
 قائل الذي علم بالقلم (ما قبل في القلم لغزا)

وأهيف مذبوح على صدر غيره ❀ يترجم عن ذى منطوق وهو أبكم
 نراقمه يرا كلما طال عمره ❀ ويضحى بليغا وهو لا يتكلم

(لبعض الفضلاء)

بصير بما يوحى اليه وماله ❀ لسان ولا قلب ولا هو سامع

ما تعرف تاريخها فاستشار عمر فقال بعضهم أرخ بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه فرق بين الحق والباطل فأرخ به أوائل السيوطي ❀ أول من أرخ الكتاب
 يدعى بن أمية وهو باليمن في زمن عمر رضي الله عنه أوائل السيوطي ❀ أول من
 تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله أنواعا رجل يعرف بالاحول المحرز من
 جماعة البرامكة فلما رتب الأقلام جعل أول الأقلام قلم الثقال وقلم الطومار وقلم
 الثلث وقلم السمحلات وقلم اليهود وقلم المؤامرات والامانات وقلم الديباج وقلم
 المدح وقلم المرصع وقلم الرياشي وهو أحسن الأقلام وقلم القبار والرجم
 والبياض والحواشي وغير ذلك يتفرع إلى عدة أقلام سيوطي ❀ أول من نقل
 الخط الكوفي إلى الخط المعهود إلا أن الوزير أبو علي بن مقلة وقيل أخوه الحسن
 وقيل ياقوت المستعصي سيوطي ❀ أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل أن
 يبيض زياد حين أملى كتابه كفا إلى معاوية فسموا كتاب الكتاب بسموه
 فلما وصل إلى معاوية فرأى سموه وخلاه كتب إلى زياد لا تكتبوا كتابا إلا جعلتم
 له نسخة يعني مسودة فكان أول من وضع هذه النسخ معاوية بأمره الكتاب عند
 أمراء خلافته أوائل السيوطي ❀ أول من اتخذ الدفاتر لأمور المملوكية يوسف
 الصديق عليه السلام حين ولي خزائن ملك مصر كما قال تعالى حكاية عنه اجعلني
 على خزائن الأرض إني خفيظ عليهم أي كاتب حاسب وقال تعالى يزيدني
 الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين الخط الحسن وقال بعضهم الصوت الحسن
 قال حكيم القلم طبيب الكلام وصانع الكلام القلم المحبة الضمير ووجه
 الفكر وسفير العقل ومستودع السر وترجمان المحم وعنوان المعارف قال
 ارسطاطاليس الحكيم عقول الرجال تحت أسنان أقلامها الخط لليد لسان
 وللخمد ترجمان وهو قيد العلوم والحكم ❀ أول من وضع الكتابة بالخط العربي
 اسمعيل عليه السلام وكان للأنبياء عليهم السلام أقلام مختلفة كان قلم آدم

فاقوله فاستشار عمر الخ عبارة التمسطلاني على البخاري فجمع الناس فقال
 بعضهم أرخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق
 والباطل فأرخوا بها وبالبحر لأنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه
 رواه الحاكم وغيره اه وبها تلم في عبارة هذا المؤلف

معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربيّ قبل أن يبعث محمد صلى الله
 عليه وسلم وتجمعون منه ما اجتمع وتفرقون ما افترق مثل الألف واللام قال
 أخذناه من حرب بن أمية قال فن أين أخذه قال من عبد الله بن جدعان وهو
 أخذه من طريق كاتب الوحي له ودعا له السـلام ذكره السـيوطي في المزهـر
 أول من كتب بخطنا هذا رجلان طائمان مر امر بن مرة وأسلم ابن حـدره
 ثم علوه أهل الانبار فتمعه حرب بن أمية بن أخت أبي سفيان فتمعه جماعة من
 أهل مكة فإلذلك كثير من يكتب بمكة من قريش مزهر السـيوطي أول من
 كتب بمكة باسمك اللهم أمية بن أبي الصلت إلى أن جاء السـلام فكتب أي في
 صدور الكتب وأوائلها مقامه لما نزلت آية الرحمة باسم الله الرحمن الرحيم مزهر
 أول من اشتهر بالكتابة في الإسلام من الصحب الكرام عمر وعثمان وعلي وأبي
 ابن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم مزهر السـيوطي أول من زاد في صدر
 الكتاب بعد الحمد لله وأسأله أن يصلي على محمد عليه الصلاة والسـلام هرون
 الرشيد وأوائل السـيوطي أول من كتب في آخر الكتاب كتبه فلان بن فلان
 أبي ابن كعب رضي الله عنه أول من ختم الكتاب من قريش سيد
 العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد مكاتبة الملوك بدعوتهم إلى الإسلام
 فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا إلا مخنوما فاتخذ الخاتم الشريف فكتب إلى الملوك
 يدعوتهم إلى الإسلام وكان خاتمه من فضة فضة منه وفي رواية كان فضة حبشياً من
 جنح أو عقيق عليه ثلاثة أسطر ورسول سطر والله سطر وكان إذا دخل
 الخلاء ينزعها لأن فيه اسم الله الأعظم وكان يتختم في يمينه ثم بعد ذلك إلى حوار
 رجة الله وقربه كان خاتمه الشريف في يد أبي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم
 فوقع من يده في بئر أريس فلذا اختل أمر الخلافة في زمن عثمان رضي الله عنه
 كما اختل ملك سليمان عليه السـلام بذهاب خاتم الملك قيل كان هذا سبب
 اختلال أمر الخلافة ولولم يقع خاتمه صلى الله عليه وسلم في البئر لا تنظم أمر الخلافة
 في أمته إلى يوم القيامة ولكن كان أمر الله قدراً مقدوراً لم تفضائه أول
 من ورث بالبحر عمه رضي الله عنه بشورة علي رضي الله عنه سنة ست عشر
 وسبب ذلك أنه كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر رضي الله عنه أنه يأتينا كتب

واختلف في معناه قال ابن عباس ابى جد اى ابنى آدم من النهى بسبب نسيانه
 وجد في اكل الشجرة هوز اى نزل من السماء الى الارض حطى حطت عنه
 ذنوبه بالتوبة كلن اى اكل من الشجرة ومن عليه ربه بالتوبة سعتص اى
 اخرجه ربه من نعيم الجنة الى كدر الدنيا قرشت اى اقرت بالذنب وسلم من
 العقوبة وقيل كليات ابيجد اسماء ملوك اصحاب الايكة من العمالقة وقيل
 من غيرها وورد في الخبر - ذوام عنى ابيجد ففهمه عجائب كثيرة ائف الاء الله باء
 بحجة الله جيم بحمد الله دال دين الله هاء هاوية واو ويل زاي زاوية فى النار ولها
 سبعة ابواب الى غير ذلك ذكره صاحب تفسير التذكير **اول موضع وضع فيه**
 الكتاب وتفجرت منه ينابيع الحكمة كان الفهد على لسان آدم ووجج البيت
 مرارا راجلا ثم هاجر الى الحرم الشريف لشرفه وفضله على جميع الارضين وهو
 اول المهاجرين لشرف المكان والجوارف الهجرة من سنة الانبياء والمرسلين
 صلوات الله عليهم اجمعين اصول التواريخ

الفصل السادس فى الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وأنواع
 الكتابة وما يتعلق بها كتاريخ الكتاب وختمه

اول من كتب آدم عليه السلام ولاشك أن كل كمال بشرى من الحرف
 الادمية والصناعات البشرية التى تحتاج اليها ذريته من جهة المعاش
 كان ابونا آدم أخذها وكشفها من حضرة تعلم الاسماء الكلية علمه الله تعالى
 حين علمه الاسماء الف حرفة مزهر الالفة **اول** من خط بالقلم ادريس عليه
 السلام عن ابى ذر رضى الله عنه **اول** من كتب العربى والسريانى والكتب
 كلها آدم عليه السلام قيل كان آدم يخط بالبنان ويرسم الخطوط على اللبان
 ويطينها ويكثرها اولاده وكانت اولاده تتلقاها بالوصية منهم وبعضهم بالقوة
 القدسية القابلية البشرية من معادن تعلم حضرات الاسماء الكلية وكان
 اقرب عهدا اليه ادريس عليه السلام ولذلك اشهر عنه من الحرف ما لم يشهر
 عن غيره كالخط والخطاطة والسيف والسرجم وآلات الحروب اصول التواريخ
اول العرب كتب بالعربية حرب بن امية قيل لابن عباس رضى الله عنه ما

والالسن آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في طين ثم طبعه فلما أصاب
الارض الفرق وحدث كل قوم كتابا فكتبوه من خطه فأصاب اسمعيل عليه السلام
الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات آدم عليه السلام وكان وجودان
اسمعيل الكتاب العربي معجزة باهرة له عليه السلام مزهر اللغة ﴿ أول ما نزل
على آدم عليه السلام عشر صحف في أول ليلة من شهر رمضان وكان فيها سورة
مقطعة الحروف وهو أول كتاب نزل وفيه ألف لغة وفيه الفرائض والسنن
وتفسير الحروف والوعد والوعيد وأخبار الدنيا والآخرة وقد بين في ذلك أهل
كل زمان وصورتهم وسيرتهم مع أنبيائهم وملوكهم وما يحدث في الارض
حتى الماء كل والمشرب فأبصر آدم ذلك كله وعرف ما يكون في أولاده وكان في
الصحف الحروف التسعة والعشرون من تفسير الفصول ﴿ أول كتاب أنزل على
آدم عليه السلام حروف المعجم وكانت الحروف تتشكل له في قلوب نورانية عند
إرادته مسمماها وهي خاصية اختصه الله تعالى بها وأنزل عليه تحريم الميتة والدم
والحم الخنزير وحروف الهجاء في إحدى وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في
علم الحروف لاجد البوني ﴿ أول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه
السلام وضعه على لفظه ومنطقه وكنابه كان موصولا يعني انه وصل فيه جميع
الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه أبناءه
هم سبع وقيد اذ ذكره السبوطي في المزهري ﴿ أول من وضع الكتاب العربي
أبجد وهو زوحطى ولكن وسعقص وقرشت وكانوا ملوكا فسمى الهجاء
بأسمائهم قال المسعودي في تاريخه كان أبجد ما كما كرم بالجماز وكان هو ز
وحطى ما كين بأرض الطائف ونجد ولكن وسعقص وقرشت كانوا ملوكا بمصر
وكانوا آل مرا من مروة من العرب العاربة وقد كان يسمى كل واحد من
أولاده بكلمة من أبجدهم ثمانية فن علماء الشأن من جعلها كلمات عربية
ومنهم من جعلها عجميات وقد قيل غير ذلك في هذه الحروف ذكره السبوطي
في عجائب اللغة ﴿ أول كتاب أنزله الله تعالى من السماء أبو جاد ذكره
السبوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال قد جرى أبو جاد على لفظ
لا يجوز أن يكون الاعرابيا ويقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد ومررت بأبي جاد

آلاف ذراع وعرضه ثلاثة آلاف وكان لسان الناس يومئذ باسربانية فأهب
الله تعالى الرياح عليه فالتفت رأسه في البحر وخر عليهم -م الباقي وهم تحته وسقط
الصرح وتبليت أسن الناس من الفزع وصباح الرياح فاخذت لسانهم -م
فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا بحيث لم يعرف أحد منهم -م لسان الاخر لتبديل
أسن الناس ولذا سميت تلك البقعة ببابل ﴿ أول من تكلم بعد اندراس اللغة
الاسماء عملية المنبثه في قريش -مد الكونين والفر يقين من عرب ومن عجم
روي انه قال عليه الصلاة والسلام كانت لغة اسمعيل قد درست فخافني بها جبريل
فحفظنيها فحفظتها وقال مثلث لي أمي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما
علم آدم الاسماء كلها * عن جعفر الصادق رضي الله عنه علم الله تعالى آدم
الاسماء كلها بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وبذلك القلم علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاسماء كما أشار الى ذلك سبحانه في كتابه بقوله علم بالقلم وهو القلم الالهي
القدرى الاحاطى بالوحى الاولى النورى الاحدى وعن ابن عباس رضي الله
عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف
بها الناس كإنسان وداية وأرض وسماء وسهل ووعر وبحر وبروجل وجبل وأشباه
ذلك من الامم وغيرها وعنه أيضا قال علمه اسم كل شئ حتى القصعة والقصبة
والفسوة والفسمة وعلمه في تلك الاسماء ألف حرفه وعن سعيد بن جبیر رضي الله
عنه علم آدم من أسماء المخلوقات ما لم تعلمه الملائكة فسمى كل شئ باسمه وألجأ كل
شئ الى جنسه فكل شئ سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل
شئ باسمه وهو عير بين يديه فعلمت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم وعن
بعض المفسرين علمه أسماء ذريته وأسماء الملائكة والنجوم والافلاك وما فيها
لانه خليفة في خلقه -هذ كره في المزهر وقال وفي هذا فضيلة عظيمة ومنقبة
شريفة لهم اللغة وأهلها لانها أس العلوم ومدارها

* (الفصل الخامس في الاوائل المتعلقة بالكتب أي كتاب نزل أولا

ومن كتبه أولا وعلى من نزل) *

﴿ أول من وضع الكتاب العربي والسراني والكتب كلها يعني بأنواع الاقلام

العرب نوعان أحدهما عربية حميرية وهي التي تكلموا بها من عهد هود عليه
السلام ومن قبله وبقي بعضها إلى وقتنا هذا والثاني العربية المحضة التي نزل بها
القرآن وأول من أطاق لسانه بها اسمعيل عليه السلام فعلى هذا القول يكون
توقيف اسمعيل على العربية المحضة إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرحم
النازلين عليه بمكة وإما أن يكون توقيفاً من الله سبحانه وتعالى وهو الصواب عند
المحققين من الأشاعرة الجهابذة ولأخبره لمن قال إن أصل اللغات إنما هو تواضع
واصطلاح لا وحى وتوقيف (مطلب وتنبية) قال السبوطي في كتاب عجائب
اللغات ولعل ظاناً يظن أن اللغة التي دللنا على أنها توقيف إنما جاءت جملة
واحدة وفي زمان واحد وإيس الأمر كذلك بل وقف الله تعالى آدم عليه السلام
أن يعلمه إياه مما احتاج إلى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم الله
تعالى بعد آدم من عرب الأنبياء نبياً بعد نبي صلوات الله عليهم ما شاء الله أن يعلمهم
حتى انتهى الأمر إلى سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فأعطاها الله من ذلك
ما لم يؤت أحد قبله تماماً على ما أحسنه من لغات العرب العاربة والمستعربة قال
القاضي في الشفاء لقد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جموع الكلم وخص
بداية ونهاية ببداية الحكم وعلم السنة العرب العاربة الخالص وغيرهما من القبائل
بأسرها فكان يخاطب كل أمة بأسانها ويحاورها بلغاتها ويبيان اصطلاحاتها وكان
يخبر عن جميع الأسن بل عن أسن الطيور والسماع والحيوان بل عن نطق
الجمادات وأنواع نسيجها (فائدة) قال أهل التحقيق لقد قرأنا مرقراً وأحاط
كل مركز مداره في خير القرون وهو القرن المحمدي فلأنه لم لغة من بعده
حدثت فإن تعمل اليوم متعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده وقد كان في
زمن الصحابة من البلغاء والفقهاء من النظر في العلوم الشريفة ما لا يخفاء به وما
علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو أحداث لفظ لم يتقدمهم ومعلوم أن حوادث
العالم لا تنقض الأبانقضائه ولا تزول الأبرزاله وفي كل هذا دليل على صحة
ما ذهبنا إليه من أن اللغات توقيف ووحى والمهام فليحفظ ذلك وأما سبب
اختلاف الآسنة وتفريقها ما ذكره أصحاب التفسير في قوله تعالى فخر عليهم
السقف الآية قالوا إن عمرو بن كئسان بنى صرحاً يبطل طولها في السماء خمسة

الى أن وصل الى قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك عاربة وعرباء وهم
 الخاص من العرب وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهي
 عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعلميق و وباروج وهم التي نشأ اسمهم
 عليه السلام فيهم وتزوج منهم حين نزلوا عليه بمكة المشرفة طاعنين من اليمن
 الى الشام والقسم الثاني من العرب المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا
 بخاص أيضا وهم بنو قحطان والقسم الثالث المستعربة وهم الذين ليسوا بخاص
 أيضا وهم بنو اسمعيل وولد معد بن عدنان بن أدد قال ابن دريد في الجهرة
 العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعلميق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد
 انقرض أكثرهم الا بقايا متفرقين في القبائل ذكره السيوطي في المزهرة
 أول من انعدل لسانه من السريانية الى العربية يعرب بن قحطان ولذا سمي
 يعرب وهو أول من تكلم بها قيل في سبب العدول ما أخرجه العسكري في
 تاريخه عن أنس قال لما حشر الله تعالى الخلائق الى بابل بعث اليهم رجلا فاجتمعوا
 ينظرون لما اذا حشره فنادى مناد الأمان جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن
 يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن
 قحطان فقبيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هود فكان أول من تكلم
 بالعربية فلم ينزل المنادي بنادي من فعل كذا فله لسان كذا حتى افترقوا الى
 اثنتين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبليت اللسان فسميت بابل فكان
 اللسان يومئذ بابل فقط وتفرقت اللسان بعد الحشر المذكور

(مطلب شريف علمي) حكى الامام عن الاس- تاذ أبي منصور الماتريدي
 قال في شرح الاسماء الجهور الاعظم من الصحابة والتابعين من علماء المفسرين
 قالوا ان اللغات كلها اتوقفيية من الله تعالى اما بالوحى الى بعض الانبياء او به- لم
 ضروري لدني خلقه في بعض العقول السليمة أو بخلق الاصوات في بعض
 الاجسام المستقيمة وعلى هذا قول الاشعري ان اللغات باسرها كلها اتوقفيية كما
 سبق واختلافها في لغات العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها
 حدثت بعدها اما اتوقفييا او اصلاحا واس- تدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو
 عربي وهو دليل على أن لغة العرب أس- بق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة

شيت عليه السلام فأجابته تعالى فكانت أول من تكلم بالعربية من النساء من
 هذا الاعتبار له جهة الأوليّة قال أهل التحقيق يمكن التوفيق والتطبيع بين
 الاوائل بالوجوه المختلفة والاعتبارات المتعددة فيكون كل من تلك الاوائل
 مقدما بالنسبة الى غيره فاشي مقدم من وجهه ومؤخر من وجهه في مشي على
 المراتب والنسب فقد نجا من كثير المعضلات والمشكلات تطبيقا وتوفيقا بين
 الاخبار المختلفة وقيل ولد ادريس عليه السلام من تلك الحوراء ولهذا السر الحلي
 صعد السماء ودخل الجنة وبقي فيها مخلدا الغلبة المالكية الجنانية والمشهور
 الاصح انه سبط شيت ويمكن أن يقال ان أمه من بنات شيت وفي تولد حوراء
 الجنة نظروا يمكن أن تكون معجزة لآدم عليه السلام ذكره بعض المحققين في
 الفص الادريسي من شرح فصوص الحـكم أول من تكلم بالعربية المحضه
 اسمعيل عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام العلامة في كتاب
 عجائب اللغة أراد به ابن عباس عريية قريش التي نزل بها القرآن وأما عريية
 فقحطان وحير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وأخرج الامام في المزهرة نقلا
 عن أبي الحسن الأشعري ان الله تعالى علم آدم أسماء جميع اللغات وأسما جميع
 المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسرانية والعبرانية والرومية
 والتركية والقبطية وغير ذلك فكان آدم وأولاده يتكلمون بأنواع الالسن
 ثم ان أولاده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فعلمت
 عليه واضمحل عنه ما سواها بعد عهدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم
 عليه السلام كان لغته في الجنة العربية المحضه فلما عصى سلب العربية وتكلم
 بالسرانية فلما تاب ردا لله عليه العربية مزهرا للغة السبوطي أول اللسان
 الذي أنزل به آدم من الجنة عربي الى أن بهد وطال النهدي حرف وصار سرانيا
 وهو منسوب الى أرض سورية وهي أرض الجزيرة كان بها نوح عليه السلام
 وقومه قبل الغرق وكان يشاكل اللسان العربي الا أنه محرف وكان لسان
 جميع من في سفينة نوح الارجلاوا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان
 عربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فيهم
 انتشرا للسان العربي الاول وبقي اللسان السرياني في ولد أرغخش بن سام

صوراً وقد ورد في الخبر ان الله تعالى علم آدم سبعمائة الف لغة فلما وقع في الخطيئة
 سلب اللغات كلها الا العربية فلما قبلت توبته ردها الله عليه يعني جميع الاسن
 ذكره الامام البوني وغيره **أول** من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم عليه السلام
 اسمعيل عليه السلام لان اسحق بقي لسانه سريانيا وان اسمعيل اُلمهم من يوم ولد
 لسان العرب وهو ابن ثلاث عشرة سنة واولاد ابراهيم جميعهم ما عدا اسمعيل كان
 لسانهم على لسان ابراهيم وكان عبرانيا وتزوج ابراهيم بعد وفاة سارة بجارية من
 الترك يقال لها قنطورا فولد له منها سبعة اولاد اصول النار **أول** من تكلم
 بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب عربا وقد كانت عاد
 تكلمت بالعربية ولم تفصح فأعرب أي أظهر وبين يعرب أوائل السبوطي **أول**
 من فتمتق لسانه بالعربية الميمنية على ما هي عليه من النظام والفصاحة اسمعيل
 عليه السلام تكلم بالعربية المحضنة التي نزل القرآن بها رواه ابن عباس وقال لما
 أنزله أبوهم مع أمه هاجر بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فمالوا ناديتهم أي نزلوا منزلهم
 حتى اذا شب اسمعيل وتعلم العربية منهم وفتح الله لسانه بالفصاحة ففاق العرب
 العاربة فكان لسانه بين أظهرهم معجزة يديهم أوائل السبوطي **أول** من
 تكلم بالعربية حين ظنوا من يابل عمليق بن لوز بن نوح عليه السلام وكان
 يقال له ولجرهم العرب العاربة وهم الخالص أوائل السبوطي **أول** من تكلم
 بالعربية هود عليه السلام يعني بهد آدم عليه السلام ولاخلاف بين الامم ان لسان
 عاد وثمود ونوح وصالح وشعيب ومدين عربي كله ما أرسل من منهم من أرسل
 الا بلسان قومه وكانوا من العرب سبوطي **أول** من تكلم بالعربية حوراء من
 حور الجنة يعني من الاناث وذلك انه جاء في الخبر ان آدم عليه السلام لما مرض
 مرض الموت تمنى من ثمار الجنة فأرسل اولاده في كل طريق أن يأقوا مثل هذه
 الثمار وكان شيت عليه السلام عنده فقال ادع الله أن يرسل من ثمار الجنة فقال
 شيت ادع أنت يا صفي الله فقال آدم اني استحي من الله لما جرى لي من أكل
 الشجرة بلا أمر قد عاشت عليه السلام فصعد الجبل ليتطلع على شئ من الثمار
 فرأى ان جبريل عليه السلام يجي يطبق من ثمار الجنة على رأس حوراء من
 حور الجنة فأكل آدم من تلك الثمار وسأل الله تعالى أن يزوجه تلك الحوراء من

ان المراد أسماء كل ما خلق الله تعالى من أجناس المخلوقات من جميع اللغات
 المختلفة التي يتكلم بها ولده اليوم من العربية والرومية والنجية وقارسية
 وغير ذلك وكان ولد آدم عليه السلام يتكلمون بأنواع اللغات فلما مات آدم
 وتفارق ولده في نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك اللغات
 فغلب عليه ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات منهم قرن بعد قرن وجعل بعد
 جيل نسوا سابق اللغات فهذا هو السبب في تغير الاسنة في ولد آدم عليه السلام
 من كثرة الاسرار ﴿ أول ما نزل على آدم عليه السلام حروف الهجاء العربية
 ففهم آدم منها لغة العربية وسائر اللغات فلغة العرب أصل وسائر اللغات فروع
 لها وسميت حروف الهجاء بكتاب المعجم لما ورد في حديث أبي ذر رضي الله عنه انه
 قال يا رسول الله أي كتاب أنزل على آدم قال كتاب المعجم قلت أي كتاب المعجم
 قال آ ب ث ج الى آخرها قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون
 حرفا قلت يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين فغضب حتى اجرت عيناه ثم
 قال يا بأذر والذي بعثني بالحق نبيا ما أنزل الله تعالى على آدم الا تسعة وعشرون
 حرفا قلت يا رسول الله أليس فيها ألف ولا م فقال عليه الصلاة والسلام لا م ألف
 حرف وحده قد أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف
 ملك من خالف لام الف فقد كفر بما أنزل على ومن لم يعد لام الف من الحروف
 فهو بريء مني وأنا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا
 لا يخرج من النار أبدا فكأنه قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذي أنزلته
 على أبيك يعني آدم الصفي عليه الصلاة والسلام شمس المعارف ﴿ أول تكون من
 الحروف الالف ومعه ثلاثة آلاف ملك وثمانية أملاك وجعل فيهم امرأب العالم كله
 وكانت الحروف في سر العقل ألفا واحدا لانه حقيقة مجمع الحروف بالقوة وقال
 أهل التحقيق ان أول المخاطبين هو أول المخلوقين وهو العقل الاول المحمدي
 وهو أول من قال بلى عند خطاب ألسنت بر بكم شمس المعارف ﴿ أول من تكلم
 بقنون اللغات وأنواعها آدم الصفي عليه السلام وذلك انه لما خلق الله تعالى
 الأحرف جعل لها أسرارا فلما خلق آدم بث تلك الاسرار فيه ولم يبينها في واحد
 من الملائكة فخرجت الأحرف على لسان آدم بأنواع اللغات فجعل لكل لغة

وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر أخرجه الشيخ الاكبر
ومصنف كشف الكشاف في شرح البردة وغيره من العلماء رجعهم الله فثبت
بذلك ان جميع المكنونات تكونت بافاضة فيض نور الرسول صلى الله عليه وسلم
الذي هو القاسم المستفيض من الفيض الاول الاقدس واخرج القاضي في
الشفاعة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله تعالى آدم أهبطني في صلبه الى الارض وجعاني في صلب نوح في السفينة
وقذفني في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة الى الارحام
الطاهرة حتى اخرجني من بين ابي لم يلتمعيا على سفاح قط قال القاضي والى
هذا اشار رحمه العباس رضي الله عنه في قصيدته الشريفة في مدحه صلى الله
عليه وسلم

من قبها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر * أنت ولا مضمة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد * الجرم نسرا واهله الغرق
وردت نار الخليل مكنمتما * تجول فيها اولست تحترق
تنقل من صلب الى رحم * اذا مضى عالم بدا طبع

* الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة بالاسن واللغات ومن تكلم بها أولا
وهل هي توقيفية او وضعي وما جرى فيها من اوائل الاختلاف *

اول اللغات لغة العرب وكل لغة سواها حدث بعدها ما توقيفا او اصلاحا
او استدلو بان القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب
اسبق اللغات وجودا ولذا قال من قال لم ينزل الوحي على نبي من الانبياء الا
بالعربي فكل نبي ترجم بلسان قومه كما اشار سبحانه بقوله وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ذكره السيوطي في الاتقان * اول من تكلم بالعربية وغيرها
من السريانية والبرانية ابونا آدم عليه السلام لان الله تعالى قال وعلم آدم الاسماء
كلها وذلك يقتضي أنواع اللغات والاسماء فعلم معانيها وعلم حساب الازمنة
والشهور والسنين ذكره السيوطي في الاوائل وذكر الامام الرازي في نفسه يره

الانصاري رضي الله عنه حين سئل عن بدء خلقه فقال ﴿ أول شيء خلقه الله
 تعالى نور نبينا كيا جابر خلقه ثم خلق منه كل خير وخلق به كل شئ وحين
 خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة ثم قسمه أربعة أقسام فخلق
 العرش من قسم والكروبي من قسم ووجه العرش وخرقة الكرسي من قسم
 وأقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق
 القلم من قسم والروح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام الخوف
 اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس
 والقمر من جزء والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني
 عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء
 والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثني عشر ألف سنة
 ثم نظر الله تعالى إليه فترشح النور عرقا فقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا
 وأربعة آلاف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست
 أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء
 والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيامة فالعرش والكرسي من نوري
 والكروبيون والروحانيون من نوري وملائكة السموات السبع من نوري
 والجنة وما فهم من النعم من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري
 والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الرسل والانبياء من نوري والشهداء
 والسعداء والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر ألف حجاب فأقام
 النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية وهي
 حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرأفة والعلم والحلم والوقار والسكينة
 والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما
 خرج النور من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يضيء منه ما بين المشرق
 والمغرب كاسراج في الليل المظلم ثم خلق الله تعالى آدم من الارض وركب فيه
 النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث فكان ينقل من طاهر الى طيب ومن طيب
 الى طاهر الى أن وصل الى صلب عبد الله ابن عبد المطلب ومنه الى رحم أمي
 آمنة ثم أخرجني الى الدنيا فجعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين

ما خلق الله تعالى من الاجسام جوهره قد تالات فكانت طينة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم منها ونظر اليها بالهيبة فصارت ماء وكان عرشه على الماء قبل
ان يخلق السموات ثم توج الماء فخلق الارض منه فكان يتلا تلاً نور الطينة
النبوية لاهل السماء كالقمر لاهل الارض ثم خلق من الارض طينة آدم فكان
يتلا تلاً نوره من جبهته وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف في كل
موضع من الجنة وعلى نحو الحور العين وجبين الملائكة وساق العرش وابواب
السموات وكان في الارض في موضع قبره غالباً على نور الشمس حتى انتقل الى
جدين آدم - بين خلق اصول التواريخ ﴿ أول ما بدأ وسرى من حضرة الكمون
نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو انه لما قتل قابيل أخاه هابيل اغتم آدم
بذلك فأمره الله تعالى أن يغشى زوجته وأوحى اليه قم فتطهر وتطيب وتوضأ
وصل واغش زوجته على طهارة فاني مخرج منك نوري أجمعه خاتم الانبياء
وخيار الخلق وأختم به الزمان فواقع آدم - حواء عند ذلك فجمعت لوقتها واشرق
نوره مجيبينها فوضعت شيئاً عليه السلام ثم انتقل نوره صلى الله عليه وسلم من صلب
طيب الى طاهر حتى أخرجه من بين أبيه لم ياتقياً على سفاح قط صلى الله
عليه وسلم أجمعين ﴿ أول من قال بى يوم السبت بر بكم روح رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما أشار في الحديث المشهور أول ما خلق الله روحى أول ما خلق الله
نورى قال أهل التحقيق لاشك أنه صلى الله عليه وسلم لم يبدأ كل كمال ومنشأ
كل خصال وله السبق والتقدم والتمج والختم ظاهراً وباطناً في جميع الفضائل
والكلمات كما ورد أول ما خلق الله جوهره يعنى عنصره الشريف مقدم على
عوالم العنصرية رتبة وظهوراً وروحه الاعظم مقدم على عوالم الارواح رتبة
وظهوراً وكذلك نوره مقدم فى الانوار وعقله فى العقول وكاله المعبر عنه بالقلم
مقدم فى الكلمات فكما أن خطوط العلوم تصدر بواسطة الاقلام تصدر
الاشياء بواسطة الحقيقة المجردة كما أشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم انما أنا
قاسم والله معط

﴿ خاتمة الفصل ﴾ * أختتم هذا الفصل الشريف فى بدء الملائق بمجديت جامع
من بدء خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه العلماء مروياً عن جابر

الصحابة أول الأبرار ويزيد بن معاوية أول الأشرار والدجال خاتم الأشرار كذا
 في الجفر الجامع وعلى رأس المائة الثانية المأمون بن هرون الرشيد وكان أعلم
 الخلفاء العباسية (فأئده) ذكر السيوطي نقلا عن بعض الأولياء أنه رأى قائلا في
 الهواء يقول إن الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها
 دينها يدعى بعمر وختم بعمر يعني بدئ على رأس القرن الأول بعمر بن عبد العزيز
 وختم بعمر البلقيني وذكر السيوطي في محاضرة مصر وقال ومن اللطائف أن
 شطر المبعوثين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الأولى
 والشافعي في الثانية وابن دقيق العيد في السابعة وعمر البلقيني في الثامنة أقول
 والامام الفريد والخبر الوحيد من المصريين لا شك عندي أنه المبعوث على رأس
 المائة التاسعة أعني جلال الدين السيوطي نفعنا الله به دنيا وآخره وقال الغزالي
 عن نفسه أنه المبعوث على رأس المائة الخامسة وعلى رأس كل مائة رجال
 مبعوثون في أقطار الأرض من العلماء والمبعوث من الأفاضل - راد الكمل من
 الأولياء مرأوجها براو بحر الشيخ الأكبر والمسلك الأذفر والأكبريت الأحمر على
 رأس المائة السادسة كما أخبر عن نفسه أنه بعث ختم الولاية الخاصة على رأس
 المائة السادسة والمبعوث على رأس المائة التاسعة من الملوك السلطان سليمان
 ابن سليم خان عليهم الرحمة والرضوان قال أهل التحقيق لكل دولة من دول
 الملوك خاتم لا يلزم أن يكون في آخرهم بل يشترط كونه منفردا ببعض
 الفتوحات وكثرة الخطب في زمانه سمعت من الثقات أن السلطان سليمان تفرد
 بين الملوك العثمانية بالفتوح حتى حدث في دولته مقدار عشرة آلاف خطبة
 قدمت ووجدت الخطب والفتوحات في زمانه وكفاه بذلك فخرا **﴿** أول الأنبياء
 خلقنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال كنت أول الأنبياء خلقا وآخرهم بعثنا
 وعن كعب الأحمري لما أراد الله تعالى أن يخلق جسد سيدنا محمد صلى الله عليه
 وسلم جاء سيدنا جبريل بقبضة نقية بيضاء من نور الأرض من موضع قبره
 وكانت تلك القبضة في موضع الكعبة فغسلت في أنهار الجنة وعجن بماء الرحمة
 وطيف بها عوالم الملائكة حتى عرفت الملائكة اسمه ونتمه قبل اسم آدم بألف
 عام ولذا قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وأدم بين الماء والطين **﴿** أول

التحقيق لا يلزم من هذا الخلو ولا التناسخ كظهور جبريل في صورة دحية
 وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الا^٢ن الواحد في مائة ألف مكان بصور
 شتى وفيه مباحث شريفة عرفانية بين المحققين من أهل الله لا يسعه المقام
 ❀ أول من ترهب وتخلّى من الملئك والام طائفة يقال لهم الشيعة من الذين آمنوا
 من الصحرة حين رجعوا الى مصر فاستأذنوا موسى عليه السلام في الخلو
 فترهبوا في رؤس الجبال حتى تفاهم الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم
 حتى ابتدعها بعدهم أصحاب المسيح عليه السلام فمك^٢ان أول من سن الخلو
 والترهب الخلق موسى عليه السلام وأول من اتخذ الخلو الاربعينية التي هي
 طريقة الصوفية الخلو^٢تية الى يومنا هذا محاضرة مصر ❀ أول مآظم النوع
 الانساني ظهر في أول دور السنبلة بموجب الامر الالهي ومدته سبعة آلاف سنة
 وبعث نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في الا^٢خرة من السبعة قال أهل التحقيق ثم
 يعود الدور من السنبلة الى المتزلة ومبدأ الدورة العرشية كان من الميزان ومنه الى
 الحوت فأخذت الادوار العرشية أحكامها من الزمان الى دورة السنبلة مما قدره
 الله واستأثر به تعالى وقدس فيعود الدور من السنبلة الى الميزان المختص
 بالا^٢خرة هو امتزاج الدنيا بالا^٢خرة فيعطى الميزان حق كل شئ من الاعيان
 والاحكام في آخرة كما أعطى حق كل شئ في أوله من الافلاك والاملاك والادوار
 والله أعلم بحقه صدر الدين القونوي ❀ أول من بعث على رأس الاف من مدة
 عمر الدنيا آدم عليه السلام كما ورد في الحديث النبوي مدة عمر الدنيا سبعة
 آلاف سنة واني بعثت في الالف الاخيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان
 دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الا^٢خرة وانكم في آخر يوم منه وان الله تعالى
 يبعث في كل ألف سنة نبيا بمحجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه
 القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى آدم عليه السلام وفي
 الثانية ادريس عليه السلام وفي الثالثة نوح عليه السلام وفي الرابعة ابراهيم
 عليه السلام وفي الخامسة موسى عليه السلام وفي السادسة عيسى عليه السلام
 وفي السابعة محمد صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة وتمت به آلاف الدنيا اصول
 التواريخ ❀ أول من بعث على رأس المائة الاولى عمر بن عبدالعزيز فانه بعد

ما يقع عليه من الارض واعتقاد الفلاسفة في المطر والسحاب خلاف ما وردت
 به السنة من الهبة السنة **﴿** اول مايو جد في الارض العسل ينزل من السماء
 فقيمت في اماكن فياتي النحل فيشربه من تفسير الكواشي **﴿** اول كل وحى
 نزل باللغة العربية ذكر السيموطى أن كل وحى الى كل نبي انما نزل بلسان عربي
 لكنه ترجم لكل امة بلسانها غير العربية وما ينزل من السماء الا بلسان أهل
 السماء وهو العربي انقاز **﴿** اول الانبياء آدم عليه السلام سيموطى **﴿** اول
 الرسل نوح عليه السلام سيموطى عن انس رضى الله عنه **﴿** اول نبي بعث بعد
 آدم يعنى بالسيف والجهاد لمن خالف الدين ادريس عليه السلام وهو اخنوخ بن
 برد ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون فبين آدم
 ونوح عشرة آباء كلهم على الاسلام وكان ادريس نبيا وهو جد ابي نوح ولم يكن
 بين آدم ونوح نبي مرسل ذكره ابو الليث في تفسيره وذلك ألف سنة يعنى بين آدم
 ونوح وبين ابراهيم وموسى عليهم السلام سبعة آباء فذلك ألف سنة و بين
 موسى وعيسى ألف وخمسة مائة سنة و بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين
 ستمائة سنة وهى الفترة **﴿** اول هرمس من الهرامسة الا اول يقال له عند
 الحكماء هرمس الميثا ادريس عليه السلام لانه نبي وملك وحكيم وهو اول من
 جمع بين الملك والنبوة **﴿** اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية
 واول من بنى الهياكل والاهرام وصور فيها جميع الصفات وأشار الى
 صفات العلوم لمن بعده شفقة منه وحرصا على تخليد العلوم بعده وخيفة أن يذهب
 رسم ذلك من العالم الهرمس الا اول ادريس عليه السلام أنزل الله عليه ثلاثين
 صحيفة ورفعه مكانا عليا **(فائدة)** قال اهل التفسير في تفسير الآية أى رفع
 الى الجنة حيا وقيل رفعه الى السماء السابعة روى انه أذيق الموت ساعة ثم أحيى
 وأدخل الجنة وقيل صعد به ملك الى السماء ومات بين جناحيه ثم أحيى وهو اول
 من حمل السلاح وقاتل الكفار واول من نظر فى علم الحساب واول من خط
 بالقلم واول من لبس الثوب القطن ومن خاط الثياب وكانوا يلبسون الجلود
 قيل وسمى ادريس لكثر درسه كتاب الله تعالى واسمه اخنوخ سبط شيث
 وجد ابي نوح *** (نكتة) *** قيل انه هو الياس المرسل الى بعلبك قال أهل

سعيد رضى الله عنه - وفي الخبر عن أنى مومى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فثمركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغيرت وتلك لا تتغير سيوطى ﴿ أول من غرس من أصناف الفواكه آدم عليه السلام حكى فى أصول النوارىخ ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيبا مودعة فيها أصناف الثمرات منها عشرة لها قشر وهى الجوز واللوز والفستق والبندق والشاه بلوط والصنوبر والمان والنارج والموز والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها ولثمرها نوى وهى الرطب والزيتون والشمس والخوخ والاجاص والعناب والتبيرا والدراقن والزعرور والنبق ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهى التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والانرج والقتاء والخرنوب والبطيخ والخيار خريدة الجحائب ﴿ أول كل بذر من السماء ينزل مع المطر ثم يتكون منه النبات طورا بهد طور ثم يتكون من النبات سائر البزور قال ابن عباس رضى الله عنه - ما منزل مطر من السماء الا معه البذر أما انكم لو بسطتم نطعا لرايتوه وفى الخبر المطر اثنان مطر من السماء فنه البذر والنبات ومطر يسوقه الغيم من البحر فلا يكون معه البذر ولا النبات من الهيمئة السنية لاسيوطى ﴿ أول ما يخرج المطر يخرج من تحت العرش فينزل من السماء الى السماء حتى يجتمع فى السماء الدنيا فى موضع يقال له الابرم فتجىء السحابة السوداء فتدخله فتشرب منه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله تعالى حيث شاء (سئل) الحسن عن المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء عن ابن عباس رضى الله عنه - ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله من السماء من ماء الا بكيل الحديث سيوطى ﴿ أول ما يتكون السحاب من شجرة فى الجنة ثم السحاب فالسوداء منها الثمرة التى قد نضجت التى تحمل المطر والبيضاء التى لم تنضج لا تحمل المطر وعن ابن عباس رضى الله عنهم السحاب الاسود فيه مطر والابيض فيه الندى وهو الذى ينضج الثمار وقيل السحاب يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سماويا وبعضه أرضيا وفى الخبر السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل لافسد المطر

فطرد وهم الى اقصى جزائر الدنيا وقتلوا منهم ماشاء الله وجعل الله ابايس على
 سماء الدنيا خازنا فوقع في صدره كبر فابى واستكبر بخبري فيه قـ درالله تعالى
 ما حكا عنه سبحانه من الطرد والكفر قال اهل التفسير ان الجنان ابوالجن كما
 ان الانسان ابوالانس وسمى جانا لتواريه عن الاعين وفي ابايس ثلاثة أقوال
 انه من الجن ففسق أو من الملائكة فمسخ أو من الجنان بن فطرد والعماد بالله
 كثر الاسرار **❦** أول موضع انفجرت فيه ينابيع الحكمة الهند على لسان ابينا
 آدم عليه السلام أصول التواريخ **❦** أول ما ظهر العقاقير اللطيفة كالعود
 والزنجبيل وغيره ما بالهند لما بكى آدم عليه السلام على خروجه من الجنة
 مائتي سنة فخلق الله من دموعه تلك الاشياء وفي بعض التواريخ انه كان عليه
 قبض من ورق الجنة فيمس الورق من هواء الدنيا لما خرج اليه اقبلى ونشف من
 حر الشمس فانتشرت منه آثار الارض بالهند وما يليها فتكون منه شئ بعد شئ من
 العقاقير بحسب طبائع الارض وهوائها كما مر أصول التواريخ **❦** أول ما يكون
 الجنين في الرحم يكون في الشهر الاول في تدبير زحل وفي الثاني في تدبير
 المشتري وفي الثالث في تدبير عطارد حتى يكون في السابع في تدبير القمر
 فان ولد فيه عاش لان خلقته قدمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها
 بالشمس والنجم لان كمال الوجود بينهما وأما الشهر الثامن فيستولى عليه
 البرد والجود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فتمت ولاده المشتري فيكتب
 المولود قوة وحرارة وصلافا فاذا ولد عاش فأقل مدة الحمل ستمة أشهر وأكثره
 أربع سنين من شرح لامية العجم **❦** أول ما ظهر الأثر والمرجان قيل لما
 أهبطت حواء عليهم السلام بساحل جده بقرب مكة شرفها الله تعالى بكت
 سنين تامة غربية مشتافة حنينة الى ابينا فرحم الله تعالى غربتها وقيل ثوبتها
 في كل ما وقع من دموعها في البحر خاق منه الدر والمرجان وما وقع في البر خلق
 منه الحناء فلهذا الخالق الحكيم أسباب خفية وجليلة لتكون الاشياء في الكون
 وظهورها أصول التواريخ **❦** أول شجرة استقرت على وجه الارض النخلة
 خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام فانها عمتنا كما ورد في الحديث خلقت
 النخلة والمان والعنب من فضة طينة آدم ذكره السيوطي وغيره عن ابي

الجنة وأسكن فيها آدم بقي فيها اودعه وما كان معه من يأنس به فيها قال الله
 تعالى عليه النوم ثم أخذ ضلعا من أضلاعه من الجانب الأيسر ووضع مكانه لحما
 نخاق حواء منه فلما استيقظ آدم وجدها عند رأسه قاعا دة فسألها من أنت
 قالت اني امرأة قال لم خلقت قالت اتسكن الي وأسكن اليك فقالت له الملائكة
 يا آدم ما اسمها قال حواء قالوا لم سميت حواء قال لانها خلقت من حي قال أهل
 التاريخ وأما عمرها فثمة مائة سنة وسبع وتسعون وقيل وسبع وسبعون سنة
 وعاشت بعد آدم سبع سنين وستة أشهر وكثير الاسرار أول ما أهبط من الجنة
 آدم وحواء أهبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات وتعارفهما أولا
 فيه سمي بهذه التسمية فلما اجتمعا فيه تاق أي اشتاق الى حواء فغشيهما فاشتملت
 على ذكر وأنثى فسمي الذكر قايين والأنثى اقليما واختاف في الذكر الاول فذكر
 الاكثر وان اسمها قايين ومنهم من قال قابيل وهو الاشهر والاعلم وفي الاخبار
 ان الولد الاول مات ثم الثاني ثم عاش بعدهما ولد فاولد عاشر قابيل كذا ذكره
 بعض المحققين توفية او تطيبا أول ما أهبط آدم وحواء من الجنة أهبطا
 متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات وتزات حواء بجدة بقرب مكة من
 الحرم وآدم على جبل الراهون كما مر وعليه الورق الذي خصه فييس فذرت
 الرياح في بلاد الهند فتكونت الروائح الطيبة بارض الهند من ذلك الورق ولذلك
 خصت بالعود والقرنفل والمسك وسائر الطيب وأيضا ذلك الجبل ينبت عليه
 اليواقيت وفيه الماس وغيره من الجواهر زبدة التوارنج أول ما اختار آدم
 عليه السلام عند عرض الاشياء كلها عليه الخيل ورد في الخبر ان الله
 تعالى على آدم عليه السلام كل شيء مما خلق قال له اخذت من خلقي ما شئت
 فاخترت الفرس فقيل له اخذت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وابقا ما بقوا
 ابد الا تبدين شفاء الصدور عن ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسكنه
 الله تعالى الارض قبل آدم عليه السلام طائفة من الجن خلقهم من مارج من
 نار وادابيس فيهم فنهاهم الله عن سفك دماء البهائم فسفكوا وعاد بعضهم على
 بعض فلما رآهم ابليس لا يقبلون سأل الله تعالى أن يرفعهم الى السماء فصار مع
 الملائكة يعبد الله تعالى أشد عبادة فأرسل الله تعالى الى الجن قبيلان الملائكة

شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق ولا بد لكل يوم فيه من المطر يغسل قدمه وان آدم
خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهى مسيرة يومين فلما أهبط
خر ساجدا على صخرة بيت المقدس وكان يسمع رأسه الشربف السحاب وكان
يشرب من السحاب وكان طوله خمسمائة ذراع والله أعلم بأى ذراع ثم تصاع
ستين ذراعا وعلى هذه الصورة المقطرة المعينة يدخل أهل الجنة مقامهم الموعود
فى طول أيهم آدم عليه السلام وهو أول من تصاع فى الدنيا وعاش ألف سنة
قال ابن عباس وقيل الاستين عاما الى كان وهما الابن خليفته الله داود عليهم
السلام ومات يوم الجمعة آخر النهار فى الساعة التى خلق فيها والى آخر جرح فيها
من الجنة فلما مات تزات الملائكة مع أكفانه ولوازمه من التجهيز وصلى عليه ابنة
الوصى شيب بأمر جبريل عليهم السلام وأمره أن يكبر عليه ثلاثين تكبيرة وقيل
أربعاء وفى الخبر صلى عليه شيب مع الملائكة بعد كل صلاة تصلى على كل مسلم
من اولاده الموتى الى يوم القيامة ودفنه فى غار جبل ابى قبيس وهو أول جبل
خلق فى الارض ولهذا السر تدفن فيه ثم أخرج نوح تابوته زمن الطوفان وحمله فى
السفينة ثم أعاده الى مكانه وذكر أهل التاريخ فى تاريخ مكة شرفها الله ان
نوحا دفنه بعد الطوفان بمبنى فى مسجد الخيف قيل سرته الشربة تحت المنارة
التى فوق الباب الكبير اليوم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وردت على مبشرة
فى ذلك المكان الشريف ورأسى على عتبة الباب الكبير لاله من اللبالي مدة
مجاورتي سنة ثلاث وثمانين خرجت ليله مع بعض الاخوان من الفقهاء
المجاورين الى منى وغنا قد ادم باب المسجد فقرأت فيما يرى المنام كفى أتكلم
مع أبى صفى الله وأسلم عليه نارة فاستيقظت وأناها ثم وجل فانابا على الصوت
السلام عليك يا صفى الله السلام عليك يا آدم فتعجبت رفقائى الذين كانوا معى
من ذلك وقالوا قد صح واشهر عند بعض المؤرخين من الثقات كشافا ونقلا أن
عنصره الشريف وجسمه اللطيف فى المحل المذكور والله أعلم ^ب أول ما خلق
الله آدم عليه السلام خلقه فى جنة عدن ذكره جمهور العلماء وقيل فى سماء الدنيا
وقيل غير ذلك والاول أصح وكان بين خلقه ونفخ الروح فيه أربع جمع من
جمع الاخرة وعن ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم لما خلق الله تعالى

الثلاث وأزواج أولاده وأربعون رجلاً وأربعون امرأة فابنتها مدينة الثمانين
 وقطع نسل هؤلاء الثمانين وجعل الله نسل الخلائق من نوح عليه السلام ومن
 أولاده الثلاثة كما أخبر تعالى وجعلنا ذرية لهم الباقين ثم تفرق نسله وقسم
 الأرض بينهم وعاش نوح عليه السلام بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة وجميع
 عمره الشريف وهو الحد الثاني تسعمائة وخمسون سنة أصول التواريخ ﴿ أول
 وصي من أوصياء بني آدم ووليه شيث عليه السلام وذلك أن آدم عليه السلام لما
 مات عن أربعة بنين ألقاهم أولاده وأولاد أولاده في زمنه أوصى شيث أن يحكم
 بحضرة المنزلة عليه وأوصاه بشأن الوديعه المودعة وهي النور المحمدي والسر
 الاجمدي وان يوصى ولده بعده ويحفظه بمكنونها فكانت وصية جارية تنقل من
 قرن الى قرن الى ان بدأ في القرن القرشي الهاشمي صلوات الله عليه ككتاب بدء
 المخلوقات ﴿ أول من أعطى النبوة من بني آدم ادريس عليه السلام وهو جد
 نوح عليه السلام يقال له اخنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من
 الدراسة لكثرة درسه الحنف فلما رأى الله تعالى من أهـل الأرض مارأى من
 جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله تعالى الى السماء السادسة وهو ابن ثلثمائة
 وخمسين سنة وقال ابن عباس كان بين نوح وادريس عليهم السلام ألف سنة
 اتقان ﴿ أول حائط على وجه الأرض حائط حزان ودمشق ثم بابل لما هبط نوح
 عليه السلام من السفينة أشرف من تل حزان فأتى حزان فخطها ثم أتى دمشق
 فخطها فكانت حزان أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق أوائل السبوطي
 ﴿ أول مدينة مدنت في زمن الصحابة رضى الله عنهم البصرة وهي مدينة عمرية
 بنيت في خلافته لم يبد فيها صنم ولم يبن بها كنيسة كان بها سبعة آلاف مسجد
 مسالك الممالك ومجائب البلدان ﴿ أول مدينة مدنت بعد البصرة في الاسلام
 الكوفة يقال لها العلوية مدنها سيدنا علي رضي الله عنه وفيها مشهد عظيم
 يقال فيه امامنا علي رضي الله عنه مع جم غفيرة رضي الله عنهم مجائب البلدان
 ﴿ أول موضع أهبط الله فيه آدم جبل يسمى الراهون في جزيرة من جزائر الهند
 في ملكة سرفديب كان يقال له الدهناء وعليه أشرق قدمه عليه السلام وعلى القدم
 نور لماع يخطف البصر لا يتمكن أحد ان ينظر اليه طول قدمه في الصخر سبعة وعشرون

أول من وضع مقام ابراهيم للناس بعد الطوفان الياس ابن مضر ولم تنزل العرب
 تعظمه ومضركان بسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبيه من تاريخ مكة
 أول بيت وضع للعبادة والبركة الكعبة قال علي رضي الله عنه وابن عباس
 رضي الله عنهما هو أول بيت وضع في الارض بناه آدم عليه السلام وعن قتادة
 والحسن كان قبله بيوت كثيرة ولكنه أول بيت وضع للعبادة وعن ابن عباس
 رضي الله عنه ما ان هذا البيت أحد خمسة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل
 أرض بيت بعضهم من مقابل بعض ولكل بيت زوار بل ابن عباس يزوره
 مثلي قال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الله بعث ملائكة فقال ابنوالي بيتنا
 في الارض بمثال البيت المعمور و قدره وأمر أن يطوفوا به كما يطوف أهل السماء
 بالبيت المعمور قال وهذا كان قبل آدم عليه السلام واتفقوا على انه أول بيت
 وضع للعبادة وانما اختلفوا هل هو أول بيت قال الامام النووي قول الجمهور انه
 أول بيت وضع مطلقا تاريخ مكة أول من بنى بيت المقدس وهو المسجد
 الاقصى قال بعض المحققين بنه الملائكة قبل آدم الذين سلطهم الله على الجن
 بعد عصيانهم وقتل انبيائهم كانوا قد استقروا على الارض قبل آدم وعبدوا الله
 فيها وقال ابن عباس أول من بناه آدم عليه السلام ثم بناه سام بن نوح ثم ولي من
 اولياء الله تعالى ثم داود ابتداءه فأتمه سليمان عليه السلام ذكر في تاريخ
 القدس كان داود عنه دنانئه ينتخب ويؤثر لحرابه ابحجار الطيفة فقال تعالى
 بادا ودانك آثرت نفسك على اخوانك لا تقدر على بنائه سمينه ابنك سليمان
 فلما بلغ سليمان مبالغ الحلم بناه واستعمل فيه الجن والعفاريت وحكام الارض
 فلما فرغ من بنائه ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبع مائة ألف شاة للقربان شكر الله
 تاريخ القدس أول قرية بنيت على وجه الارض قرية ثمانين بناها نوح عليه
 السلام لما خرج من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة
 كانوا سريانيين وهو منسوب الى سوريقه وهي أرض الجزيرة وكان نوح وقومه
 قبل الغرق فيها وكان اسنانهم سريانيا الا رجلا واحدا يقال له جرحم فكان لسانه
 العربي أوائل السبوطي أول ما نزل نوح عليه السلام من السفينة على جبل
 يقال له الجودي بقرب الموصل ودخله نزل ومعه اولاده سام وحام ويافت وبناته

أحسن تقويم ولم يخلق أجل منه ولا أحسن فتبارك الله أحسن الخالقين
 روضة المعارف ❀ أول يوم خلقه الله يوم الاحد سبوطي ❀ أول ابنة داء خلق العالم
 كان في يوم الاحد والفراخ في يوم الجمعة وفيه نفخ في آدم الروح ثم خلقت حواء
 من آدم عليه السلام وأسكن الجنة ثلاث ساعات وهو ربيع يوم من أيام
 الآخرة مائة سنة وخمسون سنة من أعوام الدنيا من أصول التاريخ ❀ أول
 ما خلق من لزمان الليل ثم النهار ثم الشمس ثم القمر فجعل الشمس ضياء والقمر
 نوراً يعني لاهل الدنيا وأما الآخرة فليس فيها شمس ولا قمر لأن الجنة نور كلها
 كثر الاسرار ❀ أول ما خلق الليل مظلماً وخلق النور فطرد الظلمة إلى حيث شاء
 الله ثم خلق الشمس والقمر والنهار وابتدأ خلق أعظم من الليل والنهار وكان
 يقول بعض الأعيان إذا جاء الليل جاء خلق الله الأعظم وذكر بعض المفسرين
 أن الله خلق جوهرين أحدهما مظلمة والآخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة
 كل نور خلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من الظلمة كل ظلمة
 خلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار
 فذلك كان الانس بالليل أكثر وهو محل المعراج وأنس المحبين ومرآة
 المشاهدة محل التنزلات الربانية وكما في الجنة كثر الاسرار ❀ أول ما خلق الله
 تعالى النور والظلمة ثم بينهما فجعل الظلمة ليلاً والنور نهاراً سبوطي ❀ أول
 شيء بناه الله السماء وجد في التوراة أوائل السبوطي ❀ أول ما خلق من
 الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان القرد ذكره الشيخ الأكبر ❀ أول
 ما خلق من النبات الكمامة ذكره الشيخ أيضاً ❀ أول تكوين في الارض
 المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وهو آخر مخلوق الشيخ الأكبر أيضاً
 ❀ أول بيت بنى الكعبة قال تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة وفي
 حديث أبي ذر قلت يا رسول الله أي مسجد وضع اولاً قال المسجد الحرام قال
 الحسن رضي الله عنه انه أول مسجد عبد الله تعالى فيه في الارض بعث الله
 جبريل الى آدم عليه السلام فأمره ببناء الكعبة فيمناه آدم ثم أمر بالطواف به
 وقيل له أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس سبوطي ❀ أول جبل
 وضعه الله على الارض جبل أبي قبيس ثم مدت منه الجبال الحديث سبوطي

الكفائية على بنى آدم فالسنة البشرية من السلام والحمد عند العطاس أفضل
 من الفرض الملكي من حيث التسبب فافهم سر تفضيل آدم عليه السلام
 وتعليمه الملائكة وتشريه الاحكام من السنن والفروض ذكره الامام النووي
 ﴿ اول حمل حواء عليها السلام حمل خفيف مذكور في القرآن كما قال تعالى فلما
 تغشاها حاتم جلا خفيفا الآية قيل في تفسيرها فلما قرب وضع اول ولد جاءها
 ابليس فقال ما هذا الذي في بطنك قالت ما ادري فقال اخاف ان تكون بهيمة
 ا وقال اخاف ان لا يعيش كما ورد في الخبر وانى من الله به نزله وقر به فان دعوت
 الله وولدت انسانا صالحا تسمينه باسمي فقالت نعم وما اسمك قال عبدالحارث
 فكذب ابليس وكان اسمه في الملائكة حارث فخدعها فوه اول خدعة في
 الارض كما انه اول خدعة في اكل الشجرة في الجنة اوفى السماء ذكره اهل
 التفسير ﴿ اول ما يخلق في الانسان عند تكوونه في الكون الشهادة حاسة
 اللمس فيدرك بها اجناسا من الوجودات كالحرارة والبرودة والرطوبة
 واليبوسة واللمس قاصر عن الالوان ثم يخلق له حاسة البصر فيدرك بها الالوان
 وهو اوسع عالم المحسوسات ثم يفتح السمع فيسمع الاصوات ثم يخلق الذوق ثم
 يخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين ولذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم
 مر واصبمانكم بالصلاة اذا باعوا سبعين يوما ثم يترقى الى طور آخر فيخلق له العقل
 فيدرك الواجبات فيصير مكلفا بعد عشر سنين فيقبل التأديب والتكليف ولذا
 قال واضربوهم اذا بلغوا عشرافهم ثم التشرىع النبوي ذكره الغزالي في
 القسطاس ﴿ اول ما خالق الله تعالى من اعضاء الانسان فرجه ثم قال هذا
 امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها اخرجها سميوطى في الاوائل ﴿ اول من
 سجد بين امرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل عليه السلام ولذا ركل
 بالارواح الانسانية بالصور والروح المحفوظ المتعلقة بعالم الانسان سميوطى
 ﴿ اول مخلوق على صورة الانسان قبل خلق البشر اسرافيل فان الله خلقه على
 صورة الانسان وهو اقرب الملائكة الى الله تعالى وفي الحديث النبوي
 لا تضر بوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل عليه السلام قال المحققون كل مخلوق
 في مرتبة من صورته وهيئة تظاهرة وباطنة فحسن وان كان الانسان خلق في

عالم البدن سر بيان التصرف والتدبير من السلطان الى ممالكه تحت تصرفه
وحكمه وقيل جل جوهه ر مجرد غيرة تحت يده وقيل جسم لطيف وراءه بكل
المحسوس له بكل نوراني وجسم روحاني سر بانه فيه كالماء في الورد والنار في
الفحم والسم في البدن وقيل سر بانه في البدن تعلق التدبير والتصرف كالشبكة
في يد الصياد والاقام تحت حكم الملك له جنود من القوى الباطنة والظاهرة
مستخرة تحت حكمه بأمر بارئه ومبدعه على خمسة عشر وجهه بل أكثر وأصح
تعر يفاته السكوت وتفويض أمره الى موجدته وبارئه من العدم والوقوف عند
قوله تعالى قل الروح من أمر ربي ﴿١﴾ أول ما نفخ الروح في آدم في رأسه فجعل
ينظر وهو يخلق وبعيت رجلاه فقال يا رب عجل قبل الليل ورد في الحديث
عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿٢﴾ أول ما قال آدم بعد نفخ
الروح الحمد لله رب العالمين وهي أول كلمة جرت على لسانه فقيل له ولماذا خلقت
يا آدم ورد في الحديث الصحيح بعينه ﴿٣﴾ أول حركة صدرت من آدم بعد نفخ الروح
الاعطاس لما سرى الروح في أعضائه به مدخوله من الخيشوم وصل الى الدماغ
فعطس وجهه ما لله تعالى فصار التحميد أول سنة بشرية ظهرت على لسان آدم
فكانت أفضل من الفرد المقابل من الرذل للحمد العاطس من تشيبت
الملائكة فلهذا ورد أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين فتم كلام الأفضل من
الملائكة بالأفضل من القرآن لانه في ورد في الحديث أفضل القرآن الحمد لله
رب العالمين فبدأ به أولاً ويختم به آخره كما قال تعالى في أهل الجنة وآخردعوهم
أن الحمد لله رب العالمين الآية قاله بعض المحققين ﴿٤﴾ أول من أفتشى السلام
وبادر بالسلام آدم لما قام على رجله بعد نفخ الروح والتفت بمنناوشمالا فرأى
في الجنة مجالس الذكر من الملائكة ففتى فجو مجالس الذكر ففتى أول مشية
صدرت منه ثم استأنس بالذكر والذاكر بن فسمى انسانا من الانس فصار
السلام سنة ثانية جرت على لسان النبوة وفي الخبر انما سمي انسانا لانه نسي
معه دم مع الله تعالى من أكل الشجرة ونسي ما وهب من عمره لولده داود
عليهما السلام ستين سنة كما ورد في الاحاديث ﴿٥﴾ أول من ردا التسليم والترحم
للعاطس الحمد للملائكة على آدم عليه السلام فكان ذلك الراد أول الفروض

تقلب فيهم - قرنا فقرنا * الى ان جاء خير المرسلين

وابعض الفضلاء

حفظ الاله كرامته لمحمد * آباءه الابطاح صوتنا لا سمع

تركوا السفاح فلم يصعبهم عاره * من آدم والى ابيه وامه

وقال السيوطي نقلا عن الامام الفخر الرازي

ونحو الامام الفخر الرازي الوري * منحى به لاسامع من تشنف

قال الاولي ولدوا النبي المصطفى * كل على التوحيد اذ يتحنف

من آدم لا يبه عبدا الله ما * فيهم اخو شرك ولا مستنكف

فالمشركون كالبس - ورة توبة * نجس وكلهم بطهر يوصف

وبسورة الشفاء فيه نقاب * في الساجدين وكلهم متحنف

هذا كلام الشيخ فخر الدين في * اسرار هطالت عليه الذرف

وجزاه رب العرش خير جزائه * وجزاه جنات النعيم ترخرف

فانك تدب في زمان جهالة * فرق يدين للهدى وتحنفوا

زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق ما شرك عليه به كف

صلى الاله على النبي المصطفى * ماجد الدين الحنفي احنف

ذكره السيوطي في كتاب المنهاج والقصيدة طويلة * اول ما تعلقت به القدرة

من عالم الامر الالهى الروح وهو المسمى بالروح المحمدى الكلى تكونت

الارواح منه قبل الاجسام كما اشار صلى الله عليه وسلم انا ابوالارواح وادم ابو

البشر (تحقيق) اختلف اهل التحقيق في تعريف الروح قيل للامام الغزالي

ما معنى قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما معنى عالم الامر وعالم الخلق فقال

عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان

والتحيز وهو ما لا يدخل تحت المساحة والتقدير وعالم الخلق عبارة عن كل

ما يقع عليه مساحة وتقدير من الاجسام وعوارضها وقال الروح امر رباني

وحقيقة ذات الروح انه قائم بنفسه ليس بمرض ولا جسم ولا هو متحيز ولا يحمل

المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا منفصل عنه ولا هو داخل في

اجسام العالم والبدن ولا خارج بل الروح نفثة ربانية ولطيفة انسانية سارية في

جعلها سبعين ألف ألف طبقة ليس من ذلك طبقة الا تسبح بحمد الله تعالى وتحمده
وتقدس به بأصوات مختلفة لو أذن الله للانسان أن يسمع ذلك لهدت الجبال
والتصور وخسفت البحار وعن جعفر الصادق رضي الله عنه في العرش تمثال
ما خلق الله تعالى في البر والبحر وهو تأويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه الآية كثر الاسرار **○** أول ما تعلق به القدرة الالهية من عالم الخلق
وهو عالم الاجسام جوهرية قدسية تورية مسمومة بالانصر الاعظم وحقبة
الحقائق عند المحققين من أهل الله تعالى وبالهيولى الكلية الجامعة المسماة
بالقوة القابلية الكلية عند الحكماء وعند بعضهم تسمى بالجواهر الفرد التي
لا يتجزأ وهو المخلوق الاول من وجوده وهو جوهر قائم بنفسه متخير في مذهب وغير
متخير في مذهب وهو الاصح عند أكثر المشايخ ولا وجود الاول اسام كثيرة
ولشرفها اختلفت عليه الاسماء والاقاب كالعلم والعقل والجواهر الفرد واللوح
والروح الكلي والحق المخلوق والعدل قال الشيخ الاكبر وأوصافه كثيرة
لا يحصيها الاخالقها ولكن أشده ظهورا للموجود الاول في الحقيقة المحمدية
والحضرة الاحمدية كأنه هي اكمل اوصافها به فافهم من الدررة البيضاء
للشيخ الاكبر **○** أول ما خلق الله تعالى يعني من العناصر الكلية الجامعة قال
ابن وهب خلق الله تعالى أول جوهرة مضيئة طيبة خاتم الانبياء وعند نصر سيد
الاصفياء محمد صلى الله عليه وسلم كفضة خاتم ونظر فيها بالهيئة فذابت وصارت
ماء وهو الذي استوى العرش عليه ثم تتوج الماء واجتمع في وسطه قطعة زبد
فانفلقت اربع قطع نخلق من كل قطعة حرما حرم الكعبة والمدينة والقدر
والكوفة وهو حرما رابع عند بعض المحققين وهو المروي عن علي رضي الله عنه
ولذا اتخذها على دار الخلافة وسيتخذها المهدي خليفة آخر الزمان ثم تلاقى
الارض من تلك الطيبة فلما ركب آدم منها من طين تلاقى جبهته بنوره ثم
نقل النور من صلبه الى صلب طاهر حتى أخرجه من بين ابويه لم يلق باع
سقا حقط كما ذكره في الشفاء وغيره قال الحافظ الدمشقي في وصف آياته بنوره
صلى الله عليه وسلم

تنقل أحمد نوراً عظيماً * تلاقى في جباهه الساجدين

عظيمة ما كوته فأنى للعقول قدم في ادراك عظيمة ذاته تعالى وتقدس ولذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر وافى آلاء الله ولا تفكر وافى ذات الله سبحانه
 وتعالى كثر الاسرار ﴿ أول ما خلق الله تعالى جوهره فنظر اليها بنظر الهيبة
 فذابت وارتعدت من خوف ربها فصارت ماء ثم نظر اليها بنظر الرحمة فحمد
 نصفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله عليه لاله الله محمد رسول الله
 فساكن العرش وترك الماء على حاله يرتعد الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى وكان
 عرشه على الماء وفي رواية كان عرش ربك على الماء ثم خلق السموات والارض
 أى تلاطم الماء أى توج وصعدت منه أذخنة وارتفع بعضهم سماء كما على بعض
 وكان له زيد فخلق منه السموات والارض طباقا فافكانت ارتقا خلق الريح فيها
 ففتتق بين أطباق السماء وأطباق الارض كما أخبر سبحانه بقوله ثم استوى الى
 السماء وهى دخان قال أهل الحكمة انما خلق السموات من دخان ولم يخلقها من
 بخار لان الدخان خلق متماسك الاجزاء يستقر منتهاه والبخار متراجم وذلك
 من كمال علمه سبحانه وحكمته ثم نظر تعالى الى الماء بعين الرحمة فحمد كما جاء فى
 الحديث من تفسير عين الحياة عند قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا
 الآية ﴿ أول ما خلق الله العرش خلقه أعظم الاكوان فقال العرش لم يخلق
 الله خلقا أعظم منى فاه ترفظوقه الله بحجة لها سبعون ألف جناح فى كل جناح
 سبعون ألف ريشة فى كل ريشة سبعون ألف وجه فى كل وجه سبعون ألف
 فم فى كل فم سبعون ألف اسنان يخرج من أفواهها كل يوم من التسبيح عدد
 قطرات المطر وورق الشجر وعدد الحصى والرمال وعدد أيام الدنيا وعدد الملائكة
 أجمعين فالتفت الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية وهى ملتوية عليه حياة
 الحيوان ﴿ أول ما خلق الله تعالى من عالم الامر القلم الاعلى من نوره طوله
 خمسمائة عام فقال له اجرب غري بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق النون وهى
 الدواة قبل المراد من القلم القوة الكافية الفاعلية ومن الدواة المادة الكافية
 الحيوية القابلية ثم خلق الهواء أى الزمان ثم العرش من ألوان مختلفة من ذلك
 نوراً خضرو منه اخضرت الخضرة ونوراً أصفر منه اصفرت الصفرة ونور
 أحمر منه احمرت الحمرة ومنه نوراً ابيض فنه نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم

في كتب به ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبح الله ومجده الم عام قبل
 أن يخلق شيأ من خلقه فالمعنى ان العرش كان على الماء قبل خلق كل شئ
 ولادليل فيه على قدم الماء لقوله تعالى هو الاول والاخر تفسير الشيخ **﴿** اول شئ
 خلقه الله تعالى من الاكوان الفلكية المائية القدسية قال ابن عباس رضي
 الله عنهما هو العرش خلقه من نور ثم الكرسي ثم اللوح المحفوظ من درة بيضاء
 دفتاه من ياقوتة حمراء قلعه نور وكتابه نور ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة
 وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويزيل ويرفع اقواما ويخفض
 اقواما ثم خالق قلاما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه كذلك فقال له اكتب
 قال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة وسن القلم مشقوق ينبع
 منه المداد يعني فيض الفيض المطلق ونفحات الرحمن الحق منصبة وموجهة
 على الدوام على مخلوقاته بحسب سؤالهم بالسن الاستعداد الازلي في كون علمه
 تعالى كما اشار اليه في كتابه الحكيم يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في
 شان الآية كثيرا لسرار **﴿** اول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي من نور
 فالعرش ما تصق بالكرسي وهو فرش الجنان والعرش سطحه والاعراف
 جوف الكرسي والماء على الريح قال وهب والسموات والارضون والذنيا
 والاخرة والجنة والنار في جوف الكرسي وهو من نور يتلا **﴿** ثم خلق الله
 تعالى لوحا من درة بيضاء قلعه من زمردة خضراء وكتابه من نور ينظر الله تعالى
 فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز ويزيل ويرفع اقواما ويخفض
 آخرين ويحييكم ما يشاء ويفعل ما يريد من كثر الاسرار **﴿** اول ما خلق الله
 تعالى عرشه خلقه من نور جبين حبيبه كما قال صلى الله عليه وسلم في الخبر العرش
 من نوري فقال ملك مة رب من الملائكة اتى ارب يد يارب العزة ان ارى العرش
 نخلق له ثلاثين الف جناح فطار ثلاثين الف سنة فقال تعالى هل بلغت الى اعلى
 العرش فقال يارب لم اقطع بعد عشر فائمة من قوائم العرش وقوائمه ثمانية عشر
 الف فائمة فاستأذن الملك ان يعود مكانه فعاد متحيرا في عظمة ملكوته ورهبوت
 جبروته معتريا بضغف عبوديته وفي الخبر ان على كل فائمة قنديلا وفي كل قنديل
 من قناديله ثمانية عشر الف عالم يامن له العظمة والكبرياء حارت العقول في

البيضاء للشيخ الاكبر **ع** أول فطرة الانسان خلقه الله تعالى جوهر اساذجا خالما
 لا خبره من عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصيه الا الله تعالى كما قال وما
 يعلم جنود ربك الا هو فيرتقى الانسان طورا به ويطور بواسطة الادراك الى أن
 ينتهي الى طور العقل فأول طور الاداك العقل ووراءه طور آخر به صر به عوالم
 الغيب بالحواس الباطنة بعين الفؤاد وسمعه قاله الغزالي **ع** أول ما خلق الله من
 الحواس الباطنة العقل ومن الحواس الظاهرة للمس قاله الغزالي **ع** أول ما خلق
 الله تعالى القلم كما سبق بخبري بما هو كائن ثم الجوهر المذاب وهو من التجلي
 نضيب عرقا فتكون الماء ثم رقع البخار من الماء فخلقت منه السموات كما سبق
ع أول ما خلق الله السماء يعني بعد الماء ثم خلق الحوت بعد الماء فبسطت الارض
 على ظهره فتحرك فمادت الارض فانبثت بالجبال وان الجبال لتفخر بذلك
 على الارض وسأل بعض الحوار بين عيسى عليه السلام فقال أنت روح الله
 وكلمته ما تحت هذه لارض قال بحر من ماء حتى يبلغ سبع ارضين وسبعة أبحر
 قبيل فماتحت هذه الارض السابعة قال صخرة مجوفة قبيل فماتحت الصخرة
 قال هي على منكب ملك قبيل فماتحت الملك قال هو على ظهر ثور قبيل فماتحت
 الثور قال هو قائم على ظهر حوت وقد انقى طرفاه تحت العرش قبيل فماتحت
 الحوت قال الماء قبيل فماتحت الماء قال الريح قال فماتحت الريح قال هواء
 وظلمة قبيل فماتحت ذلك قال الى هنا انتهى علمي وعلم العلماء عن مجاهد كثر
 الاسرار **ع** أول ما خلق الله العرش وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق منه
 السموات ثم خلق القلم واللوحة وسطر في الذكرا ما هو كائن الى يوم القيامة قال
 القاضي عياض رحمه الله اختلف العلماء في أول المخلوقات فقيل العرش وهو
 قول ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الماء وقيل العمام وهو السحاب الرقيق
 وبسبب عند الحكماء بالهوى الكليمة الجامعة المسماة بالقوة القابلية وقيل الهواء
 وفي التفسير في قوله تعالى وكان عرشه على الماء أي قبل خلق السموات والارض
 لانه لم يكن تحت العرش سوى الماء وكان ذلك على متن الريح قبيل خلق الله
 تعالى يا قوتة خضراء ثم نظر اليها بالهيمية فصارت ماء يرتد ثم خلق الريح فجعل الماء
 على متنها ثم وضع العرش على الماء ثم خلق السموات والارض وخلق القلم واللوحة

وان تحت كل حرف منهما معاني لا يحيط بها الا الله تعالى وفي الخبر ان اللوح
المحفوظ في جبهة اسرافيل وهو شيخ الملائكة وأول من وكل بالوحي وقرن بالنبوّة
قبل جبريل ثلاث سنين وذكر عن اهل النفسير في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ أى من استراق الشياطين والتغيير وفي الخبر ان الله تعالى جعل
اللوحة من درة بيضاء دفنناه من يا قوتة حمراء عن عيين العرش ينظر الله تعالى اليه
في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بحبي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان كل شئ عنده بمقدار وفي الحديث عنه صلى الله عليه
وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه مائة وخمس عشرة شريعة ويقول الله تعالى
فيه وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد مؤمن بواحدة منهن الا ادخلته جنتي كذا في
الاتقان ﴿ أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان ﴾ أول
ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان ﴿ أول آية نزلت من اللوح باسم
الله الرحمن الرحيم اتقان ﴾ أول ما خلق الله تعالى القلم قال له اكتب فقال يا رب
ما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم القيامة فخرى القلم بما أمره به سبحانه
فاذبحه الى مولده وبارئته تعالى وتقدس ذكره الشيخ في الدرّة البيضاء ﴿ أول
ما خلق الله تعالى العقل يعني بهد القلم واللوحة المحفوظ خلق العقل وقال له
أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت أجل منك شيأ بك
أخذوك أعطى وبك أحاسب وبك أعاقب الغزاني في خبر الملوكة ﴿ أول
ما خلق الله من الاشياء النباتية البراع أى القصب ثم خلق القلم من ذلك البراع
ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة سيوطى في الهمزة السنية ﴿ أول المخاطبين
هو أول المخلوقين وهو العقل الهوى النوراني ولما كان لا نظير له في المخترعات
الاوليات كانت مخاطبة الحق له بما فيه من معاني الحروف في سر العقل ألفا
واحد الا انه حقيقة مجمع الحروف بالقوة فسمع أسرار العلوم بمقتضى الحروف
قبل وجودها عالم الاسماء فهو صاحب رمز واسارة وادراك من شمس المعارف
﴿ أول ما خلق الله تعالى العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهوى ثم الجسم الكلي
ثم الافلاك ثم الاركان ثم المولدات وهى المعادن والنبات والحيوان وآخر موجود
الانسان وخلق الله الارواح على مراتبها من مرتبة العقل الى مادونه من الدرّة

﴿أول من بصاغه الحق عمر وأول من يسلم عليه وأول من يأخذه يده فيدخله الجنة أبو ذر﴾ أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله وأطاع مواليه أبو هريرة
 ﴿أول من يدعى إلى الجنة الخادون الذين يخدمون الله على السراء والضراء ابن عباس﴾ أول ما يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة وأول ما يلحقني من أزواجي
 زينب وهي أطواك كنت كفا رواه وائله رضي الله عنه ﴿أول من يدعى يوم
 القيامة آدم فقراه ذريته فبقا لهذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسـمـديك فيقول
 أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم أخرج فيقول آخرج من كل
 مائة تسعة وتسعين فإذا بقي من أمتي في الأمم كالشعيرة البيضاء في الثور
 الأسود وأبو هريرة ﴿أول من تنشق عنه الأرض أنا ولاخـمـمـثـ تنشق عن أبي
 بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أهدث بينهم ما بين عمر ﴿أول من
 يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء عن عثمان ﴿أول من أشفع له
 من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف رواه عبد الله بن جعفر ﴿أول
 من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي الأقرب فالأقرب من قريش ثم
 الأنصار ثم من آمن بي وآتبعه من اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم ومن
 أشفع له أولاً فضـلـ ابن عمر ﴿أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة
 البدر والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء أضاءة قلوبهم على قلب
 رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان
 كل واحدة منهما يرى محباً فيهما من وراء الجمه من الحسن يسبحون الله تعالى بكرة
 وعشـمـالـ يوم صقون ولا يتخطون آنيهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب
 ووقود مجامرهم الألوة أبو هريرة

الفصل الثالث في الأوائل المتعلقة ببدء الخلفوات وأوائل الكائنات الكلبية
 ﴿أول ما خلق الله تعالى القلم قال أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة عن عبادة
 ابن الصامت ﴿أول ما كتب القلم أنا التواب أتوب على من تاب عن أبي ذر
 ﴿أول ما خلق الله يميني بعد القلم اللوح المحفوظ فخطه بما كتب الله فيه مما كان
 ويكون لا يعلم ما فيه إلا الله تعالى وذكر الامام في الانتقام نـقـلـ عن الثقات من
 المفسرين أن أحرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر حبه لـ قـاف

سليمان بن داود فلما دخله وجد حروغته فقال أوّده من عذاب النار أوّده قبل
 أن يكون أوّده أبو موسى الأشعري ﴿ أول من غير دين إبراهيم غروب حتى بن
 قعة بن خندف عن ابن عباس ﴿ أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية أبو ذر
 ﴿ أول ما رفع الركن والقرآن ورؤية النبي في المنام عن عثمان رضي الله عنه
 ﴿ أول ما افترض الله تعالى على أمي الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم
 الصلوات الخمس وأول ما يسألون عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها
 يقول الله تبارك وتعالى انظر واهل تجدون لعبدى نافلة من صلاة تتمون بها
 ما نقص من الفريضة وانظر واهل صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيئا
 منه فانظر واهل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من صيامه
 وانظر واهل زكاة عبدى هل تجدون لعبدى نافلة تتمون بها ما نقص من الزكاة
 فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد له فغسل وضع في
 ميزانه وقبل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية
 فأخذ بيديه ورحلته ثم قذف به عن ابن عمر رضي الله عنهما ﴿ أول ما يرفع
 من الناس الامانة وأخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لا خلاق له عند
 الله زيد بن ثابت ﴿ أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله الا الدين رواه
 سهل رضي الله عنه ﴿ فائدة ﴿ قال اهل العلم الدين الذي لا يغفر دين ما اتم بادائه
 عند القدرة وأما الدين الذي اتم بادائه فمحجز عنه فهو عن العبد لما ورد في
 الصحيح من أخذ أموال الناس ليؤديها أداها الله تعالى عنه بفضله

﴿ الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة بأحوال الآخرة والبعث ﴾
 من الكتاب الجامع وزيادة للسيوطي رحمه الله ﴿ أول الآيات طلوع الشمس
 من مغربها عن أبي امامة ﴿ أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه عن أنس
 ﴿ أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت عن أنس ﴿ أول ما يحاسب به
 العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله
 رواه زيد بن ثابت ﴿ أول خصم يوم القيامة جاران عتبة بن عامر ﴿ أول
 شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب رواه أنس رضي الله عنه
 ﴿ أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام عن عائشة رضي الله عنها

واكتنه قد اشتهر بهض الاوائل الحكاية من اولاده كما سبق ويستعمل أيضا لفظ
 الاخر في جميع ما يستعمل الاوول ويستعمل أيضا في انهاء الشيء كما يستعمل
 الاوول في ابتدائه فليحفظ ذلك

(الفصل الاوول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل) وهو فصل جامع لانواع
 الاخبار النبوية من الكتاب الجامع المصنف في احاديث البشير النذير
 وزيادته عليه وهما لالامام جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه ﴿ اول الرسل
 آدم و آخرهم محمد واول انبياء بني اسرائيل موسى و آخرهم عيسى واول من
 خط بالقلم ادريس عليه السلام الحديث عن ابي ذر رضي الله عنه ﴿ اول نبي
 ارسل نوح الحديث عن انس رضي الله عنه ﴿ اول الوقت رضوان الله ووسط
 الوقت رحمة الله و آخر الوقت عفو الله عن ابي محذورة رضي الله عنه ﴿ اول مسجد
 وضع في الارض المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى وبينهما اربعةون سنة ثم انما
 ادركت الصلاة بعد فصل فان الفضل فيه عن ابي ذر رضي الله عنه ﴿ اول بقعة
 وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض واول جبل وضعه
 الله على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ﴿ اول الارض خرابا بناها ثم يسراها عن جرير رضي الله عنه ﴿ اول
 العبادة الصمت عن الحسن مرسل ﴿ اول الناس هلاك قريش واول قريش
 هلاك اهل بيتي عن عمرو بن العاص ﴿ اول الناس فناء قريش واول قريش
 فناء بنو هاشم عن ابن عمر رضي الله عنهما ﴿ اول جيش من امتي يركبون
 البحر قد اوجبوا واول جيش يغزون مدينة قيصر مغمور لهم عن ام حرام ﴿ اول
 شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة و آخره عمق من النار ابو هريرة ﴿ اول
 ما تفرق دون من دينكم الامانة شداد بن اوس ﴿ اول ما يرفع من الناس الخشوع
 حتى لا ترى خاشعا ابوالدرداء ﴿ اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة
 ابو هريرة ﴿ اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال
 ابوذر ﴿ اول من فتنق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن عشر
 سنين عن علي رضي الله عنه ﴿ اول من خضب بالخناء والكم ابراهيم واول
 من خضب بالسواد فرعون عن انس ﴿ اول من دخل الحمام ووضعت له النورة

بذاته قبل ظهور الكون وبدوا عين أمدى الكون وأظهر العين حكمة بالغة
وعناية سابقة في علمه القديم بالفضل الاقدس الازلي حياحقا كما أشار سبحانه
بقوله فأحيت أن أعرف تخلفت الخلق جودا مطلقا منه سبحانه كما قال في كتابه
الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليعرفون أني معبود واحد
أمد قد صمد فدنظر العاقل الحكيم الى صنعه ونادى سبحانه ما خلقت هذا
باطلا ولاكنه سبحانه وسم عقول البشر بالعجز في كمية زمان ظهوره وكيفية أولية
ابدائه وانشائه فتمفرد بوجوده المبدئية المقدسة في علم ذلك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
(تنبية علمي) قال أهل العلم من أهل السنة والجماعة يجب أن يعلم أنه قد ثبت
بالدلائل القطعية امتناع القول بوجود حوادث لأول لها لان لكل حادث
أولا هو حادث كما ثبت في علم العقائد فوجب انتهاء الناس الى الانسان الاول
سيرة وصوره وهو آدم الصفي من حيث الصورة ومن حيث السيرة والروح
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد عنه في الخبر المشهور أنا أبو الارواح وآدم
أبو الاشباح ومما نقل في كتب المؤرخين والمتصوفين عن محمد بن علي الباقر
رضي الله عنهما أنه قال قد انقضت من قبل آدم الذي هو أبونا ألف آدم أو أكثر
ونقل عن الشيخ الأكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا انه شاهد
أناسا يمشوا له عند الكعبة في الطواف فسألهم عن مدة أعمارهم فقالوا قريب
من أربعين ألف سنة فقال الشيخ فتذكرت حديثا ان الله خلق قبل آدم مائة
ألف آدم فسألت عن صدق ذلك ادريس عليه السلام فقال نحن معاشر الانبياء
آمننا بحدوث العالم وماتنا في علمنا بأوله والله الباقي الخلاق وما سواه حادث فان
(خاتمة المقدمة في تعريف لفظ الاول والاخر) قال أهل التحقيق الاول
ما يترتب عليه غيره أو سبق غيره بنوع ما من الحالات أو يكون مختصا بسبب
شيء على غيره ويسعمل لفظ الاول في التقدم الزمني والرياسي والوضع
الانسبي والنظم الصناعاتي شهرة ونسبة وزيادة لا يشترط التقدم مطلقا لان
أصول الاوائل العلمية البشرية صدرت من آدم عليه السلام حين علمه الحق
الاسماء كلها فلم جميع الصناعات والحرف وما يليق من الاسامي والاعلام
والاحكام والاطلاقات الى آخر الكون بكل اسان ولغة مما سيحدث بين اولاده

من ذلك تطبيق وتوفيق بين الاخبار الواردة المتعددة بالاقامة والاخرية
 بالنسبة الى الشخصون المشهورة بها لان الله تعالى حكيم عليم بالاشياء يعلم انزلي
 في الحضرة العلمية فيها يظهر الاشياء ويوجد ما في الكون بحسب المصالح الملكية
 والبشرية ومقتضيات حقائقها بحسب القوة القابلة في الاشخاص العنصرية
 والهيكل النورية الملكية من الامور الدينية والذنبية عصره عصر وقرنا
 بهم قدرن حكمته منه سبحانه وتعلما لعماده على يد من شاء واراد من الانبياء
 والحكام مما يحتاج اليه من ادم الى يوم القيامة كالخط والخطاطة على يد ادريس
 عليه السلام والهندسة والحساب والكاغد على يد يوسف عليه السلام والسوم
 والقوس على يد ابراهيم عليه السلام والدرع والمغفر على يد داود عليه السلام
 وغيرهم صلوات الله على نبينا وعليهم وكذلك يظهر سبحانه وتعالى على السن
 الانبياء والرسل من الاحكام الدينية والمصالح الذنبية كتحليل مال الغنيمة لنبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم والاوامر والنواهي والحكم والقصص الالهية تظهروا وكل
 ذلك بحسب قابلية الامة واستعدادها للسكالات وتحمل عقولها احكامه الهية
 بالغة منه سبحانه وتعالى

(مقدمة علمية كلية) قال تعالى وتقدس في كتابه المبين وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون وقال تعالى في الخبر القدسي كنت كتر الخلق فاحببت ان اعرف
 فخلقت الخلق وفي الحديث النبوي كان الله ولم يكن معه شيء وهو الا ان على
 ما علمه كان يعني أنه تفرّد في حضرة كونه وبطونه المكنى عنه باللسان القدسي
 بالكثر الخفي فاختصت المحبة الالهية بمجال اسمائه وشؤنه فخلق الخلق بالمحبة
 السابقة الازلية في الحضرة العلمية أولا فاولا حتى انهم في الابدان الى آخر نوع
 كلّي جامع من المخلوقين وهو الانسان وهو اول بالذنب والسيرة وآخر بالشخص
 والصورة فكل الاوائل من الاكوان مقدمات كلية للانسان فهو النتيجة
 الكبرى وانموذج الكون وبرنامجه (انفق أهل الحق) وتواترت الشرائع وأهاليها
 من ظهورنا الى البشر وهو آدم الصفي خليفة الله في الارض من هذا النوع
 البشري فالواو صدقوا فيما نطقوا ان العالم بأسره وبره حادث أو جده الحق
 القادر الفاعل الحكيم العليم تعالى وتقدس عما سواه صفاته قديمة أزلية قائمة

السادس والثلاثون) في أوائل الجنان والنيران دخولا (الفصل السابع والثلاثون) في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية والخصائص الاجدية دنيا وآخره وبه اختتمت فصول الاوائل لانه خاتم المرسلين وسيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين * (القسم الثاني من الكتاب في الفصول المتعلقة بالاواخر) * وفيه أربعة فصول (الفصل الاول) في الاواخر المختصة بحضرة القرآن من آواخر السور والآيات نزولا (الفصل الثاني) في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها (الفصل الثالث) في الاواخر المختصة بانواع الاواخر وهو فصل جامع لانواع الاخبار (الفصل الرابع) في الاواخر المختصة بدخول الجنان وخرج النيران آخر من الاشخاص المختلفة نسأل الله تعالى الجنة ونعم موزبه من النيران اللهم اختتم أواخرنا بالخير والعافية في الدين والدنيا والآخرة آمين

{ القسم الاول وفيه فصول الاوائل }

{ الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل }

وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية من الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزيادته عليه وهو مال الامام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله عليه ونفعنا علمه آخر جت هذين الفصلين من الكتابين الشريفين في احاديث سيد المرسلين

(مقدمة) قال المحققون ان للاوائل وجوها مختلفة وعبارات مفترقة بحسب المواطن والنسب اذ قد يكون شئ واحد نسب متعددة واعتبارات شتى فيكون الشئ من وجهه أولا ومن وجه آخر آخر وقد يكون لشئ واحد اوائل متعددة من حيث تعينه من جهة الاظهرية والاشهرية كنسبة ابي القحط والخياطة الى ادريس عليه السلام وضرب الدينار والذهب الى افريدون الملك وان كان قد سبقه ما في وضع الاقامة آدم ابو البشر عليه السلام لانه ورد في الخبر المشهور ان الله تعالى علم آدم الف حرفة بشرية حين علمه الاسماء كلها فظهرت تلك الحرف بحسب القرون والادوار من اولاده قرنا بعد قرن شخص بعد شخص فبدأ

القرآن وآياته وسوره (الفصل العاشر) في الاوائل المختصة بمحضرة الملة
الابراهيمية وأهل بيته صلوات الله وسلامه على حبيبه وخليفه وآلهما (الفصل
الحادي عشر) في الاوائل المتعلقة بالكتابة المعظمة والمدينة المنورة ومعلقاتها
من الحرم (الفصل الثاني عشر) في أوائل الجهاد ومعلقاته من رجاله وأبطاله
وآلاته (الفصل الثالث عشر) في أوائل الخلافة والسلطنة والامارة وأنواع
الاحكام ومعلقاتها (الفصل الرابع عشر) في أوائل القضاء والاستفتاء
والرشا والارتشاء والفقوى والاستفتاء (الفصل الخامس عشر) في الاوائل
المختصة بالكتب الاسلامية وأنواع مصنفاتها من العلوم الحكيمية والفلسفية
(الفصل السادس عشر) في أوائل الاسماء والكنى والالقاب والاعلام في
الاسلام وقبله (الفصل السابع عشر) في أوائل اللباس والتيجان وما يتعلق
بهما (الفصل الثامن عشر) في أوائل النكاح والزواج وما يتعلق بهما (الفصل
التاسع عشر) في أوائل الاطعمة والاشربة ومعلقاتها (الفصل العشرون)
في أوائل الطهارات ومعلقاتها (الفصل الحادي والعشرون) في أوائل الاذان
وما يتعلق به (الفصل الثاني والعشرون) في أوائل الصلوات والجمعة
والجساعات والمساجد والعبادات (الفصل الثالث والعشرون) في أوائل
الزكاة والصدقات (الفصل الرابع والعشرون) في أوائل الصيام ومعلقاته
(الفصل الخامس والعشرون) في أوائل البيوع والمعاملات (الفصل
السادس والعشرون) في أوائل الفرائض والوراثة (الفصل السابع
والعشرون) في أوائل الجنائز والامراض (الفصل الثامن والعشرون) في
أوائل الحدود والجنائيات (الفصل التاسع والعشرون) في أوائل ضروب
الامثال (الفصل الثلاثون) في أوائل الابنية والامكنة والعمائر (الفصل
الحادي والثلاثون) في أوائل الصيد والطيور (الفصل الثاني والثلاثون)
في أوائل التغني والحداء (الفصل الثالث والثلاثون) في أوائل الصنائع
والحرف وأربابها وما يتعلق بها (الفصل الرابع والثلاثون) في أنواع مختلفة
من الاوائل وهو فصل جامع لفتون الاوائل (الفصل الخامس والثلاثون) في
أوائل أشرط الساعة والفتن وعلامات القيامة والبعث والنشور (الفصل

والبرزخ والحشر والآخره فصار تبحر بحمد الله وعونه كالبرزخ الجامع يمكن
 أن يسـ فخصر من لطائف أوائل أحكام الدارين بها اذ قصرت على أصول كل
 تاريخ من العلوم والعبادات وأعرضت عن فروع القصص والحكايات
 فغدير أن تسمى بين التواريخ وأصلها جامعة بين بدايات العالم وأوائله
 ونهايات الكون وأواخره والله الموفق (وسميته) بمحاضرة الاوائل ومسامرة
 الاواخر وله نسختان النسخة الاولى مختصرة من هذه النسخة وانتشرت منها نسخ
 كثيرة قبل تبليغي اياها في زمن اشـ تغالي فيما لا يدني وكان قد عاقتني عن
 اتمامه أمراض مختلفة وأشـ غال مؤتلفة فالآن بحمد الله وعونه وفضله
 ومنه هاج عزمي وقام جزمي باختتامه بزيادات كثيرة على النسخة الاولى
 والله الموفق (وقدمت) فصلين في جميع احاديث الاوائل الشريفة الواردة
 على لسان حضرة النبوة المحمدية آخر جتهان من الكتاب الجامع الصـ غير
 وزيادته عليه للجهة المتقن الاسـ تماذا العلامة السيوطي رحمه الله عليه ونفـ منا
 معلومه تيمنا واسـ تفتاحها بما من الاحاديث الاجدية صلوات الله وسلامه على
 أكرم رسـ له وأفضل خلقه قيل في فضل الحديث

حديث المصطفى خير الخطاب * له فضل بدأ بعد الكتاب

له نطق بالهام ووحى * رشيد سائق نحو الصواب

فهرست الكتاب وبرنامجه وهو على قسمين (القسم الاول) في فصول الاوائل
 مرتب على سبعة وثلاثين فصلا (القسم الثاني) في فصول الاواخر وفيه أربعة
 فصول (القسم الاول من الكتاب) (الفصل الاول) في الاحاديث المصدرة
 بالاوائل من أنواع الاخبار النبوية المحمدية (الفصل الثاني) في الاحاديث
 المتعلقة بأوائل أحوال الآخرة (الفصل الثالث) في الاوائل المتعلقة ببدء
 المخـ لوقات وأوائل الكائنات الكلية (الفصل الرابع) في أوائل الاسـنة
 واللغات (الفصل الخامس) في أوائل الكتب الالهية ونزولها (الفصل
 السادس) في أوائل الخطوط والقلام وأهلها (الفصل السابع) في أوائل
 الاشعار والشعراء (الفصل الثامن) في أوائل الاسلام والولادة الاسـلامية
 وأوائل الهجرة وما يتعلق بهما (الفصل التاسع) في أوائل الوحي وأوائل نزول

منهم على الصديق الأكبر أول من آمن وصدق من المسلمين وعلى الفاروق
 الاظفر أول من سمى بأمر المؤمنين وعلى ذى النورين الشهيد أول من جمع
 القرآن المبين وعلى الرضى الوفى أول من وصلى من أهل الفتوة واليقين
 وعلى ابنه الحسينين الا حسنين سبطى سيد المرسلين وعلى جميع صحابته وورثته
 من علماء الدين الذين أتى عليهم رب العالمين ثلثة من الاوائل وثلثة من
 الاخرين وقال فيهم خاتم النبيين مثل أمتى كمثل المطر لا يدري أوله خير أم
 آخره وجهه لأمتى خيرا أمة وجهه لأمتى وسطا وجهه لأمتى هم الاولون
 والاخرون صلوات الله عليهم أولا وآخرا (أما بعد) لما اطاعت على كتاب
 لطيف في معرفة الاوائل للامام الميراثى امام والعالم المتقن الفهامة استاذ
 المتأخرين خاتم المجتهدين جلال الملة والدين عبد الرحمن السبوطى تغمدته
 الله برحمته جعلت كتابى هذا ونخصته من كتابه المذكور وحذفت أساسه
 الاخبار والزوائد والتكرار وأسماها المكتب المنقولة عنها بناء على الاصل وتسميها
 للضبط والنقل وزدت فى كتابى هذا من الاخبار والاخبار من متعلقات
 الاوائل والاواخر اصنافا مما استخرجته من الكتب المعتمدة من محاضرات التواريخ
 كتحفة الالباب وتاريخ الخلفاء وسير الملوك وكنز الاسرار ومسالك الممالك
 ونبذة التواريخ وتاريخ الحكماء والفقهاء والنحاة وأصول التواريخ وتاريخ
 الجوهر الثمين فى الخلفاء الراشدين وكتاب المحاضرة فى أخباره عصر والقاهرة
 وكتاب مزهر اللغة وغيره من المكتب المتداولة بين الفضلاء والعلماء رجمة الله
 عليهم أجمعين (ورتبته على قسمين) الاول فى الاوائل والاخر فى الاواخر
 وفى كل قسم فصول ترتيبها لطيفا وتبويبها منيفا مراعىا أوائل الفاظ الاخبار
 فى أوائل الاسطر ما حال أحداسه ببقى اليه وذيلت فى آخر كتابى من أواخر
 الاخبار من أنواع المحاضرات من التواريخ مما لم يودع فى غيره من كتب
 الاوائل كالسبوطى والعسكرى وغيره من أجله الأئمة عليهم الرضوان
 والرحمة لاني رأيت كتب التواريخ بسوطة لا تستحضر الاصول منها ومنحصرة
 فى أحوال الملوك والممالك وأهاليهم الا تستحضر الفروع منها فانحلت رسالة
 جامعة بين التواريخ الدينية والدنيوية مما يتعلق بأحكام العلوم والعبادات



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

باسم الاول الاخر الباطن الظاهر نحمده بلسان الحمد وكل حامد مما بدأ
 في الوجود من غائب وشاهد اله لا يهزب في الاكوان عن علمه المحيطة ذرة
 رحمن يسع كل الوجود من بحر رحمته قطرة صانع حارت علوم العلماء في حسن
 ترتيب صنيعته قادر هامت فهوم العقلاء في اتقان حكمته فأقر كل عارف
 حكيم سبحانه ما عرفناك حق معرفتك ونادى كل واقف علم سبحانه
 ما خلقت هذا باطلا يا أولا بلائديه ويا آخر انما نهاية لك الحمد أولا و آخر
 على ما أنعمت علينا من آلائك باطنا وظاهرا اللهم افتح أوائل امورنا بالخير
 والعامية يا أول الاولين واختموا آخر اعمالنا بحسن الخاتمة يا آخر الاخرين
 اللهم صل وسلم وبارك على الافضل الاكمل الاول خلقا وخلقنا والآخر
 الجامع بهما وختمنا سيدنا ومولانا محمد المصطفى والحبیب المجتبی المنعوت في
 النوراء محمد حبیب الرحمن الذي قامت له جعلتك أول النبيين خلقا وآخروهم
 بهما وجعلتك فاتحا وخاتما وأرسلتك للناس كافة وجعلت أمتهم الاولون
 وهم الاخرون وجعلت أمتهم لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى
 ورسولى وعلى آله الاتقياء وصحبه الاصفياء خصوصاً من مرضى الله تعالى

محاضرة الاوائل
ومساراة الاواخر تأليف
العلامة الشيخ علاء الدين على دده السكتواري
السنوي خادم مشهد المرحدوم المبرور السلطان
سليمان بقرب حصن سكتوار

وشيج زاوية تدمر

الله بوجهه

آمين

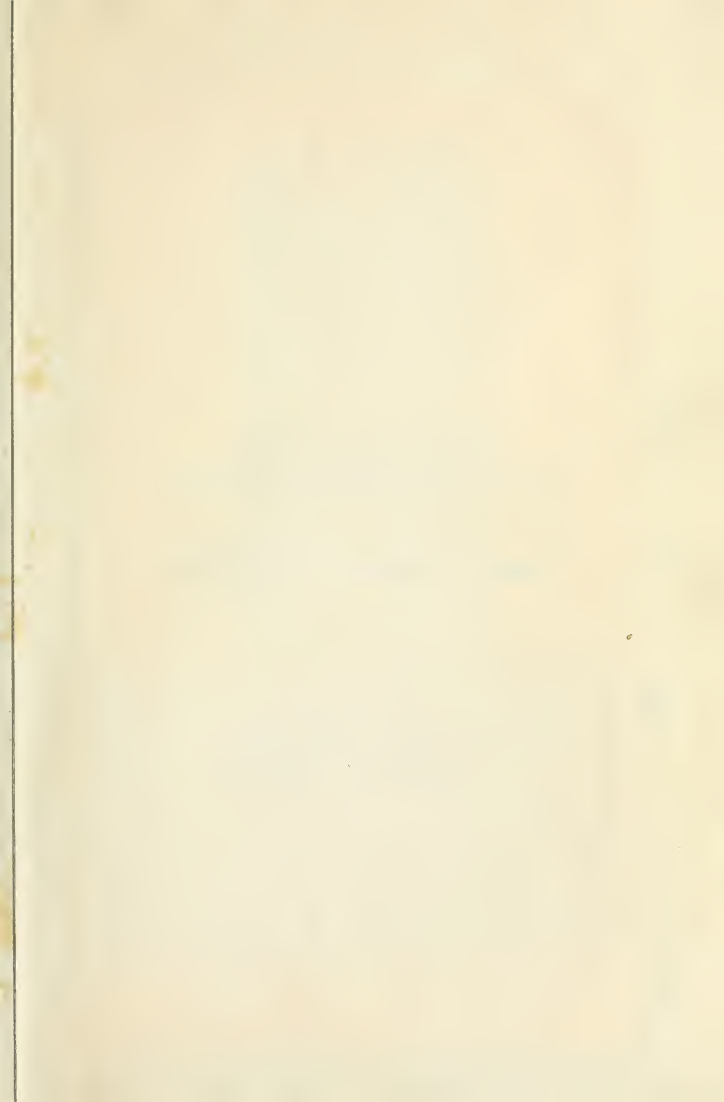
(قال في كشف الظنون فرغ من تأليفه في

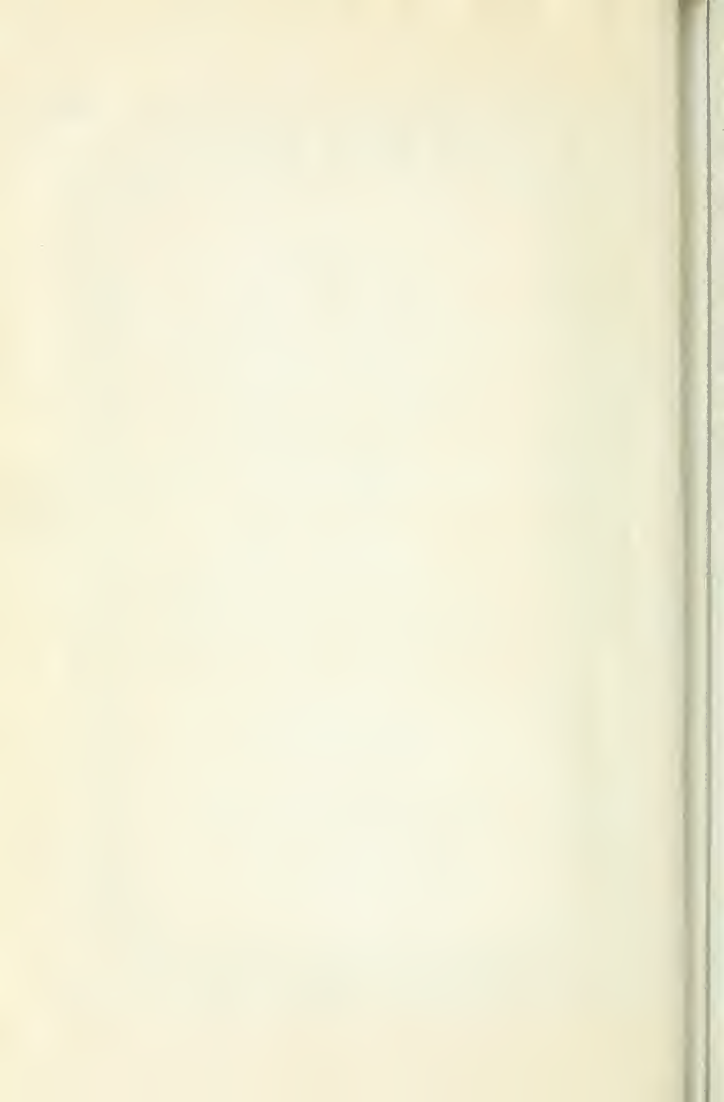
شهر رجب سنة ٩٩٨)

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفية ﴾

﴿ سنة ١٣١١ هجرية ﴾





PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

AE
3
S4

Shaykh al-Turbah, 'Ali Dadah
Muhadarat al-awa'il wa-
musamarat 'al-awakhir

